تذكرة المصنف (١)

هو الحاكم الحافظ الشهير إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد ابن حمدويه بن نُعيم الضبّي الطهمانى النيسابورى المعروف بابن البيّع صاحب التصانيف، ولد صبيحة الثالث من ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة بنيسابور، طلب العلم من الصغر باعتناء والده وخاله واستملى على أبي حاتم بن حِبّان سنة أربع وثلاثين، فكان أوّل سماعه وهو ابن تسع ورحل من نيسابور الى العراق سنة إحدى وأربعين وحج ثم سافر فى بلاد خراسان وما وراء النهر .

سمع من جماعة لايُحصَون كثرة فإن معظم شيوخه بنيسابور وحدها نحو ألف شيخ وسمع بغيرها من نحو ألف شيخ . كان تفقه على أبي سهل محمد بن سليمان الصّعلوكى قبل انتقاله إلى العراق وقرأ على أبي على بن أبي هريرة الفقيه بعد ما رحل اليها وصحب فى التصوّف أبا عمر بن محمد بن جعفر الخلدى وأبا عثمان المغربى وجماعة واختص بصحبة إمام وقته أبي بكر الضّبي فكان يُراجعه فى السؤال والجرح والتعديل والعِلل وأوصى إليه فى أمور مدرسة دار السنة وفوّض اليه تولية أوقافه فى ذلك .

وله الى العراق والحجاز رِحلتان وكانت الرحلة الثانية سنة ستين وثلاث مائة وناظر الحُفاظ وذاكر الشيوخ وباحث الدارقطنى فرضيه . وأملى بما وراء النهر سنة خمس وخمسين وبالعراق سنة سبع وستين ولازمه الدارقطنى وسمع منه أبو بكر القطان الشاشى وأنظاره .

---

(١) المصادر التى جمعت منها هذه الترجمة وفيات الأعيان لابن خلكان ج ١ ص ٤٨٤ — ٤٨٥ ولسان الميزان للحافظ العسقلانى ج٥ ص٢٣٣ — ٢٣٤ وتذكرة الحفاظ للذهبى ج٣ ص٢٢٨ — ٢٣٣ وطبقات الشافعية لابن السبكى ج ٣ ص ٦٤ — ٧٢

وتقلد القضاء بنيسابور سنة تسع وخمسين وثلاث مائة فى أيام الدولة السامانية و وزارة أبي النصر محمد بن عبد الجبار العُتبي وقلد بعد ذلك قضاء جُرجان فتمنع وكانوا ينفذونه فى الرسائل الى ملوك بنى بُويه .

روى عن أبيه ومحمد بن على المذكر وأبى العباس محمد بن يعقوب الأصم وأبى عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم ومحمد بن عبد الله بن أحمد الإصبهانى الصفار نزيل نيسابور وأبى حامد بن حسنويه المقرئ وأبى النضر محمد بن محمد ابن يوسف الفقيه وأبى عمرو عثمان بن السماك وأبى بكر النجار وأبى الوليد حسان ابن محمد الفقيه وأبى بكر بن اسحاق الضَّبي الفقيه وعبد الباقى بن القانع الحافظ وأبى جعفر محمد بن صالح بن الحانى وأبى العباس بن محبوب والحسن بن يعقوب البخارى وأبى سهل بن زياد وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وعلى بن محمد بن عقبة الشيبانى وابن درستويه وخلق منهم أبو على الحافظ النيسابورى انتفع بصحبته وما زال يسمع حتى سمع من أصحابه .

و روى عنه أبو الحسن الدارقطنى وهو من شيوخه وأبو الفتح بن أبى الفوارس وأبو ذر الهروى وأبو بكر البيهقى والأستاذ أبو القاسم القُشيرى وأبو صالح المؤذن وأبو العلاء الواسطى ومحمد بن أحمد بن يعقوب وأبو بطى الخليلى وعثمان بن محمد الجمحى والزكى عبد الحميد البحيرى و جماعة آخرهم أبو بكر بن خلف الشيرازى . وقد سمع منه من شيوخه أحمد بن أبى عثمان الحيرى وأبو اسحاق المزكى وأعجب ما يحكى أن أبا عمر الطلمنكى قد كتب علوم الحديث للحاكم عن شيخ له بسماعه من صاحب الحاكم عن الحاكم .

كان الحاكم إماما جليلا حافظا عارفا ثقة واسع العلم اتفق الناس على إمامته وجلالته وعظمة قدره، ورُحل اليه من البلاد لسعة علمه ودرايته واتفق العلماء على أنه من أعلم الأئمة الذين حفظ الله بهم هذا الدين .

تفرد الحاكم أبو عبد الله فى عصره من غير أن يقابله أحد ممن اشتهر بحفظ الحديث وعلله بالحجاز والشام والعراقين والجبال والرى وطبرستان وقومس وخراسان بأسرها وما وراء النهر . قيل أن أربعة من الحفاظ تعاصروا — الدارقطنى ببغداد وعبد الغنى بمصر وأبو عبد الله بن منده بإصبهان وأبو عبد الله الحاكم بنيسابور، أما الدارقطنى فأعلمهم بالعلل وأما عبد الغنى فأعلمهم بالأنساب وأما ابن منده فأكثرهم حديثا وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفا .

رُوى أنه اذا حضر الحاكم مجلس سماع مُحتوٍ على شيوخ وصدور كان يؤنسهم بمحاضرته ويطيب أوقاتهم بحكاياته بحيث يظهر صفاء كلامه على الحاضرين فيأنسون بحضوره .

ويُحكى أن مقدمى عصره مثل الإمام أبى السهل الصعلوكى والإمام ابن فورك وسائر الأئمة كانوا يُقدّمون الحاكم على أنفسهم ويُراعون حق فضله ويعرفون له الحرمة الأكيدة بسبب تفرده بحفظه ومعرفته .

واتفق له من التصانيف ما يبلغ نحو ألف جزء من تخريج الصحيحين[1] وتاريخ نيسابور وفضائل الشافعى وفوائد الشيوخ وأمالى العشيات وتراجم الشيوخ وعلوم الحديث وكتاب العلل وكتاب الأمالى وغير ذلك ، وأما ما تفرد بإخراجه فمعرفة علوم الحديث وتاريخ علماء نيسابور والمدخل الى علم الصحيح[2] والمستدرك على الصحيحين وما تفرد به كل واحد من الإمامين وفضائل الإمام الشافعى .

وقد رُمى هذا الإمام الجليل بالتشيع .

قيل انه يذهب الى تقديم على رضى الله عنه من غير أن يطعن فى واحد من الصحابة رضى الله عنهم . اذا تتبعنا وجدنا الطاعنين يذكرون أن محمد بن طاهر

(١) توجد نسخة مخطوطة منه فى التكية الاخلاصية بحلب .

(٢) قد طبع هذا الكتاب الشيخ محمد راغب الطباخ فى مطبعته العلمية بحلب سنة ١٣٥١ ه .

المقدسى ذكر أنه سأل أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصارى عن الحاكم أبى عبد الله فقال : ثقة فى الحديث رافضى خبيث، وان ابن طاهر هذا قال انه كان شديد التعصب للشيعة فى الباطن وكان يظهر التسنن فى التقديم والخلافة وكان غاليا منحرفا عن معاوية وآله يتظاهر بذلك ولا يتعذر منه .

أما قول أبى إسماعيل وابن طاهر فلا يعبأ به إذ كانا يُرمَيان بالتجسيم وكونهما من المجسّمة أشهر مما يُرمى به الحاكم من الرفض .

قال أبو بكر الخطيب : أبو عبد الله بن البيّع الحاكم كان ثقة وكان يميل الى التشيّع فحدّثنى إبراهيم بن محمد الأموى بنيسابور وكان عالما صالحا قال : جمع أبو عبد الله الحاكم الأحاديث وزعم أنها صِحاح على شرط البخارى ومسلم ومنها حديث الطير[1] ومن كنت مولاه فعلى مولاه[2] فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا الى قوله .

تمسك الذهبي وابن السبكى برأى أبى بكر الخطيب إذ هو ثقة ضابط ، لكن لا يدل ذلك قطعا على ميلانه الى التشيع وتقديمه عليا رضى الله عنه على الشيخين بل يُستبعد تفضيله لعلى على عثمان رضى الله عنهما إذ له معارض أقوى لا يقدر على دفعه فإنه عقد بابا فى كتاب الأربعين لتفضيل أبى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم واختصهم من بين الصحابة رضوان الله تعالى عليهم . وقدم فى المستدرك ذكر عثمان رضى الله عنه وروى فيه من حديث أحمد ابن أخى ابن وهب، حدثنا عمى حدّثنا يحيى بن أيوب حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : أول

(١) انظر المستدرك ج ٢ ص ١٢٠ — ١٢٢ أخرجه الترمذى فى مناقب على رضى الله عنه عن أنس ابن مالك قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ائتنى بأحب خلقك اليك يا كل معى هذا الطير، بخاء على فأكله معه . قال الترمذى : هذا حديث غريب لا نعرف من حديث السدى إلا من هذا الوجه ، وقد روى هذا الحديث من غيروجه عن أنس .

(٢) راجع المستدرك ج ٣ ص ١١٠ قد أخرجه الترمذى أيضا فى مناقب على رضى الله عنه فقال : هذا حديث حسن .

حجر حجرٌ حمله النبي صلى الله عليه وسلم لبناء المسجد ثم حمل أبو بكر حجرا ثم حمل عمر حجرا ثم حمل عثمان حجرا فقلت : يا رسول الله ، ألا ترى الى هؤلاء كيف يساعدونك؟ فقال : يا عائشة، هؤلاء الخلفاء من بعدى . وخرّج أيضا فى فضائل عثمان رضى الله عنه حديثا : لينهض كل رجل منكم الى كفئه ؛ فنهض النبي صلى الله عليه وسلم الى عثمان .

فمن يخرج مثل هذه الأحاديث التى تكاد تكون نصا فى خلافة الثلاثة وتفضيلهم وأفضلية عثمان رضى الله عنه هل يُظن به التشيع والرفض؟ مع هذا حكى الشيخ الذهبي كلام ابن طاهر وذيل عليه أن للحاكم جزءا فى فضائل فاطمة رضى الله عنها(1)، وهذا لا يلزم منه رفض ولا تشيع ؛ ومن ذا الذى ينكر فضائلها رضى الله عنها .

اذا نظرنا فى هذا الرجل — كما قال ابن السبكى — وجدنا أنه محدِّث ثقة لا يختلف فى ذلك وهذه العقيدة تبعد عن المحدثين فان التشيع فيهم نادر . ثم اذا نظرنا فى مشايخه الذين أخذ عنهم العلم وكانت له صحبة معهم وجدناهم من كبار أهل السنة ومتصلبين فى عقيدة أبى الحسن الأشعرى كالشيخ أبى بكر بن إسحاق الضبى والأستاذ أبى بكر بن فورك والأستاذ أبى سهل الصُّعلوكى وأمثالهم وهؤلاء هم الذين كان يجالسهم فى البحث ويتكلم معهم فى أصول الديانات، ثم إذا نظرنا تراجم أهل السنة فى تاريخه وجدناه يعطيهم حقهم من الإعظام والثناء كما يبدو مثلا من ترجمة أبى سهل الصعلوكى وأبى بكر بن إسحاق وغيرهما من كتابه ولا يظهر شيئا من الغمز على عقائدهم وإن استقرئ فلا يوجد مؤرخ ينتحل عقيدة يخلو كتابه عن الفخر على من يحيد عنها ، ثم نرى أن الحافظ الثَّبت أبا القاسم بن عساكر أثبته فى عداد الأشعريين الذين يستبعدون عن أهل التشيع ويبرؤن الى الله عنهم .

وفى المستدرك أحاديث كثيرة ليست على شرط الصحة بل فيه أحاديث موضوعة مستنكرة . واعتذر عن ذلك أن الحاكم صنفه فى أواخر عمره وقد اعترته غفلة ،

(1) على هذا ذكر الحاكم فضائل طلحة والزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهم .

ويدل على ذلك أنه ذكر جماعة فى كتاب الضعفاء له وقطع بترك الرواية عنهم ومنع الاحتجاج بهم لكنه أخرج فى المستدرك أحاديث بعضهم وصححها، ومن ذلك أنه أخرج حديثا لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وكان قد ذكره فى الضعفاء فقال أنه روى عن أبيه أحاديث موضوعة. ويظهر من كلام الحاكم أيضا أنه حصل له تغير وغفلة فى آخر عمره لأنه قال : إذا ذكرت فى باب لا بد من المطالعة لكبر سنى[(1)].

وقال الحافظ ابن حجر : إنما وقع للحاكم تساهل لأنه سود الكتاب لِيُنَقِّحه فعاجلته المنية ولم يتيسر له تنقيحه.

على أن الحاكم أجل قدرا وأعظم خطَرا وأكبر ذكرا من أن يذكر فى الضعفاء. فمن تأمل كلامه فى تصانيفه وتصرفه فى أماليه ونظره فى طرق الحديث أذعن بفضله واعترف له بالمزية على من تقدمه وإتعابه من بعده وتعجيزه اللاحقين عن بلوغ شأوه — عاش حميدا ولم يخلف فى وقته مثله.

روى أن الحاكم دخل الحمام واغتسل وخرج فقال « آه » فقبض روحه وهو متزر لم يلبَس قميصه بعدُ وذلك فى ثالث صفر سنة خمس وأربع مائة يوم الأربعاء ودفن بعد العصر وصلى عليه القاضى أبو بكر الحيرى.

---

(1) انظر تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٢٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المصحح

الحمد لله الذى أسبغ علينا النعمة، ورضى لنا الإسلام دينا وجعلنا خير أمة، وأنزل الكتاب هدى للناس ورحمة، وبعث فى الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة، والصلاة والسلام على نبيه وصفيه محمد الذى منّ الله به علينا منة أى منة، وعلى آله الأطهار وأصحابه البررة الحفظة للقرآن والسنة.

وبعد، فان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين الذين سمعوا أقوال النبى عليه الصلاة والسلام وشهدوا أفعاله وأحواله اذا أشكل عليهم فهم آية واختلفوا فى تفسيرها أو حكم من أحكامها رجعوا الى الأحاديث لاستيضاحها. فالحديث النبوى تفصيل للكتاب العزيز وأصل للشريعة الاسلامية. فما زال هذا العلم — كما قال فى كشف الظنون(١) — من عهد الرسول عليه الصلاة والسلام أشرف العلوم وأجلها لدى الصحابة والتابعين وتابعى التابعين خلفا بعد سلف لا يشرَّف بينهم أحد بعد حفظ كتاب الله سبحانه وتعالى إلا بقدر ما يحفظ منه ولا يعظَّم فى النفوس إلا بحسب ما يُسمع من الحديث عنه. فتوفَّرت الرَغبات فى تعلمه وانبعثت العزائم الى تحصيله حتى أن كان أحدهم يرحل المراحل ويقطع الفيافى ويجاوز المفاوز ويجوب البلاد شرقا وغربا فى طلب حديث واحد(٢).

وكان اعتمادهم أولا على الحفظ والضبط فى القلوب غير ملتفتين الى ما يكتبونه محافظة على هذا العلم كحفظهم كتاب الله سبحانه وتعالى فلما انتشر الاسلام واتّسعت

---

(١) فى الكلام على «علم الحديث».

(٢) فقد ذكر البخارى فى صحيحه فى كتاب العلم أن جابر بن عبد الله رحل مسيرة شهر الى عبد الله بن أنيس فى حديث واحد.

الأمصار وتفرّقت الصحابة فى الأقطار ومات معظمهم وقلّ الضبط مسّت الحاجة الى تدوين الحديث وتقييده بالكتابة .

يرجع عهد تدوين الحديث الى عصر الصحابة رضى الله عنهم . فقد كان منهم عدّة أشخاص يكتبون ويحدّثون مما كتبوا[1] لكن معظمهم كانوا يعُون ذلك فى صدورهم إذ نُهوا عن كتابة الحديث[2] فى بدء الإسلام خشية اختلاطه بالقرآن . إتبع كبار التابعين الصحابةَ الكرام فى اهتمامهم بشأن الحديث ونشره بطريق الرواية الى أن وُضع زمام الخلافة فى يد الإمام العادل عمر بن عبد العزيز فأمر بكتابة الحديث على رأس المائة . قال البخارى فى صحيحه فى كتاب العلم : وكتب عمر بن عبد العزيز الى أبى بكر بن حزم انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه فانى خفتُ دروس العلم وذَهاب العلماء ولا تُقبل إلا حديث النبى صلى الله عليه وسلم ولْيفشوا العلم ولْيجلسوا حتى يعلمَ من لا يعلم فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا . وكذلك كتب الى عماله فى أمهات المدن الإسلامية بجمع الحديث .

أوّل من دوّن الحديث بأمر عمر بن عبد العزيز محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهرى أحد الأئمة الأعلام وعالم أهل الحجاز والشام، أخذ عن جماعة من صغار الصحابة وكبار التابعين . ثم فشا التدوين فى الطبقة التى تلى طبقة الزهرى . فكان أوّل من جمعه ابن جريج بمكة، وابن إسحاق أو مالك بالمدينة، والرَّبيع بن صَبيح أو سعيد بن أبى عروبة أو حماد بن سلمة بالبصرة، وسفيان الثورى

(١) ذكر البخارى فى صحيحه فى كتاب العلم أن عبد الله بن عمرو كان يكتب الحديث فانه رُوى عن أبى هريرة انه قال ما من أحد من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أكثر حديثا عنه منى إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب ولا أكتب . (٢) أخرج مسلم فى صحيحه فى كتاب الزهد (باب التثبت فى الحديث) عن أبى سعيد الخدرى أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تكتبوا عنى ومن كتب عنى غير القرآن فليمحه وحدّثوا عنى ولا حرج من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار .

بالكوفة، والأوزاعى بالشام، وهشيم بواسط، ومعمر باليمن، وجرير بن عبد الحميد بالرى، وابن المبارك بخراسان ، وكل هؤلاء من أهل القرن الثانى وكانت مجموعات الحديث لهم مختلطة بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين .

ثم أخذ رُواة الحديث يفردونه بالجمع والتأليف فى أوّل القرن الثالث ولم يزل التأليف فى الحديث متواليا الى أن ظهر الإمام البخارى و برع فى علم الحديث وحصل له فيه المنزلة العُليا فأراد أن يجرّد الصحيح ويجعله فى كتاب على حدة فألّف كتابه المشهور بصحيح البخارى وأورد فيه ما تبيّن له صحته . واقتفى أثره فى ذلك مسلم بن الحجاج وكان من الآخذين عنه والمستفيدين منه فألف كتابه المشهور بصحيح مسلم فلقب هذان الكتابان بالصحيحين . وكانت كتب الحديث قبل هذا بحيث لا يتبين للناظر فيها درجة الحديث من الصحة إلا بعد البحث عن أحوال رُواته وغير ذلك مما هو معروف عند أهل الحديث .

قد كان للصحابة رضى الله عنهم عناية شديدة فى معرفة الحديث وفى نقله لمن لم يبلغه ولشدة عنايتهم به كان كثير من جِلة الصحابة كأبى بكر والزبير وأبى عُبيدة والعباس بن عبد المطلب يُقلون الرواية عنه بل كان بعضهم لا يكاد يروى شيئا(١) كسعيد بن زيد بن عمرو هو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة .

وقد ثبت توقف كثير من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم فى قبول كثير من الأخبار .

---

(١) أخرج ابن ماجه فى سننه (ص ٤) عن السائب بن يزيد أنه قال صحبت سعد بن مالك من المدينة الى مكة فما سمعته يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث واحد . و روى عن الشعبي أنه قال جالست ابن عمر سنة فما سمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا . و روى البخارى عن عبد الله بن الزبير أنه قال قلت للزبير إنى لا أسمعك تُحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يُحدث فلان وفلان؟ قال أمَا إنى لم أفارقه ولكن سمعته يقول من كذب على فليتبوأ مقعده من النار . ورُوى عن أنس أنه قال انه ليمنعنى أن أحدثكم حديثا كثيرا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعمد على كذبا فليتبوأ مقعده من النار . وأخرج ابن ماجه فى سننه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قلنا لزيد بن أرقم حدّثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كبرنا ونسينا والحديث عن رسول الله شديد .

قال الذهبي فى ترجمة أبى بكر رضى الله عنه أنه كان أول من احتاط فى قبول الأخبار فروى ابن شهاب عن قبيصة أن الجدة جاءت الى أبى بكر رضى الله عنه تلتمس أن تُورث فقال ما أجد لك فى كتاب الله شيئا وما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لك شيئا ثم سأل الناس فقام المغيرة فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعطيها السُّدس فقال له هل معك أحد فشهد محمد بن مسلمة بمثل ذلك فأنفذه لها أبو بكر رضى الله عنه .

وكان عمر رضى الله عنه شديد الانكار على من أكثر الرواية أو أتى بخبر فى الحكم لا شاهد له عليه وكان لشدة احتياطه وخوفه من أن يُخطئ الصاحب فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرهم أن يقلُّوا الرواية يريد بذلك أن لا يتسع الناس فيها فيدخلها الشوب ويقع التدليس والكذب من المنافق والفاجر والأعرابى . وهو الذى سن للمحدثين التثبت فى النقل وربما كان يتوقف فى خبر الواحد اذا ارتاب . روى الجُريرى عن أبى نضرة عن أبى سعيد أن أبا موسى سلم على عمر رضى الله عنه من وراء الباب ثلاث مرات فلم يؤذن له فرجع فأرسل عمر رضى الله عنه فى أثره فقال لِمَ رجعت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سلم أحدكم ثلاثا فلم يُجب فليرجع . قال لتأتينِّى على ذلك ببينة أو لأفعلن بك فجاء أبو موسى مُنتقعا لونه ونحن جلوس فقلنا ما شأنك فأخبرنا وقال فهل سمع أحد منكم فقلنا نعم ، كلنا سمعه فأرسلوا معه رجلا منهم حتى أتى عمر فأخبره .

وقال على رضى الله عنه : كنت اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعنى الله بما شاء منه واذا حدثنى عنه محدث استحلفته فان حلف لى صدقته ؛ وأيضا قال : حدثوا الناس بما يعرفون ، أتحبون أن يكذب الله ورسوله (1) :

(1) راجع صحيح البخارى كتاب العلم .

فمن ثم ترى تثبت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم فى رواية الحديث واحتياطهم فى قبول الأخبار[1] ولما نشأت الفتنة بعد مقتل عثمان رضى الله عنه واختلف المسلمون فى الخلافة وادعاها غير واحد انصرفت عناية كل حزب من أحزابهم الى استنباط الأدلة واستخراج الأحاديث المؤيدة لدعواهم . فكان بعضهم اذا أعوزهم حديث يؤدون به قولا أو يقيمون به حجة اختلقوا حديثا من عند أنفسهم وتكاثر ذلك أثناء تلك الفوضى . فكان المهلب بن أبى صفرة مثلا يضع الحديث ليشد بها أمر المسلمين ويضعف أمر الخوارج[2] وأمثال المهلب كثيرون كانوا يضعون الحديث لأغراض مختلفة إذ كثر الابتداع من الخوارج والروافض ومنكرى الأقدار وغيرهم .

فلما هدأت الفتنة وعمد المسلمون الى التحقيق وجدوا تلك الموضوعات قد تكاثرت فاشتغلوا فى التفريق بينها وبين الصحيح . قال مسلم فى صحيحه[3] وحدثنى أبو أيوب سليمان بن عبد الله الغيلانى حدثنا أبو عامر يعنى العَقَدى حدثنا رباح عن قيس بن سعد عن مجاهد قال جاء بُشَير بن كعب العدوى الى ابن عباس فجعل يحدث ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال فجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه ولا ينظر اليه فقال يا ابن عباس ، ما لى لا أراك تسمع لحديثى أُحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسمع . فقال ابن عباس انا كنا مرة اذا سمعنا رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدرته أبصارنا وأصغينا اليه بآذاننا ، فلما ركب الناس الصعبة والذلول لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف .

---

(١) حتى روى أن عمر رضى الله عنه لم يلتفت الى رواية فاطمة بنت قيس فى أن لا نفقة ولا سكنى للمبتوتة ثلاثا وأنه قال لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا لكلام امرأة لا ندرى لعلها حفظت أو نسيت (صحيح مسلم ج ١ ص ٤٨٥) . (٢) ابن خلكان وفيات الأعيان ج ٢ ص ١٤٦ (٣) فى باب النهى عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط فى تحملها (ج ١ ص ١٠) .

اعلم أن أئمة الحديث لما شرعوا فى تدوينه دونوه على الهيئة التى وجدوه عليها ولم يُسقطوا مما وصل إليهم فى الأكثر إلا ما يعلم أنه موضوع مختلق فجمعوه بالأسانيد التى وجدوه بها . ثم بحثوا عن أحوال الرواة بَحثا شديدا حتى عرفوا من تقبل روايته ومن ترد ومن يتوقف فى قبول روايته واتبعوا ذلك بالبحث عن المروى وحال الرواية اذ ليس كل ما يرويه من كان موسوما بالعدالة والضبط يؤخذ به لأنه قد يعرض له السهو والنسيان أو الوهم .

فاذا كان حملة الحديث ورواته يختلفون حفظا وضبطا وورعا وعناية إلى غير ذلك من الأوصاف نشأ من ذلك العلمُ بأحوال هؤلاء الرواة تعديلا وجرحا وتدوين تاريخ ولادتهم وحياتهم ووفاتهم وتفرع منه علوم كثيرة ومن جملتها — كما قال ابن خلدون فى مقدمته[1] — النظر فى الأسانيد ومعرفة ما يجب العمل به من الأحاديث بوقوعه على السند الكامل الشروط لأن العمل إنما وجب بما يغلب على الظن صدقه من أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجتهد فى الطُّرق التى تُحصِّل ذلك الظن وهو بمعرفة رواة الحديث بالعدالة والضبط . وانما يثبت ذلك بالنقل عن أعلام الدين بتعديلهم وبرائتهم من الجرح والغفلة ويكون لنا ذلك دليلا على القبول أو الترك . وكذلك مراتب هؤلاء النَقَلة من الصحابة والتابعين وتفاوتهم فى ذلك وتميزهم فيه واحدًا واحدا وكذلك الأسانيد تتفاوت باتصالها وانقطاعها بان يكون الراوى لم يلق الراوى الذى نقل عنه وبسلامتها عن العلل الموهنة لها وتنتهى بالتفاوت الى طرفين فيحكم بقبول الأعلى ورد الأسفل ويختلف فى المتوسط بحسب المنقول من أئمة هذا الشأن . ولهم فى ذلك ألفاظ اصطلحوا على وصفها لهذه المراتب المرتَّبة مثل الصحيح والحسن والضعيف والمرسل والمنقطع والمعضل والشاذ والغريب وغير ذلك من ألقابه المتداولة بينهم وبوّبوا على كل واحد منها ونقلوا ما فيه من خلاف أئمة هذا الشأن أو الوفاق ثم النظر فى كيفية أخذ الرواة بعضهم

(١) ص ٣٦٨

عن بعض بقراءة أو كتابة أو مناولة أو إجازة وتفاوت رتبها وما للعلماء فى ذلك من الخلاف بالقبول والرد ، ثم أتبعوا ذلك بكلام فى ألفاظ تقع فى متون الحديث من غريب أو مشكل أو تصحيف أو مفترق منها أو مختلف وما يناسب ذلك .

وقال الحافظ ابن حجر فى أول شرحه(١) لكتابه نخبة الفكر : إن أول من صنف فى الاصطلاح هو القاضى أبو محمد(٢) الرامهرمزى فعمل كتاب المحدث الفاصل(٣) لكنه لم يستوعب، والحاكم أبو عبد الله النيسابورى لكنه لم يهذب(٤)، وتلاه أبو نعيم الإصبهانى فعمل على كتابه مستخرجا وأبقى أشياء للتعقب . ثم جاء بعدهم الخطيب أبو بكر البغدادى فصنف فى قوانين الرواية كتابا سماه الكفاية، وفى آدابها كتابا سماه الجامع لآداب الشيخ والسامع، وقل فن من فنون الحديث إلا وقد صنف فيه كتابا مفردا فكان — كما قال الحافظ أبو بكر بن نُقطة — كل من أنصف علم أن المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه . ثم جاء بعدهم بعض من تأخر عن الخطيب فأخذ من هذا العلم بنصيب فجمع القاضى عياض كتابا لطيفا سماه الإلماع، وأبو حفص(٥) الميانجى جزءا سماه ما لا يسع المحدث جهله، وأمثال ذلك من التصانيف التى اشتهرت، وبُسطت واختُصرت الى أن جاء الحافظ الفقيه أبو عمرو عثمان بن الصلاح الشَّهرزورى نزيل دمشق فجمع لما ولى تدريس الحديث بالمدرسة الأشرفية كتابه المشهور فهذب فنونه، وأملاه شيئا بعد شىء فلهذا لم يُحصِّل ترتيبه على الوضع المتناسب واعتنى بتصانيف الخطيب المتفرقة فجمع شتات مقاصدها وضم إليها من غيرها نُخب فوائدها فاجتمع فى كتابه ما تفرق فى غيره، فلهذا عكف الناس عليه، وساروا بسيره، فلا يحصى كم من ناظم له ومختصر، ومستدرك عليه ومقتصر، ومعارض له ومنتصر . اهـ

(١) المسمى بنزهة النظر فى توضيح نخبة الفكر — سيأتى ذكره (٢) أبو محمد حسن بن عبد الرحمن ابن خلاد الرامهرمزى المتوفى سنة ٢٦٠ هـ . (٣) المحدث الفاصل بين الراوى والواعى : هذا هو أول كتاب فى علوم الحديث فى غالب الظن وأنه يوجد قبله مصنفات مفردة فى أشياء من فنونه لكن هذا أجمع ما جُمع فى زمانه . (٤) لكن العلامة ابن خلدون قال أنه «هو الذى هذبه وأظهر محاسنه» — راجع مقدمته ص ٣٢٩ (٥) أبو حفص عمر بن عبد المجيد القرشى المتوفى سنة ٥٨٠

فكل من الزين العراقى[1] والبدر الزركشى[2] والحافظ ابن حجر عمل عليه نُكتا : فنكت العراقى تسمى بالتقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح، ونُكت الحافظ ابن حجر تسمى بالإفصاح بتكميل النكت على ابن الصلاح، واختصره جماعة منهم قاضى القضاة بالديار المصرية بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله ابن جماعة الكنانى الحموى الشافعى المتوفى بمصر سنة ٧٣٣ وسماه بالمنهل الروى فى الحديث النبوى، وشرحه سبطه عز الدين محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز بن بدر الدين بن جماعة الكنانى المتوفى بمصر سنة ٨١٩ وسماه المنهج السوى فى شرح المنهل الروى، ومنهم سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير البُلقينى الشافعى المتوفى سنة ٨٠٥ وسماه محاسن الاصطلاح فى تضمين كتاب ابن الصلاح[3]، ومنهم محيي الدين يحيي بن شرف النووى المتوفى سنة ٦٧٦ وسماه تقريب الإرشاد الى علم الإسناد، ثم اختصره وسمى مختصره التقريب والتيسير هو المشهور الآن، وعليه شروح عديدة للزين العراقى والسخاوى والسيوطى وغيرهم .

ونظم عليه[4] الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقى المتوفى سنة ٨٠٥ ألفية تسمى نظم الدرر فى علم الأثر لخص فيها علوم ابن الصلاح وزاد عليها وقد أتمها سنة ٧٦٨ وعمل عليها شرحا سماه فتح المغيث أتمه سنة ٧٧١ ثم شرحها بشرحين مطول ومختصر، وقد عمل برهان الدين ابراهيم البقاعى المتوفى سنة ٨٥٥ حاشية عليه سماها النكت الوفية بما فى شرح الألفية، وممن شرحها أيضا السخاوى وسماه فتح المغيث فى شرح ألفية الحديث وهو أفضل شروحها لا ترى — كما قال هو فيه — له نظيرا فى الإتقان والجمع مع التلخيص والتحقيق، والسيوطى وسماه قطر الدرر، وقطب الدين محمد بن محمد الخيضرى الدمشقى وسماه صعود المراقى،

(١) زين الدين عبد الرحيم العراقى المتوفى سنة ٨٠٦　(٢) بدر الدين محمد بن بهادر المتوفى سنة ٧٩٤　(٣) منه نسخة خطية بدار الكتب الملكية فى برلين عدد رقمها ١٠٤٨

(٤) لمحمد بن أحمد بن خليل الخوبى المتوفى سنة ٣٩٦ نظم مختصر على تاليف ابن الصلاح فى علم الحديث توجد نسخة مخطوطة منه فى مكتبة برلين المذكورة عدد رقمها ١٠٤٦

وشيخ الاسلام القاضى أبو يحيى زكرياء بن محمد الأنصارى المصرى الشافعى المتوفى بمصر سنة ٩٢٨ وسماه فتح الباقى بشرح ألفية العراقى ، وللشيخ على بن أحمد بن مكرّم الصعيدى العَدوى المالكى المتوفى بمصر سنة ١١٨٩ حاشية عليه فى مجلد . وقد نظم السيوطى ألفية حاذى بها ألفية العراقى و زاد عليها نُكتًا غزيرة وفوائد جمة .

ومن المتون الجامعة الممتعة من كتب هذا الفن أيضا نخبة الفكر فى مصطلح أهل الأثر لشهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلانى وقد شرحها بكتابه نزهة النظر فى توضيح نخبة الفكر وهو شرح وجيز جليل ، وعليه حاشية للشيخ أبى الامداد إبراهيم بن ابراهيم بن حسن اللقانى المالكى المتوفى سنة ١٠٤١ سماها قضاء الوطر من نزهة النظر ، وأيضا للعلامة سرى الدين بن الصائغ المتوفى سنة ١٠٦٦ ، وحاشية أخرى للشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفى المتوفى سنة ٨٧٦ ، وعليها أيضا شروح عديدة ، منها لولده كمال الدين محمد بن أحمد بن حجر العسقلانى وسماه نتيجة النظر فى شرح نخبة الفكر ، ولمعاصره كمال الدين أبى عبد الله محمد بن الحسن بن على بن يحيى بن محمد ابن خلف الله بن خليفة التميمى الدارى المالكى المغربى الأصل الشمنى[1] الاسكندرى نزيل القاهرة المتوفى سنة ٨٢١ ، ولمحمد أكرم بن عبد الرحمن المكى وسماه إمعان النظر فى توضيح نخبة الفكر ، وللشيخ على بن سلطان محمد الهروى القارئ الحنفى المتوفى سنة ١٠١٤ شرح الشرح للمؤلف سماه مصطلحات أهل الأثر على شرح نخبة الفكر ، وللشيخ عبد الرءوف بن تاج العارفين المناوى المتوفى سنة ١٠٢١ أيضا وسماه اليواقيت والدرر فى شرح شرح نخبة الفكر ، وكذا شرحها أيضا الشيخ أبو الحسن محمد صادق بن عبد الهادى السندى المدنى الحنفى نزيل المدينة المنورة المتوفى بها سنة ١١٣٨ وغيرهم[2] .

(١) نسبة لمزرعة بباب قسطنطينية يقال لها شمنة . (٢) لكمال الدين محمد بن محمد بن أبى شريف المقدسى المتوفى سنة ١٤١٩ حاشية على النخبة وشرحها منها نسخة خطية بدار الكتب الملكية فى برلين عدد رقمها ١١٠٨

ونظم النخبة جماعة منهم كمال الدين الشمنى المتقدم الذكر قريبا، ثم شرح هذا النظم ولده تقى الدين أبو العباس أحمد بن محمد الشمنى القسطنطيني الأصل الاسكندرى المولد القاهرى المنشأ المالكى ثم الحنفى[1] المتوفى سنة ٨٧٢ وسماه العالى الرتبة فى شرح نظم النخبة، ومنهم شيخ الإسلام محمد رضى الدين أبو الفضل ابن محمد أبى البركات رضى الدين بن أحمد الغزى المتوفى سنة ٩٣٥ وسماه سلك الدرر فى مصطلح أهل الأثر، ونظم نخبة الفكر لابن حجر[2]. ومنهم أبو حامد سيدى العربى بن أبى المحاسن يوسف بن محمد الفاسى دارا ولقبا القصرى أصلا الفهرى نسبا المتوفى سنة ١٠٥٢ وسماه عقد الدرر فى نظم نخبة الفكر، وله عليها شرح، وله أيضا منظومة مختصرة فى ألقاب الحديث سماها فى آخرها بالطرفة ، وعليها شرح لأبى عبد الله فتح ابن شيخ الإسلام أبى محمد عبد القادر بن على بن أبى المحاسن يوسف القاضى المتوفى سنة ١١١٦ وهو مشهور متداول و وضعت عليه حواشٍ عديدة .

لأبى محمد الحسين بن عبد الله الطيبى المتوفى سنة ٧٤٣ خلاصة فى معرفة الحديث[3]، ولأبى الخير محمد بن محمد بن الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣ مقدمة فى علم الحديث[4] وأيضا تذكرة العلماء فى أصول الحديث[5] وللسيد محمد بن إبراهيم بن على بن المرتضى ابن الهادى المعروف بابن الوزير المتوفى سنة ٨٦٠ مختصر فى علم الحديث سماه تنقيح الأنظار فى علوم الآثار[6]، وليوسف بن حسن بن عبد الهادى الدمشقى المتوفى سنة ٩٠٩ أيضا مختصر فى علم الحديث سماه بلغة الحثيث فى علوم الحديث[7]، ولعبد الله الشنشورى الشافعى الفرضى المتوفى سنة ٩٩٩ كتاب المختصر فى مصطلح أهل الأثر وشرحه المسمى خلاصة الفكر فى شرح المختصر[8]، وللسيد الشريف أبى الحسن على بن محمد بن

(١) وهو شارح المغنى لابن هشام ومحشى الشفاء .
(٢) منه نسخة خطية بدار الكتب الملكية فى برلين عدد رقمها ١١١٣
(٣) منه نسخة خطيـة فى مكتبة برلين المذكورة عدد رقمها ١٠٦٤
(٤) منه نسخة فى مكتبة برلين عدد رقمها ١٠٨٤
(٥) منه نسخة فى مكتبة برلين عدد رقمها ١٠٨٥
(٦) منه نسخة فى مكتبة برلين عدد رقمها ١١١٨
(٧) منه نسخة فى مكتبة برلين عدد رقمها ١١١٩
(٨) منه نسخة فى مكتبة برلين عدد رقمها ١١٢٢

على الحسيني الجرجاني الحنفي المتوفى بشيراز سنة ٨١٦ مختصر جامع لمعرفة علوم الحديث ورتبه على مقدمة ومقاصد وأكثره مأخوذ من خلاصة حسين الطيبي[١] فى أصول الحديث وقد شرحه العلامة المتأخر أبو الحسنات محمد عبد الحى اللكنوى الهندى المتوفى سنة ١٣٠٤ وسماه ظفر الأمانى فى مختصر الجرجانى .

ولأبى العباس شهاب الدين أحمد بن فرح بن أحمد بن محمد اللخمى الأشبيلى الشافعى نزيل دمشق المتوفى سنة ٦٩٩ منظومة فى ألقاب الحديث تعرف بالقصيدة الغرامية لقوله فى أولها «غرامى صحيح» الخ وعليها عدة شروح لبدر الدين محمد بن أبى بكر بن جماعة سماه زوال الترح بشرح منظومة ابن فرح[٢] وللحافظ قاسم بن قطلوبغا الحنفى ولأبى العباس أحمد بن حسين بن على بن الخطيب بن قنفد القسمطينى المتوفى سنة ٨١٠ ولمحمد بن إبراهيم بن خليل التتائى المالكى المتوفى سنة ٩٣٧ ولشمس الدين أبى الفضل محمد بن محمد الدلجى العثمانى الشافعى المتوفى سنة ٩٤٧[٣] وليحيى بن عبد الرحمن الإصفهانى القرشى الزبيرى الأسدى الشهير بالقرافى الشافعى المتوفى سنة ٩٦٠[٤] ولمحمد الأمير الكبير المتوفى سنة ١١٨٠[٥]

ولعمر بن محمد بن فتوح البيقونى الدمشقى الشافعى المتوفى سنة ١٠٨٠ أيضا منظومة تعرف بالبيقونية فى علم المصطلح وضع الناس عليها أيضا شروحا عديدة فمنها البهجة الوضية شرح متن البيقونية للعلامة الشيخ محمود نشابه، ومنها للشيخ محمد ابن صعدان الشهير بجاد المولى الشافعى الحاجرى المتوفى سنة ١٢٢٩، وللحموى ولابن الميت الدمياطى ولمحمد بن عبد الباقى بن يوسف الزرقانى المتوفى سنة ١١٢٢ ولغيرهم[٦] .

(١) يسمى الرسالة الطيبية منه نسخة فى مكتبة برلين عدد رقمها ١٠٦٦ (٢) فى بغية الرواة أن له عليها شروحا ثلاثة . (٣) أو ٩٥٠ (٤) منه نسخة خطية بدار الكتب الملكية فى برلين عدد رقمها ١١٨٠ (٥) منه نسخة خطية بدار الكتب المذكورة عدد رقمها ١٠٥٩ (٦) منه نسخة مخطوطة فى مكتبة برلين المذكورة عدد رقمها ١١٢٨ ولعطية الأجهورى الشافعى المتوفى سنة ١١٩٠ شرح لهذا الشرح للمنظومة البيقونية يوجد أيضا منه نسخة مخطوطة فى مكتبة برلين عدد رقمها ١١٢٩

ولتقى الدين أبى الفتح محمد بن على بن وهب بن مُطيع القُشيرى المعروف بابن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٠٦ كتاب الاقتراح فى بيان الاصطلاح (×) . وقد ألف فى علوم الحديث كثيرون من دون هؤلاء المذكورين كمحمد بن المنفلوطى المتوفى سنة ٧٠٢ وابن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤ وابن الجُزرى المتوفى سنة ٨٣٣ ومن أهم الكتب التى قد ألفت فى هذا الفن أخيرا كتاب توجيه النظر الى أصول الأثر للعلامة الشيخ طاهر الجزائرى الدمشقى سنة ١٣٣٨ (*) .

قد طبع أكثر مشاهير كتب علوم الحديث للمتأخرين مع أجود شروحها فكتاب علوم الحديث للفقيه تقى الدين أبى عمرو عثمان بن الصلاح المتوفى سنة ٦٤٢ الذى اشتهر بمقدمة ابن الصلاح قد نشره أولا العالم المحدث الشيخ أبو الحسنات اللكنوى بطبع حجر فى الهند سنة ١٣٠٤ وطبع ثانيا فى مصر سنة ١٣٢٦ بتصحيح الشيخ

(×) منه نسخة خطية بدار الكتب الملكية فى برلين عدد رقمها ١٠٦٣

(*) ولنذكر هنا عدة من الكتب الأخر التى التقطناها من المصادر النادرة :

(١) التقاسيم والأنواع لمحمد بن حبان بن أحمد البستى التيمى المتوفى سنة ٣٥٤

(٢) الثواب فى الحديث لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الاصفهانى المتوفى سنة ٣٦٠

(٣) الاعلام فى استيعاب الرواية عن الأئمة الأعلام لعلى بن ابراهيم الغرناطى المتوفى سنة ٥٧٧

(٤) المغنى فى علم الحديث لعمر بن بدر بن سعيد الحنفى الموصلى المتوفى سنة ٦٢٢

(٥) جامع الأصول فى الحديث لمحمد بن اسحق القونوى المتوفى سنة ٦٧٢

(٦) المغيث فى علم الحديث لأحمد بن محمد بن الصاحب المتوفى سنة ٧٨٨

(٧) المقنع فى علوم الحديث لابن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤

(٨) اشرافات الأصول فى أحاديث الرسول لزكرياء بن محمد بن عبيد الله القاينى المتوفى سنة ٨٠٨

(٩) الهداية الى علم الرواية لابن الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣

(١٠) منظومة فى أصول الحديث لأحمد بن محمد الشمنى المتوفى سنة ٨٧٢

(١١) منبع الدرر فى علم الأثر لمحمد بن سليمان الكافيجى المتوفى سنة ٩٧٨

(١٢) الروض المكلل والورد المعلل فى مصطلح الحديث للسيوطى المتوفى سنة ٩١١

(١٣) مصباح الظلام فى علم حديث الرسول عليه السلام لحسين بن على الحصنى الحصكفى المتوفى سنة ٩١٧

(١٤) الدرر فى مصطلح أهل الأثر ليونس الأثرى الرشيدى المتوفى سنة ١٠٢٠

(١٥) بُغية الطالبين لمعرفة اصطلاح المحدثين لعبد الرؤف بن تاج العارفين المناوى المتوفى سنة ١٠٣١

محمود السمكرى الحلبي وكتب فى ظاهره أنه قوبل على نسختين الأولى طبعت فى الهند باعتناء العالم المحدث الشيخ عبد الحى اللكنوى والثانية نسخة مخطوطة قوبلت على المؤلف محفوظة برواق الأتراك بمصر ولم تخرج هذه الطبعة خالية من الغلط بل فيها أغلاط فاحشة لا تدرك إلا بعد مراجعة كتب هـذا الفن . وقد طبع تدريب الراوى فى شرح تقريب النووى للحافظ الجلال السيوطى فى مصر فى المطبعة الخيرية سنة ١٣٠٧ وقد أجاد فيه الحافظ السيوطى غاية الاجادة ، هو من أجل مؤلفاته . وأما ألفية العراقى فى أصول الحديث لابن الصلاح فقد طبعت فى الهند بدون تاريخ ، وقد طبع أيضا شرح الألفية لمصنفها مع شرحها المشهور بفتح المغيث فى شرح ألفية الحديث لشمس الدين محمد السخاوى بطبع حجر فى لكناؤ سنة ١٣٠٣ ، وقد نشرت أيضا ألفية السيوطى فى مصطلح الحديث بمصر سنة ١٣٣٢ ، واعتنى المسيو لؤيس بنشر نخبة الفكر فى مصطلح أهـل الأثر لابن حجـر العسقلانى مطبوعا فى كلكته سنة ١٨٦٢ م وطبع بعد بمصر سـنة ١٣٠١ فى مجموعة مع رسالة أخرى فى مصطلح الحديث لمحمد البركوى وطبع أيضا مع كتاب سنن ابن ماجه موسـوما بالنخب الفكرية . وأما شرح المصنف لها المسمى بنزهة النظر فى توضيح نخبة الفكر فقـد طبع بالهند مع الأصل فى كلكته سـنة ١٨٦٢ م وفى مصر سنة ١٣٠٨ هـ . وشرح الشرح لعلى بن سلطان محمد الهروى القارئ قد طبع بمطبعة « أخوت » فى استانبول سـنة ١٣٢٢ ورسالة السـيد الجرجانى فى فن أصول الحـديث مطبوعة فى دهلى سنة ١٣٠٢ وشرحها المسمى بظفر الأمانى فى مختصر الجرجانى للعلامة عبد الحى الهندى قد طبع فى لكناؤ مع مقدمة ابن الصلاح سنة ١٣٠٤ ، وأما منظومة عمر ابن محمد بن فتوح البيقونى فى علم المصطلح التى تعرف بالبيقونية فقـد طبع مرارا بمصر سنة ١٢٧٣ و ١٢٧٦ و ١٢٩٧ و ١٣٠٢ و ١٣٠٦ و ١٣٢٣ والبهجة الوضية شرح متن البيقونية تأليف العلامة الشيخ محمود نشابه طبعت فى سنة ١٣٢٨ على يد ولد المؤلف السيد عبد اللطيف رئيس المعارف ومدرس الجامع الكبير المنصورى

بطرابلس الشام، وحاشية الشيخ عطية على شرح الشيخ محمد الزرقانى على البيقونية طبعت فى مصر بمطبعة عثمان بن عبد الرزاق سنة ١٣٠٥ و ١٣١٠ والكتاب المسمى بزوال الترح فى شرح منظومة ابن فرح لبدر الدين محمد بن أبى بكر بن جماعة نشره الأستاذ فليشر مع ترجمته الى اللغة الألمانية فى ليدن سنة ١٨٦٥ م . وآخر الكتب المفيدة فى هذا الفن كتاب توجيه النظر الى أصول الأثر للعلامة طاهر الجزائرى قد طبع فى مصر سنة ١٣٢٨ .

أما أمهات الكتب فى علوم الحديث للمتقدمين فلم تنشر ولم تزل مخطوطة الى الآن . فالمحدث الفاصل بين الراوى والواعى للقاضى أبى محمد الرامهرمزى الذى هو أوّل كتاب فى هذا الفن، منه نسخة فى المكتبة الظاهرية بدمشق ونسخة فى التكية الاخلاصية فى حلب[(١)] . أما الكتاب الجامع لآداب الراوى والسامع للامام الحافظ أحمد بن على المعروف بالخطيب البغدادى المتوفى سنة ٤٦٢ فهو — كما قال فى كشف الظنون — مشتمل على قواعد أصول الحديث وفوائده ومنه نسخة نفيسة جدا فى مكتبة المجلس البلدى فى الاسكندرية[(٢)] . وأما الكفاية فى معرفة أصول الرواية للحافظ المذكور فمنه نسخة فى مكتبة المدرسة العثمانية بحلب[(٣)]، ونسخة فى المكتبة الظاهرية بدمشق[(٤)]، ونسخة فى المكتبة السلطانية بمصر[(٥)]، ونسخة فى الخزانة الآصفية بحيدر آباد الدكن . يكفينا فى بيان أهمية هذين الكتابين ما قال الحافظ أبو بكر بن نقطة أن من أنصف علم أن المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه . وأما كتاب الإلماع للقاضى عياض فمنه نسخة فى دار الكتب الظاهرية بدمشق .

---

(١) الشيخ الأستاذ محمد راغب الطباخ الحلبى وصف هذه النسخة فى مجلة المجمع العلمى العربى ج ٥ ص ٢٦٩ حيث قال : انها نفيسة جدا وعليها خطوط كثيرة من كبار العلماء .   (٢) هى مجزأة الى عشرين جزءا وعلى كل جزء سماعات كثيرة للحفاظ وأكابر العلماء؛ كانت هذه النسخة عند الشيخ محمد راغب الطباخ الحلبى المذكور فبيعت الى المكتبة المتقدمة .   (٣) عدد رقمها ٦٤   (٤) وهى فى ٤١٦ صحيفة بخط مغربى محررة سنة ٦٢٨هـ   (٥) فى قسم الحديث وهى ناقصة من الأوّل .

أما كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم أبى عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابورى الذى هو ثانى الكتب التى ألفت فى هذا الفن الجليل نهضنا الى نشره ههنا . قد عثرت على ثمانى نسخ منه فى أثناء سفرى فى بلاد أوربا وتركيا والشام ومصر. منها نسخة فى لندرا وثلاث نسخ فى قسطنطينية ونسخة فى دمشق ونسخة فى حلب ونسختان فى القاهرة . أول نسخة وقفت عليها هى التى محفوظة فى مكتبة المتحف البريطانى فى لندرا عدد رقمها Or.9676 فنسختها بيدى سنة ١٩٢٩ م حين فرغت من دروسى لشهادة الدكتوراه بجامعة اكسفورد . هذه النسخة أحسن النسخ وجدتها بعد . وهى مجزأة الى خمسة أجزاء محتوية على ١٦٤ ورقة يبلغ طول الصفحة منها ١٣ سنتيمترا وعرضها ١٠ سنتيمترا وفى كل صفحة ٢٢ سطرا تقريبا ومكتوب على الصفحة الأولى منها :

كتاب معرفة علوم الحديث

تصنيف الحاكم أبى عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابورى رحمه الله .

رواية الشيخ الأديب أبى بكر أحمد بن على بن خلف الشيرازى عنه .

رواية النفيس أبى المطهر القاسم الصيدلانى عنه إجازة .

رواية الشيخ الإمام علم الدين أبى الحسن على بن أبى الفتح محمود المحمودى إجازة عنه .

سماع منه لمالكه الطواشى الأجل المنعم افتخار الدين ياقوت بن عبد الله المسعودى عرف بالعزى نفعه بالعلم آمين .

وفى آخر كل جزء من الأجزاء ما نصه :

كتبه العبد الفقير الى ربه المستغفر من ذنبه نصير بن نبا بن صالح الأنصارى. وكان الفراغ من نسخه فى سنة أربع وثلاثين وستمائة بالقاهرة المعزية بدار الحديث الكاملية عمرها الله بدائم العز والبقاء .

وكتب بعده صورة السماع هكذا :

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العامل الصدر الكامل الصالح الورع الدين بقية المشايخ علم الدين أبى الحسن على بن أبى الفتح محمود بن أحمد المحمودى الصابونى بحق إجازته من أبى المطهر الصيدلانى بحق إجازته من أبى خلف بحق سماعه من المصنف بقراءة — مثبت الأسماء نصير بن نبا بن صالح الأنصارى وهذا خطه — صاحب الكتاب الطواشى الأجل المجد المخدوم افتخار الدين ياقوت بن عبد الله المسعودى عرف بالعزى وقد أجازه الشيخ ما فاته من الكتاب وصح ذلك وثبت لهم ولمثبت الأسماء نصير فى الثانى عشر من صفر من سنة أربع وثلاثين وستمائة بقلعة الجبل المعمورة بمنزل الطواشى صاحب الكتاب المصرية الحمد لله حق حمده وصلواته على محمد وآله وسلم .

وتحت ذلك ما نصه :

صورة السماع من الأصل المنقول منه ما مثاله — سمع جميع الجزء من علم الحديث على الشيخ الإمام العالم أبى نزار ربيعة بن الحسن بن على بن يحيى الحضرمى اليمنى بحق سماعه له وقراءته على أبى المطهر الصيدلانى باجازته من أبى خلف عن مصنفه بقراءة الشريف أبى عبد الله محمد بن عبد العزيز أبى القاسم الإدريسى والفقيه المحدث أبى محمد عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله المنذرى وملهم بن فتوح بن بشارة الصوفى وعبد الباقى بن أبى محمد بن على بن خشاب و بركات بن ظافر بن عساكر وصح بمسجد المسمع بمصر يوم السبت من شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وستمائة .

فهذه النسخة هى التى ذكرها العلامة الشيخ طاهر الجزائرى الدمشقى فى كتابه توجيه النظر الى علوم الأثر ص ٢٠٣ حيث قال بعد ما أورد ملخصا من كتاب الحاكم : وقد وقع الينا حين الانتقاء نسخة كتبت فى القاهرة فى دار الحديث الكاملية سنة ٦٣٤ وقرئت فى قلعة الجبل على بعض أهل الأثر وهى منقولة من نسخة الحافظ المنذرى المثبت عليها صورة سماعه فى آخر كل جزء من الأجزاء الخمسة من الشيخ الإمام أبى نزار ربيعة بن الحسن اليمنى الحضرمى سنة ٦٠٢

ومن النسخ الثلاث فى قسطنطينية احدى فى مكتبة ولى الدين عدد رقمها ٤٥٤، هى ذات ١٤٢ ورقة وفى ورق ٢٣ سطرا وطول الورق بالسنتيمتر ٢٤ وعرضه ١٧، هذه النسخة لا يوثق بها لكثرة ما فيها من التحريف وهى عارية عن صورة السماع وغير مثبت عليها اسم الكاتب وتاريخ الكتابة .

واثنتان فى مكتبة أيا صوفية فالأولى عدد رقمها ٤٤٤ تقع فى ١٠٦ صفحة وفى كل منها ٢٤ سطرا تقريبا وطول الصفحة بالسنتيمتر ٢٠ وعرضها ١٤ وكتب فى الصفحة الأخيرة .

تم الكتاب والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله سلم تسليما — كتبه اسماعيل ابن محمد بن أحمد بن محمد بن سهل المقرئ النقاش .

وكتب بعده صورة السماع : وقرأت جميع هذا الكتاب على الفقيه المحدث برهان الدين بن عبد القوى بن أبى المحسن بن ياسين القسرانى وذلك بروايته سماعا عن أبى الفضل محمد بن يوسف الغزنوى عن الشيخ الحافظ أبى الفضل محمد بن ناصر السلمى عن أبى محمد عبد الله بن عمر السمرقندى عن أبى بكر بن خلف عن الحاكم المصنف — فى مجالس آخرها فى يوم السبت الثانى من شهر ربيع الأول سنة أربع عشر وستمائة . كتب سليمان بن محمد بن سليمان الحلى اليمانى .

وتوجد فى ص ٨٢ صورة سماع مكتتب على الأم المنقول عنها — سمع منى هذا الجزء الثالث الشيخ الأجل الزكى أبو سعد عبد الله بن محمد بن أبى السلوى المعدل وذلك بقراءتى فى جامع القصر فى جمادى الآخرة من سنة ثمان وسبعين وأربع مائة . كتبه عبد الله بن أحمد بن عمر السمرقندى حامدا لله ربه ومصليا على محمد رسوله وعلى آله وسلم تسليما .

هذه النسخة ذات نقص مضطربة الأوراق مختلطة الأنواع حيث امتنعت المقابلة مع نسختى المنقولة من الأصل المحفوظ فى المتحف البريطانى .

وأما النسخة الثانية فى مكتبة أيا صوفية عدد رقمها ٤٤٩ حى فى ١٢٨ صفحة فى كل صفحة ١٥ سطرا والصفحة منها فى ٢٢ سنتيمترا فى ظهر الصفحة الثانية منها ما نصه :

أخبرنا الشيخ الإمام العالم شهاب الدين أبو الفضل محمد بن يوسف بن على الغزنوى الحنفى رضى الله بقراءتى عليه بالقاهرة المعزية فى صفر سنة ثمان وسبعين وخمس مائة قال أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن على قراءةً علينا بلفظه فى شهر ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وخمس مائة قال أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندى فى جمادى الأولى سنة تسع وخمس مائة قال قرأت على الشيخ الجليل أبى بكر أحمد ابن أبى الحسن بن خلف الشيرازى الأديب بنيسابور فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وأربع مائة، قلت له أخبركم الحاكم أبو عبد الله البيّع قراءة عليه وأنت تسمع فاقربه سنة أربع وأربع مائة .

وفى آخر هذه النسخة : صورة ما وجدت بخط الحافظ أبى عبد الله ابن السمرقندى — نقلت هذه النسخة بنيسابور من أصل الحاكم أبى عبد الله الذى وقفه على أصحاب الحديث ودفعه الى وصيه الشيخ المعتمد أبى عبد الرحمن السلمى وهو الآن فى يد ورثة أبى صالح المؤذن ورأيت على الجزء الأخير وهو الخامس بخط الشيخ الحافظ أبى صالح المؤذن رحمه الله سماعا صورته : سمع الجزء كله والكتاب بتمامه اسماعيل وصالح ابنا أبى صالح المؤذن عن الشيخ أبى بكر أحمد بن خلف الشيرازى روايةً عن الحاكم أبى عبدالله وسماعه مثبت فيه وفى نسخة أبى بكر بن خلف بتمامه .

حينما زرت مدينة حلب الشهباء تشرفت بلقاء الشيخ الأستاذ محمد راغب الطبّاخ الحلبى الذى تقدّم ذكره وهو مدرّس علم الحديث والمصطلح والتاريخ فى المدرسة الخِرْوية فى حلب ومؤلف التاريخ الكبير أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء . فجاد علىَّ الشيخ بالكرم والعناية وأنا شاكر له معترف باحسانه الغزير إذ هو أفادنى ببعض

كلامه المفيد فى هذا الموضوع وأرشدنى الى التكية الأخلاصية عند السادة الرفاعية حيث وجدت نسخة من كتاب الحاكم[1] فى أولها ما نصه :

أخبرنا جماعة من الشيوخ الثقات الأئمة الأثبات منهم سيدى ووالدى شرف الدين أبو عبد الله محمد بن على بن محمد بن ألب أرسلان البغدادى الشافعى قال أخبرنا أبو حسين على بن أبى عبد الله محمد بن على بن منصور بن المطهر ببغداد سماعا عليه قال أخبرنا أبو الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد المهيمنى وأبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلامى الحافظ إذنا منهما قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن أبى الحسن على بن عبد الله بن خلف الشيرازى قال المهيمنى سماعا وقال ابن ناصر قال الشيرازى أخبرنا الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم قال :

وكتب فى آخرها بخط كاتبها : آخر الكتاب والحمد لله رب العالمين على نعمه المتوالية وآلائه المتظاهرة والصلاة والسلام على سيدنا محمد المرسل بالآيات الباهرة والمعجزات الظاهرة وعلى آله العترة الطاهرة وأصحابه النجوم الزاهرة . فرغ من كتابته من أوثقته ذنوبه وأسرته خطاياه وعيوبه المفتقر الى رحمة الله الغنى محمد بن محمد بن على البغدادى تاب عليه توبة نصوحا وغفر له ولوالديه ولمشايخه وجاد عليه بكرمه ونجحهم بإحسانه فتوحا وكان نجازه بالمسجد الأقصى الشريف عمّره الله بذكره فى يوم الأحد الثانى والعشرين من شهر الله الحرام سنة أحد عشر وثمانى مائة أحسن الله ابتداءها وصرف عن المسلمين شدّتها ولأواءها وختمها بالتوفيق والسعادة بمنّه وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وفى دمشق ظفرنا على نسخة من كتاب الحاكم فى دار الكتب الظاهرية عدد رقمها ٤٠٣ هى فى ٨٦ صفحة وفى كل صفحة من ٣٤ الى ٣٨ سطرا وطول الصفحة بالسنتيمتر ٢٦ وعرضها ٩ هذه النسخة أيضا مثل التى فى مكتبة ولى الدين بالأستانة عارية عن صورة السماع وغير مثبت عليها اسم الناسخ وتاريخ النسخ . يغلب على الظن أن

(١) لم يسع لى الوقت فى إقامتى القصيرة بحلب الشهباء أن أقابل هذه النسخة .

العلامة طاهر الجزائرى ثم الدمشقى قد استعملها لتلخيصه فى كتاب توجيه النظر لأنه من مؤسسى هذه المكتبة الظاهرية . وقد راجعت نسختى المنقولة من أصل المتحف البريطانى على هذه النسخة تماما .

اطلعت فى القاهرة على نسختين : إحداهما فى رواق المغاربة فى الأزهر الشريف، والأخرى عند صاحب الفضيلة الشيخ عبد المُعطى السقاء بالمنزل رقم ٨ بشارع الشلبي . لكن لم يساعدنى الزمان لأجل عُطْلة رمضان المبارك حين كنت بالقاهرة أن أقابلهما .

من كتاب علوم الحديث للحاكم ثلاث نسخ أيضا موجودة فى الهند : إحداهن فى مكتبة خدابخش بمدينة عظيم أباد محررة سنة ١٢٩١ (١) قابلت هذه النسخة مقيما بهذه المدينة فى إحدى العُطُلات الكبرى .

وأما النسختان الأخريان فإحداهما فى مكتبة مولانا حبيب الرحمن خان الشِّروانى بحبيب كنج فى عليكده، والأخرى فى المكتبة الآصفية بحيدر آباد الدكن قد قابلت لى دائرة المعارف العثمانية هاتين النسختين بنسختى التى أرسلتها اليها مكتوبة بالماكينة بيد أن أكثر الاختلافات والاصلاحات التى حصلت لى من هذه المقابلة قد وجدتها قبلُ بمقابلتى مع النسخ المحفوظة بمكتبة خدابخش وبدار الكتب الظاهرية وغيرهما . يلوح لى أن هذه النسخ تتفق فيها الزيادة والرواية مع كثير من الأغلاط الفاحشة فلعلها منقولة بعضها من أصل واحد وبعضها من بعض .

فيكون مجمع ما عثرت عليه من كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم إحدى عشرة نسخة أجودها التى بمكتبة المتحف البريطانى . هى نسخة تغلب الصحة عليها، ضُبط كثير من كلماتها بالحركات وليس فى هوامشها غير كلمات قليلة سقطت من الأصل فاستدركها الناسخ ويكتب فى نهايتها كلمة «صح» إشارة الى سقوطها من

(١) كتب فى آخرها بخط الكاتب : تم الكتاب بعون المالك الوهاب بتاريخ غرة شهر رمضان سنة ألف ومائتين واحدى وتسعين — كتبه الأحقر راجى رحمة ربه الأكبر عبده المسمى جوهر .

الأصل أو رواية مختلفة عن نسخة أخرى ويكتب فوقها الحرف « خ » اشارة الى روايتها بهذا النص فى نسخة أخرى .

فاعتمدت فى الطبع على نسخة المتحف البريطانى وأثبت فى أسفل الصفحات ما وجدت من الاختلافات والزيادات بالمقابلة مع النسخ الأخروما وفقنى الله عليه من التصحيح والتنقيح والتنبيه بمراجعة الكتب المعتبرة فى هذا الفن . فهذه النسخة موسومة فى التصحيح عند اختلاف النسخ «بالأصل» والنسخة بمكتبة أيا صوفية مرموز اليها بالكلمة «صو» ونسخة المكتبة الظاهرية مشار اليها بالحرف «ظ» والنسخة بمكتبة خدا بخش مشار اليها بالحرف «خ» ونسخة مولانا الشروانى بالحرف «ش» ونسخة المكتبة الأصفية بالكلمة «صف» .

ناهيك بهذه النسخ المتعدّدة بديار الكتب المختلفة فى بلاد الشرق والغرب على أهمّية الكتاب ومزيّتها . يظهر من روايات عديدة وسماعات كثيرة على النسخ أن الكتاب قرئ واسعا ، قرأه كثير من المشايخ والعلماء والحفّاظ والطُّلاب لعظيم فائدته . العلامة طاهر الجزائرى أورد ملخصا من هذا الكتاب فى كتابه توجيه النظر الى علوم الأثر (ص ١٦٣ — ٢٠٣) حيث قال : وقفنا على كتاب معرفة علوم الحديث للحافظ الأجل المجمع على صدقه وإمامته فى هذا الفن أبى عبد الله محمد بن عبد الله الضبى المعروف بالحاكم فوجدنا فيه فوائد مهمة رائعة ينبغى لطالبى هذا الفن الوقوف عليها فرأينا أن نورد من كل مبحث من مباحثه شيئا مما ذكر فيه حتى يكون المُطالع لذلك كأنه مشرف عليه .

وحسبنا فى بيان أهمية كتاب الحاكم ما قال ابن خلدون (مقدّمة ص ٣٦٨) : «وقد ألف الناس فى علوم الحديث وأكثروا ومن فحول علمائه وأئمتهم أبو عبد الله الحاكم وتآليفه فيه مشهورة وهو الذى هذبه وأظهر محاسنه» . فعزمت اتكالا على الله على نشر هذا الكتاب الذى هو ثانى الكتب المؤلفة فى هذا الفن الجليل تعميما لاستفادة القرّاء الكرام منه ١٠

جامعة دكة
٢٥ أكتوبر سنة ١٩٣٥ م

س . م . حسين

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا[1] الشيخ الإمام علم الدين أبو الحسن على بن ابى الفتح محمود بن أحمد المحمودى الصابونى قراءةً عليه وأنا أسمع قال أخبرنا أبو المطهر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلانى إجازة قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن عبد الله بن عمر ابن خلف الشيرازى ثم النيسابورى قال أخبرنا الحاكم أبو عبد الله[2] محمد بن عبد الله ابن محمد بن حمدويه بن نعيم[3] الحافظ النيسابورى قال :

الحمد لله ذى المنّ والإحسان، والقدرة والسلطان، الذى أنشأ الخلق بربوبيته، وجنّسهم بمشيّته، واصطفى[4] منهم طائفة أصفياء، وجعلهم بررة أتقياء، فهم خواص[5] عباده، وأوتاد بلاده، يصرف عنهم البلايا، ويخصهم بالخيرات والعطايا، فهم القائمون بإظهار دينه، والمتمسكون بسنن نبيه، فله الحمد على ما قدّر وقضى، وأشهد أن لا إله إلا الله الذى زجر عن اتخاذ الأولياء دون كتابه، واتباع الخلق دون نبيه، صلى الله عليه وسلم وأشهد أن محمدا عبده المصطفى، ورسوله المجتبى، بلّغ عنه رسالته. فصلى الله عليه آمرا، وناهيا ومبيحا وزاجرا، وعلى آله الطيبين .

* قال الحاكم رحمه الله[6] * :

أمّا بعد فإنى لما رأيت البدع فى زماننا كثرت[7]، ومعرفة الناس بأصول السنن

---

(١) فى نسخة أيا صوفية : «أخبر الامام الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن عبد الله بن خلف بقراءته عليه بنيسابور فى شهر رمضان سنة احدى وثمانين» وكذا أيضا فى خ ، ش وصف . (٢) ظ : «أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رضى الله عنه» . (٣) ش ، صو وصف : «نعيم بن الحكم» . (٤) خ ، ش ، صو وصف : «اصطفى طائفة منهم أصفياء» . (٥) فى النسخ كلها : «خاص» والأصوب عندنا : «خواص» كما أثبتنا . (٦) العبارة المحصورة بين النجيمين لم ترد فى صو وخ .
(٧) ش ، صف : «قد كثرت» .

قلت، مع إمعانهم فى كتابة[1] الأخبار وكثرة طلبها على الإهمال[2] والإغفال، دعانى ذلك إلى تصنيف كتاب خفيف يشتمل على ذكر أنواع علم[3] الحديث مما يحتاج إليه طلبة الأخبار، المواظبون على كتابة الآثار، وأعتمد فى ذلك سلوك الإختصار، دون الإطناب فى الإكثار، والله الموفق لما قصدته والمان فى[4] بيان ما أردته إنه جواد كريم رءوف رحيم .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق البصرى [بمصر][5] ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن معاوية بن قُرة قال سمعت أبى يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يزال ناس من أمتى منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة .

سمعت أبا عبد الله محمد بن على بن عبد الحميد الآدمى بمكة يقول سمعت موسى ابن هارون يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول وسئل عن معنى هذا الحديث فقال: إن لم تكن هذه الطائفة المنصورة أصحاب الحديث فلا أدرى من هم .

قال أبو عبد الله[6] : وفى مثل هذا قيل من أمّر السنة على نفسه قولا وفعلا نطق بالحق[7] . فلقد[8] أحسن أحمد بن حنبل فى تفسير هذا الخبر أن الطائفة المنصورة التى يرفع[9] الخذلان عنهم[10] الى قيام الساعة هم أصحاب الحديث؛ ومن أحق بهذا التأويل من قوم سلكوا محجّة الصالحين واتّبعوا آثار السلف من الماضين، ودمغوا أهل البدع والمخالفين، بسنن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله أجمعين، من قوم آثروا قطع المفاوز والقِفار، على التنعم فى الدمن والأوطار[11]، وتنعّموا بالبؤس فى الأسفار،

(١) صف : « كتاب » . (٢) ظ : «على الاغفال والاهمال» . (٣) خ، ش، صو وصف : « علوم » . (٤) خ، ش وصو : « المان على فى » . (٥) زيادة فى ظ، خ وش وصف . (٦) ظ، ش : « قال الحاكم » وخ : « قال الحاكم رضى الله عنه» . (٧) ظ، ش، صو، صف : «بالحكمة» . (٨) صو : « ولقد » . (٩) خ، ش، صو، صف : «يدفع» . (١٠) صو : «عنها» . (١١) خ، ش، صف : «الأوطان» لعله محرف عن : «الأوطار» .

مع مساكنة[1] العلم والأخبار، وقنعوا عند جمع الأحاديث والآثار، بوجود الكِسَر والأطمار، [قد][2] رفضوا الإلحادَ الذى تتُوق اليه النفوس الشهوانية وتوابعَ ذلك من البدع والأهواء والمقاييس والآراء والزيغ، جعلوا المساجد بيوتهم وأساطينها تكاهم[3] وبواريها فرشهم .

حدّثنا أبو الحسن على بن محمد بن عُقبة الشيبانى بالكوفة ثنا محمد بن الحسين ابن أبى الحنين ثنا عمر بن حفص بن غياث قال سمعت أبى وقيل له : ألا تنظر الى أصحاب الحديث وما هم فيه؟ قال : هم خير أهل الدنيا .

وحدّثنى أبو بكر محمد بن جعفر [المزكى][4] ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق قال سمعت على بن خَشرم يقول سمعت أبا بكر بن عياش يقول : إنى لأرجو أن يكون أصحاب الحديث خير الناس يقيم أحدهم ببابى وقد كتب عنى فلو[5] شاء أن يرجع ويقول حدّثنى أبو بكر جميع حديثه فعل إلا أنهم لا يكذبون .

قال أبو عبد الله[6] : ولقد صدقا جميعا أن أصحاب الحديث خير الناس، وكيف لا يكونون كذلك وقد نبذوا الدنيا بأسرها وراءهم وجعلوا غذاءهم الكتابة، وسَمَرهم المعارضة، واسترواحَهم المذاكرة، وخَلوقَهم المداد، ونومَهم السهاد، واصطلاءهم الضياء، وتوسدَهم الحصى، فالشدائد مع وجود الأسانيد العالية عندهم رخاء، ووجود الرخاء مع فقد ما طلبوه عندهم بؤس ؛ فعقولهم بلذاذة السُّنة غامرة[7]، قلوبهم بالرضاء فى الأحوال عامرة، تعلُّم السنن سرورهم، ومجالس العلم حبورهم، وأهل[8] السنة قاطبة إخوانهم، وأهل الإلحاد والبدع بأسرها أعداؤهم .

---

(١) ظ : « مساكنة أهل العلم » . (٢) الزيادة عن ظ ، خ ، ش ، صو وصف .
(٣) ش ، صف : « تكايهم » . (٤) زيادة فى ظ ، خ وصو .
(٥) ش ، صف : « ولو » وخ « لو » . (٦) ظ ، خ ، ش ، صو وصف : « قال الحاكم » . (٧) خ ، ش ، صف : « خامرة » . (٨) فى ش وصف : « فصار أهل السنة » .

سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد(١) الحنظلى ببغداد يقول سمعت أبا إسمعيل محمد ابن إسماعيل الترمذى يقول : كنت أنا وأحمد بن الحسن [الترمذى(٢)] عند أبى عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل؛ فقال له أحمد بن الحسن : يا أبا عبد الله، ذكروا لابن أبى فتيلة(٣) بمكة أصحاب الحديث فقال : أصحاب الحديث قوم سوء ، فقام أبو عبد الله وهو ينفض ثوبه فقال : زنديق ! زنديق ! زنديق ! ودخل البيت .

سمعت أبا على الحسين بن على الحافظ يقول سمعت جعفر بن محمد بن سنان الواسطى يقول سمعت أحمد بن سنان القطان(٤) يقول : ليس فى الدنيا مبتدع إلا وهو يبغض أهل(٥) الحديث، وإذا ابتدع الرجل نُزع حلاوة الحديث من قلبه .

سمعت [أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارا يقول سمعت(٦)] أبا نصر أحمد بن سلام الفقيه يقول ، ليس شىء أثقل على أهل الإلحاد ولا أبغض اليهم من سماع الحديث وروايته بإسناد .

قال أبو عبد الله(٧) : وعلى هذا عهدنا فى أسفارنا وأوطاننا كل من ينسب إلى نوع من الإلحاد والبدع لا ينظر الى الطائفة المنصورة إلا بعين الحقارة ويسميها الحَشْوية . سمعت الشيخ أبا بكر أحمد بن إسحاق الفقيه وهو يناظر رجلا فقال الشيخ : حدّثنا فلان . فقال له الرجل : دعنا من حدّثنا الى متى حدّثنا . فقال له الشيخ قم يا كافر، ولا يحل لك أن تدخل دارى بعد هذا ؛ ثم التفت الينا فقال : ما قلت قط لأحد(٨) لا تدخل دارى إلا لهذا .

---

(١) خ، ش، صف : «أحمد بن تميم» . (٢) زيادة فى ظ وخ . (٣) كذا فى خ، ش وصف : «فتيلة» وبالأصل : «قتيلة» لعله تصحيف . (٤) خ ، ش ، صف : «جعفر بن أحمد بن سنان الواسطى سمعت أبى يقول» . (٥) ظ : «أصحاب» .
(٦) الزيادة عن ظ ، خ ، ش وصف ، لعلها سقطت عن الأصل من يد الناسخ .
(٧) ظ ، خ ، ش : «قال الحاكم» . (٨) خ ، ش ، صف : «ما قلت لأحد قط» .

ذكر أوّل نوع (١) من أنواع علم الحديث

قال أبو عبد الله (٢) : النوع الأول من هذه العلوم معرفة عالى الإسناد وفى طلب الإسناد العالى سنة صحيحة .

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغانى ثنا أبو النضر ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : كنا نُهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يُعجبنا أن يأتيه الرجل من أهل البادية فيسأله ونحن نسمع . فأتاه رجل منهم فقال : يا محمد ، أتانا رسولك فزعم (٣) أنك تزعم أنّ الله أرسلك . قال : صدق . قال : فمن خلق السماء؟ قال : الله . قال : فمن خلق الأرض ؟ قال : الله . قال : فمن نصب هذه الجبال ؟ قال : الله . قال : فمن جعل فيها هذه المنافع؟ قال : الله . قال : فبالذى خلق السماء والأرض ونصب الجبال وجعل فيها هذه المنافع ، آلله أرسلك ؟ قال : نعم . قال : وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات فى يومنا وليلتنا . قال : صدق . قال : فبالذى أرسلك ، آلله أمرك بهذا ؟ قال : نعم . قال : وزعم رسولك أن علينا صدقة فى أموالنا . قال : صدق . قال فبالذى أرسلك، آلله أمرك بهذا ؟ قال : نعم . قال : وزعم رسولك أن علينا صوم شهر فى سَنتنا . قال : صدق . قال : فبالذى أرسلك ، آلله أمرك بهذا ؟ قال : نعم . قال : وزعم رسولك أن علينا حِج البيت من استطاع إليه سبيلا . قال : صدق . قال : فبالذى أرسلك ، آلله أمرك بهذا؟ قال : نعم . قال : والذى بعثك بالحق ، لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن . فلما مضى قال : لئن صدق ليدخُلنّ الجنة .

قال أبو عبد الله (٤) : وهذا حديث مخرج فى المُسند الصحيح لمسلم (٥)؛ وفيه دليل

(١) خ : « النوع الأول » . (٢) ظ ، خ ، ش : «قال الحاكم» . (٣) خ ، ش ، صف : « يزعم » . (٤) ظ ، خ ، ش ، صف : «قال الحاكم» . (٥) ش ، صف : لمسلم بن الحجاج .

على إجازة طلب المرء العلوّ[١] من الإسـناد وترك الاقتصار على النزول فيـه وإن كان سماعه[٢] عن الثقة إذ البـدوى لمـا جاءه رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما فرض الله عليهم لم يُقنّعه ذلك حتى رحل بنفسه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع منه ما بلّغه الرسول عنه . ولو كان طلب العلوّ فى الإسناد غير مستحب لأنكر عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم سؤاله[٣] إياه عما أخبره رسوله عنه ولأمره بالاقتصار على ما أخبره الرسول عنه .

ولقد حدّثنا أبو العباس القاسم بن القاسم السيارى[٤] بمرو حدّثنا أبو الموجّه محمد ابن عمرو ثنـا عبدان قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول : الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء .

قال أبو عبد الله[٥] : فلولا الإسناد وطلب هـذه الطائفة له وكثرة مواظبتهم على حفظه لدرس مَنار الإسلام، ولتمكن أهل الإلحاد والبدع فيه[٦] بوضع الأحاديث، وقلب الأسانيـد ، فان الأخبار اذا تَعرّت عن وجود الأسانيد فيها كانت بُتْرا ، كما حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدّورى ثنا أبو بكر[٧] بن أبى الأسود ثنـا إبراهيم أبو إسحاق الطالقانى ثنـا بَقية ثنـا عتبة بن أبى حكيم أنه كان عند إسحاق بن أبى فروة وعنده الزهرى، قال[٨] فجعل ابن أبى فروة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له الزهرى : قاتلك الله يا ابن أبى فروة، ما[٩] أجرأك على الله لا تُسنِد حديثك؟ تُحدّثنا بأحاديث ليس[١٠] لها خُطُم ولا أَزِمّة !

---

(١) خ، ش، صف : «طلب العلو» . (٢) ش، صف : «من» . (٣) ش : «سؤله» . (٤) ظ : «النيسابورى» . (٥) خ : «قال الحاكم» ولم ترد هذه العبارة فى ظ، ش وصف . (٦) خ، ش، صف : «منه» . (٧) ش، صف : « نا أبو بكرنا إبراهيم » إلى آخر الإسناد . (٨) كلمة «قال» لم توجد فى خ، ش وصف . (٩) خ، ش، صف : «فما» . (١٠) ظ، خ : «ليست» .

قال أبو عبد الله (١) : فأمّا طلب العالى من الأسانيد فإنها مسنونة (٢) كما ذكرناه، وقد رحل فى طلب الإسناد العالى غير واحد من الصحابة . فمن ذلك [ما] (٣) أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن موسى السُّنّى بمرو أخبرنا (٤) أبو الموجه ثنا (٥) عبدان أنا أبو حمزة وابن عيينة وابن المبارك قالوا ثنا صالح بن صالح قال سأل رجل من أهل خراسان عامرا فقال : يا أبا عمرو، كيف تقول فى رجل كانت له وليدة فأعتقها فتزوّجها ؟ فإنا نقول عندنا هو كالراكب بَدَنَةً (٦) فقال حدّثنا أبو بردة بن أبى موسى الأشعرى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كانت له وليدة فأدّبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فتزوّجها فله (٧) أجران، وأيما عبد مملوك أدّى حق الله وحق مواليه فله أجران أعطيتكها بغير أجر . فلقد كان الراكب يركب فيما هو أدنى من هذا إلى المدينة .

قال أبو عبد الله (٨) : فهذا الراكب إنما كان يركب فى طلب عالى الإسناد ولو (٩) اقتصر على النازل لوجد بحضرته من يحدّثه به .

[ومنه ما] (١٠) حدّثنا على بن حمشاذ العدل ثنا بِشر بن موسى ثنا الحُميدى ثنا سفيان حدّثنا ابن جريج قال سمعت أبا سعيد (١١) الأعمى يحدّث عن عطاء بن أبى رباح قال خرج أبو أيوب الى عقبة بن عامر يسأله عن حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره وغير عقبة . فلما قدم الى منزل مسلمة بن مُخَلَّد (١٢) الأنصارى — وهو أمير مصر — فأخبره فعجل عليه نخرج اليه فعانقه ثم قال له : ما جاء بك يا أبا أيوب ؟ فقال حديث سمعته من

(١) ظ، خ، ش، صف : «قال الحاكم» . (٢) خ، ش، صف : «فإنه مسنون» .
(٣) الزيادة عن خ . (٤) خ، ش، صف : «نا» . (٥) ظ، خ، ش، صف : أخبرنا . (٦) خ، ش، صف : «هدية» . (٧) ظ : «كان له» .
(٨) ظ، خ، ش، صف : «قال الحاكم» . (٩) ظ : «فلو» . (١٠) زيادة فى خ، ش وصف . (١١) خ، ش، صف : «أبا سعد الأعمى» وهو الصواب كما ذكره صاحب التقريب . (١٢) ش، صف : «سلمة بن مخلد» وهو خطاء .

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرى وغير عقبة فابعث من يدلنى على منزله . قال فبعث معه من يدله على منزل عقبة فأخبر عقبة، فعجل فخرج اليه فعانقه فقال : ما جاء بك يا أبا أيوب؟ فقال[1]: حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرى * وغيرك[2] * فى ستر المؤمن . قال عقبة : نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من ستر مؤمنا فى الدنيا على خزية ستره الله يوم القيامة . فقال له أبو أيوب : صدقت . ثم انصرف أبو أيوب الى راحلته فركبها راجعا الى المدينة فما أدركته جائزة مسلمة بن مخلد إلا بعريش مصر .

قال أبو عبد الله[3] : فهذا أبو أيوب الأنصارى[4] على تقدم صحبته وكثرة سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم رحل إلى صحابى من أقرانه فى حديث واحد، لو اقتصر على سماعه من بعض أصحابه لأمكنه .

[ومنه ما][5] حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه ثنا[6] الحسن بن على بن زياد ثنا إسحاق بن محمد الفروى ثنا مالك عن يحى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال : إنى[7] كنت لأسافر مسيرة الأيام والليالى فى الحديث الواحد .

[ومنه ما][8] أخبرنى أبو جعفر محمد بن أحمد التميمى من كتابه ثنا عبد الله بن محمد الأسفرائنى ثنا نصر بن مرزوق قال سمعت عمرو بن أبى سلمة يقول قلت للأوزاعى : يا أبا عمرو، أنا ألزمك[9] منذ أربعة أيام ولم أسمع منك إلا ثلاثين حديثا . قال : وتستقل ثلاثين حديثا فى أربعة أيام ! لقد سار جابر بن عبد الله إلى مصر

(١) ظ، خ، ش، صف : «قال» . (٢) سقط ما بين النجيمين من ظ، خ، ش، وصف . (٣) ظ، خ، ش، صف : «قال الحاكم» . (٤) لا يوجد لفظة «الأنصارى» فى ش، وصف . (٥) زيادة فى خ، ش، وصف . (٦) خ، ش، صف : «أخبرنا» . (٧) بالأصل : «أن» كذا . (٨) زيادة فى خ، ش وصف . (٩) صف : «لازمك» .

واشترى راحلة فركبها حتى سأل عُقبة بن عامر عن حديث واحد وانصرف إلى المدينة وأنت مستقل(١) ثلاثين حديثا فى أربعة أيام .

قال *أبو عبد الله(٢)* : وجابر بن عبد الله على كثرة حديثه وملازمته رسول الله صلى الله عليه وسلم رحل الى من هو مثله أو دونه مسافة بعيدة فى طلب حديث واحد(٣) .

أخبرنى أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن محمد *بن عمر(٤)* القرشى ثنا أبى ثنا جعفر الطيالسى قال سمعت يحيى بن معين يقول أربعة لا تُؤنِس منهم رشدا(٥) : حارس الدرب، ومنادى القاضى، وابن المحدث، ورجل يكتب فى بلده ولا يرحل فى طلب الحديث .

سمعت أبا عبد الله محمد بن محمد بن عبيد(٦) الله الواعظ يقول سمعت على بن محمد الجرجانى يقول ثنا إبراهيم بن مهدى(٧) ثنا عبد الله بن يوسف ثنا شعبة(٨) قال سمعت بِشر بن حرب يقول سمعت ابن عمر يقول : قلت(٩) لطالب العلم يتخذ نعلين من حديد .

قال أبو عبد الله(١٠) : فأما معرفة العالية من الأسانيد فليس على ما يتوهمه عوام الناس يعدّون الأسانيد فما وجدوا منها أقرب عددا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوهمونه أعلى . ومثال ذلك ما حدّثناه أبو الحسن على بن محمد بن عُقبة(١١) الشيبانى بالكوفة ثنا الخضر بن أبان الهاشمى حدثنا(١٢) أبو هدبة إبراهيم بن هدبة ثنا أنس ابن مالك . وهذه نسخة عندنا بهذا الإسناد(١٣) .

(١) ظ، خ، ش، صف : «تستقل» . (٢) ما بين النجيمين لم يوجد فى ظ، خ، ش وصف .
(٣) انظر البخارى (الطبع المجتبائى) ص ١٧ (٤) ليس ما بين النجيمين فى ش وصف .
(٥) خ، ش : « راشدا » . (٦) كذا فى ظ، خ، ش وصف ؛ وبالأصل : «عبد الله» .
(٧) خ، ش، صف : «نا ابراهيم نا مهدى» . (٨) خ ، ش ، صف : « سعيد » وهو الصواب كما ذكر فى التهذيب فى ترجمة عبد الله بن يوسف . (٩) خ، ش، صف : «قل» .
(١٠) ظ : «قال» وخ، ش، صف : «قال الحاكم» . (١١) ش، صف : «محمد» .
(١٢) ش، صف : «نا» . (١٣) لفظة « الاسناد » لم توجد فى خ، ش وصف .

وأخبرنا أحمد[١] بن كامل القاضى ببغداد ثنا أحمد بن محمد بن غالب حدثنا عبد الله بن دينار ثنا أنس بن مالك . وهذه أيضا نسخة كبيرة .

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار حدثنا[٢] أبو جعفر محمد بن مسلمة الواسطى ثنا موسى بن عبد الله الطويل عن أنس بن مالك . وهذه نسخة .

وأعجب من ذلك ما حدثناه[٣] جماعة من شيوخنا عن أبى الدنيا واسمه عثمان بن الخطاب بن عبد الله[٤] المغربى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه وقالوا إن أبا الدنيا خدم أمير المؤمنين ورفسته بغلته وأنه كان يستنسق به بالمغرب . ولقد حضرت مجلس أبى جعفر [محمد][٥] بن عبيد الله العلوى بالكوفة فدخل شيخ أسود أبيض الرأس واللحية . فقال لنا أتدرون من هذا ؟ قلنا : لا . قال : هذا ينسب الى أبى الدنيا المغربى مولى أمير المؤمنين بأربعة آباء .

قال أبو عبد الله[٦] : وفى الجملة أن هذه الأسانيد وأشباهها لخراش بن عبد الله وكثير بن سُليم ويغنم بن سالم بن قنبر مما لا يفرح بها ولا يحتج بشىء منها وقلّ ما يوجد فى مسانيد أئمة الحديث حديث واحد عنهم .

وأقرب ما يصحّ لأقراننا من الأسانيد بعدد الرجال ما حدثونا عن أحمد بن شيبان الرملى قال[٧] ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر، وعن الزهرى عن[٨] أنس[٩]، وعن عبيد الله بن أبى يزيد عن ابن عباس، وعن عبد الله بن دينار عن ابن عمر وعن زياد[١٠] بن علاقة عن جرير . فهذه الأسانيد لابن عيينة صحيحة

(١) ش، صف : «وحدثنا» . (٢) ظ، ش، صف : «نا» . (٣) صف : «ما حدثنا به» . (٤) ظ، خ ش، صف : «عبد الله بن عوام من قرية بالمغرب يقال لها مرنده» . (٥) الزيادة عن خ، ش وصف . (٦) العبارة المحصورة بين النجيمين لم ترد فى خ، ش، وصف . (٧) ظ، خ، ش، صف : «الرملى وغيره قالوا ثنا» . (٨) بالأصل : «وعن» باثبات «و» وهو خطأ . (٩) خ، ش، صف : أنس بن مالك . (١٠) خ، ش، صف : «ذمار» وهو خطاء .

ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم قريبة . وكذلك حدّثونا عن جماعة من شيوخنا عن يزيد بن هارون عن سليمان التيمى عن أنس وعن حميد الطويل عن أنس .

والعالى من الأسانيد التى(١) تعرف بالفهم لا بعدّ(٢) الرجال غير هذا ، فرب إسناد يزيد عدده على السبعة والثمانية الى العشرة وهو أعلى من ذلك . ومثال ذلك ما حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن على بن عفان العامرى ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن عبد الله بن مُرّة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أربع من كنّ فيه كان منافقا خالصا ومن كانت(٣) فيه خصلة منهن كان(٤) فيه خصلة من النفاق(٥) حتى يدعها اذا حَدّث كذب واذا عاهد غدر واذا وعد أخلف واذا خاصم فجر .

[قال الحاكم(٦) :] هـذا إسناد(٧) صحيح مخرّج فى كتاب مسلم عن محمد بن عبد الله ابن نمير عن أبيه وقد بلغ عدد رواته سبعة وهو أعلى من الأربع الذى قدّمنا ذكره ، فان الغرض فيه(٨) القرب من سليمان بن مهران الأعمش فان الحديث له وهو إمام من أئمة الحديث . وكذلك كل إسناد يقرب من الإمام المذكور فيه فإذا صحت الرواية إلى ذلك الإمام بالعدد اليسير فانه عالٍ(٩) .

أخبرنا أبو الطيب محمد بن أحمد المذكر(١٠) ثنا إبراهيم بن محمد المروزى ثنا على ابن خشرم قال قال لنا وكيع : أىّ الإسنادين أحب إليكم الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله أو سُفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ؟ فقلنا الأعمش عن أبى وائل ، فقال : يا سبحان الله ! الأعمش شيخ وأبو وائل شيخ وسفيان فقيه ومنصور فقيه وإبراهيم فقيه وعلقمة فقيه ؛ وحديث يتداوله الفقهاء خير من أن يتداوله الشيوخ .

(١) ظ ، خ : «الذى يعرف» . (٢) ظ : «بعدد» . (٣) ظ ، خ : «كان» . (٤) ش ، صف : «كانت» . (٥) بالأصل : «نفاق» . (٦) الزيادة عن ظ خ ، ش وصف . (٧) خ ، ش ، صف : «الإسناد» . (٨) خ ، ش ، صف : «منه» . (٩) بالأصل : «عالى» . (١٠) بالأصل : «المذكور» وهو تحريف .

حدثنا علي بن الفضل السامري ثنا الحسن بن عرفة العبدي ثنا هشيم عن يونس بن عبيد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مطل الغني ظلم.

[قال الحاكم:][1] وهذا أعلى ما يقع لأقراننا من الأسانيد وفي إسناده سبعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنما صار عاليا لقربه من هشيم بن بشير وهو أحد الأئمة. وكذلك كل إسناد يقرب من عبد الملك بن جريج وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ومالك بن أنس وسفيان بن سعيد الثوري وشعبة[2] بن الحجاج وزهير بن معاوية وحماد بن زيد وغيرهم من أئمة الحديث فانه عال وإن زاد في عدده بعد ذكر الإمام الذي جعلناه مثالا. فهذه علامة الإسناد العالي ولو اتينا لكل حرف منها بشاهد لطال [به][3] الكلام.

ذكر النوع الثاني من أنواع علم[4] الحديث

والنوع الثاني من معرفة [علوم][5] الحديث العلم بالنازل من الإسناد. ولعل قائلا يقول النزول ضد العلو فقد عرف ضده، وليس كذلك؛ فإن للنزول مراتب لا يعرفها إلا أهل الصنعة؛ فمنها ما تؤدي الضرورة إلى سماعه[6] نازلا[7]، ومنها ما يحتاج طالب العلم الى معرفة وتبحر فيه فلا يكتب النازل وهو موجود[8] بإسناد أعلى منه.

مثال ذلك ما حدثناه أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ [القرشي][9] ثنا محمد ابن أحمد بن أنس القرشي ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو هانئ عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرة *رحمه الله[10]* أن

(١) زيادة في خ، ش، صف. (٢) خ، ش، صف: «سعيد بن الحجاج» وهو غلط.
(٣) زيادة في ظ، خ، ش وصف. (٤) خ، ش، صف: «علوم». (٥) زيادة في خ، ش، صف. (٦) ظ، خ، ش، وصف: «سماعها». (٧) خ، ش، صف: «نازلة». (٨) عبارة خ، ش، وصف: «موجود بأعلى منه إسنادا». (٩) زيادة في خ، ش وصف. (١٠) لم توجد العبارة بين النجمين في ظ، خ، ش وصف.

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سيكون فى آخر أمتى أناس يحدّثونكم بما لم تسمعوا أنتم ولا أباؤكم، فإياكم وإياهم !

[قال الحاكم :](١) هذا حديث ذكره مسلم فى خطبة المسند الصحيح رواه عن ابن نمير عن المقرئ، وأمثاله فى الكتاب تزيد على المئتين، فمن وجده هكذا عن ثلاثة عن المقرئ، ثم كتب(٢) عن ثلاثة عن مسلم عن ابن نمير عن المقرئ فإنه لقلة معرفته بالنزول، وأشباه هذا كثيرة .

والأحاديث النازلة على أوجه كثيرة، فمنها ما يستوى العدد فى روايتين إحداهما أعلى من الأخرى . ومثال ذلك لأمثالنا(٣) أنا إذا نزلنا فى حديث الأعمش فرويناه عن شيوخنا عن عبد الله بن أحمد بن(٤) حنبل عن أبيه عن وكيع عن الأعمش، أو رويناه(٥) عن شيوخنا عن أحمد بن سلمة عن إسحاق بن راهويه عن عيسى بن يونس عن الأعمش، فانه أعلى من أن نرويه عن شيوخنا عن أبى العباس السرّاج عن هنّاد بن السّرىّ عن أبى معاوية عن الأعمش أو نرويه عن شيوخنا عن محمد ابن إسحاق عن أبى كُرَيْب عن أبى أسامة عن الأعمش .

وهذا مثل الألوف(٦) من الحديث لمن فهمه وتدبره فقاس عليه أحاديث الثورى ومالك وشعبة وغيرهم من الأئمة . والأصل فى ذلك(٧) أن النزول عن شيخ تقدّم موته واشتهر فضله أحلى(٨) وأعلى منه عن شيخ تأخر موته وعُرف بالصدق .

ومما يحتاج طالب الحديث إلى معرفته من النزول أن ينظر فى إسناد الشيخ الذى يكتب عنه، فما قرب من سنه طلب أعلى منه . ومثال ذلك أنى نشأت

---

(١) زيادة، فى خ، ش وصف . (٢) عبارة ظ ، خ، ش وصف «فمن وجده هكذا ثم كتبه عن ثلاثة» الخ؛ يظهر أن بعض الكلمات قد سقطت فى هذه العبارة من يد الناسخ . (٣) ظ : «لأقراننا» . (٤) بالأصل : «عن» محرفا عن : «بن» . (٥) كذا فى ظ خ، ش وصف؛ بالأصل : «روينا» . (٦) ظ، خ : «لألوف» . (٧) ظ : «فيه» . (٨) كذا بالأصل : «أحلى، وفى خ، ش، صف وأيضا بهامش الأصل : «أجل» فهو أصوب .

وطلبت الحديث بعد وفاة محمد بن إسحاق بن خزيمة بعشر[1] سنين . فاذا وقع الحديث من حديث أبى كريب وبندار وأبى موسى وعبد الجبار بن العلاء وغيرهم عندى من حديث أبى بكر الجارودى و إبراهيم بن أبى طالب وأقرانهما عن[2] هؤلاء الشيوخ فإنه لى[3] أعلى من أن يكون عن من يقرب وفاته من ولادتى ونشوى . وهذا أصل كبير فى معرفة النزول؛ وكذلك إذا وقع الحديث لطلابه فى عصرنا عن محمد بن إسحاق عن[4] محمد بن يحيى أو[5] أحمد بن يوسف السلمى أو مسلم بن الحجاج وأقرانهم فإنه أعلى من أن يقع لهم عن الشرقى ومكى وأقرانهما .

ذكر النوع الثالث من [أنواع][6] علم[7] الحديث

النوع الثالث من هـذا العلم معرفة صدق المحدّث و إتقانه وثبته وصحة أصوله وما يحتمله سِنّه ورِحلته من الأسانيد وغير ذلك من غفلته وتهاونه بنفســه وعلمه وأصـــوله .

حدّثنا[8] أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ حدّثنا[9] إبراهيم بن عبد الله السعدى حدّثنا[10] معاوية بن هشام ثنا سفيان عن أبى إسحاق عن البراء بن عازب قال: ما كل الحديث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحدّثنا أصحابنا وكنا مشتغلين فى رعاية الابل وأصحاب[11] رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يطلبون ما يفوتهم سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسمعونه من أقرانهم وممن هو أحفظ منهم وكانوا يُشدّدون على من يسمعون منه، كما حدّثنا[12] أبو العباس محمد بن يعقوب ثنـا العباس

---

(١) خ، ش، صف : «بعشرين»، وهكذا جاء أيضا بهامش الأصل فلعله أصوب .
(٢) خ، ش، صف : «من» .
(٣) عبارة خ، ش وصف : «فانه أعلى لى» .
(٤) ظ : «أو» .
(٥) خ، ش، صف : «و» .
(٦) الزيادة عن ظ .
(٧) خ، ش، صف : «علوم» .
(٨) خ، ش، صف : «أخبرنا» .
(٩) ظ، خ، ش وصف «نا» .
(١٠) خ، ش، صف : «أخبرنا» .
(١١) ش، صف : «فأصحاب» .
(١٢) خ، ش، صف : «أخبرنا» .

ابن الوليد بن مزيد البيروتى قال[١] أخبرنى أبى قال[١] أخبرنى الأوزاعى قال[١] أخبرنا ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب قال : جاءت الجدة فى عهد أبى بكر رضى الله عنه تلتمس أن تورث . فقال أبو بكر : ما أجد لك فى كتاب الله شيئا وما علمت أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لك شيئا حتى أسأل الناس العشيّة . فلما صلى الظهر قام فى الناس يسألهم . فقال المغيرة بن شعبة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيها السدس . قال[٢] أبو بكر رضى الله عنه : سمع ذلك معك أحد ؟ فقام محمد بن مسلمة فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيها السدس . فأنفذ ذلك لها أبو بكر رضى الله عنه .

وأما أمير المؤمنين على رضى الله عنه فكان إذا فاته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث ثم سمعه من غيره يحلّف المحدث الذى يحدث به[٣]، والحديث فى ذلك عنه مستفيض مشهور، فأغنى اشتهاره عن ذكره فى هذا الموضع . وكذلك جماعة من الصحابة والتابعين وأتباع التابعين ثم عن أئمة المسلمين كانوا يبحثون وينُقرون عن الحديث إلى أن يصح لهم .

سمعت أبا العباس محمد[٤] بن يعقوب يقول سمعت حنبل بن إسحاق بن حنبل يقول سمعت على بن عبد الله يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول : ينبغى أن يكون فى صاحب الحديث غير خصلة، ينبغى لصاحب الحديث أن يكون ثَبَت الأخذ، ويفهم ما يقال له، ويبصر الرجال، ثم يتعهد ذلك .

[قال الحاكم[٥]] : ومما يحتاج اليه طالب الحديث فى زماننا هذا أن يبحث عن أحوال المحدث أولا : هل يعتقد الشَّريعة فى[٦] التوحيد، وهل يُلزم نفسه طاعة الأنبياء

(١) كلمة «قال» فى هذه المواضع لم ترد فى خ، ش وصف . (٢) ظ، خ : «فقال» . (٣) ش، صف : «يحدثه» . (٤) خ، ش، صف : «أحمد» . (٥) الزيادة عن خ، ش وصف . (٦) خ، ش، صف : «من» .

والرسل صلى الله عليهم[1] فيما أوحى إليهم ووضعوا[2] من الشرع ، ثم يتأمل حاله : هل هو صاحب هوًى يدعو الناس إلى هواه ؛ فإن الداعى الى البدعة لا يكتب عنه ولا كرامةَ لاجماع جماعة من أئمة[3] المسلمين على تركه ، ثم يتعرف سنّه : هل يحتمل سماعه من شيوخه الذين يحدث عنهم؟ فقد رأينا من المشايخ جماعة أخبرونا[4] بسنّ يقصر عن لقاء شيوخ حدّثوا عنهم؟ ثم يتأمل أصوله : أعتيقة هى أم جديدة ، فقد نبغ[5] فى عصرنا هذا جماعة يشترون الكتب فيُحدثون بها ، وجماعة يكتبون سماعاتهم بخطوطهم فى كتب عتيقة فى الوقت فيحدثون بها ، فمن يسمع[6] منهم من غير أهل الصَّنعة فمعذور بجهله[7] . فأما أهل الصنعة اذا سمعوا من أمثال هؤلاء بعد الخُبرة ففيه جرحهم و إسقاطهم إلى أن تظهر توبتهم على أن الجاهل بالصنعة لا يعذر فإنه يلزمه السؤال عما لا يعرفه ، وعلى ذلك كان السلف رضى الله عنهم أجمعين .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا[8] الحسن بن على بن عفان العامرى ثنا أبو أسامة عن الأعمش قال كان إبراهيم صيرفىّ الحديث ، فكنت اذا سمعت الحديث من[9] بعض أصحابنا أتيته فعرضته عليه .

أخبرنا عبد الله بن محمد الكعبى ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا إسحاق بن منصور عن هُريم بن سفيان عن مُطرف عن سوادة بن أبى الجعد عن أبى جعفر الباقر قال : من فقه الرجل بصره[10] بالحديث ، واذا[11] عرف طالب

(١) ظ : «صلوات الله عليهم» ؛ خ ، ش ، صف : «عليهم السلام» . (٢) خ ؛ ش ، صف : «وصفوا» . (٣) بالأصل : « لا كرامة لاجتماع بين أئمة المسلمين» فلعل ما هنا تحريف من الناسخ والتصويب من ظ ، خ ، ش وصف . (٤) ظ ، خ ، ش وصف : «أخبروا» . (٥) ظ ، خ : «يقع» و يترجح أن الناسخ حرفه عن : «نبغ» . (٦) ظ ، خ ، ش وصف : « سمع » . (٧) ش ، صف : «بالجهله» . (٨) ظ ، خ ، ش وصف : « نا » . (٩) خ ، ش وصف : «عن» . (١٠) « ظ : نصره» . (١١) ظ ، خ ، ش وصف : « فاذا » .

الحديث إسلام المحدّث وصحة سماعه كتب عنه ؛ فقل من يجد ما(١) يرجع الى الفهم والمعرفة والحفظ ، وكل محدث تهاون بالسماع واستخف بالحديث فلا يخفى حاله ويظهر أمره .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدّورى يقول سمعت خَلَف بن سالم يقول : سماع الحديث هيِّن والخروج منه صعب .

حدّثنا أبو سهل محمد بن محمد بن الحسين الترمذى ثنا محمد بن صالح بن سهل الترمذى حدّثنا إسماعيل بن سيف حدّثنى محمد بن عبد الواحد ابن أخى حزم قال سمعت يونس بن عُبيد يقول : إن للحديث خفقة(٢) فاتقوا خفقة(٣) الحديث .

سمعت(٤) محمد بن صالح بن هانئ يقول سمعت محمد بن إسماعيل بن مهران يقول سمعت بشر بن آدم يقول سمعت أبا عاصم يقول : من استخف بالحديث استخف به الحديث .

ذكر النوع الرابع من معرفة [علم](٥) الحديث

النوع الرابع من هذا العلم معرفة المسانيد من الأحاديث(٦) وهذا علم كبير من هذه الأنواع لاختلاف أئمة المسلمين فى الاحتجاج بغير المسند . والمُسْنَد من الحديث أن يرويه المحدّث عن شيخ يظهر سماعه منه لسنّ يحتمله(٧) وكذلك سماع شيخه من شيخه [إلى أن يصل الإسناد إلى صحابى مشهور](٨) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومثال ذلك ما حدّثناه أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك ببغداد ثنا الحسن بن مُكرَم ثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهرى عن عبد الله بن كعب بن مالك

---

(١) عبارة ظ ، خ ، ش وصف : «لقل ما يجد من يرجع» . (٢) ظ ، خ ، ش وصف : «فتنة» . (٣) ظ ، خ ، ش وصف : «فتنة» . (٤) هذا الحديث مقدم فى خ ش وصف أى بعد (فلا يخفى حاله و يظهر أمره) . (٥) زيادة فى خ ، ش وصف . (٦) خ ، ش وصف : « الحديث » . (٧) بالأصل : «ليس يجهله» محرفا عن : « لسن يحتمله» . (٨) زيادة فى ظ خ ، ش وصف .

عن أبيه أنه تقاضى ابن أبى حدرد ديناً كان عليه فى المسجد ، فارتفعت أصواتهما حتى سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج حتى كشف ستر حجرته فقال : يا كعب ، ضع من دينك هذا وأشار إليه أى الشطر . فقال : نعم فقضاه .

وبيان مثال ما ذكرت(١) أن سماعى عن ابن السماك ظاهر، وسماعه من الحسن ابن مكرم ظاهر، وكذلك سماع الحسن من عثمان بن عمر وسماع عثمان بن عمر من يونس بن يزيد، وهو عال لعثمان، ويونس معروف بالزهرى، وكذلك الزهرى ببنى كعب ابن مالك، وبنو كعب بن مالك بأبيهم، وكعب برسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبته. وهذا مثل ضربته لألوف من الحديث يستدل بهذا الحديث الواحد على جملتها من رزق فهم هذا العلم .

وضد هذا ما حدثناه أبو عبد الله محمد بن على الصنعانى بمكة ثنا الحسن بن عبد الأعلى الصنعانى ثنا عبد الرزاق عن معمر عن محمد بن واسع عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أقال نادما أقاله(٢) الله نفسه يوم القيامة، ومن كشف عن مسلم كربة كشف الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه .

[قال الحاكم](٣) : هذا إسناد من نظر فيه(٤) من غير أهل الصنعة لم يشك فى صحته وسنده، وليس كذلك فإن معمر بن راشد الصنعانى ثقة مأمون، ولم يسمع من محمد بن واسع، ومحمد بن واسع ثقة مأمون ولم يسمع من أبى صالح . ولهذا الحديث علة يطول شرحها وهو مثل لألوف مثله من الأحاديث التى لا يعرفها إلا أهل هذا العلم .

ثم للمسند شرائط غير ما ذكرناه . منها أن لا يكون موقوفا ولا مرسلا ولا معضلا ولا فى روايته مدلس . فهذه(٥) الأنواع يجىء شرحها بعد هذا . فان معرفة كل نوع منها علم على الانفراد .

---

(١) خ، ش، صف : «مثال ذلك» . (٢) ش، صف : «أقال» . (٣) زيادة فى ش وصف . (٤) ش، صف : «اليه» . (٥) خ، ش، صف : «وهذه» .

ومن شرائط المسند أن لا يكون فى إسناده «أُخبرت عن فلان» ولا «حُدّثت عن فلان» ولا «بلغنى عن فلان» ولا «رفعه فلان» ولا «أظنه مرفوعا» وغير ذلك ما ينفسد به[1]، ونحن مع هذه الشرائط لا نحكم[2] لهذا الحديث بالصحة، فإن الصحيح من الحديث له شرط نذكره فى موضعه إن شاء الله .

ذكر النوع الخامس من هذه العلوم

النوع الخامس منه معرفة الموقوفات من الروايات . ومثال ذلك ما حدّثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ بأسداباذ ثنا محمد بن أحمد الزّبيق ثنا زكريا بن يحيى المنقرى ثنا الأصمعى حدّثنا كيسان مولى هشام بن حسان *عن محمد بن حسان*[3] عن محمد بن سيرين عن المغيرة بن شعبة قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرعون بابه بالأظافير .

[قال الحاكم][4] : هذا حديث يتوهمه من ليس من أهل الصنعة مُسْنَدًا لذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وليس بمسند فانه موقوف على صحابى حكى عن أقرانه من الصحابة فعلا وليس يُسْنِدُه[5] واحد منهم . وإنما ذكرت هذا الموقوف ليُستدل به على جملة من الأحاديث التى تشبهه .

فأما الموقوف على الصحابة فانه قلَّ ما يخفى على أهل العلم، وشرحه أن يُروى الحديث الى[6] الصحابى من غير إرسال ولا إعضال، فاذا بلغ الصحابى قال إنه كان يقول كذا وكذا،[7] وكان يفعل كذا وكان يأمر بكذا وكذا .

ومن الموقوف الذى يُستدل به على أحاديث كثيرة ما حدّثناه أحمد بن كامل القاضى ثنا يزيد بن الهيثم ثنا محمد بن جعفر الفيدى[8] ثنا ابن فضيل عن

(١) ظ، خ، ش وصف : «يفسد» . (٢) عبارة ظ، خ، ش وصف : «ثم مع هذه الشرائط لا يحكم» . (٣) ما بين النجيمين ليس فى خ، ش وصف . (٤) زيادة فى خ، ش، وصف . (٥) خ، ش، صف : «بمسنده» . (٦) خ، ش، صف : «عن» . (٧) ش : «أو» . (٨) خ، ش، صف : «الفىدى» كذا باهمال، صححه الناسخ بهامش الأصل : «الفهدى» والصواب : «الفيدى» . كما ذكره صاحب التهذيب فى ترجمته والذهبى فى المشتبه .

أبى سنان عن عبد الله بن أبى الهذيل عن أبى هريرة [رضى الله عنه](١) فى قول الله [عز وجل](٢) (لواحة للبشر) قال تلقاهم جهنم يوم القيامة فتلفحهم لفحة فلا تترك لحما على عظم إلا وضعت(٣) على العراقيب . [قال](٤) : وأشباه هذا من الموقوفات تعد فى تفسير الصحابة .

فأما ما نقول(٥) فى تفسير الصحابى مسند فإنما(٦) نقوله فى غير هذا النوع فإنه كما أخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار حدثنا إسمعيل بن إسحاق القاضى ثنا إسحاق(٧) بن أبى أويس حدثنى مالك بن أنس عن محمد بن المنكدر عن جابر قال كانت اليهود تقول : من أتى امرأته من دبرها فى قبلها جاء الولد أحول، فأنزل الله عز وجل (نساؤكم حرث لكم) .

[قال الحاكم](٨) : هذا الحديث وأشباهه مسندة عن آخرها وليست بموقوفة، فان الصحابى الذى(٩) شهد الوحى والتنزيل فأخبر عن آية من القرآن أنها نزلت فى كذا وكذا فانه حديث مسند .

ومما يلزم طالب الحديث معرفته نوع من الموقوفات : وهى مرسلة قبل الوصول إلى الصحابة . ومثال ذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر حدثنا(١٠) عبد الله بن وهب أخبرنى محمد بن عمرو عن ابن جريج عن سليمان ابن موسى قال قال جابر بن عبد الله : إذا صمت فليصم سمعك و بصرك من المحارم ولسانك من الكذب، ودع أذى الخادم، وليكن عليك وقار وسكينة ولا تجعل يوم صومك و يوم فطرك سواء .

---

(١) زيادة فى خ، ش . (٢) زيادة فى خ، ش وصف . (٣) خ، ش، صف : « وضعته » . (٤) زيادة فى خ، ش وصف . (٥) خ، ش، صف : « أن » . (٦) خ، ش، صف : «فانا» . (٧) خ، ش، صف : « اسماعيل ابن أبى أويس » . وهو الصواب لأن اسماعيل هذا ابن أخت مالك ونسيبه ذكره صاحب التهذيب وقال : روى عنه أيضا اسماعيل بن اسحاق القاضى . (٨) زيادة فى خ، ش وصف . (٩) ش، صف : « اذا» . (١٠) خ، ش، صف : «نا» .

[قال الحاكم][1] : هذا حديث يتوهمه من ليس الحديث من صناعته أنه موقوف على جابر وهو موقوف ومرسل قبل التوقيف، فان سليمان بن موسى الأشدق لم يسمع من جابر ولم يره ؛ بينهما عطاء بن أبي رباح فى أحاديث كثيرة . وربما اشتبه أيضا على غير المتبحر فى الصنعة فيقول لم يلحق ابن وهب محمد بن عمرو بن علقمة ولا روى محمد بن عمرو بن علقمة عن ابن جريج ؛ ومحمد بن عمرو هذا هو اليافعى[2] شيخ من أهل مصر وليس بابن علقمة المدنى .

ومما يلزم طالب الحديث معرفته نوع آخر من الموقوفات : وهى مسندة فى الأصل يقصر به بعض[3] الرواة فلا يسنده . مثال ذلك ما حدثنا أبو زكرياء يحيي ابن محمد العنبرى ثنا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم العبدى ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم ثنا منصور عن رِبعى بن حِراش عن أبى مسعود قال انما حفظ الناس من آخر[4] النبوّة اذا لم تستحيِ[5] فاصنع ما شئت .

[قال الحاكم][6] : هذا حديث أسنده الثورى وشعبة وغيرهما عن منصور، وقد قصر به روح بن القاسم فوقفه . ومثال هذا فى الحديث كثير ولا يعلم سندها إلا الفرسان من نقاد[7] الحديث، ولا تعد فى[8] الموقوفات .

ذكر النوع السادس من معرفة[9] علوم الحديث

النوع السادس من هذا العلم معرفة الأسانيد التى لا يذكر سندها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . مثال ذلك ما حدثناه أبو نصر محمد بن محمد بن حامد الترمذى

(١) زيادة فى خ ، ش وصف . (٢) بالأصل : «التابعى» والصواب : « اليافعى » كما ذكره صاحب التقريب . (٣) لفظة «بعض» لم ترد فى خ، ش وصف . (٤) كذا فى النسخ كلها : « آخر » ولعل الصواب « أمر » — انظر البخارى الطبع المصطفائى ص ٤٩٥
(٥) كذا بالأصل ، وفى خ ، ش وصف : « تستح » . (٦) زيادة فى خ ، ش وصف .
(٧) بهامش الأصل : « حفاظ » . (٨) خ : «من» . (٩) خ، ش، صف : «من هذه العلوم» .

ثنا محمد بن حبال الصنعانى[(١)] حدثنا عمرو بن عبد الغفار الصنعانى ثنا بشر بن السرى حدثنا زائدة عن عمار بن أبى معاوية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كنا نتمضمض من اللبن ولا نتوضأ منه .

أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارا ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا محمد بن عمرو بن جبلة حدثنا حرمى بن عمارة حدثنى هارون بن موسى قال سمعت الحسن يحدث عن أنس بن مالك قال كان يقال فى أيام العشر بكل يوم ألف يوم ويوم عرفة عشرة آلاف يوم ؛ قال يعنى فى الفضل .

أخبرنا أبو جعفر محمد بن على بن دُحيم الشيبانى بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبى غَرزة ثنا على بن قادم أخبرنا على بن صالح عن أبى إسحاق عن هُبيرة بن يَريم عن عبد الله قال من أتى ساحرا أو عرّافا[(٢)] فقد كفر بما أنزل الله على محمد[(٣)] صلى الله عليه وسلم .

[قال الحاكم][(٤)] : هذا باب كبير يطول ذكره بالأسانيد ، فمن ذلك ما ذكرنا ؛ ومنه قول الصحابى المعروف بالصحبة « أُمرنا أن نفعل كذا » و « نُهينا عن كذا وكذا » و « كنا نُؤمر بكذا » و « كنا نُنهى عن كذا » و « كنا نَفعل كذا » و « كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم فينا » و « كنا لا نرى بأسا بكذا » و « كان يقال كذا وكذا » وقول الصحابى « من السنة كذا » وأشباه ما ذكرناه . اذا قاله الصحابى المعروف بالصحبة فهو حديث مُسنَد وكل ذلك مخرج فى المسانيد .

ذكر النوع السابع من معرفة أنواع الحديث

(النوع السابع) من هذا العلم معرفة الصحابة على مراتبهم .

فأولهم قوم أسلموا بمكة مثل أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وغيرهم رضى الله عنهم ولا أعلم خلافا بين أصحاب التواريخ أن على بن أبى طالب رضى الله عنه أولهم

(١) ش ، صف : « الصغانى » . (٢) فى خ ، ش ، صف : « عرافا يعنى صدقه » .
(٣) ش ، صف : «أنزل على محمد» . (٤) زيادة فى خ ، ش وصف .

إسلاما، وإنما اختلفوا فى بلوغه، والصحيح عند الجماعة أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه أوّل من أسلم من الرجال البالغين بحديث[(١)] عمرو بن عَبَسة أنه قال : يارسول الله، من تبعك على هذا الأمر؟ قال : حر وعبد وإذا معه أبو بكر وبلال رضى الله عنهما .

والطبقة الثانية من الصحابة أصحاب دار النّدوة، وذلك أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما أسلم وأظهر إسلامه حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى دار الندوة فبايعه جماعة من أهل مكة .

والطبقة الثالثة من الصحابة المهاجرة إلى الحبشة .

والطبقة الرابعة من الصحابة الذين بايعوا النبى صلى الله عليه وسلم عند العقبة[(٢)] يقال فلان عَقَبي وفلان عَقَبي .

والطبقة الخامسة [من الصحابة[(٣)]] : أصحاب العقبة الثانية وأكثرهم من الأنصار .

والطبقة السادسة[(٤)] : أوّل المهاجرين الذين وصلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقباء قبل أن يدخلوا المدينة ويُبنى المسجد .

والطبقة السابعة : أهل بدر الذين قال رسول الله صلى الله عليهم وسلم فيهم : لعل الله قد اطّلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد[(٥)] غفرت لكم .

والطبقة الثامنة : المهاجرة الذين هاجروا بين بدر والحديبية .

والطبقة التاسعة[(٦)] : أهل بيعة الرضوان الذين أنزل الله تعالى فيهم لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة . وكانت بيعة الرضوان بالحُديبية لما صُدّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العُمرة وصَالح كفار قريش على أن يعتمر من

(١) ش، صف : «لحديث» . (٢) ظ : «العقبة الأولى» . (٣) زيادة فى ظ، خ، ش وصف . (٤) ظ : «السادسة من الصحابة» . (٥) خ، ش، صف : «فانى قد» . (٦) ظ : «التاسعة من الصحابة» .

العام المُقبل . والحُديبية بئر وكانت الشجرة بالقرب من البئر ثم إن الشجرة فُقدت بعد ذلك فلم توجد وقالوا إن السيول ذهبت بها . فقال[(١)] سعيد بن المسيب سمعت أبى وكان من أصحاب الشجرة يقول : قد[(٢)] طلبناها غير مرة فلم نجدها . فأمّا ما يذكره[(٣)] عوام الحجيج أنها شجرة بين منى ومكة فانه خطأ فاحش .

والطبقة العاشرة من الصحابة : المهاجرة بين الحُديبية والفتح ، منهم خالد ابن الوليد وعمرو بن العاص وأبو هريرة وغيرهم ؛ وفيهم كثرة فانّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا غنم خيبر قصدوه من كل ناحية مهاجرين فكان يُعطيهم .

والطبقة الحادى عشرة : فهم[(٤)] الذين أسلموا يوم الفتح وهم[(٥)] جماعة من قريش ، منهم من أسلم طائعاً ومنهم من اتّقى[(٦)] السيف ثم تغيّر والله أعلم بما أضمروا واعتقدوا .

ثم الطبقة الثانية عشرة : صبيان وأطفال رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وفى حجة الوداع وغيرها وعدادهم فى الصحابة . منهم السائب بن يزيد وعبد الله بن ثعلبة بن أبى صُعَير فانهما قدما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا لهما وجماعة يطول الكتاب بذكرهم . ومنهم أبو الطفيل عامر بن واثلة وأبو جحيفة وهب بن عبد الله فانهما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم فى الطواف وعند زمزم — وقد صحت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا هجرة بعد الفتح وإنما هو جهاد ونية .

[قال الحاكم][(٧)] : هذا باب لو استقصيت[(٨)] فيه بأسانيد وروايات لصار كتابا على حدة . فإنّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم تفرقوا وسكنوا

---

(١) ظ ، خ ، ش ، صف : «قال» . (٢) ش ، صف : «لقد» . (٣) بالأصل : «يذكر» . (٤) خ ، ش ، صف : «هم» . (٥) خ ، ش ، صف : «وفيهم» . (٦) خ ، ش ، صف : أبق . (٧) زيادة فى خ ، ش وصف . (٨) خ ، ش ، صف : «استقصينا» .

بلادا شاسعة فماتوا(١) فى أماكن شتى . وهذا الباب يجمع أنواعا من العلوم غير انى دللت على كل نوع منه على ما حضرنى فى الوقت . ومن تبحّر فى معرفة الصحابة فهو حافظ كامل الحفظ ؛ فقد رأيت جماعة من مشايخنا يروون الحديث المرسل عن تابعى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوهمونه صحابيًا(٢) وربما رووا المسند عن صحابى فيتوهمونه تابعيا .

ذكر النوع الثامن من علوم الحديث

النوع الثامن من هذا العلم(٣) معرفة المراسيل المختلف فى الاحتجاج بها . وهذا نوع من علم الحديث صعب قلّ ما يهتدى إليه إلا المتبحر فى هذا العلم . فانّ مشايخ الحديث لم يختلفوا فى أن الحديث المرسل هو الذى يرويه المحدث بأسانيد متصلة إلى التابعى فيقول التابعى : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأكثر ما تُروى المراسيلُ من أهل المدينة عن سعيد بن المسيب، ومن أهل مكة عن عطاء بن أبى رباح، ومن أهل مصر عن سعيد بن أبى هلال، ومن أهل الشام عن مكحول الدمشقى، ومن أهل البصرة عن الحسن بن أبى الحسن ، ومن أهل الكوفة عن ابراهيم بن يزيد النخعى .

وقد يروى الحديث بعد الحديث عن غيرهم من التابعين إلا أن الغلبة لرواياتهم، وأصحها مراسيل سعيد بن المسيب(٤) والدليل عليه أن سعيدا من أولاد الصحابة، فان أباه المسيب بن حزن من أصحاب الشجرة وبيعة الرضوان، وقد أدرك سعيد عمر وعثمان وعليا وطلحة والزبير إلى آخر العشرة . وليس فى جماعة التابعين من أدركهم وسمع منهم غير سعيد وقيس بن أبى حازم ؛ ثم مع هذا فانه فقيه أهل

(١) خ، ش، صف : «وماتوا» . (٢) خ، ش، صف : «ورد» . (٣) خ، ش، صف : «هذه العلوم» . (٤) خ، ش، صف : «سعيد بن المسيب» .

الحجاز ومفتيهم[(١)] وأول فقهاء السبعة الذين يَعُدُّ مالك بن أنس إجماعهم إجماع كافة الناس .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس الدُّورى يقول سمعت يحيى بن مَعين يقول : أصح المراسيل مراسيل سعيد بن المسيب، وأيضا فقد تأمل الأئمة المتقدّمون مراسيله فوجدوها بأسانيد صحيحة؛ وهذه الشرائط لم توجد فى مراسيل غيره، فهذه صفة المراسيل عند أهل الحديث .

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال وجدت بخط أبى ثنا الحسن بن عيسى مولى ابن المبارك قال حدّثت ابن المبارك بحديث لأبى بكر بن عياش عن عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال[(٢)] حسن فقلت لابن المبارك أنه ليس عنه إسناد، فقال إن عاصما يحتمل له أن يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فغدوت الى أبى بكر فاذا ابن المبارك قد سبقنى إليه وهو إلى جنبه فظننته قد سأله عنه .

[قال الحاكم][(٣)] : فأما مشايخ[(٤)] أهل الكوفة فكل من أرسل الحديث عن التابعين وأتباع التابعين ومن بعدهم من العلماء فانه عندهم مرسل مُحتجّ به، وليس كذلك عندنا ، فان مرسل أتباع التابعين عندنا مُعضَل وسيأتى ذكره وشرحه بعد هذا إن شاء الله عز وجل .

سمعت أبا عبد الله محمد بن محمد بن عُبيد الله الواعظ يقول سمعت عبد الله بن عدى بن عبد الله يقول سمعت أحمد بن محمد بن الحسن يقول سمعت محمد بن يزيد الواسطى يقول سمعت يزيد بن هارون يقول قلت لحماد بن زيد : يا أبا إسماعيل، هل ذكر الله أصحاب الحديث فى القرآن؟ فقال : بلى، ألم تسمع الى قول الله تعالى:

---

(١) بهامش الأصل : «مقدّمهم» .
(٢) ظ، خ، ش، صف : «فقال» .
(٣) زيادة فى ظ، خ، ش وصف .
(٤) ش، صف : «مشايخ» الكوفة» .

﴿لِيَتفقهوا فِي الدينِ ولِيُنذِروا قومهم إذا رجعوا إِليهم لعلهم يحذرون﴾ . فهـذا فيمن رحل فى طلب العلم ثم رجع به الى من وراءه ليعلِّمهم إياه . [قال الحاكم][(١)]: ففى هذا النص دليل على أن العلم المحتج به هو المسموع غير المرسل .

هـذا من الكتاب . وأما من السنة فحدّثنا أبو جعفر محمـد بن على بن دُحيم الشيبانى بالكوفة ثنـا أحمـد بن حازم بن أبى غرزة حدّثنا ضرار بن صُرد ثنـا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله الأسدى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : تَسمعونَ ويُسمع منكم، ويُسمع ممن يَسمع منكم . والحـديث المشهور[(٢)] المستفيض بذلك قوله صلى الله عليه وسـلم : نَضَر الله امرأً سمع مقالتى فوعاها حتى يُؤَدِّيهـا الى من لم يسمعها — الحـديث .

ذكر النوع التاسع من معرفة علوم الحديث

النوع التاسع من هذا العلم معرفة المنقطع من الحديث ، وهو غير المرسل وقل ما يوجد فى الحفاظ من يميِّز بينهما . والمنقطع على أنواع ثلاثة :

فمثال نوع منها ما حدّثناه أبو عمرو عثمان بن أحمـد بن السما ببغداد ثنا أيوب ابن سليمان السعدى ثنا عبـد العزيز بن موسى اللاحونى[(٣)] أبو رَوح ثنا هلال بن حق عن الجريرى عن أبى العلاء وهو ابن الشِّخِّير عن رجلين من بنى حنظلة عن شدّاد بن أوس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعلِّم أحدنا أن يقول فى صلاته : اللهم إنى أسألك التثبت فى الأمور وعزيمة الرشد، وأسألك قلبا سليما، ولسانا صادقا، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأستغفرك لمـا تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأسألك من خير ما تعلم .

---

(١) زيادة فى خ، ش وصف . (٢) خ، ش، صف : «مشهور» .

(٣) بالأصل : «اللاجونى» والصواب «اللاحونى» بضم المهملة .

[قال الحاكم](١): هذا الإسناد(٢) مثل لنوع من المنقطع لجهالة الرجلين بين أبى العلاء بن الشخير وشداد بن أوس، وشواهده، فى الحديث كثيرة .

وقد يروى الحديث وفى إسناده رجل غير مسمى وليس بمنقطع . ومثال ذلك ما أخبرنا(٣) أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر بمرو ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان الثورى ثنا داؤد بن أبى هند ثنا شيخ عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يأتى على الناس زمان يُخَيَّر الرجل بين العجز والفجور، فمن أدرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور .

وهكذا رواه عَتَّاب بن بَشير والهَياج بن بسطام عن داؤد بن أبى هند وإذا الرجل الذى لم يقفوا على اسمه أبو عمر الجدلى . ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنى يحيى بن أبى طالب ثنا على بن عاصم عن داؤد بن أبى هند قال نزلت بجزيرة(٤) قيس فسمعت شيخا أعمى يقال له أبو عمر يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على الناس زمان يخيَّر الرجل بين العجز والفجور، فمن أدرك ذلك الزمان فَلْيتخير العجز على الفجور . [قال الحاكم](٥) : فهذا النوع من المنقطع الذى لا يقف عليه إلا الحافظ الفَهِم المتبحر فى الصنعة، وله شواهد كثيرة جعلت هذا الواحد شاهدا لها .

والنوع الثالث من المنقطع أن يكون فى الإسناد رواية راو لم يسمع من الذى يروى عنه الحديث قبل الوصول الى التابعى الذى هو موضع الإرسال، ولا يقال لهذا النوع من الحديث مرسل إنما يقال له مُنْقَطِع .

مثاله ما حدثنا(٦) أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا محمد بن سليمان الحضرمى حدثنا محمد بن سهل(٧) ثنا عبد الرازق قال ذكر الثورى عن أبى إسحاق عن

(١) زيادة فى خ، ش وصف . (٢) خ، ش، صف : «الحديث» . (٣) ظ، خ، ش : «ما أخبرناه» وصف : «ما أخبرنا به» . (٤) فى خ، ش وصف : جديلة قيس .
(٥) زيادة فى خ، ش وصف . (٦) ظ، خ، ش، صف : «محمد بن عبد الله بن سليمان» .
(٧) خ، ش، صف : «محمد بن سهل بن عسكر» .

زيد بن يُثَيْع عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن ولّيتموها أبا بكر فقوى أمين لا تأخذه فى الله لومة لائم، وإن وليتموها عليا فهاد مهدى يُقيمكم على طريق مستقيم .

[قال الحاكم :](١) هذا إسناد(٢) لا يتأمله متأمل إلا علم اتصاله وسنده، فان الحضرمى ومحمد بن سهل بن عسكر ثقتان، وسماع عبد الرزاق من سفيان الثورى واشتهاره به معروف، وكذلك سماع الثورى من أبى إسحاق واشتهاره به معروف . وفيه انقطاع فى موضعين، فان عبد الرزاق لم يسمعه من الثورى، والثورى لم يسمعه من أبى إسحاق. أخبرناه(٣) أبو عمرو بن السماك ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضى حدّثنا محمد بن أبى السّرىّ ثنا عبد الرزاق أخبرنى(٤) النعمان بن أبى شيبة الجُندى عن سفيان الثورى عن أبى إسحاق فذكر نحوه(٥) . حدّثنا أبو بكر بن أبى دارم الحافظ بالكوفة ثنا الحسن ابن علوية القطان حدّثنى عبد السلام بن صالح ثنا عبد الله بن نُمير ثنا سفيان الثورى ثنا شريك عن أبى إسحاق عن زيد بن يُثَيْع عن حذيفة قال ذكروا الإمارة و(٦)الخلافة عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر(٧) الحديث بنحوه .

[وقال(٨) :] وكل(٩) من تأمل ما ذكرناه من المنقطع علم وتيقن أن هذا العلم من الدقيق الذى لا يستدركه إلا الموفّق والطالب المتعلم .

ذكر النوع العاشر من علوم الحديث

[قال الحاكم :](١٠) النوع العاشر [من هذه العلوم](١٠) معرفة المسلسل من الأسانيد(١١) . فانه نوع من السماع الظاهر الذى لا غبار عليه، ومثاله ما سمعت أبا الحسين(١٢) بن على

(١) زيادة فى خ، ش، صف . (٢) خ، ش، صف : «حديث» . (٣) ظ، : «حدّثناه» . (٤) ظ، خ، ش : «حدّثنى» (٥) ظ، ش، : «بنحوه» (٦) ش، صف : «أو» . (٧) ظ، خ : «ثم ذكر» . (٨) زيادة فى خ ش، (٩) ش : «فكل» (١٠) زيادة فى خ، ش، صف. (١١) خ، ش، صف : «الأحاديث» (١٢) ش، صف : «أبا على الحسين» .

الحافظ يقول سمعت على بن سالم الإصبهانى يقول سمعت أبا سعيد يحيى بن حكيم يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول سمعت سفيان الثورى يقول سمعت أبا عون الثقفى يقول سمعت عبد الله بن شدّاد يقول سمعت أبا هريرة يقول : الوضوء مما مسّت النار قال : فذكرت ذلك لمروان أو ذكرله(٢)، فأرسل أو أرسلنى الى أم سلمة فحدثتنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَخرج الى الصلاة فانتشل عظما أو أكل كَتِفاً ثم صلى ولم يتوضأ .

هذا النوع الأوّل من المسلسل .

والنوع الثانى منه ما حدّثناه(٣) أبو بكر محمد بن داؤد بن سليمان الزاهد حدّثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن المؤمل الضرير حدّثنى إبراهيم بن راشد الأدمى حدّثنى محمد بن يحيى الواسطى خادم أبى منصور الشنابُزى قال قال لى أبو منصور : قم فصُبَّ علىّ حتى أُرِيَك وضوء منصور ، فان منصورا قال لى : قم فصُبَّ علىّ حتى أُريك وضوء إبراهيم، فان إبراهيم قال لى : قم فصُبَّ على حتى أريك وضوء علقمة، فإن علقمة قال لى : قم فصب علىّ حتى أريك وضوء ابن مسعود، فإن ابن مسعود قال لى : قم فصب علىّ حتى أريك وضوء النبى صلى الله عليه وسلم، فإن النبى صلى الله عليه وسلم قال لى: قم فصُبّ علىّ حتى أريك وضوء جبرائيل عليه السلام. فقلت لأبى جعفر : كيف توضأ ؟ قال : ثلاثا ثلاثا .

والنوع الثالث من المسلسل ما حدّثناه(٤) أبو جعفر محمد بن على الصائغ ثنا أحمد ابن حازم بن أبى غرزة ثنا أبو نعيم ثنا نُصير بن أبى الأشعث قال سمعت أبا الزبير يحدث أنه سمع جابرا يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : إذا نمت فأطفئ السراجَ وأغلق البابَ وأَوْكِ السقاءَ وخمّرِ الإناء، فان الشيطان لا يفتح غَلَقاً ولا يحل

(١) كذا فى ظ ، خ ، ش ، صف وبالأصل : «يحيى بن حكيم أبا سعيد» . (٢) خ ، ش ، صف : أو قال ذكرله . (٣) بالأصل : حدّثنا . (٤) ظ ، خ ، ش ، صف : « أخبرنا » .

وِكاء، ولا يكشف إناء، وإن الفُوَيسقة تُضْرِم على الناس بيوتهم، فان لم تجد ما تُخَمِّره فاَعْرِض عليه عُودا واذكر اسم الله عليه .

[قال الحاكم][1] :

هذا النوع مما تكثر شواهده فى الحديث أن يكون علامة السماع بين كل راويين ظاهرا[2] أو أن يكون بلفظ السماع أوحدثنا أو أخبرنا إلى أن يصل مسلسلا إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

والنوع الرابع من المسلسل ما أخبرناه جعفر بن محمد بن نُصير الخلدى ثنا القاسم ابن محمد الدَّلَّال ومحمد بن عبد الله الحضرمى قالا ثنا أبو بلال الأشعرى حدثنا حُصين ابن ذيَّال الجُعفى قال قال رجل للحسن بن صالح : أَمسحُ على الخفين؟ قال : نعم . قال : فان قال لى ربى[3] : من أمرك بهذا ؟ قال : قل : الحسن بن حيّ . قال : فان قيل لك : أنت ؟ قال : فأقول : أمرنى[4] المنصور بن المعتمر . قال : فان قيل للمنصور . قال : يقول : أمرنى إبراهيم قال : فإن قيل لإبراهيم . قال : يقول : أمرنى هَمَّام بن الحارث . قال فان قيل لهمام : قال : يقول : أمرنى جرير . قال : فان قيل لجرير . قال : يقول : أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والنوع الخامس من المسلسل ما حدّثنى الزبير بن عبد الواحد حدّثنى أبو الحسن يوسف بن عبد الأحد[5] القمنى الشافعى بمصر قال حدّثنى سليم بن شعيب الكسائى[6] حدّثنى سعيد الآدم حدّثنى شهاب بن خِراش الحَوشبي قال سمعت يزيد الرقاشى يحدث عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يجد العبد حلاوة الايمان حتى يُؤمِن بالقدر خيره وشره وحُلْوه ومرِّه . قال : وقبض رسول

---

(١) زيادة فى خ، ش، وصف . (٢) خ، ش : « أما » . (٣) خ، ش : ربى عز وجل . (٤) خ، ش، صف : «أنجزنى» كذا . (٥) بالأصل عبد الماجد والصواب : « عبد الأحد» كما جاء فى أكثر النسخ وورد أيضا بهامش الأصل مصححا .

(٦) بالأصل : « الكسائى » كذا مهملا وفى ظ : «الفيسانى» .

الله صلى الله عليه وسلم على لحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحُلْوه ومره . قال : وقبض أنس على لحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره . قال : وأخذ يزيد بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره . قال : وأخذ شهاب بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره . قال : وأخذ سعيد بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره . قال وأخذ سليمان بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره . قال : وأخذ يوسف بلحيته فقال آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره ، قال : وأخذ شيخنا الزبير بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره . *قال لنا الشيخ أبو بكر الشيرازى قال لنا الحاكم أبو عبد الله(١)* : وأنا أقول عن نية صادقة وعقيدة(٢) صحيحة : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره ، *وأخذ بلحيته(٣) ، وأخذ الشيخ أبو بكر* بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره .

والنوع السادس من المسلسل ما عَدَّهن فى يدى أبو بكر بن أبى دارم الحافظ بالكوفة وقال لى : عَدّهن فى يدى على بن أحمد بن الحسين العِجلى ، وقال لى : عَدّهن فى يدى حرب بن الحسن الطَّحّان ، وقال لى : عدّهن فى يدى يحيى بن المساور الحَنّاط ، وقال لى : عدهن فى يدى عمرو بن خالد ، وقال لى : عدّهن فى يدى زيد بن على بن الحسين ، وقال لى : عدّهن فى يدى على بن الحسين ، وقال : عدّهن فى يدى أبى الحسينُ بن على ، وقال لى : عدّهن فى يدى على بن أبى طالب ، وقال لى : عدّهن فى يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عدّهن فى يدى جبريل ، وقال جبريل(٤) : هكذا نزلتُ بهنّ من عند رب العزة اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك

(١) فى خ ، ش : «قال الحاكم وأخذ بلحيته» موضع ما بين النجيمين . (٢) خ ، ش : «واعتقده» موضع : وعقيدة صحيحة . (٣) جاء فى خ وش موضع ما بين النجيمين : « وأخذ شيخنا أبو بكر بن خلف » . (٤) خ ، ش : «جبريل عليه السلام» .

حميد مجيد ؛ اللهم ترحم[(١)] على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ؛ اللهم تحنن[(٢)] على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ؛ اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ؛ وقبض حرب خمس أصابعه وقبض على بن أحمد العجلى خمس أصابعه وقبض شيخنا أبو بكر خمس أصابعه [وعدهن فى أيدينا][(٣)] وقبض الحاكم [أبو عبد الله][(٤)] خمس أصابعه وعدهن فى أيدينا وقبض أحمد بن خلف[(٥)] خمس أصابعه وعدهن فى أيدينا .

والنوع السابع من المسلسل أنى شهدت على أبى بكر محمد بن داؤد الصوفى أنه قال : شهدت على على بن الحسن بن سالم أنه قال : شهدت على يحيى بن حكيم أنه قال : شهدت على أبى قتيبة أنه قال : شهدت على زهير بن أبى خيثمة أنه قال : شهدت على عبد الملك بن أبى بشير أنه قال : شهدت على عكرمة أنه قال : شهدت على ابن عباس أنه قال : شهدت على أبى بكر الصديق أنه قال : كل السمكة الطافية .

والنوع الثامن من المسلسل[(٦)] شبك بيدى أحمد بن الحسين المقرئ وقال : شبك بيدى أبو عمر عبد العزيز بن عمر بن الحسن بن بكر بن الشرود الصنعانى وقال : شبك بيدى أبى وقال : شبك بيدى أبى وقل : شبك بيدى إبراهيم بن أبى يحيى ، وقال إبراهيم : شبك بيدى صفوان بن سليم ، وقال صفوان : شبك بيدى أيوب ابن خالد الأنصارى ، وقال أيوب : شبك بيدى عبد الله بن رافع ، وقال عبد الله : شبك بيدى أبو هريرة ، وقال أبو هريرة : شبك بيدى أبو القاسم صلى الله عليه

(١) ظ ، خ ، ش : «وترحم» . (٢) ظ ، خ ، ش : «وتحنن» . (٣) فى ظ ، خ ، ش العبارة « وعدهن فى ايدينا » لم توجد فى هذا الموضع و بعد حيث وضعت بين المربعتين . (٤) زيادة فى ظ ، خ . (٥) ظ : أحمد بن خلف الشيرازى . (٦) ظ ، خ ، : «وقال لى» .

وسلم وقال : خلق الله الأرض يوم السبت، والجبال يوم الأحد، والشجر يوم الإثنين، والمكروه يوم الثلاثاء، والنور يوم الأربعاء، والدواب يوم الخميس، وآدم يوم الجمعة .

فهذه أنواع المسلسل من الأسانيد المتصلة التى لا يشوبها تدليس، وآثار السماع بين الراويين ظاهرة غير أن رسم الجرح والتعديل عليها محكم، وإنى لا أحكم لبعض هذه الأسانيد بالصحة (١) وإنما ذكرتها ليستدل بشواهدها عليها إن شاء الله .

ذكر النوع الحادى عشر من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم هو [معرفة] (٢) الأحاديث المعنعنة وليس فيها تدليس، وهى متصلة بإجماع أئمة (٣) أهل النقل على تورع رواتها عن أنواع التدليس .

مثال ذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولانى حدثنا (٤) عبد الله بن وهب أخبرنى عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد الأنصارى عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : لكل داء دواء، فاذا أصيب دواء الداء برئ بإذن الله عز وجل .

[قال الحاكم] (٥) : هذا حديث رواته بصريون ثم مدنيون ومكيون وليس من مذاهبهم التدليس . فسواء عندنا ذكروا سماعهم أولم يذكروه وإنما جعلته مثالا لألوف مثله .

*ومثال ذلك ما (٦) * أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبى بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن عبد الله بن المختار عن ابن سيرين

---

(١) بالأصل : «الصفحة» وهو تحريف من يد الناسخ . (٢) زيادة فى خ، ش وصف .
(٣) ظ، خ، ش، صف : «أئمة النقل» . (٤) ظ، ش، صف : «ثنا» .
(٥) زيادة فى خ، ش وصف . (٦) ليس فى خ، ش وصف ما بين النجيمين .

عن أبى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن مع الغلام عقيقة[١] فأهريقوا عنه دما وأميطوا عنه أذى[٢] .

[قال الحاكم][٣] : هذا حديث رواته كوفيون وبصريون ممن لا يدلسون، وليس ذلك من مذهبهم ورواياتهم سليمة وإن لم يذكروا السماع .

قلت ينظر فإنى اشار

وأما ضد هذا من الحديث فمثاله ما حدثناه أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء أنا يعلى بن عُبيد حدثنا الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : ذكرنا ليلة القدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم مضى من الشهر ؟ قلنا : ثنتان وعشرون وبقى ثمان . فقال : مضى ثنتان وعشرون وبقى سبع، اطلبوها الليلة؛ الشهر تسع وعشرون .

[قال الحاكم][٤] : لم يسمع هذا الحديث الأعمش من[٥] أبى صالح، وقد[٦] رواه أكثر أصحابه عنه هكذا[٧] منقطعا . فأخبرنى[٨] عبد الله بن محمد بن موسى[٩] ثنا محمد بن أيوب حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير ثنا خلاد الجعفى حدثنى أبو مسلم[١٠] عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش عن الأعمش عن سُهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة قال ذكرنا ليلة القدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم مضى من الشهر؟ قلنا : ثنتان وعشرون وبقى ثمان . فقال : مضى ثنتان وعشرون وبقى سبع اطلبوها الليلة، الشهر تسع وعشرون . [قال][١١] وشواهد هذا ونظائره فى الحديث كثيرة ؛ وسنأتى بمشيّة الله على شرحها فى ذكر المدلسين[١٢] إن شاء الله .

---

(١) كذا فى ظ، خ، ش، صف : «عقيقة» وبالأصل : «عقيقته» . (٢) خ، ش، صف : «الأذى» . (٣) زيادة فى خ، ش وصف . (٤) زيادة فى خ، ش وصف .
(٥) ظ : «عن» . (٦) خ، ش، صف : «ورواه» موضع : «وقد رواه» .
(٧) بالأصل : «هذا» . (٨) خ، ش، صف : «حدثنى» . (٩) خ، ش، صف : «محمد بن أبى موسى» . (١٠) خ، ش، صف : «أبو سلمة» وهو خطاء .
(١١) زيادة فى خ، ش وصف . (١٢) خ، ش، صف : «المدلس» .

ذكر النوع الثانى عشر من علوم الحديث

هذا(١) النوع من هذه العلوم هو المُعْضَل من الروايات : فقد ذكر إمام الحديث على(٢) بن عبد الله المدينى فمن بعده من(٣) أئمتنا أن المُعْضَل من الروايات(٤) أن يكون بين المرسِل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من رجل، وأنه غير المرسَل فان المراسيل للتابعين دون غيرهم .

ومثال هذا(٥) النوع من الحديث ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم ثنا ابن وهب أخبرنى مَخْرمة بن بُكير عن أبيه عن عمرو ابن شعيب قال قاتل عَبْدٌ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَذن لك سيدك ؟ قال : لا . فقال : لو قتلت لدخلتَ النار . قال سيده : فهو حُرٌّ، يا رسول الله . فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : الآن فقاتِل .

وحدثنا(٦) أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله أنا ابن وهب أخبرنى مسلمة بن على أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إن العبد ليعمل بعمل أهل الجنة حتى اذا حضرته الوفاة حاف(٧) فى وصيته فوجبت له النار، وان العبد ليعمل بعمل أهل النار حتى اذا حضرته الوفاة عدل فى وصيته فوجبت له الجنة .

[قال الحاكم(٨)] فقد أعضل الإسناد الأول عمرو بن شعيب والإسناد الثانى مسلمة بن على، ثم لا نعلم أحدا من الرواة وصله ولا أرسله عنهما ؛ فالحديثان معضلان .

(١) فى خ، ش وصف مصدر بالعبارة : «قال الحاكم» . (٢) خ، ش، صف : «على بن المدينى» . (٣) خ، ش، صف : «عن» . (٤) ش، صف : «الرواية» . (٥) ح، صف : «ومثال ذلك» موضع : «ومثال هذا النوع من الحديث» .
(٦) ش، صف : «وأخبرنا أبو العباس نا» موضع : «وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب» .
(٧) صف : «جار» . (٨) زيادة فى خ، ش وصف .

وليس كل ما يُشْبِه هذا بمعضل، فربما أعضل أتباع التابعين الحديث وأتباعهم فى وقت ثم وصلاه أو أرسلاه فى وقت .

مثال ذلك ما أنا[(١)] أبو بكر بن أبى نصر الدارَبُردى بمرو ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضى ثنا القعنبي عن مالك إنه قد بلغه أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف ولا يُكلَّف من العمل إلا ما يُطيق .

هذا مُعْضَل[(٢)] أعضله عن مالك هكذا فى الموطأ إلا أنه قد وصل عنه خارج الموطأ .

أخبرنا[(٣)] أبو الطيّب محمد بن عبد الله الشَّعيرى[(٤)] حدّثنا محمش بن عصام المعدّل ثنا حفص بن عبد الله ثنا إبراهيم بن طهمان عن مالك بن أنس عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف ولا يُكلَّف من العمل إلا ما يطيق .

وهكذا رواه النعمان بن عبد السلام وغيره عن مالك .

[قال الحاكم[(٥)]] فينبغى للعالم بهذه الصنعة أن يميز بين المعضل الذى لا يوصل وبين ما أعضله الراوى فى وقت ثم وصله فى وقت .

والنوع الثانى من المعضل أن يُعضله الراوى من أتباع التابعين فلا يرويه عن أحد ويوقفه فلا يذكره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم معضلا، ثم يوجد ذلك الكلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متصلا .

---

(١) ش، صف : «حدّثنا أبو بكر بن نصر» . (٢) خ، ش، صف : « هذا معضل عن مالك أنه بلغه أن أبا هريرة أعضله هكذا فى الموطأ » — كذا فى هذه النسخ والصواب عندنا « هذا معضل عن مالك أعضله هكذا فى الموطأ» والعبارة (إنه بلغه ان أبا هريرة) جاءت مكررة بسهو الناسخ .
(٣) ظ، خ : «حدّثنا» . (٤) خ، ش، صف : « الشعرى » . (٥) زيادة فى خ، ش، وصف .

مثاله ما حدثناه اسماعيل بن أحمد الجرجانى أنا[1] محمد بن الحسن بن قتيبة [العسقلانى][2] ثنا عثمان بن محمد بن موسى الدعلجى[3] ثنا خليد بن دعلج قال سمعت الحسن يقول : أَخَذَ المؤمن عن الله أدبا حسنا اذا وُسّع عليه وَسَّعَ، واذا قُتّر عليه قتّر .

حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعى ثنا جعفر بن محمد بن كزّال[4] ثنا ابراهيم ابن بشير المكى ثنا معاوية بن عبد الكريم الضال قال سمعت أبا حمزة يقول سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ المؤمن أخذ عن الله أدبا حسنا اذا وُسّع عليه وَسَّع على نفسه، وإذا أمسك عليه أمسك .

وشبيه ذلك ما حدثناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيي ثنا أبو العباس محمد ابن إسحاق الثقفى[5] ثنا أبو كريب ثنا يحيي بن آدم حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن الشعبى قال يقال للرجل يوم القيامة : عملتَ كذا وكذا؟ فيقول : ما عملتُه . فيُختم على فيه فينطق جوارحه، أو قال : ينطق لسانه فيقول لجوارحه : أَبْعدكنّ الله، ما خاصمت إلا فيكنّ .

[قال][6] قد أعضله الأعمش وهو عن[7] الشعبى متصل مسند مخرّج فى الصحيح لمسلم[8] .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا أبو بكر ابن أبى النضر ثنا أبو النضر ثنا عبيد الله الأشجعى عن سفيان الثورى عن عُبيد المكتّب عن فُضيل بن عمرو عن الشعبى عن أنس بن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فضحك فقال : هل تدرون مم[9] ضحكت؟ قلنا : الله

(١) خ، «ثنا» . (٢) زيادة فى خ، ش، وصف . (٣) بالأصل : «الدعجلى» محرفا عن : «الدعلجى» . (٤) خ، ش، صف : كذا . (٥) ظ : «الجعفى» . (٦) زيادة فى خ، ش . (٧) ظ، خ : «عند» . (٨) ش، صف : لمسلم بن الحجاج . (٩) خ، ش : «بم» .

ورسوله أعلم . قال : من مخاطبة العبد ربه يوم القيامة فيقول : يا رب، ألم تُجِرنى من الظـلم؟ فيقول : بلى . قال : فإنى لا أجيز اليـوم على نفسى شاهدا إلا منى . فيقول : كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا و بالكرام الكاتبين عليـك شهودا[1] . فيُختم على فيه ثم يقال لأركانه : آنطِقى . فتنطق بأعماله ، ثم يخلى بينه و بين الكلام فيقول : بُعدا لكنّ وسُحقا فعنكنّ كنت أُناضل[2] .

وأشباه هذا كثيرة ، وفيما ذكرنا لمن تدبره غُنية ، إن شاء الله .

ذكر النوع الثالث عشر من علوم الحديث

هذا[3] النوع هو معرفة المُدْرَج[4] فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلام الصحابة وتلخيص كلام غيره من كلامه صلى الله عليه وسلم .

ومثال ذلك ما حدّثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا[5] عمر بن حفص السـدوسى ثنـا عاصم بن على ثنا زُهير بن معاوية عن الحسن بن الحرّ عن القاسم بن مُخَيمِرة قال أخذ علقمة بيدى وحدّثنى أن عبد الله أخذ بيده وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد عبد الله فعلّمه التشهد فى الصلاة وقال : قُل التحيات لله والصلوات ، فذكر التشهد ، قال فاذا قلت هذا فقد قضيتَ صلاتك إن شئت أن تقوم فقُم و إن شئت أن تقعُد فاقعُد .

[قال الحاكم][6] : هكذا رواه جماعة عن زهير وغيره عن الحسن بن الحرّ وقوله «إذا قلت هذا» مدرج فى الحـديث من كلام عبد الله بن مسعود[7] ، فإن سنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقضى بانقضاء التشهد ، والدليل عليه ما حدّثناه على بن

(١) فى النسخ كلها « شهيدا » والصواب : « شهودا » كما أثبتنا . (٢) ش ، صف : « أفاضل » . (٣) فى خ ، ش ، صف مصدر بالعبارة « قال الحاكم أبو عبد الله » . (٤) كذا فى ظ ، خ ، ش ، صف : « معرفة المدرج » و بالأصل : « معرفة الحديث المدرج » . (٥) خ ، ش ، صف : «أخبر» . (٦) زيادة فى ش . (٧) ش ، صف : « كلام ابن مسعود » .

حمشاذ العدل ثنا عبد الله بن محمد بن غزير[(١)] ثنا غسّان بن الرّبيع ثنا عبد الرحمن ابن ثابت بن ثوبان عن الحسن بن الحر عن القاسم بن مُخيمرة قال أخذ علقمة بيدى وأخذ عبد الله بيد علقمة وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد عبد الله فعلّمه التشهد فى الصلاة وقال : قل التحيات لله ، فذكر الحديث الى آخر التشهد فقال قال عبد الله بن مسعود : إذا فرغت من هذا فقد قضيت صلاتك فان شئت فاقعد وإن شئت فقم .

فقد ظهر لمن رُزق الفهم أن الذى ميّز كلام عبد الله بن مسعود من كلام النبي[(٢)] صلى الله عليه وسلم فقد أتى بالزيادة الظاهرة والزيادة من الثقة مقبولة . وقد أخبرنى أبو الحسن أحمد بن محمد العَنَزى ثنا عثمان بن سعيد الدارمى قال سمعت عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقى يقول عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ثقة .

وشبيه ذلك ما حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن على بن عفان العامرى حدثنا يحيي بن فُضيل ثنا الحسن بن صالح ثنا سعيد ثنا قتادة عن النضر [بن أنس][(٣)] عن بَشير بن نهيك عن أبى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أعتق نصيبا له فى عبد أو شقيصا فخلاصه عليه فى ماله إن كان له مال وإلّا قوّم العبد قيمة عدل ثم استُسعى فى قيمته غير مشقوق عليه .

[قال الحاكم][(٤)] : حديث العتق ثابت صحيح وذكر الاستسعاء فيه من قول قتادة ، وقد وهم من أدرجه فى كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويشهد بصحة ذلك ما حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا على بن الحسن الدارابجُردى ثنا عبد الله ابن يزيد المُقرئ حدّثنا همام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بَشير بن نَهيك عن أبى هريرة أن رجلا أعتق شِقْصًا له فى مملوك فغرّمه النبي صلى الله عليه وسلم . قال

(١) كذا فى الأصل وأيضا فى خ وش : « غزير » وفى ظ وصف : «عزيز» وهو الصواب كما ذكره الذهبي فى المشتبه . (٢) خ ، ش ، صف : «رسول الله» . (٣) زيادة فى ظ ، خ ، ش وصف . (٤) زيادة فى خ ، ش وصف .

همام وكان قتادة يقول : إن لم يكن له مال استُسعى العبد ؛ فهذا أظهر من الأول أن القول الزائد المبين المميز وقد ميز همام وهو ثَبَت .

ذكر النوع الرابع عشر من علوم الحديث

(النوع الرابع عشر) من هذا العلم معرفة التابعين . وهذا نوع يشتمل على علوم كثيرة فانهم على طَبَقات فى الترتيب ؛ ومهما غفل الإنسان عن هذا العلم لم يفرق بين الصحابة(١) والتابعين ثم لم يفرق أيضا بين التابعين وأتباع التابعين . قال الله عز وجل : ﴿ والسابِقون الاولون مِن المهاجِرين والانصارِ والذين اتبعوهم بِإحسانٍ رضِى الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جناتٍ تجرِى تحتها الانهار خالِدين فِيها ابدا ذلِك الفوز العظِيم ﴾ .

وقد ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حدثناه أبو عمرو عثمان بن أحمد ابن السماك ببغداد وأبو العباس محمد بن يعقوب الأموى بنيسابور وأبو أحمد بكر ابن محمد(٢) الصيرفى بمرو قالوا حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشى حدثنا أزهر ابن سعد ثنا ابن عون عن ابراهيم عن عَبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . فلا أدرى أذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قرنه قرنين أو ثلاثة .

[قال الحاكم](٣) :

هذا حديث مخرج فى الصحيح لمسلم بن الحجاج وله علة عجيبة .

حدثناه محمد بن صالح بن هانىء ثنا محمد بن نُعيم ثنا عمرو بن على ثنا أزهر ثنا ابن عون عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) ش، صف : «بين بعض الصحابة» . (٢) خ، ش، صف : «أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفى» . (٣) زيادة فى خ .

خير الناس قرنى . قال : فحدثت به يحيي بن سعيد . فقال : ليس فى حديث ابن عون عن عبد الله . فقلت له : بلى فيه . قال : لا . فقلت[1] : إن أزهر ثنا عن ابن عون عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال : رأيتُ أزهر جاء بكتابه ليس فيه عن عبد الله قال عمرو بن على : فاختلفت الى أزهر قريبا من شهرين للنظر فيه . فنظر فى كتابه ثم خرج فقال : لم أجده إلا عن عَبِيْدة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

خير الناس قرنا بعد الصحابة من شافَه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظ عنهم الدين والسنن وهم قد شهدوا الوحى والتنزيل .

فمن الطبقة الأولى من التابعين وهم قوم لحقوا العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة ويُعدهم جماعة من الصحابة . فمنهم سعيد بن المسيَّب وقيس بن أبى حازم، وأبو عثمان النهدى، وقيس بن عُباد وأبو ساسان حُضَيْن بن المنذر، وأبو وائل شَقِيق بن سلمة، وأبو رجاء العُطاردى وغيرهم .

والطبقة الثانية [من التابعين[2]] الأسود بن يزيد، وعلقمة بن قيس، ومسروق بن الأجدع، وأبو سلمة بن عبد الرحمن * وخارجة بن زيد وغيرهم من هذه الطبقة[3] * .

والطبقة الثالثة من التابعين : عامر بن شراحيل الشعبي، وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة، وشُريح بن الحارث وأقرانهم من هذه الطبقة .

وهم[4] طبقات خمس عشرة طبقةً آخرهم من لقى أنس بن مالك من أهل البصرة، ومن لقى عبد الله بن أبى أوفى من أهل الكوفة ، ومن لقى السائب بن يزيد من أهل المدينة، ومن لقى عبد الله بن الحارث بن جَزْء من أهل مصر، ومن لقى أبا أمامة الباهلى من أهل الشام .

(١) ش، صف : « تلت » . (٢) زيادة فى خ ، ش وصف . (٣) قد سقط ما بين النجيمين عن خ ، ش وصف . (٤) ظ ، خ ، ش ، صف : « ثم هم » .

أخبرنا أبو جعفر البغدادى[١] ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا على بن المدينى قال : آخر من بقى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة سَهْل بن سَعْد السّاعدى، وآخر من بقى بالبصرة أنس بن مالك ، وآخر من بقى بالكوفة أبو جُحَيفة وَهْب بن عبد الله السُّوائى من بنى سُواءَة بن عامر ، وآخر من بقى بالشام عبد الله بن بُسر المازنى من بنى مازن بن منصور، وآخر من بقى بمصر عبد الله بن الحارث بن جَزْء .

حدثنا سفيان قال قلت للأحوص بن حَكيم : أكان أبو أمامة آخر من مات عندكم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : آخر كان بعده يقال له ابن بسر وقد رأيته ورأيت أنس بن مالك على حمار بين الصّفا والمروة . وقال على : وآخر من مات بمكة ممن رأى النبي صلى الله عليه وسلم أبو الطُّفيل عامر بن واثلة الليثى ويقال له الجِمّانى .

وأما الفقهاء السبعة من أهل المدينة فسعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد بن أبى بكر، وعروة بن الزبير، وخارجة بن زيد[٢] بن ثابت، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وسليمان بن يسار. *فهؤلاء الفقهاء السبعة عند الأكثر من علماء الحجاز[٣]* .

وأخبرنا أحمد بن على المقرئ ثنا أبو العوّام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المُرادى بمصر حدثنا خالد بن نزار الأَيْلى ثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد عن أبيه قال: أدركت من فقهائنا الذين يُنتهى الى قولهم سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، والقاسم ابن محمد، وأبا بكر[٤] بن عبد الرحمن، وخارجة بن زيد، وعبيد الله بن عبد الله، وسليمان بن يسار هم[٥] أهل فقه وصلاح وفضل ؛ وقد ذكر[٦] سالم بن عبد الله أيضا فيهم بدلا عن أبى بكر بن عبد الرحمن، وأبى سلمة بن عبد الرحمن .

(١) خ، ش، صف : هو محمد بن محمد بن عبد الله . (٢) ظ، خ : «يزيد» .
(٣) لم يوجد ما بين النجيمين فى خ، ش وصف . (٤) فى النسخ كلها : «أبو بكر» والصواب كما أثبتناه . (٥) ش، صف : «وهم» . (٦) خ، ش، صف : «يذكر» .

أخبرنى أبو أحمد على بن محمد بن عبد الله المروزى ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال سمعت على بن المدينى يقول سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: فقهاء أهل المدينة اثنا عشر: سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله بن عمر، وحمزة بن عبد الله بن عمر، وزيد بن عبد الله بن عمر، وعبيد الله بن عبد الله بن عمر، وبلال بن عبد الله بن عمر، وأبان بن عثمان بن عفان، وقبيصة بن ذؤيب، وخارجة بن زيد بن ثابت، وإسماعيل بن زيد بن ثابت.

فأما المخضرمون من التابعين هم الذين[1] أدركوا الجاهلية وحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وليست لهم صحبة؛ فهم[2] أبو رجاء العطاردى، وأبو وائل الأسدى، وسويد ابن غفلة، وأبو عثمان النهدى وغيرهم من التابعين.

قرأت[3] بخط مسلم بن الحجاج رحمه الله ذكر من أدرك الجاهلية ولم يلق النبى صلى الله عليه وسلم ولكنه صحب الصحابة بعد النبى صلى الله عليه وسلم؛ منهم أبو عمرو الشيبانى، سعد بن إياس، ومنهم سويد بن غفلة الكندى يكنى أبا أمية ومنهم شريح بن هانئ الحارثى، ومنهم يسير بن عمرو ويقال أسير بن عمرو وأهل البصرة يقولون ابن جابر[4]، ومنهم عمرو بن ميمون الأودى ويكنى أبا عبد الله [ومنهم الأسود بن يزيد النخعى ويكنى أبا عمرو][5] ومنهم الأسود بن هلال المحاربى من ساكنى الكوفة، ومنهم المعرور بن سويد، ومنهم عبد خير بن يزيد الخيوانى أبو عمارة، ومنهم شبيل بن عوف الأحمسى، ومنهم مسعود بن حراش أخو ربعى بن حراش ومنهم مالك بن عمير، ومنهم أبو عثمان النهدى واسمه عبد الرحمن بن مل، ومنهم أبو رجاء العطاردى واسمه عمران بن تميم، ومنهم غنيم بن قيس ويكنى أبا العنبر، ومنهم أبو رافع الصائغ، ومنهم أبو الحلال العتكى واسمه ربيعة بن زرارة، ومنهم خالد بن عمير العدوى

(١) ط، خ، ش، صف: «وهم».
(٢) خ، ش، صف «منهم».
(٣) ش، صف: «فرأيت».
(٤) خ، ش، صف: «أبو جابر» والصواب: «ابن جابر» كما فى الأصل.
(٥) زيادة فى ش وصف.

ومنهم ثمامة بن حزن القشيرى، ومنهم جبير بن نفير الحضرمى . [قال الحاكم][1] فبلغ عدد من ذكر[هم][2] مسلم رحمه الله من المخضرمين عشرين رجلا .

فحدثنى بعض مشائخنا من الأدباء أن المخضرم اشتقاقه من أن أهل الجاهلية كانوا يخضرمون آذان الإبل [أى][3] يقطعونها لتكون علامة لإسلامهم إن أغير عليها أو حوربوا .

ومن التابعين بعد المخضرمين طبقة ولدوا فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمعوا منه . منهم يوسف بن عبد الله بن سلام، ومحمد بن أبى بكر الصديق وبشير بن أبى مسعود [الأنصارى][4] وأمامة بن سهل بن حنيف، وعبد الله بن عامر ابن كريز، وسعيد بن سعد بن عبادة، والوليد بن عبادة بن الصامت، وعبد الله بن عامر ابن ربيعة، وعبد الله بن ثعلبة بن صعير، وأبو عبد الله الصنابحى، وعمرو بن سلمة الجرمى وعبيد بن عمير، وسليمان بن ربيعة، وعلقمة بن قيس .

وطبقة تعد فى التابعين ولم يصح سماع أحد منهم من الصحابة . منهم إبراهيم ابن سويد النخعى، وإنما روايته الصحيحة عن علقمة والأسود، ولم يدرك أحدا من الصحابة، وليس هذا بإبراهيم بن يزيد النخعى الفقيه؛ وبكير بن أبى السميط لم يصح له عن أنس رواية، إنما أسقط قتادة من الوسط؛ وبكير بن عبد الله بن الأشج لم يثبت سماعه من عبد الله بن الحارث بن جزء، وإنما رواياته[5] عن التابعين، وثابت بن عجلان الأنصارى لم يصح سماعه من ابن عباس، إنما يروى عن عطاء وسعيد بن جبير عن ابن عباس، وسعيد بن عبد الرحمن الرقاشى، وأخوه واصل أبو حرة لم يثبت سماع واحد منهما من أنس .

وطبقة عدادهم عند الناس فى أتباع التابعين وقد لقوا الصحابة . منهم أبو الزناد عبد الله بن ذكوان وقد لقى عبد الله بن عمر، وأنس بن مالك، وأبا أمامة بن سهل؛

(١) زيادة فى خ، ش، وصف . (٢) زيادة فى خ وش . (٣) زيادة فى خ وش .
(٤) زيادة فى ظ، خ، ش وصف . (٥) خ، ش، صف : «روايته» .

وهشام بن عروة وقد أُدْخِل على عبد الله بن عمر، وجابر بن عبد الله ؛ وموسى بن عُقْبَة وقد أدرك أنس بن مالك وأم خالد(١) بنت خالد بن سعيد بن العاص .

ذكر النوع الخامس عشر من علوم الحديث

وهو(٢) معرفة أتباع التابعين ؛ فان غلط من لا يعرفهم يعظم أن يعدّهم الطبقة الرابعة أولا يميز فيجعل بعضهم من التابعين كما قدمنا ذكره ؛ وقد ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن سَخْتُوَيْه العدل أنا هشام بن على السدوسى أن موسى بن إسماعيل حدّثهم حدثنا أبان بن يزيد عن أبى جمرة عن زهدم الجَرْمى عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خير الناس القرن الذى بُعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ينشأ قوم يَشهدون ولا يُستشهدون ويَحلفون ولا يُستحلفون ويخونون ولا يُؤتمنون يفشو فيهم السِّمن .

[قال(٣) الحاكم :] فهذه صفة أتباع التابعين إذ جعلهم النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس بعد الصحابة والتابعين المنتخبين وهم الطبقة الثالثة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم جماعة من أئمة المسلمين وفقهاء الأمصار مثل مالك بن أنس الإصبحى وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى وسفيان بن سعيد الثورى وشعبة بن الحجاج العَتَكى وابن جريج .

ثم يعدّ أيضا فيهم جماعة من تلامذة هؤلاء الأئمة الذين ذكرناهم مثل يحيى بن سعيد القطان وقد أدرك أصحاب أنس ، وعبد الله بن المبارك وقد أدرك جماعة من

---

(١) هذا غلط فاحش » لأنها صحابية لقيت النبي صلى الله عليه وسلم وألبسها النبي صلى الله عليه وسلم بيده الكريمة الخميصة السوداء — راجع البخاري (طبع المصطفائي) ص ٣٢ ، ٤٣٢ ، ٨٦٦ و ٨٦٩ .

(٢) فى خ ، ش ، صف : مصدر بالعبارة «قال الحاكم» .

(٣) زيادة فى ظ ، خ ، ش وصف .

التابعين، ومحمد بن الحسن الشيبانى ممن روى الموطأ عن مالك وقد أدرك جماعة من التابعين، وإبراهيم بن طهمان الزاهد وقد أدرك جماعة من التابعين .

وفى هذه الطبقة جماعة يشتبه على المتعلم أساميهم فيتوهمهم من التابعين لنسب(١) يجمعهم أو غير ذلك بما(٢) يشتبه على غير المتبحرين فى هذا العلم، مثل إبراهيم بن محمد ابن سعد بن أبى وقاص، ولم يسمع من أحد من الصحابة، وربما نسب إلى جده فيتوهمه الراوى بحديثه إبراهيم بن سعد بن أبى وقاص وهو تابعى كبير عنده عن أبيه وغيره من الصحابة؛ ومنهم حفص بن عمر بن سعد القرظ وسعد صحابى وحفص لم يسمع من جده ولا غيره(٣) من الصحابة، وربما نسب الى جده فيتوهمه الواهم(٤) أنه تابعى؛ ومنهم الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضوان الله عليهم، وهو الذى يعرف بحسين الأصغر الذى يروى عنه عبد الله بن المبارك وغيره، وربما قال الراوى عن حسين بن على عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم فيشتبه على من لا يتحقق أنه مرسل ويتوهمه من التابعين وليس كذلك فإن ولد على بن الحسين زين العابدين ستة منهم حدثوا : محمد وعبد الله وزيد وعمر وحسين وفاطمة وليس فيهم تابعى غير محمد وهو أبو جعفر باقر العلوم(٥) ؛ ومنهم سعيد بن أبى خيرة البصرى كثير الرواية عن الحسن، وقد أرسل عن سعيد عن أبى هريرة وأنس وإنما يكون بينهما الحسن، والراوى عن سعيد داؤد بن أبى هند وهو تابعى سمع من أنس بن مالك، فربما خفى عن(٦) طالب الحديث فيقول هذا شيخ داؤد وعند(٧) داؤد عن أنس فلا ينكر أن يكون هذا تابعيا وليس كذلك فإنه من الأتباع ؛ ومنهم سليمان الأحول وهو سليمان بن أبى مسلم المكى وربما روى عنه(٨) عن ابن عباس فيتأمل الراوى حاله فيقول

(١) ش، صف : «لسبب» وهو تصحيف . (٢) ظ، خ، ش، صف «مما» .
(٣) ظ، خ، ش، صف : «من غيره» . (٤) خ، ش، صف : «المتوهم» وفى ظ : «فيتوهمه الراوى تابعيا» موضع : «فيتوهمه الواهم أنه تابعى» . (٥) ظ : «أبو جعفر محمد الباقر» موضع : «أبو جعفر باقر العلوم» . (٦) خ، ش، صف : «على» . (٧) خ، ش، صف : «عنه» . (٨) خ، ش، صف : «يروى» .

هذا كبير وهو خال عبد الله بن أبي نجيح لا يُنكر أن يلقى الصحابة، وليس كذلك فإنه من الأتباع ورواياته عن طاوس عن ابن عباس؛ ومنهم سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي وعداده في المصريين صاحب حديث الأُضْحية كبير السنّ والمحل، روى عنه عمرو بن الحارث وشعبة والليث وقد قيل عنه عن البراء بن عازب، فاذا تأمل الراوي محله وسنه وجلالة الرواة عنه لا يستبدع كونه من التابعين، وليس كذلك فإن بينه وبين البراء عُبيد بن فَيروز؛ ومنهم سليمان بن يسار الذى يروى عنه سليمان ابن بلال وابن أبي ذئب، وهذا شيخ من أهل المدينة يقال له صاحب المقصورة، فربما خفى على من ليس هذا العلم من صنعته ويروى رواية أتباع التابعين (١) عنه فيتوهمه سليمان بن يسار مولى ميمونة سابع الفقهاء السبعة وكان يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم .

[قال الحاكم] (٢) : فقد ذكرنا هذه الأسامى ليُستدل بها على جماعة من أتباع التابعين لم نذكرهم، ويُعلم بذلك أن معرفة الأتباع نوع كبير من هذا العلم .

ذكر النوع السادس عشر من علم (٣) الحديث

هذا (٤) النوع [منه] (٥) معرفة الأكابر من الأصاغر؛ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : الكُبْرَ الكُبْرَ، وقال : البركة مع أكابرهم .

وشرح هذه المعرفة أن طالب هذا العلم إذا كتب حديثا لليث بن سعد عن عبد الله بن صالح لا يتوهم أن الراوى دون المروى عنه، وكذلك إذا روى حديثا ليحيى بن سعيد الأنصارى عن مالك بن أنس، والأعمش (٦) عن شُعبة، أو ابن جريج عن إسماعيل بن عُلَيّة أو الزهرى عن بَهْز بن حكيم، أو الليث بن سعد عن أبي يوسف القاضى وما أشبه هذا .

---

(١) خ، ش : «فيرى روانه أتباع التابعين» موضع : «ويروى رواية أتباع التابعين» .
(٢) زيادة فى خ، ش وصف . (٣) خ، ش «علوم» . (٤) زيادة فى خ، ش وصف .
(٥) زيادة فى ظ، خ، ش وصف . (٦) خ، ش : «أو الأعمش» .

فانى ذكرت ماحضرنى فى الوقت ومثاله فى الروايات كثيرة، فمن فهم الطالب أن لا يقيس مثل هـذه الرواية[١] على الأقران[٢] أو الاستواء فى الإسناد والسنّ فان هذا النوع غير معرفة الأقران الذى نذكره بمشيّة الله بعد هذا .

والمثال الثانى لهـذا النوع من العلم أن يروى العالم الحافظ المتقدّم[٣] عن المحدّث الذى لا يعلم غير الرواية عن كتابه، فينبغى أن يعلم الطالب فضل التابع على المتبوع. مثال هذا رواية الثورى وشعبة عن الأعمش وأشباهه من المحدّثين، ورواية مالك بن أنس وابن أبى ذئب عن عبد الله بن دينار وأشباهه، ورواية أحمد وإسحاق عن عبيد الله بن موسى وأشباهه ؛ وليس فى هؤلاء مجروح بل كلهم من أهل الصدق إلا أن الرواة عنهم أئمة حفاظ [فقهاء[٤]] وهم محدّثون فقط .

[قال الحاكم[٥]] : وقد رأيت أنا فى زماننا من هـذا النوع ما يطول ذكره . كان شيخنا وإمامنا أبو بكر بن إسحاق يروى عن أبى الحسن أحمد بن محمد الطرائفى وربما توهم المبتدئ أنه أستاذه؛ وكان فقيه عصرنا أبو الوليد يحدّث عن أبى الطيّب الذهلى، وكان أبو على الحافظ يحدّث[٦] عن ابن بطة . فلا ينبغى أن يخفى على طالب هذا العلم؛ فقد صحت الرواية عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نُنَزِّل الناس منازلهم .

حديث امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم

ذكر النوع السابع عشر من علوم الحديث

هذا النوع[٧] من هذا العلم معرفة أولاد الصّحابة، فان من جهل هذا النوع اشتبه عليه كثير من الروايات . أوّل ما يلزم الحديثى معرفته من ذلك أولاد سيد البشر محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن صحت الرواية عنه منهم .

---

(١) ظ، خ : « الروايات » . (٢) خ، ش، صف : « وعلى الاستواء » .
(٣) ظ، خ : «المقدّم» . (٤) زيادة فى ظ، خ وش . (٥) زيادة فى خ، ش وصف . (٦) خ، ش، صف : «يروى» . (٧) زيادة فى خ، ش وصف .

حدثنا على بن عبد الرحمن بن عيسى الدهقان بالكوفة قال حدثنا الحسين بن الحكم الحِبرى[١] قال ثنا الحسن بن الحسين العُرَنى قال ثنا حبان بن على العَنَزى عن الكلبي عن أبى صالح عن ابن عباس فى قوله عز وجل[٢] : قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم الى قوله الكاذبين نزلت على[٣] رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلىٌّ نفسه ونساءنا ونساءكم [فى[٤]] فاطمة وأبناءنا وأبناءكم فى حسن وحسين والدعاء على الكاذبين نزلت فى العاقب والسيد[٥] وعبد المسيح وأصحابهم .

[قال الحاكم[٦]] : وقد تواترت الأخبار فى التفاسير عن عبد الله بن عباس وغيره أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ يوم المباهلة بيد على وحسن وحسين وجعلوا فاطمة وراءهم ثم قال: هؤلاء أبناءنا وأنفسنا ونساؤنا فهلموا أنفسكم وأبناءكم ونساءكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين .

حدثنا أبو الحسين بن ماتى من أصل كتابه ثنا الحسين بن الحكم قال حدثنا حسن بن حسين قال ثنا عيسى بن عبد الله بن عمر بن على عن أبيه عن جده عن على قال ما سمانى الحسن والحسين يا أبت حتى تُوُفِّىَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانا يقولان لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبت يا أبت، وكان الحسن يقول لى يا أبا حسن، وكان الحسين يقول لى يا أبا حسين .

[قال الحاكم[٧]] : فقد صحت الرواية من[٨] ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فاطمة والحسن والحسين[٩] والحسن بن الحسن بن على وعبد الله وحسن وعلى وزيد بنى الحسن بن الحسين بن على وعمرو بن الحسن بن على ومحمد بن عمرو بن حسن

---

(١) خ، ش : «الجبرى» ، صف : «الجيزى» والصواب : «الحبرى» ذكره الذهبي فى المشتبه .
(٢) خ، ش، صف : «تعالى» موضع : «عزوجل» .
(٣) ظ، خ : «فى» .
(٤) زيادة فى ظ، خ وش .
(٥) خ، ش، صف : «السند» وهو تصحيف .
(٦) زيادة فى خ وش .
(٧) زيادة فى خ ش وصف .
(٨) ش، صف : «عن» .
(٩) خ، ش، صف : «الحسن» .

ابن على والحسن بن زيد بن حسن بن على وموسى بن عبد الله بن حسن بن حسن ومحمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على، وعن على بن الحسين بن على وفاطمة بنت الحسين بن على ومحمد وعبد الله وزيد وعمرو حسين بنى على بن الحسين، وعن جعفر بن محمد بن على والحسين بن زيد بن على . فهؤلاء قد صحت عنهم الروايات، وقد روى الحديث عن زهاء مائتى رجل وامرأة من أهل البيت .

وممن صحت الرواية عنه من وُلد أبى بكر الصديق رضى الله عنه عائشة وأسماء وعبد الرحمن بن أبى بكر وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر ومحمد بن عبد الرحمن ابن أبى بكر وهو أبو عتيق [وعبد الله بن أبى عتيق](١) والقاسم بن محمد بن أبى بكر وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد . ومن أولاد البنات جعفر بن محمد الصادق وكان يقول : أبو بكر جدى أفيسب الرجل جده لا قدّمنى الله إن لم أقدمه .

وأما العُمريون فقد كثُرت(٢) الثقات الأثبات منهم ، بلغ عديد من أخرج [حديثه](٣) فى الصحيح منهم نيّفا وأربعين رجلا .

[قال الحاكم](٤) : فقد جعلت هؤلاء العلماء من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر رضى الله عنهما مثالا لأولاد سائر الصحابة تحريا للتخفيف . ووُلد سعد بن أبى وقاص الى سنة خمسين ومائتين فيهم فقهاء وأئمة وثقات وحفاظ، وكذلك أعقاب عبد الرحمن بن عوف، و(٥) عبد الله بن مسعود، والعباس ابن عبد المطلب رضى الله عنهم أجمعين .

ثم بعد هذا معرفة أولاد التابعين وأتباع التابعين وغيرهم من أئمة المسلمين علم كبير ونوع بذاته من أنواع علم الحديث، وقد اقتصرت من الصدر الأول على من سميتهم ومن الأتباع على أولاد الأئمة المذكورين بالعلم من أتباع(٦) التابعين فمن بعدهم .

---

(١) زيادة فى ش وصف . (٢) خ، ش، صف : «عدد» (٣) زيادة فى خ وش وصف . (٤) زيادة فى خ وش . (٥) بالأصل : «بن» لعله سهو الناسخ .
(٦) خ، ش، صف : أولاد .

فولد مالك بن أنس يحيى بن مالك ولا نعلم له ولدا غيره ، وأمّا الثورى فإنه لم يُعقِب، وولد شعبة بن الحجاج سعيد[(١)] بن شعبة، وولد عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى محمد بن الأوزاعى وليس له غيره، وولد أبى حنيفة حمّاد بن أبى حنيفة وليس له غيره، ولحماد أعقاب ، وولد الشافعى عثمان ومحمد وهو أبو الحسن قد كان ورد على أحمد بن حنبل بغداد، وولد أحمد بن حنبل صالح وعبد الله وليس لهما ثالث، وولد عبد الرحمن بن مهدى ابراهيم وموسى وليس له غيرهما، وولد يحيى بن سعيد محمد وهو أبو بكر الذى سلّمه الى أبى قُدامة السرخسى فخرج به، و عبد الله بن المبارك لم يُعقِب، وولد على بن المدينى محمد و عبد الله رويا عن أبيهما، ويحيى بن معين لم يُعقِب ذكراً وله أعقاب من بناته رأيت كهلاً منهم ببغداد، وأمّا البخارى ومسلم فإنهما لم يُعقِبا ذكراً .

ذكر النوع الثامن عشر من علوم الحديث

هذا[(٢)] النوع من علم الحديث معرفة الجرح والتعديل، وهما فى الأصل نوعان كل نوع منهما علم برأسه وهو ثمرة هذا العلم والمِرقاة الكبيرة منه . وقد تكلمت عليه فى كتاب المدخل الى معرفة الصحيح، بكلام شاف رضيه كل من رآه من أهل الصنعة، ثم ذكرت فى كتاب المزكّين[(٣)] لرواة الأخبار على عشر طبقات فى كل عصر منهم أربعة وهم أربعون رجلا؛ فالطبقة الأولى منهم أبو بكر وعمر وعلى وزيد ابن ثابت فإنهم قد جرحوا وعدّلوا و بحثوا عن صحة الروايات وسقيمها[(٤)] ، والطبقة العاشرة منهم أبو إسحاق ابراهيم بن حمزة الإصبهانى، وأبو على النيسابورى، وأبو بكر محمد بن عمر بن سالم[(٥)] البغدادى، وأبو القاسم حمزة بن على الكنانى المصرى .

(١) ظ، خ، ش، صف : «سعد» . (٢) فى خ، ش وصف مصدر بالعبارة : «قال الحاكم» . (٣) ش، صف : «المزكى» . (٤) كذا بالأصل وأيضا فى ظ، خ : «سقيمها» وفى ش، صف : «سقمها» . (٥) ش، صف : «سلمة» .

وقد ذكرت فى كتاب المدخل الى معرفة كتاب الإكليل أنواع العدالة على خمسة أقسام، والجرح على عشرة أقسام، وتكلمت فى هذه الكتب على الجرح والتعديل مما يغنى عن إعادته، واستشهدت بأقاويل الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين .

وأصل عدالة المحدّث أن يكون مسلما لا يدعو الى بدعة، ولا يعلن من أنواع المعاصى ما تسقط به عدالته . فإن كان مع ذلك حافظا لحديثه فهى أرفع درجات المحدثين ، وإن كان صاحب كتاب فلا ينبغى أن يحدّث إلا من أصوله . وأقل ما يلزمه أن يحسن قراءة كتابه على ما ذكرته فى أوّل هذا الكتاب من علامات الصدق على الأصول . وان كان المحدث(١) غريبا لا يقدر على إخراج أصوله فلا يكتب عنه إلا ما يحفظه إذا لم يخالف الثقات فى حديثه ، فإن حدّث من حفظه بالمناكير التى لا يتابع عليها لم يؤخذ عنه . وقد كان أبو عَرُوبة رحمه الله يقول : الأصل سلاح .

وسمعت أبا الوليد الفقيه يقول سمعت إبراهيم بن أبى طالب يقول وسئل عن عبد الله بن شيرويه فقال لقد خلّط واشتغل بما لا يليق بالعلم وأهله إلا أنه حفظ الأصول لوقت الحاجة إليها .

[قال الحاكم(٢) :] وقد اختلف أئمة الحديث فى أصح الأسانيد :

حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن سليمان قال سمعت محمد ابن اسماعيل البخارى يقول : أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر، وأصح أسانيد أبى هريرة أبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة .

وسمعت أبا بكر بن أبى دارم الحافظ بالكوفة يحكى عن بعض شيوخه عن ابى بكر بن أبى شيبة قال : أصح الأسانيد كلها الزهرى عن على بن الحسين(٣) عن أبيه عن على .

(١) ظ، خ، ش : " هذا المحدث ". (٢) زيادة فى خ، ش وصف . (٣) بالأصل : " حسن " وهو غلط .

[وأخبرني خلف بن محمد البخاري ثنا محمد بن حريث البخاري قال سمعت عمرو بن علي يقول : أصح الأسانيد محمد بن سيرين عن عبيدة عن علي](١) .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الإصبهاني عن بعض شيوخه قال سمعت سليمان بن داؤد يقول : أصح الأسانيد كلها يحيي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وسمعت أبا الوليد الفقيه غير مرة [يقول سمعت محمد بن سليمان بن خالد الميداني](٢) يقول سمعت اسحاق بن ابراهيم الحنظلي يقول : أصح الأسانيد كلها الزهري عن سالم عن أبيه .

حدثني الحسين بن عبد الله الصيرفي قال حدثني محمد بن حماد الدوري بحلب قال أخبرني أحمد بن القاسم بن نصر بن دوست قال حدثنا حجاج بن الشاعر قال اجتمع أحمد بن حنبل ويحيي بن معين وعلي بن المديني في جماعة معهم اجتمعوا فذكروا(٣) أجود الأسانيد الجياد، فقال رجل منهم : أجود الأسانيد شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عامر أخي أم سلمة عن أم سلمة، وقال علي بن المديني : أجود الأسانيد ابن عون عن محمد عن عبيدة عن علي، وقال أبو عبد الله أحمد بن حنبل : أجود الأسانيد الزهري عن سالم عن أبيه، وقال يحيي : الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله، فقال له انسان : الأعمش مثل الزهري؟ فقال : برئت من الأعمش أن يكون مثل الزهري، الزهري يرى العرض والاجازة وكان يعمل لبني أمية، وذكر الأعمش فمدحه فقال : فقير صبور مجانب للسلطان، وذكر علمه بالقرآن وورعه .

[قال الحاكم](٤) فأقول، وبالله التوفيق، إن هؤلاء الأئمة الحفاظ قد ذكر كل واحد(٥) ما أدى اليه اجتهاده في أصح الأسانيد، ولكل صحابي رواة من التابعين، ولهم أتباع

(١) ما بين القوسين المربعين زيادة في ظ ، خ ، ش وصف . (٢) الزيادة عن ظ ، خ وصف . (٣) خ ، ش ، صف : «اجتمعوا اجتماعا فتذاكروا» وأيضا في ظ : «فتذاكروا» موضع : «فذكروا» (٤) زيادة في خ ، ش وصف . (٥) ظ ، خ ، ش : «كل واحد» .

وأكثرهم ثقات، فلا يمكن أن يُقطع الحكم فى أصح الأسانيد لصحابى واحد، فنقول وبالله التوفيق :

إن أصح أسانيد أهل البيت جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن على إذا كان الراوى عن جعفر ثقة [1] .

وأصح أسانيد الصديق إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن أبى بكر .

وأصح أسانيد عُمر [2] الزهرى عن سالم عن أبيه عن جده .

وأصح أسانيد المُكثرين من الصحابة لأبى هريرة الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة، ولعبد الله بن عمر مالك عن نافع عن ابن عمر، ولعائشة عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن القاسم بن محمد بن أبى بكر عن عائشة .

سمعت أبا بكر أحمد بن سلمان الفقيه يقول سمعت جعفر بن أبى عثمان الطيالسى يقول سمعت يحيى بن معين يقول عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة ترجمة مشبّكة بالذهب .

ومن أصح الأسانيد أيضا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن زُهْرة القرشى عن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشى عن عائشة .

وأصح أسانيد عبد الله بن مسعود سفيان بن سعيد الثورى عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم بن يزيد النخَعى عن عَلْقمة بن قيس النَّخَعى عن عبد الله بن مسعود .

وأصح أسانيد أنس [3] مالك بن أنس عن الزهرى عن أنس .

وأصح أسانيد المكيين سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر .

وأصح أسانيد اليمانيين مَعمر عن همّام بن منبه عن أبى هريرة .

(١) ش، صف : «غير» فلعله تحريف من الناسخ .

(٢) ظ، خ، ش، صف : « عمر بن الخطاب » .

(٣) ش : «أنس بن مالك» .

سمعت أبا أحمد الحافظ يقول سمعت أبا حامد بن الشرقى يقول سألت محمد بن يحيى فقلت : أى الإسنادين أصح : محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة أو معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة ؟ فقال : إسناد محمد بن عمرو أشهر وإسناد معمر أمتن . [قال الحاكم](١) : فقلت لأبى أحمد [الحافظ](٢) : محمد بن يحيى إمام غير مدافع إمامته ولكنى أقول معمر بن راشد أثبت من محمد بن عمرو وأبو سلمة أجل وأشرف وأثبت من همّام بن منبه . فأعجبه هذا القول وقال فيه ما قال .

قلنا(٣) : وأثبت إسناد المصريين الليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عُقبة بن عامر الجُهَنى .

وأثبت إسناد(٤) الشاميين عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى عن حسان بن عطية عن الصحابة .

وأثبت أسانيد الخراسانيين الحسين بن واقد عن عبد الله بن بُريدة عن أبيه . ولعل قائلا يقول إنّ هذا الإسناد لم يُخَرّج منه فى الصحيحين إلا حديثان ، فيقال له وجدنا للخراسانيين أصح من هذا الإسناد فكلهم ثقات وخراسانيون؛ وبُرَيدة ابن حُصَيب مدفون بمرو .

ثم نقول بعون(٥) الله بعد هذا :

إنّ أوهى أسانيد أهل البيت عمرو بن شِمر عن جابر الجُعْفى عن الحارث الأعور عن على . سمعت على بن عمر الحافظ يحكى عن بعض شيوخهم قال حضر نَضَالة(٦) مجلس أبى هَمّام السكونى . فقال أبو همام حدّثنا أبى قال ثنا عمرو عن

---

(١) زيادة فى ظ . (٢) زيادة فى ش . (٣) لم ترد هذه اللفظة فى ظ ، خ ، ش وصف . (٤) ش ، صف : «أسانيد» . (٥) خ ، ش : «بعون الله وقوته» .
(٦) خ ، ش ، صف : «بصلة» .

جابر. فقام نضلة فقال : أنت وأبوك وعمرو وجابر ! الله[1] الله إن صبرنا ! وخرج من المجلس .

وأوهى أسانيد الصديق صدقة بن موسى الدقيق عن فرقد السبخى عن مرة الطيب عن أبى بكر الصديق .

وأوهى أسانيد العمريين محمد بن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر عن أبيه عن جده؛ فإن محمدا والقاسم وعبد الله لم يحتج بهم .

وأوهى أسانيد أبى هريرة السرى بن إسماعيل عن داؤد بن يزيد الأودى عن أبيه عن أبى هريرة .

وأوهى أسانيد عائشة نسخة عند البصريين عن الحارث بن شبل عن أم النعمان الكندية عن عائشة .

وأوهى أسانيد عبد الله بن مسعود شريك عن أبى فزارة عن أبى زيد عن عبد الله إلا أن أبا فزارة راشد بن كيسان كوفى ثقة .

وأوهى أسانيد أنس داؤد بن المحبر بن قحذم عن أبيه عن أبان بن أبى عياش عن أنس .

وأوهى أسانيد المكيين عبد الله بن ميمون القداح عن شهاب بن خراش عن إبراهيم بن يزيد الخوزى[2] عن عكرمة عن ابن عباس .

وأوهى أسانيد اليمانيين حفص بن عمر العدنى عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس .

وأوهى أسانيد المصريين أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد عن أبيه عن جده عن قرة بن عبد الرحمن بن حيويل عن كل من روى عنه؛ فإنها نسخة كبيرة .

(١) بالأصل : «اية الله» (؟) وفى خ ، صف : «أنت والله» موضع : «الله الله» . فلعل ما هنا تحريف من الناسخ وما أثبتناه أقرب الى الصواب . (٢) خ ، ش ، صف : «الخرزى» .

وأوهى أسانيد الشاميين محمد بن قيس المصلوب عن عبيد الله بن زحر عن على ابن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة .

وأوهى أسانيد الخراسانيين عبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة عن نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس . وابن مليحة ونهشل نيسابوريان، وإنما ذكرتهما فى الجرح من بين سائر كور خراسان ليعلم أنى لم أحاب فى أكثر ما ذكرته .

[قال الحاكم](١) : فهذه الأحرف التى أوردتها فى الجرح والتعديل مما لم أذكر فى الكتب الثلاثة التى قدمت ذكرها، والكلام فى الجرح والتعديل أكثر مما يمكن الاستقصاء فيه، لكنى قصدت الاقتصار فى هذا الكتاب ليستدل بالحديث الواحد على أحاديث كثيرة ، وقد استقصيت الكلام فى إباحة جرح المحدث فى المدخل الى معرفة كتاب الإكليل فاستغنيت به عن إعادته .

ذكر النوع التاسع عشر من علوم الحديث

وهو معرفة الصحيح والسقيم . وهذا النوع من هذه العلوم غير الجرح والتعديل الذى قدمنا ذكره، فرب إسناد يسلم من المجروحين غير مخرج فى الصحيح .

فمن ذلك ما حدثناه عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان قال حدثنا أبو حاتم الرازى قال ثنا نصر بن على قال حدثنا أبى عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلاة الليل والنهار مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل .

[قال الحاكم](٢) : هذا حديث ليس فى إسناده إلا ثقة(٣) ثبت وذكر النهار فيه وهم، والكلام عليه يطول .

---

(١) زيادة فى ش . (٢) زيادة فى خ وش . (٣) ش، صف : «ليس فى إسناده الأربعة ثبت» فهنا لفظة الأربعة محرفة عن : « إلا ثقة » كما لا يخفى .

ومنه ما حدثنا الامام أبو بكر بن اسحاق قال أخبرنا محمد بن محمد بن حيان التمار قال ثنا أبو الوليد [الطيالسي][(١)] قال ثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت : ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط إن اشتهاه أكله وإلّا تركه .

هذا إسناد تداوله[(٢)] الأئمة والثقات وهو باطل من حديث مالك، وإنما أريد بهذا الإسناد ماضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده امرأةً قط[(٣)] وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه إلا أن تنتهك[(٤)] محارم الله فينتقم لله بها[(٥)] . ولقد جهدت جهدى أن أقف على الواهم فيه من هو فلم أقف عليه، اللهم، إلا أن أكبر الظن[(٦)] على ابن حَيّان البصرى على أنه صدوق مقبول .

ومنه ما حدثنا محمد بن صالح بن هانىء قال ثنا ابراهيم بن أبى طالب قال ثنا الحسن بن عيسى قال ثنا ابن المبارك قال ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن القاسم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى المطر قال : اللهم صيِّبا هنيئا .

[قال الحاكم[(٧)]] :

وهذا حديث تداوله الثِّقات هكذا وهو فى الأصل معلول واه . ففى هذه الأحاديث الثلاثة قياس على ثلاث مائة أو ثلاثة آلاف أو أكثر من ذلك .

إن الصحيح لا يعرف بروايته فقط وإنما يعرف بالفهم والحفظ وكثرة السماع؛ وليس لهذا النوع من العلم عون أكثر من مُذاكرة أهل الفهم والمعرفة ليظهر ما يخفى

(١) الزيادة عن خ، ش وصف . (٢) ش : « قد تداوله » . (٣) فى سنن أبى داود : ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط بيده ولا امرأة ولا خادما إلا أن يجاهد فى سبيل الله — كذا فى جمع الفوائد ج ٣ ص ١٨٠ (٤) خ، ش، صف : « ينتهك » . (٥) خ، ش، صف : « منها » . (٦) خ، ش : « أكثر » . (٧) زيادة فى خ، ش وصف .

من علة الحديث . فاذا وجد مثل هذه الأحاديث بالأسانيد الصحيحة غير مخرجة في كتابي الإمامين البخاري ومسلم لزم صاحب الحديث التنقير عن علته ومذاكرة أهل المعرفة به لتظهر علته .

حدثني أبو سعيد أحمد بن محمد النسوي قال ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا محمد بن أبي السري قال ثنا معتمر بن سليمان قال حدثنا كهمس عن عبد الله ابن بريدة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال تزاوروا وأكثروا مذاكرة الحديث فان لم تفعلوا يندرس الحديث .

[قال الحاكم][1] : وأنا مبين بعون الله وحسن توفيقه[2] بعد هذا كيفية المذاكرة ورسمها ومن ذكرها *ومن سقط*[3] ، والله المسهل لذلك بمنه .

حدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيي المقرئ ببغداد قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى قال حدثني أبي عن ابن أبي ليلى عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ثابت بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تسمعون ويُسمع منكم [ويُسمع من الذين يسمعون منكم][4] ويسمع من الذين يسمعون من الذين يسمعون منكم ثم يأتي من بعد ذلك قوم سمان يحبون السمن ويشهدون قبل أن يسئلوا .

[قال الحاكم][5] : وقد وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث أربع طباق[6] من رواة الحديث وهذه الخامسة التي نحن فيها على ما وصفه فقد قال أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه إن العالم إذا لم يعرف الصحيح والسقيم والناسخ والمنسوخ من الحديث لا يسمى عالما .

---

(١) زيادة في خ وش . (٢) خ ، ش : «إن شاء الله» موضع : «بعون الله وحسن توفيقه» . (٣) العبارة المحصورة بين النجيمين لم توجد في خ ، ش وصف . (٤) الزيادة عن ظ ، ش وصف يقتضيها السياق . (٥) زيادة في خ وش . (٦) ظ ، خ ، ش ، صف : «الطبقات» .

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرنى مسلمة بن على عن زيد بن واقد عن حرام بن حكيم قال سمعت أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: حدّثوا عنى كما سمعتم ولا حرج إلا من افترى علىّ كذبا متعمدا بغير علم فليتبوأ مقعده من النار .

[قال الحاكم][1] : قد أحال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الخبر العلم على السماع وذكر الراوى بغير سماع ولا علم بما ذكره[2] فليتأمل الشحيح بدينه هذا الوعيد منه صلى الله عليه وسلم .

حدّثنى موسى بن سعيد الحنظلى بهمذان قال ثنا يحيى بن عبد الله بن ماهان قال سمعت حماد بن غسان يقول سمعت عبد الله بن وهب يقول سمعت مالك بن أنس يقول لقد حدّثت بأحاديث وددت أنى ضربت بكل حديث منها سوطين ولم أحدّث بها .

[قال الحاكم][3] : فمالك بن أنس على تحرجه وقلة حديثه يتقى الحديث هذه التقية؛ فكيف بغيره ممن يحدث بالطمّ والرمّ ؟ .

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدورى قال حدّثنا سعيد بن محمد الجرمى قال ثنا معن بن عيسى قال حدّثتنى عبيدة بنت نائل عن عائشة بنت سعد عن أبيها أنه قال : ما يمنعنى من الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أن لا أكون أكثر أصحابه عنه حديثا ولكنى أكره أن يتقولوا علىّ .

[قال الحاكم][4] : هذه التقية التى ذكرناها عن الصحابة والتابعين وأتباعهم كل ذلك ليميزوا بين الصحيح والسقيم فيسلموا من التحديث . وقد ذكرت فى كتاب المدخل الى معرفة الصحيح ما يستغنى عنه[5] المستفيد وإعادته فى هذا الموضع يتعذر.

---

(١) زيادة فى خ و ش . (٢) خ، ش، صف : «مما ذكر به» موضع : «بما ذكره» .
(٣) زيادة فى خ و ش . (٤) زيادة فى خ و ش . (٥) ظ ، خ : «به» .

وصفة الحديث الصحيح أن يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابى زائل عنه اسم الجهالة وهو أن يروى عنه تابعيان عدلان[1] ثم يتداوله أهل الحديث بالقبول إلى وقتنا هذا كالشهادة على الشهادة .

أخبرنا محمد بن أحمد بن تميم الأصم قال ثنا عُبيد بن شريك قال ثنا نُعيم ابن حماد قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول قيل لشعبة : من الذى يُترك حديثه؟ قال : اذا روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون فأكثر تُرِك حديثه ، فاذا اتهم بالحديث[2] تُرِك حديثه ؛ فاذا أكثر الغلط تُرِك حديثه ، وإذا روى حديثا اجتمع عليه أنه غلط تُرِك حديثه ؛ وما كان غير هذا فأرو عنه .

من الذى يترك حديثه

أخبرنى عبد الله بن محمد بن موسى قال ثنا اسماعل بن قتيبة قال حدّثنا عثمان ابن أبى شيبة قال ثنا وكيع عن سفيان عن أبيه عن الربيع بن خُثيم قال : إن من الحديث حديثا له ضوء كضوء النهار نعرفه[3] به وأن من الحديث حديثا له ظلمة كظلمة الليل نعرفه[3] بها .

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدورى قال ثنا يحى بن معين قال ثنا جرير عن رقبة[4] أن عبد الله بن مسور المدائنى وضع أحاديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتملها الناس .

حدّثنا أبو بكر الشافعى قال ثنا محمد بن إسماعيل السلمى قال ثنا عبد العزيز الأويسى قال ثنا مالك قال كان ربيعة بن أبى عبد الرحمن يقول لابن شهاب : إن حالى ليست تُشبه حالك . فقال له ابن شهاب : وكيف ذاك ؟ قال ربيعة : أنا أقول برأيى من شاء أخذه فاستحسنه وعمل به ومن شاء تركه ؛ وأنت فى القوم تحدّث عن النبى صلى الله عليه وسلم فيحفظ .

(١) هذا فى زعم الحاكم وقد خالف فيه الشيخين البخارى ومسلما . (٢) ظ ، خ ، ش ، صف رأيضا بهامش الأصل : «بالكذب» . (٣) خ ، ش ، صف : «تعرفه» . (٤) ش : «رقية» والصواب : «رقبة» ذكره صاحب التهذيب .

ذكر النوع العشرين من علم الحديث

النوع العشرون من هذا العلم — بعد معرفة ما قدمنا ذكره من صحة الحديث إتقانا[1] ومعرفة لا تقليدا وظنا — معرفة فقه الحديث إذ هو ثمرة هذه العلوم وبه قوام الشريعة . فأما فقهاء الإسلام أصحاب القياس والرأى والاستنباط والجدل والنظر فمعروفون فى كل عصر وأهل كل بلد ؛ ونحن ذاكرون بمشية الله فى هذا الموضع فقه الحديث عن أهله ليستدل بذلك على أن أهل هذه الصنعة من تبحر فيها لا يجهل فقه الحديث إذ هو نوع من أنواع هذا العلم .

الزهرى

فمن أشرنا اليه من أهل الحديث محمد بن مسلم الزهرى .

حدثنا محمد بن صالح بن هانىء قال حدثنا إبراهيم بن أبى طالب قال حدثنى نوح[2] بن حبيب قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدى قال حدثنا حماد بن زيد عن برد عن مكحول قال : ما رأيت أحدا أعلم بسنة ماضية من الزهرى .

أخبرنا أبو على الحسين بن على الحافظ قال أخبرنا محمد بن سعيد الرازى[3] قال ثنا محمد بن عبد الله المدينى بعين زربة قال ثنا معن بن عيسى قال حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب قال : إن هذا العلم أدب الله الذى أدب به نبيه صلى الله عليه وسلم وأدب النبى صلى الله عليه وسلم أمته [به وهو][4] أمانة الله الى رسوله ليؤديه على ما أدى اليه ؛ فمن سمع علما فليجعله أمامه حجة فيما بينه وبين نبيه[5] .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا ابن وهب قال أخبرنى يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثنى أبو بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن أباه قال سمعت عثمان بن عفان يقول : اجتنبوا الخمر فإنها أم الخبائث ؛ وذكر الحديث بطوله .

---

(١) ظ ، ش ، صف «إيقانا» . (٢) بهامش الأصل : «روح» . (٣) خ ، ش ، صف : «الرازى قاضى عسقلان» . (٤) الزيادة عن ظ يقتضيها سياق الكلام .
(٥) ظ ، خ ، ش ، صف « وبين الله عز وجل » .

قال ابن شهاب : فى هذا الحديث بيان أن لا خير فى خَلّ من خمر أفسدت حتى يكون الله يُفسدها عند ذلك يَطِيب الخل ، ولا بأس على آمرئ أن يبتاع خَلًّا وجده من أهل الكتاب ما لم يعلم أنها كانت خمرًا فتعمدوا إفسادها بالماء ، فإن(١) كان خمرًا عمدوا ليكون خلا فلا خير فى أكل ذلك .

قال ابن وهب : وسمعت مالكا يقول سمعت ابن شهاب سئل عن خمر جعلت فى قلّة وجعل معها(٢) ملح وأخلاط كثيرة ثم جعل فى الشمس حتى عاد مُرِيًّا يُصطبغ به . قال ابن شهاب : شهدت قبيصة بن ذؤيب ينهى أن يجعل الخمر مريا إذا أُخِذ وهو خمر .

ومنهم يحيى بن سعيد الأنصارى .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال حدّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد قال قدم أيوب من المدينة فقيل له : من أفقه من خلّفتَ بها ؟ قال : يحيى بن سعيد .

حدّثنا على بن عيسى قال ثنا إبراهيم بن أبى طالب قال حدّثنى يحيى بن أكثم قال ثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن عُبيد(٣) الله بن عمر قال : كان يحيى بن سعيد يُحدِّث كأنما ينسج علينا اللؤلؤ .

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أنا ابن وهب قال أخبرنى الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : والذى نفسى بيده ما لى مما أفاء الله عليكم شىء ولا مثل هذه أو هذا إلا الخُمس ، والخمس مردود عليكم . قال : فسئل يعني يحيى عن النَّفَل فى أول مغنم ، فقال : ذلك على وجه الاجتهاد من الإمام وليس فى ذلك

(١) بالأصل : « بان » وهو تحريف . (٢) خ ، ش : « فيها » .
(٣) خ ، ش ، صف : « عبد الله بن عمر » .

أمر مُوَقَّت ولا شيء ثابت؛ بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نفَّل فى بعض مغازيه ولم يبلغنا أنه نفَّل فى مغازيه كلها ، فذلك عندنا على وجه الاجتهاد من الإمام فى أوّل مغنم وفيما بعده .

ومنهم عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن الوليد بن مزيد يقول سمعت عُقبة بن علقمة يقول سمعت موسى بن بشار وكان قد صحب مكحولا يقول : ما رأيت أحدا قط أحدّ نظرا ولا أنفى للغِلّ عن الإسلام من الأوزاعى .

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا العباس بن الوليد البيروتى قال ثنا أبو عبد الله بن بحر قال سمعت الأوزاعى يقول : يُجتنب أو يترك من قول أهل العراق خمس ومن قول أهل الحجاز خمس : من قول أهل العراق شرب المسكر والأكل عند الفجر فى رمضان ولا جمعة إلا فى سبعة أمصار وتأخير صلاة العصر حتى يكون ظِلّ كل شىء أربعة أمثاله والفرار يوم الزحف ، ومن قول أهل الحجاز استماع الملاهى والجمع بين الصلاتين من غير عُذر والمتعة بالنساء والدرهم بالدرهمين والدينار بالدينارين يدا بيد وإتيان النساء فى أدبارهن .

حدّثنى محمد بن صالح بن هانئ قال حدّثنا محمد بن عمرو بن النضر الحرشى قال ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى قال ثنا محمد بن مصعب عن الأوزاعى عن مخلد ابن الحسين أنه حدث عن أيوب السختيانى أنه قال : إذا حدّثت الرجل بسُنّة فقال دعْنا من هذا وأجِبنا عن القرآن فاعلم أنه ضالّ . قال الأوزاعى : إن السُّنة جاءت قاضِيةً على الكتاب ولم يجىء الكتاب قاضِيًا على السُّنة .

ومنهم سفيان بن عُيينة الهلالى .

سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكى يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول سمعت الشافعى يقول : ما رأيت أفقه من ابن عيينة وأسكت عن الفُتيا منه .

سمعت أبا الطيب الكرابيسى يقــول سمعت إبراهيم بن محمد بن يزيد المروزى يقول سمعت على بن خَشْرم[(١)] يقول كنا فى مجلس سفيان بن عيينة فقال : يا أصحاب الحديث تعلموا فِقْــه الحديث لا يقهركم أصحابُ الرأى ؛ ما قال أبو حنيفة شــيئا إلا ونحن نروى فيه حَدِيثًا أو حديثين، قال فتركوه وقالوا : عمرو بن دينار عمن ؟

أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن العباس الخطيب بمرو قال حدّثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زاذان[(٢)] المروزى قال أخبرنا أحمد بن عصام قال أنا نصر بن حاجب قال سألت سفيان بن عيينه عن أمر النبى صلى الله عليه وسلم بالمُواساة : أهى لازمة لهذه الأمة ؟ فقال : كانت لازمةً للأنصار فيما بايعهم عليه النبى صلى الله عليه وسلم أن يواسوا المهاجرين ففعلوا ذلك حتى نزلت آية الزكاة المفروضــة، ثم ذكر التطوّع فى الصدقة فوُسِّع عليهم فى ذلك إلا عند الضرورة حيث لايجد غيره . قيل لسفيان: كيف قَسَمَ النبى صلى الله عليه وسلم للمهاجرين دون الأنصار وقد قاتلوا عليه جميعا ؟ قال : إنمــا فعل ذلك لتقع المُواساة عن الأنصار ثم ترجــع الى الأنصار أموالهم اذا استَغْنَى عنهــم المهاجرون، فسقطت عن الأنصار المواساة إلا عنــد الضرورة ونظر بذلك لهما جميعا .

ومنهم عبد الله بن المبارك [الحنظلى][(٣)] . عبد الله بن المبارك

أخبرنا أبو العباس السيارى قال حدّثنا عيسى بن محمد بن عيسى قال ثنا العباس بن مصعب قال جمع عبد الله بن مبارك الحديث والفقه والعربية وأيام الناس والشّجاعة والتجارة والسخاء والمحبة عند الفِرَق .

سمعت أبا عبد الله محمد بن خيران بن الحسن الزاهد بهمذان يقول سمعت على ابن صالح الكرابيسى يقول سمعت نصر بن طلبة يقول سمعت محمد بن أعين يقول

(١) ح، ش : «على بن أبى خشرم» .
(٢) خ، ش صف : « دانكاز » وبهامش الأصل « رانكار» .
(٣) زيادة فى ط وخ .

سمعت الفضيل بن عياض يقول : ورب هذا البيت، ما رأت عيناى مثل عبد الله ابن المبارك .

سمعت على بن حمشاذ العدل يقول سمعت أحمد بن سلمة يقول سمعت محمد بن مسلم بن وارة يقول سمعت حِبّانا صاحب ابن المبارك يقول قلت لعبد الله بن المبارك قول عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم حين نزل بَراءتها من السماء وبحمد الله لا بحمدك إنى لاستَعْظِم هذا القولْ فقال عبد الله ولّت الحَمْد أهلَه[1] .

سمعت أبا العباس أحمد بن هارون الفقيه يقول سمعت يحيى بن ساسويه يقول سمعت أبا عمار يقول سمعت عبد الله بن المبارك وسئل عن قوله صلى الله عليه وسلم "كلابس ثوبى زُور" قال : الذى يلبس ما ليس له .

حدّثنا بكر بن محمد الصيرفى بمرو قال ثنا إسحاق بن الهياج البلخى قال ثنا أبوقدامة قال سمعت الحسن بن الربيع يقول قال عبدالله بن المبارك فى حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم "استقيموا لقُرَيش ما استقامت لكم" تفسيره حديث أم سلمة : لا تُقَاتِلوهم ما صَلَّوا الصلاة .

ومنهم يحيى بن سعيد القطّان .

سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول سمعت عبد الله بن بشر الطالقانى يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول سمعت[2] يحيى بن سعيد أثبت الناس ؛ قال أحمد : وما كتبت عن مثل يحيى بن سعيد .

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل قال حدّثنا على بن المدينى قال سمعت يحيى بن سعيد ذكر عن ابن جُريج عن يعقوب ابن عطاء عن عطاء عن ابن عباس فى الإيلاء أنها واحدةٌ بائنة ؛ قال فدخلت على

(١) ش ، صف : « قلت الحمد أهله » (كذا) . (٢) فى ظ بإسقاط لفظ «سمعت» وفى غيرها بإثباته ، يلوح لنا أن لفظ «سمعت» هنا مكرر من يد الناسخ .

أبيه[1] فأنكره فخرجت اليه فقال قد سمعته منه أو حدثني به ؛ قال على فقلت ليحيى : فما تقول أنت ؟ قال : حدثني شعبة[2] قال حدثني ابن أبي نجيح[3] علقمة في الإيلا قال يوقف . قال يحيى وقال عطاء عن ابن عباس قال إن مضت الأربعة الأشهر[4] فهي واحدة بائنة .

قال : وسألت يحيى عن العطاس فقال كان شعبة يحدث عن ابن أبي ليلى عن أبيه عن أبي أيوب في العطاس . قال يحيى : والمستحب فيه ما حدثنا ابن أبي ليلى قال حدثني أخي عن أبي عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال ، وليقل[5] له يرحمك الله ، وليقل يهديكم الله ، ويصلح بالكم . قال [يحيى[6] :] فرددته على ابن أبي ليلى غير مرة فقال عن على بن أبي طالب .

ومنهم عبد الرحمن بن مهدى .

حدثني محمد بن صالح بن هانئ قال ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران قال حدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي قال سمعت على بن المديني يقول : والله لو أخذت وحلفت بين الركن والمقام لحلفت بالله أني لم أر قط أعلم بالحديث من عبد الرحمن ابن مهدي .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال سألت عبد الرحمن بن مهدى عن رضاع الكبير، فقال سمعت مالكا يحدث عن نافع عن ابن عمر قال : لا رضاعة إلا لصغير [و][7] لا رضاعة لكبير .

حدثنا أبو العباس قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال سألت عبد الرحمن عن نحل الولد، فقال ثنا مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة أن

(١) خ ، ش ، صف : «ابنه» . (٢) خ ، ش ، صف : «سعيد» . (٣) ظ ، خ ، ش ، صف : «مجاهد» . (٤) بالأصل وأيضا في ظ : «أشهر» . (٥) في النسخ كلها : «ليقال» . (٦) زيادة في ظ ، خ وش . (٧) زيادة في ظ وخ .

أبا بكر نحلها جُداد عشرين وسقًا من ماله بالغابة؛ قال أبى : كذا قال "بالغابة" وإنما هو "العالية" .

قال : وسألت عبد الرحمن عن الآبق اذا سرق فقال حماد بن سلمة أخبرنا عن هشام بن عروة عن يحيي بن سعيد عن عروة بن الزبير قال : يقطع الآبق إذا سرق ؛ وقال حماد : سأل رجل هشام بن عروة عنه فقال لم أسمعه من أبى ولكن حدثنى الثقة المأمون على ما تغيب عنه يحيي بن سعيد .

ومنهم يحيي بن يحيي التميمى .

يحيى بن يحيى التميمي

سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول سمعت يحيي بن محمد بن يحيي الشهيد يقول سمعت إسحاق بن ابراهيم الحنظلى يقول : ما رأيت مثل يحيي بن يحيي ولا أحسب أن يحيي بن يحيي رأى مثل نفسه .

سمعت أبا عبد الله يقول سمعت يحيي بن محمد يقول : ما رأيت محدثا أورع من يحيي بن يحيي ولا أحسن لباسا منه .

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القارئ قال حدثنا أبو زكريا يحيي بن محمد بن يحيي إملاء قال : أتيت يحيي بن يحيي يوم جمعة فانطلقت معه الى المسجد وهو راكب برذون حتى أتينا (١) المسجد الجامع عند الزوال، فدخل المسجد ودخلت معه فصلى فى الصحن فى الشمس، وذلك فى الصيف ولم يركع قبل الصلاة ولا بعدها، فلما أراد أن يسجد بسط كُمّ قميصه فسجد عليه، فلما انصرف انصرفت معه حتى دخل إلى بيته ومعنا رجل آخر يسمى محمد بن عثمان، فسأله محمد عن الطريق القَذِر يمرّ (٢) به الإنسان وذلك أنا مررنا بطريق قذر فسأله محمد عن مثل ذلك الطريق يجتاز به الإنسان ؛ فقال يحيي بن يحيي قرأت على مالك عن محمد بن عُمارة عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قالت سألت

(١) خ، ش، صف : « أتى » . (٢) خ، ش، صف : « يمرّ » .

أم سلمة فقلت إني امرأة أطيل ذيلي فأمُرُّ بالمكان القذر والمكان الطيب، فقالت أم سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يطهّره ما بعده .

قال أبو زكرياء : احسبني كتبت هـذا الحديث على مفتاح الحانوت لأنه لم يكن معي بياض .

ومنهم أحمد بن محمد بن حنبل .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت يوسف بن عبد الله الخوارزمي ببيت المقدس يقول سمعت حرملة بن يحيي يقول سمعت الشافعي يقول : خرجت من بَغدادَ وما خَلّفت بها أفقه ولا أزهد ولا أورع ولا أعلم من أحمد بن حنبل .

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سألت أبي عن وطئ المستحاضة فقال حدّثنا وكيع عن سفيان بن غيلان عن عبد الملك ابن مَيسرة عن الشعبي عن قُمير عن عائشة قالت : المستحاضة لا يغشاها زوجها . قال أبي : ورأيت في كتاب الأشجعي كما رواه وكيع ؛ ورواه غُنـدُر عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن الشعبي أنه قال : المستحاضة لا يغشاها زوجها .

أخبرنا أبو بكر محمد عبد الله العُمانى قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدّثني أبي قال حدّثني محمد بن عثمان بن صفوان بن أمية الجُمحي قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليـه وسلم قال : ما خالطتِ[1] الصدقة مالاً إلا أهلكته . قال أبي : تفسيره أنّ الرجل يأخذ الصدقة أو الزكوة وهو مُوسر أو غني وإنما هي للفقير .

حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالُوَيه[2] قال حدّثنا عبد الله بن أحمد [بن حنبل][3] قال حدّثني أبي قال حدّثنا مخلد بن يزيد عن الأوزاعي عن عبـد الواحد بن قيس

(١) ح، ش، صف : «خالطه» .
(٢) خ، ش، صف : «خالويه» .
(٣) زيادة في خ، ش، وصف .

عن أبي هريرة [قال](١) : تكفير كل لِحاء ركعتان ؛ قال أبي يعني الرجل الذى يلاحى الرجل يخاصمه يصلى ركعتين ، تكفيره يعني كفارته .

ومنهم على بن عبد الله بن جعفر المديني .

علي بن عبد الله المديني

سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العنزى(٢) يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمى يقول سمعت على بن المديني يقول : وهو كُفْر يعني من قال القرآن مخلوق .

سمعت الشريف القاضى أبا الحسن محمد بن صالح الهاشمى قاضى القضاة يقول هذه أسامى مصنفات على بن المديني : كتاب الأسامى والكنى ثمانية أجزاء ، كتاب الضُّعفاء عشرة أجزاء ، كتاب المدلِّسين خمسة أجزاء ، كتاب أول من نظر فى الرجال وفحص عنهم جزء ، كتاب الطبقات عشرة أجزاء ، كتاب من روى عن رَجُلٍ لم يره جزء ، كتاب عِلَل المسنَد ثلاثون جزءا ، كتاب العلل لإسماعيل القاضى أربعة عشر جزءا ، كتاب علل حديث ابن عُيَيْنَة ثلاثة عشر جزءا ، كتاب من لا يُحتَجّ بحديثه(٣) ولا يسقط جزءان ، كتاب الكنى خمسة أجزاء ، كتاب الوهم والخطأ خمسة أجزاء ، كتاب قبائل العرب عشرة أجزاء ، كتاب من نزل من الصحابة سائر البلدان خمسة أجزاء ، كتاب التاريخ عشرة أجزاء ، كتاب العرض على المحدّث جزءان ، كتاب من حدّث ثم رجع عنه جزءان ، كتاب يحيى وعبد الرحمن فى الرجال خمسة أجزاء ، كتاب سؤالاته يحيى جزءان ، كتاب الثقات والمُثبِتين عشرة أجزاء ، كتاب اختلاف الحديث خمسة أجزاء ، كتاب الأسامى الشاذّة ثلاثة أجزاء ، كتاب الأشربة ثلاثة أجزاء ، كتاب تفسير غريب الحديث خمسة أجزاء ، كتاب الإخوة والأخوات ثلاثة أجزاء ، كتاب من تعرّف(٤) باسم دون اسم أبيه جزءان ، كتاب من يعرف باللقب جزء ، وكتاب العلل المتفرّقة ثلاثون جزءا ، وكتاب مذاهب المحدّثين جُزءان . [قال الحاكم](٥) : إنما

(١) زيادة فى ظ ، خ و ش .
(٢) خ ، ش ، صف : «العزى» (كذا) .
(٣) خ ، ش ، صف : «به» .
(٤) ظ ، ش : «يعرف» .
(٥) زيادة فى خ و ش .

اقتصرنا على فهرست مصنفاته فى هــذا الموضع ليستدل به على تبحّره وتقــدّمه وكماله .

ومنهم يحيي بن معين صاحب الجرح والتعديل .

سمعت بكر بن محمــد بن أحمــد[1] الصيرفى يقول سمعت جعفر بن محمــد بن كزال يقول كنت مع يحيي بن معين بالمدينة فمرض مرضه الذى مات فيه وتُوفى بالمدينة، فحُمِل على سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل ينادى بين يديه ' هذا الذى كان يَنْفى الكَذِب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم' .

حدّثنا أبو العباس محمــد بن يعقوب قال ثنــا العباس بن محمــد الدورى قال سمعت يحيي بن معين يقول سمعت يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه قال أخبرنى من رأى بُرَيْدة بن سفيان يشرب الخمر فى طريق الرىّ . قال يحيي بن معين : وقد روى محمد بن إسحاق عن بُرَيدة هذا وأهل المدينة ومكة يسمون النبيذ خَمْرًا والذى عندنا أنه رأى بُرَيدة يشرب النبيذ فى طريق الرىّ فقال رأيته يشرب خمرا .

قال : وسُــئل عن أقل المَهْر فقال حدّثنا الأسود بن عامر قال ثنــا سفيان الثورى عن أبى حازم عن سهل بن سَعْد أن النبي صلى الله عليه وســلم زوّج امرأة من رجل على سُورة من القرآن ؛ وحدّثنا يونس بن محمد قال ثنا صالح بن رومان عن أبى الزبير عن جابر أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : لو أنّ رجلا تزوّج امرأة على مِلْء الكَفّ من طعام لكان ذلك صداقا .

ومنهم إسحاق بن إبراهيم الحنظلى .

أخبرنا الحسن بن حليم[2] المروزى قال ثنــا أبو عمرو نصر بن زكرياء قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال سألنى أحمــد بن حنبل عن حديث الفضل بن موسى [من][3]

(١) بالأصل : «أحمدان» محرفا عن : «أحمد» . (٢) ش : « الحسن بن محمد ابن حكيم المروزى » والصواب : « حلــيم » ذكره الذهبي فى المشــتبه . (٣) زيادة فى ظ، خ و ش .

حديث ابن عباس [قال](١) كان النبي صلى الله عليه وسلم يلحظ فى صلاته ولا يلوى عنقه خلف ظهره، قال فحدثته فقال له رجل : يا أبا يعقوب رواه وكيع خلاف(٢) هذا، فقال له أحمد بن حنبل : اسكت اذا حدثك أبو يعقوب أمير المؤمنين فتمسك به .

أخبرنا أبو زكرياء العنبرى قال ثنا أحمد بن محمد بن الأزهر قال سمعت أبى يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلى يقول كنت عند عبد الله بن إدريس وعنده جماعة من أهل الكوفة وأهل الحجاز فجرى ذكر المسكر فحرّمه الحجازيون وجعل أهل الكوفة يحتجون فى تحليله الى أن قال بعضهم حدثنا أبو إسحاق عن سعيد بن ذى لعوة عن على فى الرخصة فقال الحجازيون : والله ما [تجيئون به عن المهاجرين ولا عن الأنصار ولا عن أبنائهم وإنما(٣)] تجيئون به عن العميان والعوران والعرجان والعمشان والحولان .

قال الأزهرى فحدثنى أحمد بن سيار قال ثنا على بن يونس قال قال أبو بكر ابن عياش أقول لهم حدثنا أبو حصين فيقولون حدثنا أبو إسحق عن سعيد بن ذى لعوة الماص بظر أمه كان يشتم عثمان .

ومنهم محمد بن يحيى الذهلى . محمد بن يحيى الذهلى

سمعت أبا زكرياء العنبرى يقول سمعت أبا عمرو أحمد بن نصر يقول رأيت محمد بن يحيى بعد وفاته فى المنام فقلت : يا أبا عبد الله، ما فعل بك ربك ؟ قال : غفر لى . قلت : فما فعل بحديثك ؟ قال : كتب بماء الذهب ورفع فى عليين .

سمعت يحيى بن منصور القاضى يقول سمعت خالى عبد الله بن على بن الجارود يقول سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول كنا عند أحمد بن حنبل فدخل محمد بن

(١) زيادة فى خ وش . (٢) ش، صف : «بخلاف» . (٣) التكملة عن ظ، خ، ش وصف .

يحيى فقام إليه أحمد وتعجب منه الناس ثم قال لبنيه وأصحابه : اذهبوا إلى أبي عبد الله فاكتبوا عنه .

أخبرنى محمد بن صالح [بن هانئ](١) قال ثنا أبو عمر المستملي(٢) قال ثنا محمد بن يحيى بحديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه ليُغان على قلبي ، فسئل عن معناه فقال سمعت عفان يقول سألت الأعراب عنه فقالوا إنه ليُغطى على قلبي ؛ قال وسئل محمد بن يحيى عن اللفظة فى الحديث : هل رأيت الله ؟ فيقول ما ينبغى لأحد أن يرى الله تعالى ؛ فقال : هذا فى الدنيا فأما فى الآخرة فإن أهل الجنة ينظرون إلى الله تعالى بأبصارهم .

أخبرنى أبى قال ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن يحيى يقول : أرى الوضوء من مس الذكر استحبابا لا إيجابا لحديث عبدالله بن بدر عن قيس بن طلق عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا على بن عيسى قال ثنا أبو عمر(٣) قال ثنا محمد بن يحيى قال حدثنا أبو نعيم قال ثنا شيبان عن يحيى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله حبس عن مكة القَتْل ؛ قال محمد بن يحيى وصحّف أبو نعيم فيه إنما هو حبس عن مكة الفِيْل .

ومنهم محمد بن إسماعيل البخارى .

سمعت أبا الطيب محمد بن أحمد المذَكِّر يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول : ما رأيت تحت أديم هذا السماء أعلم بالحديث من محمد بن إسماعيل البخارى .

سمعت يحيى بن عمرو بن صالح الفقيه يقول سمعت أبا العباس محمد بن عبد الرحمن الفقيه يقول كتب أهل بغداد إلى محمد بن إسماعيل البخارى :

المسلمون بخير ما بقيتَ لهم * وليس بعدك خير حين تُفتقد

(١) زيادة فى خ وش . (٢) خ ، ش ، صف : « المستملى أحمد بن المبارك » .
(٣) صف : « أبو عمرو » وفى خ ، ش : « أبو عمرو الحرشى » .

حدثني أبو سعيد أحمد بن محمد النسوى قال حدثني أبو حسّان مَهيب بن سُليم قال سمعت محمد بن إسماعيل البخارى يقول اعتللْتُ بنيسابور عِلّة خفيفة وذلك فى شهر رَمَضان فعادنى إسحاق بن راهويه فى نفر من أصحابه فقال لى : أفطَرْتَ يا أبا عبد الله ؟ فقلت : نعم . قال : خَشِيْتَ أن تَضْعُف عن قبول الرُّخْصة، فقلتُ : أخبرنا عبدان عن ابن المبارك عن ابن جريج قال قلت لعطاء : من أى المرض أُفْطِرُ ؟ قال : ومن أىّ مرض كان، كما قال الله عز وجل ﴿ فمن كان منكم مَرِيْضًا ﴾ ؛ قال البخارى : ولم يكن هذا عند إسحاق .

سمعت أبا بكر محمد بن جعفر يقول سمعت محمد بن إسحاق يقول سمعت محمد بن إسماعيل البخارى يقول عندنا خبر صَحِيْحٌ * عن النبي صلى الله عليه وسلم[1] * فى القراءة على العالِم فقيل[2] له : عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم؛ فذكر قصة ضِمَام ابن ثعلبة وقوله للنبي صلى الله عليه وسلم : آللّٰه أرسلك إلينا ؟ قال : نعم؛ آللّٰه أمرك أن تامرنا أن نُصَلِّى فى اليوم والليلة ؟ قال : نعم .

سمعت أبا سعيد المؤذن يقول سمعت زنجُوَيه بن محمد يقول سمعت محمد بن إسماعيل يقول أحْسَن حديث الكوفيين حديث أبى الزَّعْراء عن عبد الله : يقوم نبيكم رابع أربعة، وإنما الحديث : أنا أول شافع وأول مُشفع .

ومنهم أبو زُرعة عبيد[3] الله بن عبد الكريم .

سمعت أبا حامد أحمد بن محمد المقرئ الفقيه الواعظ يقول سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق الثقفى يقول لما انصرف قتيبة بن سعد إلى الرىّ سألوه أن يحدثهم فامتنع وقال : أحدثكم بعد أن حضر مجلسى أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلى بن المدينى وأبو بكر بن أبى شيبة وأبو خيثمة ؟ فقالوا له : فإن عندنا غلاما يسرد

---

(١) العبارة المحصورة بين النجميين لم ترد فى خ، ش وصف . (٢) خ، ش، صف : «فقال له» . (٣) ش، صف : «عبد الله» .

كل ما حدثتَ به مجلسا مجلسا، قُم يا أبا زُرعة . فقام أبو زرعة فسرد كل ما حدّث به قتيبة . فحدّثهم قُتَيْبة .

سمعت أبا بكر بن عبدُوَيه الورّاق بالرىّ يقول سمعت أبا جعفر محمد بن على الساوىّ وراق أبى زرعة يقول حضرت أبا زرعة بما شهران وكان فى السوق وعنده أبو حاتم ومحمد بن مسلم بن وارة والمنذر بن شاذان وجماعة من العلماء فذكروا قول النبي صلى الله عليه وسلم : لقِّنوا موتاكم لا إله إلا الله؛ فاستحيوا من أبى زُرْعة وقالوا : تعالوا نذكر الحديث . فقال أبو عبد الله بن وارة حدّثنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح[1] ولم يجاوز والباقون سكتوا ؛ فقال أبو زرعة وهو فى السَّوْق ثنا بُندار قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عبد الحميد ابن جعفر عن صالح ابن أبى عَريب عن كثير بن مرة الحضرمى عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة؛ ومات رحمه الله .

ومنهم أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلىّ .

أبو حاتم الرازى محمد بن إدريس الحنظلى

أخبرنا أبو الفضل محمد بن ابراهيم الهاشمى قال ثنا أحمد بن سلمة قال : ما رأيت بعد إسْحاق ومحمد بن يحيي أحفظ للحديث ولا أعلم بمعانيه من أبى حاتم محمد بن ادريس .

أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أبى الوزير التاجر قال ثنا أبو حاتم الرازى قال ثنا الأنصارى قال حدّثنى حُميد الطويل عن أنس قال كان ابن لأم سُلَيم يقال له أبو عُمَير وكان النبي صلى الله عليه وسلم ربما[2] يمازحه اذا دخل ؛ فدخل يومًا فمازحه فوجده حَزِينًا فقال : ما لى أرى أبا عمير حزينا ؟ قال : يا رسول الله

(١) ظ ، خ ، ش ، صف : «عن صالح وجعل يقول ابن أبى ولم يجاوزه وقال أبو حاتم ثنا بندار قال ثنا أبو عاصم» وفى هذه العبارة اضطراب . (٢) لفظة «ربما» لم ترد فى خ ، ش وصف .

مات نُغَره الذى كان يلعب به ؛ بجعل يُناديه يا أبا عُمَير، ما فعل النُّغَير؟ قال أبو حاتم : فيه غير شيء من العلم، فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم مازح صبيا، وفيه أنه لم ينه عن لَعِب الصبي بالطير، وفيه أنه كنى من لم يولد له، وفيه أنه لم ينه عن صَيد وَحْشِ المدينة، وفيه أنه صغّر الطَّير وهو خَلْق من خَلْق الله .

ومنهم ابراهيم بن إسحاق الحَرْبى [البغدادى][1] .

ابراهيم بن اسحق الحربى

سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله الصفار يقول سمعت ابراهيم بن اسحاق الحَرْبى، وحدّث عن حُمَيد بن زنجُوَيه عن عبد الله بن صالح العِجلى بحديث فقال : اللهم لك الحمد، وَرفع يديه يحمد الله تعالى، ثم قال : عندى عن عبد الله بن صالح العجلى قِمَطْر وليس عندى عن حُمَيد غير هذا الطبق[2]، وأنا أحمد الله على الصدق. [قال الحاكم][3] : زادنى فيه بعض أصحابنا عن أبى عبد الله الصفار قال فقام رجل من المجلس فقال : يا أبا اسحاق ، لو قلت فيما لم تسمع سمعتُ لما أقبل الله بهذه الوجوه عليك .

أخبرنا أحمد بن جعفر الزاهد قال حدّثنا ابراهيم بن اسحاق الحربى قال ثنا أبو بكر بن أبى الأسود قال ثنا حُميد بن الأسود عن هشام بن عروة عن أبيه عن سفيان بن عبد الله الثقفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المتشبع بما لم يُعط كلابس ثوبَى زور . قال ابراهيم : فيه نهى عن الرياء وله علة[4]. حدّثنا عبيد الله بن عمر قال حدّثنا حماد بن زيد ح و حدّثنا موسى قال ثنا حماد ابن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ح وحدّثنا على قال ثنا مبارك بن فضالة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ح وحدّثنا موسى قال ثنا حماد بن سلمة عن هشام عن فاطمة عن أسماء عن النبي

---

(١) زيادة فى خ، ش وصف . (٢) خ، ش، صف : «الطريق» .
(٣) زيادة فى خ، ش وصف . (٤) ظ : « علة عجيبة » .

صلى الله عليه وسلم نحوه . قال ابراهيم : فهذه أربعة أقاويل عن هشام أصوبها[١] قول من قال عن هشام عن فاطمة عن أسماء، وأما قول من قال عن هشام عن أبيه عن سفيان بن عبد الله إنما[٢] أراد عن عبد الله بن سفيان وهو الذى روى عنه يعلى ابن[٣] عطاء الثقفى .

سمعت القاضى محمد بن صالح يقول لا نعلم أن بغداد أخرجت مثل ابراهيم ابن اسحاق الحربى فى الأدب والفقه والحديث والزهد، ثم ذكر القاضى أن له كتابا فى غريب الحديث لم يُسبق إليه .

مسلم بن الحجاج القشيرى ومنهم مسلم بن الحجاج القُشَيرى .

حدّثنا محمد بن إبراهيم الهاشمى قال ثنا أحمد بن سلمة قال سمعت الحسين ابن منصور يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلى ونظر الى مسلم بن الحجاج فقال : مرد كامل بوذ[٤] .

أخبرنى الحسين بن محمد الدارمى قال ثنا محمد بن إسحاق قال حدّثنى مسلم ابن الحجاج قال حدّثنا يحيى بن أيوب قال ثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا يونس ابن يزيد عن الزهرى عن سهل بن سعد عن أُبى بن كعب قال إنما كانت الفتيا الماء من الماء رُخصة فى أول الإسلام ثم نهى عنها . قال أبو بكر فسمعت مسلم ابن الحجاج يقول حديث عثمان بن عفان وأبى سعيد الخدرى فى ترك الغسل من الإكسال وقوله الماء من الماء ثابت متقدّم من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم منسوخ بحديث عائشة وأبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم : اذا جلس بين شُعَبها الأربع ومس الختان الختان، والرواية الأخرى وجاوز الختان الختان ،

(١) خ، ش، صف «إحداها» . (٢) بالأصل : «أنه» . (٣) ش، صف : «عن» وهو غلط . (٤) فى النسخ كلها : «مردا كان بوذ» وهو تحريف ويترجح أن الصواب كما ضبطنا ؛ جاء بهامش الأصل : شرح تفسيره بالعربية ما أعظم الرجل هذا .

وفى حديث أبى هريرة من رواية هشام (ثم جهدها) ومن(١) رواية سعيد (ثم اجتهد) وكل ذلك فى المعنى راجع الى أمر واحد وهو تغييب الحشفة فى الفرج ؛ فإذا كان ذلك منهما وجب عليهما الغسل وهما لا يبلغان ذلك من الفعل و إلا قد اجتهد وجهدها . فأمّا حديث سهل بن سعد عن أُبى بن كعب الماء من الماء كانت رخصة من النبى صلى الله عليه وسلم ثم أمرنا بالاغتسال فإن الزهرى لم يسمعه من سَهل بن سعد و إنما قال حدّثنى بعض من أرضى عن سهل بن سعد ولعله سمعه من أبى حازم فإن مُبَشّر بن اسماعيل قد رواه عن أبى غَسّان محمد بن مطرف وهو ثقة عن أبى حازم . حدثنيه محمد بن مِهران الرازى قال ثنا مبشر الحلبى عن محمد أبى غسان عن أبى حازم عن سهل بن سعد عن أُبى بن كعب ؛ وحدّثنا هارون ابن سعيد قال ثنا ابن وهب قال أخبرنى عمرو بن الحارث قال قال ابن شهاب وحدّثنى من أرضى عن سَهل بن سعد الساعدى أن أُبى بن كعب حدثه .

ومنهم أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدى .

ابو عمر سعيد محمد بن ابراهيم العكبرى

سمعت أبا زكرياء العنبرى يقول شهدت جنازة الحسين(٢) بن محمد القبانى سنة تسع وثمانين ومأتين فقُدم أبو عبد الله للصلاة عليه فصلى عليه ، فلما أراد أن ينصرف قدّمتُ دابته فأخذ أبو عمرو الخَفّاف بلجامه وأبو بكر محمد بن إسحاق بركابه وأبو بكر الجارودى و إبراهيم بن أبى طالب يسويان عليه ثيابه فمضى ولم يكلم واحدا منهم .

سمعت أبا عمرو بن أبى جعفر المقرئ يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول لو لم يكن فى أبى عبد الله البوشنجى من البُخْل فى العلم ما كان — وكان يعلمنى — ما خرجت الى مصر .

سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكى يقول سمعت أبا عبد الله البوشنجى يقول فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم يقول(٣) "البذاء من الجفاء" فقال : البذاء خلاف

(١) خ ، ش : « فى » . (٢) بالأصل : «الحسن» والتصويب عن ظ ، خ ، ش وصف .
(٣) كذا بالأصل ولم يجئ هنا لفظ « يقول» فى ظ وخ ، يظهر أنه زيادة من الناسخ .

البذاذة ، إنما البذاء طول اللسان برمى الفواحش والبهتان، يقال فلان بذئ اللسان والبذاذة التى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها من الإيمان هى رثاثة الثياب فى الملبس والمفرش، وذلك تواضع عن رفيع الثياب وثمين الملابس والمفترش، وهى ملابس أهل الزهد فى الدنيا يقال، فلان بذّ الهيئة رث الملبس والله أعلم .

سمعت أبا زكرياء العنبرى يقول سمعت أبا عبد الله البوشنجى (١) وحدّثنا عن يحيي ابن بكير عن ضمام بن اسماعيل عن أبى قبيل المعافرى عن عبد الله بن عمرو أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال : تهادوا تحابّوا ، فقال بالتشديد من الحب، وأمّا بالتخفيف من المحاباة .

ومنهم عثمان بن سعيد الدارمى (وهو المقدم) (٢) .

سمعت أبا عبد الله محمد بن العباس الضّبىّ يقول سمعت أبا الفضل بن إسحاق يقول : ما رأينا مثل عثمان بن سعيد، ولا رأى عثمان مثل نفسه ، أخذ الأدب عن ابن الأعرابى، والفقه عن أبى يعقوب البويطى، والحديث عن يحيي بن معين وعلى ابن المدينى وتقدّم فى هذه العلوم رحمه الله .

حدّثنا (٣) أبو الحسن أحمد بن محمد العنزى قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمى قال ثنا نُعيم بن حماد عن ابن المبارك عن سفيان عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الرحمن ابن أبى ليلى عن البراء بن عازب أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه إذا كبّر حتى تُرى إبهاماه قريبا من أُذنيه ؛ [قال (٤) :] وسمعت أبا الحسن يقول قال سمعت عثمان بن سعيد يقول فليس فى رواية الثورى وزهير وهشيم عنه أنه كان يرفعهما عند الركوع، وإنما ذكروا صفة الرفع كيف يرفع والى أين يبلغ به، ولم يُذكر فيه

(١) كذا بالأصل وعبارة خ ، ش وصف : «البوشنجى قال حدّثنا يحيي بن بكير» .
(٢) العبارة المحصورة بين القوسين جاءت هكذا فى الأصل وفى ش وصف : « هذه الترجمة مقدمة على ترجمة أبى عبد الله محمد بن ابراهيم العبدى» فليتأمل .
(٣) خ ، ش ، صف : «أخبرنا» .
(٤) زيادة فى ظ ، خ ، ش وصف .

العود[1] من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أنه لم يذكر فيه قراءته وركوعه وسجوده وتسليمه كيف كان، فهذا الذى يسبق القلب الى صحته عن يزيد . حدثنا على ابن المديني عن سفيان قال ثنا يزيد بن أبي زياد وهو تابعى بمكة فلما قدمنا الكوفة إذا هو يقول : رفع يديه ثم لا يعود ؛ قال سفيان فإذا هم لقنوه هذه الكلمة ، وسألت أحمد بن حنبل رحمه الله فقال : لا يصح عنه هذا الحديث وسمعت يحيى ابن معين يضعف يزيد بن أبي زياد . قال عثمان بن سعيد : ولو صح عن البراء أنه قال كان رسول[2] الله صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه إلا أول[3] مرة وقال غيره أنه عاد لرفعهما كان أولى الحديثين أن يؤخذ به حديث صاحب الرؤية لأنه لم يقدر على الحكاية إلا بالرؤية الصحيحة والحفظ ، والذى قال لم أر فقد يمكن أنه عاد ولم يره .

ومنهم أبو عبد الله محمد بن نصر المروزى . ابو عبد الله محمد بن نصر المروزى

سمعت أبا اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت عبيد[4] الله بن محمد بن مسلم يقول سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى يقول كان محمد بن نصر المروزى عندنا إماماً، فكيف بخراسان ؟

أخبرنا[5] أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا اسماعيل بن قتيبة قال سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن سعيد الصيدلانى جار إسحاق يقول سمعت إسحاق بن ابراهيم الحنظلى يقول لو صلح فى زماننا أحد للقضاء لصلح أبو عبد الله المروزى . قال وثنا اسماعيل بن قتيبة قال سمعت محمد بن يحيى غير مرة إذا سئل عن مسئلة يقول : سلوا أبا عبد الله المروزى .

---

(١) بالأصل : « والعود » وهو خطاء من الناسخ . (٢) خ ، ش ، صف : « النبى » موضع : «رسول الله » . (٣) ظ ، خ ، ش ، صف : «فى أول مرة» . (٤) ظ ، خ : «عبد الله» . (٥) خ ، ش ، صف : «حدثنا» .

سمعت أبا محمد الثقفى يقول سمعت جدى يقول جالست أبا عبد الله المروزى أربع سنين فلم أسمعه طول تلك المدة يتكلم فى غير العلم إلا أنى حضرته يوما وقيل له عن ابنه[1] إسماعيل وما كان يتعاطاه لو وعظته أو زبرته فرفع رأسه ثم قال : أنا لا أفسد مروتى بصلاحه .

قال أبو عبد الله[2] : فضائل أبى عبد الله المروزى ومناقبه[3] كثيرة فإنه إمام الحديث بخراسان ، وأما كلامه فى فقه الحديث فأكثر من أن يمكن ذكره ومصنفاته فى بلاد المسلمين مشهورة ولعلها تزيد على ست مائة جزء ، عندنا من المسموعات ما يزيد على مائة جزء .

ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائى

ومنهم أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب [النسائى][4] .

سمعت أبا على الحافظ غير مرة يذكر أربعة من أئمة المسلمين رآهم فيبدأ بأبى عبد الرحمن .

وسمعت جعفر بن محمد بن الحارث يقول سمعت مأمون المصرى الحافظ يقول خرجنا مع أبى عبد الرحمن الى طَرَسُوس سنة للغداء[5] ، فاجتمع جماعة من مشايخ الإسلام واجتمع من الحفاظ عبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن ابراهيم مربع وأبو الأذان وكيلجة وغيرهم فتشاوروا من ينتقى[6] لهم على الشيوخ فاجتمعوا على أبى عبد الرحمن النسائى وكتبوا كلهم بانتخابه .

قال أبو عبد الله[7] : فأما كلام أبى عبد الرحمن على فقه الحديث فأكثر من أن يذكر فى هذا الموضع ، ومن نظر فى كتاب السنن له تحير فى[8] حسن كلامه وليس

---

(١) خ ، ش ، صف : «ابنه» وهو الصواب كما يدل عليه سياق العبارة . (٢) ظ ، خ ، ش ، صف : «قال الحاكم» . (٣) بالأصل : «ما فيه» محرفا عن : «مناقبه» .
(٤) زيادة فى ظ ، خ ، ش وصف . (٥) بالأصل : «الفداء» محرفا عن : «النداء» .
(٦) بالأصل : «ينتق» كذا . (٧) خ ، ش ، صف : «قال الحاكم» .
(٨) خ ، ش ، صف : «من» .

هذا الكتاب بمسموع(١) عندنا . ومع ما جمع أبو(٢) عبد الرحمن من الفضائل رُزق الشهادة فى آخر عمره . فحدثنى محمد بن اسحاق الإصبهانى قال سمعت مشايخنا بمصر يذكرون أنّ أبا عبد الرحمن فارق مصر فى آخر عمره وخرج الى دمشق فسئل بها عن معاوية ابن أبى سفيان وما رُوى من فضائله فقال : لا يرضى معاوية رأسا برأس حتى يُفضّل ؟ قال : فما زالوا(٣) يدفعون فى حُضْيَيه(٤) حتى أُخرج من المسجد، ثم حُمل إلى الرملة(٥) ومات بها سنة ثلاث وثلاث مابة وهو مدفون بمكة .

سمعت على بن عمر الحافظ غير مرة يقول أبو عبد الرحمن مقدّم على كل من يُذكر بهذا العلم من أهل عصره .

ومنهم أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة .

سمعت أبا بكر محمد بن على الفقيه الشاشى يقول سمعت أبا بكر الصيرفى يقول : سمعت أبا العباس بن سريج وذكر أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة فقال : يخرج النكت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنقاش .

سمعت أبا أحمد الحافظ يقول سمعت الحاكم أبا الحسن السنجانى(٦) يقول نظرت فى مسئلة الحج لمحمد بن إسحاق بن خزيمة فتيقنت أنه عِلْمٌ لا نحسنه نحن .

قال أبو عبد الله(٧) : فضائل هذا الإمام مجموعة عندى فى أوراق كثيرة وهى أشهر وأكثر من أن يحتملها هذا الموضع، ومصنفاته تزيد على مائة وأربعين كتابا سوى المسائل، والمسائل المصنفة أكثر من مائة جزء فإن فقه حديث بَريرة ثلاثة أجزاء، ومسئلة الحج خمسة أجزاء .

وأنا أذكر فى هذا الموضع من دقيق كلامه الذى أشار إليه إمام فقهاء عصره أبو العباس بن سريج ما يُستدَلّ به على كثير من علومه . قرأت بخط أبى عمرو

(١) بالأصل : «مسموع» . (٢) بالأصل : «أبى» . (٣) بالأصل : «فما زال» .
(٤) كذا فى الأصول (حضنيه) لكن الصواب « خُصيَيه » راجع تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٢٣٣
(٥) ظ ، خ ، ش ، صف : «مكة» وجاء فى هامش ش ، صوابه : «الرملة» .
(٦) ش ، صف : «السنجارى» . (٧) خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » .

المستملى ووفاته قبل وفاة أبى بكر بنيف وثلاثين سنة قال سألت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم، من صام الدهر ضيقت عليه جهنم، فقال: ينبغى أن يكون هاهنا معنى «عليه» «عنه» فلا يدخل جهنم لأن من أراد لله عملا وطاعة ازداد به عند الله رفعة وعليه كرامة وإليه قربة.

سمعت محمد بن صالح بن هانىء يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول من لم يقر بأن الله تعالى على عرشه قد استوى فوق سبع سمواته فهو كافر بربه، يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه وألقى على بعض المزابل حيث لا يتأذى المسلمون والمعاهدون بنتن ريح جيفته(١) وكان ماله فيئا لا يرثه أحد من المسلمين إذا المسلم لا يرث الكافر كما قال صلى الله عليه وسلم. حدثنى الحسين بن محمد الدارمى قال ثنا أبو بكر الإمام قال ثنا أبو موسى قال ثنا عبد الصمد قال ثنا شعبة(٢) عن خالد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: تقتل عمارا الفئة الباغية. قال أبو بكر: فنشهد أن كل من نازع أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه فى خلافته فهو باغ، على هذا عهدت مشايخنا وبه قال ابن إدريس رضى الله عنه.

سمعت أبا سعيد بن أبى بكر بن أبى عثمان يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول وسئل عن قول النبى صلى الله عليه وسلم: تحاجت الجنة والنار فقالت الجنة يدخلنى الضعفاء، فقيل لمحمد بن إسحاق: من الضعيف؟ قال الذى يبرئ نفسه من الحول والقوة يعنى فى اليوم عشرين مرة الى خمسين مرة.

سمعت أبا زكرياء العنبرى يقول سمعت محمد بن إسحاق يقول ليس لأحد مع النبى صلى الله عليه وسلم قول إذا صح الخبر عنه. سمعت أبا هشام الرفاعى يقول سمعت يحيى بن آدم يقول لا يحتاج مع قول النبى صلى الله عليه وسلم إلى قول أحد

---

(١) عبارة ش وصف: «بنتن ريحه ريح جيفته». (٢) خ، ش، صف: «سعيد».

قوله سنة النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر

وإنما كان يقال[1] سنة النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما ليعلم أنّ النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو عليها .

قال أبو عبد الله[2] : قد اختصرت هذا الباب وتركت أسامى جماعة من أئمتنا كان من حقهم أن أذكرهم فى هذا الموضع ؛ فمنهم أبو داؤد السجستانى ومحمد ابن عبد الوهاب العبدى وأبو بكر الجارودى وإبراهيم بن أبي طالب وأبو عيسى الترمذى وموسى بن هارون البزاز والحسن بن على المعمرى وعلى بن الحسين ابن الجنيد ومحمد بن مسلم بن وارة ومحمد بن عقيل البلخى وغيرهم من مشايخنا رضى الله عنهم .

ذكر النوع الحادى والعشرين من علوم الحديث

هذا[3] النوع منه معرفة ناسخ الحديث من منسوخه ؛ وأنا ذاكر بمشيئة الله تعالى منه أحاديث يستدل بها على الكثير .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال حدّثنا أحمد بن مهدى بن رستم قال حدّثنا مؤمّل بن إسماعيل قال حدّثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن يحيي ابن جعدة عن عبد الله بن عمرو القارئ عن أبي أيوب الأنصارى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : تَوَضَّئُوا مما غيرت النار . قال أبو عبد الله : هذا الأمر[4] منسوخ والناسخ له ما حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عوف قال ثنا على بن عياش قال ثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال كان آخرَ الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم تركُ الوضوء مما مست النار .

---

(١) بالأصل : «يقول» . (٢) خ ، ط ، ش ، صف : «قال الحاكم» .

(٣) فى خ ، ش ، صف مصدر بالعبارة : "قال الحاكم" . (٤) خ ، ش ، صف : «حديث» .

وحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن مرزوق قال حدّثنا وهب قال ثنا شعبة عن عبد الله بن عبد الله عن أبي ليلى عن البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تتوضئوا من لحوم الغنم .

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه قال أخبرنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا ابن المنكدر وعبد الله بن محمد بن عقيل وعمرو عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل خبزا ولحما فصلى ولم يتوضأ .

حديث منسوخ : أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبى بمرو قال ثنا سعيد بن مسعود قال ثنا النضر بن شُميل قال أخبرنا شعبة عن الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى يحدّث عن عبد الله بن عُكيم قال قرئ علينا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عَصَب . قال أبو عبد الله : هذا منسوخ والناسخ له ما حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا بشر بن بكر قال حدّثنا الأوزاعى قال حدّثنى الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ بشاة ميتة فقال : هلا استمتعتم بجلدها ؟ قالوا : يارسول الله، إنها ميتة . فقال : إنما حُرِّم أكلها .

[قال الحاكم] (١) :

هذا حديث مختلف فى إسناده والصحيح عن ابن عباس عن ميمونة ؛ هكذا رواه مالك بن أنس وغيره عن الزهرى .

حديث منسوخ : أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسى قال ثنا أبو حاتم الرازى قال ثنا أبو اليمان قال حدّثنا اسماعيل بن عياش قال ثنا عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صُهيب عن وهب بن كيسان ونعيم بن عبد الله المجمر عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماحسر عنه البحر (٢)

---

(١) زيادة فى خ ، ش . (٢) صف : «ماخرج من البحر» موضع «ماحسر عنه البحر» .

فكل وما وجدته طافيا (١) فوق الماء فلا تأكله . والناسخ لذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا مالك عن صفوان بن سُليم عن سعيد (٢) بن سلمة أن المغيرة بن أبي بردة أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضأنا به عَطِشْنا أفنتوضأ من ماء البحر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو الطَّهور ماؤه الحِل ميتته .

حديث منسوخ : أخبرنا عبد الله بن محمد الفاكهي بمكة قال ثنا عبد الله ابن أحمد بن أبي مسرة (٣) قال ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ عن الليث عن نافع عن ابن عمر أن (٤) النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يأكل أحدكم من أُضحيّته فوق ثلاثة أيام . والناسخ لذلك ما أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيْعِيّ قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن عمرو ابن دينار عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نتزود لحوم الأضاحي الى المدينة . قال أبو عبد الله (٥) : وفي هذه أخبار كثيرة في قوله صلى الله عليه وسلم : كنت نهيتكم عن لحوم الأضاحي (٦) ألا فكلوا منها وتزودوا .

حديث منسوخ : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة قال ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري قال ثنا محمد بن [عُبَيْد عن] (٧) عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الميت يعذَّب ببكاء أهله عليه . رواه يحيى بن سعيد وقال فيه عن عمر ، والناسخ لذلك ما أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الدارَبُردي بمرو قال ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي قال ثنا

---

(١) ظ ، خ ، ش ، صف : « ميتا طافيا » . (٢) ظ ، ش ، صف : « سويد بن مسلمة » . (٣) صف : « ميسرة » . (٤) ش ، صف : « عن » .
(٥) ش ، صف : « قال الحاكم » . (٦) ش ، صف : « الأضاحي فكلوا منها وتزودوا » .
(٧) الزيادة عن ظ ، خ ، ش وصف .

القعنبي عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أمه عمرة أنها أخبرته أنها سمعت عائشة وذكر لها أن عبد الله بن عمر يقول أن الميت يعذب ببكاء الحيّ عليه، فقالت عائشة يغفر الله لأبي عبد الرحمن أما أنه لم يكذب ولكنه نسي أو أخطأ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ على يهودية يُبكى عليها فقال: إنهم يبكون وإنها تعذّب في قبرها.

[قال الحاكم[1]:] فقد جعلت هذه الأحاديث الناسخة لما تقدمها مثلا لحديث كثير لا يحتمل الموضع ذكرها.

ذكر النوع الثاني والعشرين من علوم الحديث

هذا[2] النوع منه معرفة الألفاظ الغريبة في المتون؛ وهذا علم قد تكلم فيه جماعة من أتباع التابعين، منهم مالك والثوري وشعبة فمن بعدهم. فأول من صنف الغريب في الإسلام النضر بن شميل، له فيه كتاب هو عندنا بلا سماع؛ ثم صنف فيه أبو عبيد القاسم بن سلّام كتابه الكبير الذي أخبرناه محمد بن محمد بن الحسن الكارزي قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أبو عبيد[3]. فحدثني أبو الحسن أحمد ابن محمد بن عبدوس بن سلمة [العنزي][4] قال ثنا أبو الحسن علي بن محمد المروي قال سمعت هلال بن العلاء الرقي يقول منّ الله تعالى ذكره[5] على هذه الأمة بأربعة: بالشافعي بفقه أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبأبي عبيد فسّر غرائب أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبيحيي بن معين نفى الكذب عن أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبأحمد بن حنبل ثبت في المحنة بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ لولاهم لذهب الإسلام.

---

(١) زيادة في خ.
(٢) في خ، ش، صف مصدر بالعبارة: «قال الحاكم».
(٣) خ، ش، صف: «أبو عبيدة» وهو غلط.
(٤) زيادة في خ، ش وصف.
(٥) لم ترد هذه الكلمة في ظ، خ وش.

قال أبو عبد الله : وقد صنف الغريب بعد أبي عُبَيد جماعة منهم على بن[(١)] المديني، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وعبد الله بن مسلم القتيبي[(٢)] وغيرهم، وفى أهل عصرنا من صنفه، وأنا ذاكر بمشيئة الله فى هذا الموضع من الحديث ما لم يذكره واحد منهم فى كتابه ليُستدل به على شواهده إن شاء الله .

سمعت أبا زكرياء يحيي بن محمد العنبرى يقول فى حديث أنس فى قصة الحديبية «أعطه الحُذْيا» قال : البشارة يقال لها الحُذْيا[(٣)] والعرب تقول حذوته بالحُذْيا وإنما يعنى البشارة بالخير .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن على بن عفان العامرى قال ثنا أبو أُسامة قال ثنا عامر بن عبيدة الباهلى قال ثنا أبو المليح الهذلى عن أبيه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأصابنا بُغَيش من مطر فنادى منادى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن فى سفر : من شاء أن يصلى فى رحله فليفعل . قال[(٤)] أبو عبد الله : سألت الأدباء عن معنى البُغَيش فقالوا المطر[(٥)] والعرب تقول بغشة وبُغيش .

أخبرنا أبو أحمد إسحاق بن محمد بن خالد بن شيرويه بن بهرام الهاشمى بالكوفة قال ثنا أحمد بن حازم بن أبي غَرْزة قال ثنا خالد بن مخلد القطوانى قال ثنا معاوية بن أبي مزرِّد عن أبيه عن أبى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ بيد الحسين بن على فيرفعه على باطن قدميه[(٦)] فيقول : حُزُقَّة حُزُقَّة، تَرَقَّ عين بَقَّه، اللهم إنى أُحبه فأَحِبَّه وأَحِبَّ من يحبه .

---

(١) ش، صف : «على بن عبد الله المدينى» . (٢) فى خ، ش : «القتى» كذا بالأصل وأيضا فى ظ : «القتيبى» ، ولعله عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى ذكره صاحب كشف الظنون — فليتأمل . (٣) فى النسخ كلها : «حذته» والصواب : «حذوته» كما ضبطنا .

(٤) ش، صف : «قال الحاكم» . (٥) ش، صف : «بغيشة» .

(٦) خ، ش، صف : «قدمه» .

قال أبو عبد الله[1] : سألت الأدباء عن معنى هذا الحديث فقالوا لى أن الحُزُقّة المقارب الخُطى والقصير الذى يقرب خُطاه، وعين بقة أشار إلى البقة التى تطير ولا شيء أصغر من عينها لصغرها ؛ وأخبرنى بعض الأدباء أن النبى صلى الله عليه وسلم أراد بالبقّة فاطمة فقال للحسين يا قرة عين بقّة ترقّ والله أعلم .

سألت أبا زكرياء يحيى بن محمد العنبرى عن قول النبى صلى الله عليه وسلم : المعتكف معكّف الذنوب ؛ فقال المعتكف فى معنى المحتبس والمعكوف المحبوس ، قال الله عز وجل ﴿ والهدى معكوفا ﴾ أى محبوسا ؛ وروى عن عثمان بن عطاء أنه قال مثل المعتكف كمثل الملازم لغريمه، فالمعتكف لذنوبه ملازم باب سيده فيقولُ لا أبرح من بابك حتى تغفر لى [و][2] ترحمنى، ولا يبرح من بابه ساعة واحدة ولذلك نهى المعتكف عن مُجامَعة النساء لأنه يترك ملازمة الدعاء ويشتغل بلهو النساء؛ قال الله عز وجل ﴿ لا تباشروهن وأنتم عاكفون فى المساجد ﴾ والمباشرة هاهنا الجماع، وهو مثل قوله ﴿ فالآن باشروهن ﴾ يعنى جامعوهنّ فى ليالى شهر رمضان ، فأُبيح للصائم غير المعتكف الجماعُ وحُظر عليه الجماع فى الاعتكاف وإنما تطيروا بذكر الاحتباس فتفاءلوا بذكر الاعتكاف[3] وهو مثل المهر للحرائر والثمن للماليك والإماء، وكذلك الوصى للميت، والوكيل للحى، والمعنى واحد والله أعلم .

سمعت أبا زكرياء العنبرى يقول حدثنا أحمد بن خالد الدامغانى قال ثنا هشام ابن عمّار قال ثنا صدقة قال ثنا عثمان بن أبى العاتكة عن على بن يَزيد عن القاسم عن أبى أُمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليكم بهذا العلم قبل أن يُقبض وقبل أن يرفع ، ثم جمع بين إصبعيه الوُسطى والتى تلى الإبهام هكذا ثم قال : العالم والمتعلم فى الخير شريكان ولا خير فى سائر الناس بعد . قال أبو زكرياء : فالعالم والمتعلم فى الأجر سيّان كما أن الداعى والمُؤَمِّن فى الدعاء شريكان،

(١) ش، صف : «قال الحاكم» . (٢) زيادة فى ش . (٣) بالأصل : « ولما تطيروا بذكر الاحتباس تفاءلوا نذكر الاعتكاف» وفيه تحاريف من يد الناسخ كما لا يخفى .

قال الله عز وجل فى شأن الدعاء فى قصة موسى وهارون صلى الله عليهما "قد أُجيبت دعوتُكما" كما حدّثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا أبو نُعيم قال ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أبى العالية قال قد أجيبت دعوتكما قال دعا موسى وأمّن هارون .

سمعت أبا عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثَعْلَبٍ يقول أخبرنى ثعلب قال أخبرنى أبو نصر عن الأصمعى قال العرب تقول لَقِست نفسى أى غَثَتْ ، قال ثعلب ومنه النهى فى قوله صلى الله عليه وسلم : لا يقولن أحدكم خَبُثَتْ نفسى، وليقل لَقِسَتْ نفسى . حدّثنا(١) أبو عمر قال انا ثعلب عن ابن الأعرابى قال العرب تقول لقست نفسى أى ضاقت ؛ قال ثعلب فعلى(٢) قول ابن الأعرابى هو أجود لأن النفس تضيق من الأمر، ولا يكون بها غَثَيانٌ(٣) لأنّ الغثيان ضرب من الوجع(٤) .

قرأت بخط أبى العباس محمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الوهاب قال قلت لعلى بن عثّام : لم سُمّوا نُقَباء؟ قال : النَّقيب الضمين ضمنوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم إسلام قومهم فسموا بذلك نُقَباء .

حدّثنا مكّى(٥) بن بُندار الزنجانى عن بعض مشايخه عن أبى العيناء قال ثنا الأصمعى عن أبى عمرو بن العلاء عن أبيه عن جدّه قال سمعت عليا يقول :

طوبى لمن كانت له مِزَخَّه(٦) * يَزُخُّها ثم ينام الفخّه

---

(١) بالأصل : «ثنا» ، ظ : «قال» وش ، صف : «أخبرنا» . (٢) خ ، ش وصف : «فعندى» . (٣) بالأصل : «غشيان لأن النشيان» محرفا عن : «غثيان لأن الغثيان» .
(٤) هكذا فى ش وصف ، وبالأصل وأيضا فى ظ وخ : «حدّثنا أبو عمر قال انا ثعلب عن ابن الأعرابى قال : العرب تقول قست نفسى أى ضاقت ؛ قال ثعلب : فعلى قول ابن الأعرابى هو أجود لأن النفس تضيق من الأمر ولا يكون بها غثيان لأن الغثيان ضرب من الوجع» . سياق العبارة يدل على صحة ما فى ش وصف كما أثبتنا . (٥) خ ، ش ، صف : «على بن بندار» (٦) خ ، ش : «الفخذه» وهو خطاء .

ذكر النوع الثالث والعشرين من علم الحديث

هذا[(١)] النوع من هـذا العلم معرفة المشهور من الأحاديث المرويّة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ والمشهور من الحديث غير الصحيح فرب حديث مشهور لم يخرج فى الصحيح . من ذلك قوله[(٢)] صلى الله عليه وسلم : طلب العلم فريضة على كل مسلم ، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : نَضّر الله امرءا سمع مقالتى فوعاها ، ومنه : الخوارجُ كلاب النار ، ومنه : لا نكاح إلا بولىّ ، ومنه : اذا انتصف شعبان فلا صِيامَ حتى يجيء رمضان ، ومنه : أفطر الحاجم والمحجوم ، ومنه : من سُئِل عن علم فكتمه أُلجمَ [يوم القيامة][(٣)] بلجام من نار ، ومنه : من مس ذكره فليتوضأ ، ومنه : من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة ، ومنه : الأذنان من الرأس ، ومنه : صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم . فكل هذه الأحاديث مشهورة بأسانيدها وطُرُقها وأبواب يجمعها أصحاب الحديث ، وكل حديث منها تجمع طرقه فى جزء أو جزئين ، ولم يُخرج فى الصحيح منها حرف[(٤)] .

وأما الأحاديث المشهورة المخرجة فى الصحيح فمثل قوله صلى الله عليه وسلم : إنما الأعمال بالنيات ، ولكل آمرئ مانوى — الحديث ، وقوله صلى الله عليه وسلم : إنّ الله لا يَقبِض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس — الحديث ، وقوله صلى الله عليه وسلم : من أتى الجمعة فليغتسل ، وقوله صلى الله عليه وسلم : إن خلق أحدكم يُجمع فى بطن أمه أربعين يوما — الحديث ، وقوله صلى الله عليه وسلم : أمرت أن أسجد على سبعة أعضاء ، وقوله صلى الله عليه وسلم : كل معروف صدقة ، وقوله صلى الله عليه وسلم : إنما الإمام ليؤتم به ، وقوله صلى الله عليه وسلم : تقتل عمارا الفئة الباغية ، وأمره صلى الله عليه وسلم : برفع اليدين فى الصلاة عند الركوع ورفع

---

(١) فى خ ، ش وصف ومصدر بالعبارة : «قال الحاكم» . (٢) خ ، ش ، صف : «قول النبي» . (٣) زيادة فى خ ، ش وصف . (٤) لكنا نقول قد أخرج بعض هذه الأحاديث فى الصحيح كحديث أفطر الحاجم والمحجوم ، وكقوله عليه السلام : نضر الله امرءا سمع مقالتى فوعاها .

الرأس، وأمره صلى الله عليه وسلم بإفراد الإقامة، وقوله صلى الله عليه وسلم : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، وقوله صلى الله عليه وسلم : لا تقاطعوا ولا تدابروا ؛ والطوالات من الأحاديث مثل حديث الإيمان وحديث الزكوة وحديث الحج وحديث الإفك وحديث التوبة وحديث المعراج وحديث الشفاعة وحديث الفتن(١) وحديث أم زرع .

ومن الطوالات المشهورة التى لم تخرج فى الصحيح حديث الطير وحديث عرض القبائل وحديث والآن العدوى وحديث الشورى و[حديث](٢) سقيفة بنى ساعدة(٣) ومقتل عثمان رضى الله عنه وحديث سطيح وعجائب بسم الله الرحمن الرحيم وحديث بلوقيا وحديث حليمة وحديث قس بن ساعدة وحديث أم معبد وغيرها من الطوالات .

وهو حديث موضوع لا أصل له

فهذه الأنواع التى ذكرنا(٤) من المشهورة التى يعرفها أهل العلم وقل ما يخفى ذلك عليهم وهو المشهور الذى يستوى فى معرفتها الخاص والعام .

وأما المشهور الذى يعرفه أهل الصنعة فمثال ذلك ما حدثنا أبو عبد الرحمن محمد ابن عبد الله بن أبى الوزير التاجر قال ثنا أبو حاتم الرازى قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال حدثنى سليمان التيمى عن أبى مجلز عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا بعد الركوع يدعو على رعل وذكوان .

قال أبو عبد الله(٥) : هذا حديث مخرج فى الصحيح وله رواة عن أنس غير أبى مجلز ورواه عن أبى مجلز غير التيمى ورواه عن التيمى غير الأنصارى ولا يعلم ذلك غير أهل الصنعة فإن الغير اذا تأمله يقول سليمان [التيمى](٦) هو صاحب أنس

---

(١) كذا فى ظ، خ، ش، صف : « القبر » وبالأصل « الفتن » لعله تحريف .
(٢) زيادة فى ش وصف . (٣) حديث سقيفة بنى ساعدة مخرج فى صحيح البخارى .
(٤) خ، ش، صف : « ذكرتها » . (٥) خ، ش، صف : « قال الحاكم » .
(٦) زيادة فى ظ، خ و ش .

وهذا حديث غريب أن يرويه عن رجل عن أنس، ولا يعلم أن الحديث عند الزهرى وقتادة وله عن قتادة طرق كثيرة ولا يعلم أيضا أن الحديث بطوله فى ذكر العرنيين يجمع ويذاكر بطرقه . وأمثال هذا الحديث ألوف من الأحاديث التى لا يقف على شهرتها غير أهل الحديث والمجتهدين فى جمعه ومعرفته .

ذكر النوع الرابع والعشرين من علم الحديث

هذا(١) النوع منه معرفة الغريب من الحديث، وليس هذا العلم ضد الأول فانه يشتمل على أنواع شتى لا بد من شرحها فى هذا الموضع .

فنوع منه غرائب الصحيح : مثال ذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير عن عبد الواحد بن أيمن المخزومى قال حدثنى أيمن قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا يوم الخندق نحفر الخندق فعرضت فيه كِذّانة وهى الجبل، فقلت : يا رسول الله، كذانة قد عرضت فيه؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رشّوا عليها، ثم قام النبى صلى الله عليه وسلم فأتاها و بطنه معصوب بحجر من الجوع، فذكر حديثا طويلا فيه ذكر أهل الصُّفة ودعوة النبى صلى الله عليه وسلم إياهم، و هو حديث فى ورقة . [قال الحاكم(٢)]: رواه البخارى فى الجامع الصحيح عن خلاد بن يحيى المكى عن عبد الواحد ابن أيمن . فهذا حديث صحيح وقد تفرد به عبد الواحد بن أيمن عن أبيه وهو من غرائب الصحيح(٣) .

ومن ذلك ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو يحيى زكريا ابن يحيى بن أسد قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبى العباس

---

(١) فى خ، ش وصف مصدر بالعبارة : « قال الحاكم » . (٢) زيادة فى خ، ش وصف . (٣) الأمر ليس كذلك لأنه قد تابع سعيد بن ميناء أيمن وتابع حنظلة بن أبى سفيان عبد الواحد — راجع البخارى (الطبع المصطفائى) ص ٥٨٩ .

الأعمى الشاعر عن عبد الله بن عمرو قال لما حاصر النبي صلى الله عليه وسلم أهل الطائف فلم ينل منهم شيئا فقال إنا قافلون إن شاء الله غدا ، فقال المسلمون : أنرجع[1] ولم نفتحه ؟ فقال لهم : اغدوا على القتال ، فغدوا فأصابهم جراح ، فقال لهم : إنا قافلون غدا ، فأعجبهم ذلك ، فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم . [قال الحاكم][2] : رواه مسلم في المسند الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة و غيره عن سفيان ، وهو غريب صحيح فإني لا أعلم أحدا حدّث به عن عبد الله بن عمرو غير أبي العباس السائب بن فروخ الشاعر ، ولا عنه غير عمرو بن دينار ولا عنه غير سفيان بن عيينة ؛ فهو غريب صحيح .

والنوع الثاني من غريب الحديث غرائب الشيوخ : مثاله[3] ما حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يبيع حاضر لباد . [قال الحاكم][4] : هذا حديث غريب لمالك بن أنس عن نافع وهو إمام يجمع حديثه تفرد به عنه الشافعي وهو إمام مقدّم لا نعلم أحدا حدّث به عنه غير الربيع بن سليمان وهو ثقة مأمون .

حدّثنا[5] أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو قال حدّثنا سعيد بن مسعود قال حدّثنا النضر بن شميل قال ثنا شعبة عن حصين عن أبي وائل عن عبد الله حديث التشهد[6] . [قال الحاكم][7] : هذا حديث يعدّ في أفراد النضر بن شميل عن شعبة وقد تابعه بدل بن المحبر ولا أعلم له راويا عن النضر بن شميل غير سعيد بن مسعود .

والنوع الثالث من غريب الحديث غرائب المتون : مثال ذلك ما حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي[8] بمكة قال حدّثنا أبو يحيى بن مسرّة قال

(١) كذا في ظ ، خ ، ش وصف : « أنرجع » وفي الأصل : « نرجع » باسقاط همزة الاستفهام .
(٢) زيادة في خ ، ش وصف . (٣) خ ، ش ، صف : « مثل ذلك » .
(٤) زيادة في خ ، ش وصف . (٥) ظ : « أخبرنا » . (٦) خ ، ش ، صف : « التشهد » . (٧) زيادة في خ ، ش وصف . (٨) خ ، ش ، صف : « الفاكهي » .

حدّثنا خلّاد بن يحيى قال ثنا أبو عقيل عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ هذا الدين متين فأوغل فيه برفق، ولا تُبغض الى نفسك عبادة الله فإن المُنْبَتّ لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى . [قال الحاكم](١) : هذا حديث غريب الإسناد والمتن . فكل ما روى فيه فهو من الخلاف على محمد بن سوقة، فأمّا ابن المنكدر عن جابر فليس يرويه غير محمد بن سوقة وعنه أبو عقيل وعنه خلاد بن يحيي .

حدّثنا(٢) أبو الحسن محمد بن المظفر الحافظ قال حدّثنا عبد الله بن محمد بن غزوان قال ثنا علي بن جابر قال ثنا محمد بن خالد بن عبد الله قال ثنا محمد ابن فضيل قال ثنا محمد بن سوقة عن ابراهيم عن الأسود عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا عبد الله، أتاني ملك فقال : يا محمد، وسل(٣) من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بُعثوا؟ قال قلت : على ما بعثوا؟ قال : على وَلايتك وولاية علي بن أبي طالب . [قال الحاكم](٤) : تفرّد به علي بن جابر عن محمد بن خالد عن محمد بن فُضَيل ولم نكتبه(٥) إلا عن [ابن](٦) مظفر وهو عندنا حافظ ثقة مأمون .

فهذه الأنواع التي ذكرتها مثال لألوف من الحديث يجرى على مثالها وسَنَنها .

ذكر النوع الخامس والعشرين من علم(٧) الحديث

هذا(٨) النوع منه(٩) معرفة الأفراد من الأحاديث(١٠) وهو على ثلاثة أنواع :

فالنوع الأوّل منه معرفة سنن رسول(١١) الله صلى الله عليه وسلم يتفرّد بها أهل مدينة واحدة عن الصحابي ؛ ومثال ذلك(١٢) ما حدّثناه أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه

(١) زيادة في خ، ش، صف . (٢) في ظ، خ، ش وصف : حدّثني محمد بن المظفر . (٣) خ، ش، صف : «واسئل» . (٤) زيادة في خ، ش وصف . (٥) خ، ش، صف : « ولم يكتبه » . (٦) زيادة في خ، ش وصف . (٧) ظ، خ، ش، صف : « علوم » . (٨) في خ، ش وصف مصدر بالعبارة : « قال الحاكم » . (٩) بالأصل : «فيه» وهو محرف عن : «منه» . (١٠) خ، ش، صف : «الحديث» . (١١) خ، ش، صف : «لرسول الله» . (١٢) خ، ش صف : «ومثاله» .

بخارا قال ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ قال ثنا على بن حكيم قال ثنا شريك عن أبى الحسناء عن الحكم بن عتيبة عن حنش قال كان على رضى الله عنه يضحى بكبشين بكبش عن النبى صلى الله عليه وسلم وبكبش عن نفسه وقال كان أمرنى رسول الله صلى لله عليه وسلم أن أضحى عنه فأنا أضحى عنه أبدا .

[قال الحاكم](١) : تفرد به أهل الكوفة من أول الإسناد الى آخره لم يشركهم فيه أحد .

ومنه ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا هلال بن العلاء الرقى قال حدثنا أبو الوليد قال ثنا همام عن قتادة عن أبى نضرة عن أبى سعيد قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نقرأ فاتحة الكتاب وما تيسر . [قال الحاكم](١) : تفرد بذكر الأمر فيه أهل البصرة من أول الإسناد الى آخره لم يشركهم فى هذا اللفظ سواهم .

ومنه ما حدثنا أبو على محمد بن على بن عمر المذكر قال ثنا أبو الأزهر قال حدثنا ابن أبى فديك قال أخبرنا الضحاك بن عثمان عن أبى النضر عن أبى سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة لما توفى سعد بن أبى وقاص قالت ادخلوا به المسجد حتى أصلى عليه فأنكر ذلك عليها فقالت : والله، لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن بيضاء وأخيه فى المسجد . [قال الحاكم](١) : تفرد به أهل المدينة ورواته كلهم مدنيون، وقد روى بإسناد آخر عن موسى بن عقبة عن عبد الواحد ابن حمزة عن عبد الله بن الزبير عن عائشة وكلهم مدنيون لم يشركهم فيه أحد .

ومنه ما حدثنى أبو على الحسين بن على الحافظ قال ثنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن أبى عبد الله المدينى بمصر قال حدثنا حرملة بن يحيى قال ثنا ابن وهب قال ثنا عمرو بن الحارث عن حبان بن واسع بن حبان عن أبيه عن عبد الله بن

(١) زيادة فى خ، ش وصف .

زيد الأنصارى قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فأخذ ماء لأذنيه خلاف الماء الذى مسح به رأسه . [قال الحاكم](١) : هذه سنة غريبة تفرد بها أهل مصر ولم يشركهم فيها أحد .

ومنه ما حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام قال أخبرنا إسماعيل بن قتيبة قال حدثنا يحيي بن يحيي قال ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأصحابه : ألا إنه ستُفتح عليكم أرض العجم — أو قال الأعاجم — وفيها بيوت تدعى الحمامات ألا وهنّ(٢) حرام على رجال أمتى إلا بأُزُر وعلى نساء أمتى إلا نفساء أو سقيمة . [قال الحاكم](٣) : تفرد بذكر تحريم الحمامات على النساء أهل الشام بهذا الإسناد .

[ومنه ما](٤) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعى بمكة قال ثنا أبو يحيي عبد الله بن أحمد بن زكرياء بن أبى مسرّة المكى قال حدثنا خلّاد بن يحيي المكى قال ثنا إسماعيل بن عبد الملك ، وهو ابن أبى الصفير ، مكى ، عن عبد الله ابن أبى مليكة ، هو مكى ، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها فقالت : يا رسول الله ، خرجت من عندى وأنت طيب النفس لما رأيت من أمتك ثم رجعت إلىّ خاثرا حزينا ، فقال إنى دخلت الكعبة ووددت أن لم أكن دخلتها إنْ(٥) أكون أتعبت أمتى . [قال الحاكم](٦) : هذا حديث تفرد به أهل مكة وليس فى رُواته إلا مكى .

ومنه ما حدثنا أبو أحمد على بن محمد الحنينى(٧) بمرو قال حدثنا إبراهيم بن هلال البوزنجردى قال ثنا على بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبا حمزة السكرى يقول

---

(١) زيادة فى خ ، ش وصف . (٢) خ ، ش ، صف : «وهى» . (٣) زيادة فى خ ، ش وصف . (٤) زيادة فى ظ ، خ ، ش وصف . (٥) ش ، صف : «وان» . (٦) زيادة فى خ ، ش وصف . (٧) خ ، ش : «الجبى» .

استشار قتيبة بن مسلم أهل مرو فى رجل يجعله على القضاء فأشاروا عليه بعبد الله بن بُريدة فدعاه وقال له : إنى قد جعلتك على القضاء بخراسان، فقال ابن بُريدة : ما كنت لأجلس على قضاء بعد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته من أبى بُريدة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : القضاة ثلاثة فاثنان فى النار وواحد فى الجنة : فأمّا الاثنان فقاضٍ قضى بغير الحق وهو يعلم فهو فى النار، وقاضٍ قضى بغير الحق وهو لا يعلم فهو فى النار، وأمّا الواحد الذى هو فى الجنة فقاضٍ قضى بالحق فهو فى الجنة . [قال الحاكم](١) : هذا حديث تفرّد به الخراسانيون فان رواته عن آخرهم مراوزة .

والنوع الثانى من الأفراد أحاديث يتفرّد بروايتها رجل واحد عن إمام من الأئمـــة .

ومثال ذلك ما حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا أحمد بن شيبان الرملى قال ثنا سفيان بن عُيينة عن الزهرى عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث سريّة إلى نجد فبلغت سُهمانهم اثنى عشر بعيراً فنفّلنا النبى صلى الله عليه وسلم بعيرا بعيرا . [قال الحاكم](١) : تفرّد به سُفيان بن عيينة عن الزهرى، وعنه أحمد بن شيبان الرملى .

ومنه ما حدّثناه أبو الحسن على بن الفضل السامرى ببغداد قال ثنا الحسن ابن عَرَفة قال حدّثنا إبراهيم بن محمـد المدنى عن الزهرى عن عروة عن عائشـة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سُدُّوا هـذه الأبواب الشـوارع التى فى المسجد إلا باب أبى بكر، فإنى لا أعلم رجلا من الصّحابة أحسن يدا من أبى بكر رضى الله عنه . [قال الحاكم](١) : تفرّد به إبراهيم بن محمد المدنى عن الزهرى، وعنه الحسن بن عَرَفة .

(١) زياده فى خ، ش وصف .

ومنه ما حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا هارون بن سليمان الإصبهانى قال ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن منصور والأعمش وواصل الأحدب عن أبى وائل عن عمرو بن شُرحبيل عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قلت: يارسول الله، أى الذنب أعظم؟ قال: أن تجعل لله نِدًّا وهو خلقك؛ قلت: ثم ماذا؟ قال: أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك؛ قلت: ثم ماذا؟ قال: أن تُزانِي حليلة جارك. [وقال](١): تفرّد به عبد الرحمن بن مهدى عن الثورى عن واصل.

قال أبو عبد الله: هذا النوع من الأفراد يكثُر ولا يمكن ذكره لكثرته وهو عند أهل الصِّناعة مُتعارَف وقد ذكرنا مثاله.

فأمّا النوع الثالث من الأفراد فإنه أحاديث لأهل المدينة تفرّد بها عنهم أهل مكة مثلاً [وأحاديث](٢) لأهل مكة ينفرد(٣) بها عنهم أهل المدينة مثلاً [وأحاديث](٤) ينفرد بها الخراسانيون عن أهل الحرمين مثلاً، وهذا نوع يعزّ وجوده وفهمه.

ومثال ذلك ما حدّثناه أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعى قال ثنا موسى بن سهل ابن كثير قال ثنا إسماعيل بن عُليّة عن خالد الحَذّاء عن ابن أشوع عن الشعبى عن ورّاد قال كتب معاوية بن أبى سفيان الى المغيرة: اكتب إلىّ بشىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فكتب اليه أنه كان ينهى عن قِيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال. [قال الحاكم](٢): سعيد بن عمرو بن أشوع شيخ من ثقات الكوفيين يُجمع حديثه ويعز وجوده، وليس هذا الحديث عند الكوفيين عنه، إنما ينفرد(٥) به أبو المنازل خالد بن مهران. [الحذّاء](٦): البصرى عنه.

وحدّثنا أبو بكر الشافعى قال ثنا محمد بن شدّاد قال ثنا أبو زُكير يحيى بن محمد ابن قيس قال حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى

(١) زيادة فى خ، ش وصف. (٢) زيادة فى خ، ش وصف. (٣) خ، ش، صف: «تفرد». (٤) زيادة فى خ، ش وصف. (٥) خ، ش، صف: «يتفرد». (٦) زيادة فى خ، ش وصف.

الله عليه وسلم : كلوا البَلَح بالتمر فان الشيطان اذا رآه غَضِب وقال : عاش ابن آدم حتى أكل الجَدِيدَ بالخَلَق . [قال الحاكم](1): تفرد به أبو زُكير عن هشام بن عروة وهو من أفراد البصريين عن المدنيين، فإن يحيي بن محمد بن قيس بصرى مخرَّج حديثه فى كتاب مسلم، وهشام بن عروة [بن الزبير](2) مدنى .

حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد قال ثنا محمد بن عيسى المدايني قال ثنا محمد بن الفضل بن العطية قال حدّثنا أبو إسحاق ح وحدّثنا أبو العباس المحبوبى قال حدّثنا محمد بن الليث قال ثنا يحيي بن إسحاق الكاجغونى(3) قال قال ثنا عبد الكبير(4) بن دينار عن أبى إسحاق عن البراء قال كان رجل يقال له نُعْم، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : أنت عبد الله . قال أبو عبد الله : أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السَّبِيعى إمام تابعى من أهل الكوفة، وليس هذا الحديث عند الكوفيين عنه، فإنّ عبد الكبير بن دينار مروزى، ومحمد بن الفضل بن عطية بخارى، وقد تفرّدا به عنه فهو من أفراد الخراسانيين عن الكوفيين .

حدّثنا إبراهيم بن عِصمة بن إبراهيم العدل ومحمد بن سليمان بن منصور المذكر قالا حدّثنا الحسين بن داؤد بن معاذ البلخى قال ثنا الفُضيل بن عياض قال ثنا منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول الله عز وجل للدنيا "يا دنيا، اخدمى من خدمنى، وأَتعبى يا دنيا من خدمك". [قال الحاكم](5) : هذا حديث من أفراد الخراسانيين عن المكيين، فان الحسين بن داؤد بلخى والفُضَيل بن عِياض عداده فى المكيين .

---

(1) زيادة فى خ، ش وصف . (2) زيادة فى ظ، خ، ش وصف . (3) خ، ش، صف : « الكاجغرى » ويقال أيضا (بدل الجيم شينا) «الكاشغرى» كما ذكره صاحب لسان الميزان .

(4) ش، صف : « الكبير بن دينار» والصواب ما فى الأصل، ذكره صاحب لسان الميزان .

(5) زيادة فى خ، ش وصف .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا خالد بن نزار الأيلي قال أخبرني نافع بن عمر الجمحي عن بشر بن عاصم عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أبغض الرجال الى الله البليغ الذي يتخلل بلسانه تخلل الباقرة بلسانها . [قال الحاكم](١) : وهذا الحديث من أفراد المصريين عن المكيين، فإن خالد بن نزار عداده في المصريين، ونافع بن عمر مكي .

حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي قال ثنا الحسين بن داؤد ابن معاذ قال ثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا محمد بن سوقه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا كمقامي فيكم — الحديث . [قال الحاكم](١) : وهذا الحديث من أفراد الخراسانيين عن الكوفيين، فإن عبد الله بن المبارك إمام أهل خراسان، وهذا يعد في أفراده عن محمد بن سوقه وهو كوفي، وقد حدث به أيضا النضر بن إسماعيل البجلي .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد بن سلام الرازي بإصبهان قال ثنا يحيى بن الضريس قال ثنا عيسى بن عبد الله ابن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب قال ثنا أبي عن أبيه عن جده عن علي قال : نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون) فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل المسجد والناس يصلون بين راكع وقائم فصلى، فاذا سائل قال : ياسائل أعطاك أحد شيئا ؟ فقال : لا إلا هذا الراكع لعلي أعطاني خاتما . [قال الحاكم](١) : هذا حديث تفرد به الرازيون عن الكوفيين، فإن يحيى بن الضريس الرازي قاضيهم، وعيسى العلوي من أهل الكوفة .

(١) زيادة في خ، ش وصف .

ذكر النوع السادس والعشرين من علوم الحديث

هذا[(١)] النوع من هذه العلوم معرفة المدلّسين الذين لا يميِّز من كتب عنهم بين ما سمعوه وما لم يسمعوه، وفى التابعين وأتباع التابعين والى عصرنا هذا منهم جماعة.

حدّثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوى ببغداد قال ثنا أحمد بن بشر المرثدى قال حدّثنا خالد بن خراش قال سمعت حماد بن زيد يقول: المدلّس مَتَشبِّع بما لم يُعطَ.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بُطّة الإصبهانى قال ثنا محمد بن عبد الله ابن رُستة[(٢)] الإصبهانى قال ثنا سليمان بن داؤد المِنقرى قال سمعت عبد الصمد بن عبد الوارث يحدّث عن أبيه قال: التدليس ذُلّ؛ قال سليمان: التدليس والغِشّ والغرور والخداع والكذب يحشر يوم تُبلى السرائر فى نَفاذ واحد.

أخبرنا أبو العباس السيّارى قال أخبرنا أبو الموجّه قال أخبرنا عبدان قال ذكر لعبد الله بن المبارك رجل ممن كان يدلِس، فقال فيه قولا شديدا وأنشد فيه:

دلّس للناس أحاديثه * والله لا يقبل تدليسا

قال أبو عبد الله[(٣)]: فالتدليس عندنا على ستة أجناس:

فمن المدلِسين من دلّس عن الثقات الذين هم فى الثقة مثل المحدِّث أو فوقه أو دونه إلا أنهم لم يخرجوا من عداد الذين يُقبل أخبارهم؛ فمنهم من التابعين أبو سفيان طلحة بن نافع، وقتادة بن دعامة وغيرهما.

أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق [الأزهرى][(٤)] قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن البرآء قال ثنا على بن المدينى قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول

(١) فى خ، ش، صف، مصدر بالعبارة: «قال الحاكم». (٢) فى ظ، خ: "دسته" وهو غلط.
(٣) خ، ش، صف: «قال الحاكم». (٤) زيادة فى خ، ش وصف.

كان شعبة يرى أحاديث أبى سفيان عن جابر إنما هو كتاب سليمان اليشكرى، قال قلت لعبد الرحمن : سمعته من شعبة ؟ قال : أو بلغنى عنه .

سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد بن تميم يقول سمعت أبا قلابة بن الرقاشى يقول سمعت على بن عبد الله يقول شعبة أعلم الناس بحديث قتادة ما سمع مما لم يسمع .

قال أبو عبد الله[١] : ففى هذه[٢] الأئمة المذكورين بالتدليس من التابعين جماعة وأتباعهم غير أنى لم أذكرهم فإن غرضهم من ذكر الرواية أن يدعوا الى الله عز وجل فكانوا يقولون " قال فلان لبعض الصحابة " فأما غير التابعين فأغراضهم فيه مختلفة .

وأما الجنس الثانى من المدلسين فقوم يدلسون الحديث فيقولون " قال فلان " فإذا وقع اليهم من ينقر عن سماعاتهم ويلح ويراجعهم[٣] ذكروا فيه سماعاتهم .

أخبرنى قاضى القضاة محمد بن صالح الهاشمى قال ثنا أبو جعفر المستعينى قال ثنا على بن عبد الله[٤] المدينى قال قال أبى ثنا عبد الرازق قال أخبرنا معتمر بن سليمان التيمى قال جئت الى رباح بن زيد فأملى على كتاب ابن طاوس، فلما فرغت قلت : سمعته من معتمر[٥]؟ قال : لا ولكن أخرج الى معتمر كتابا فدفعه الى قال :

وحدثنا أبى قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول سألت سفيان عن حديث إبراهيم بن عقبة فى الرضاع فقال : لم أسمعه، حدثنى معمر عنه[٦] .

قال أبى وسمعت يحيى يقول كان هشام بن عروة يحدث عن أبيه عن عائشة قالت : ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين وما ضرب بيده شيئا قط — الحديث . قال يحيى فلما سألته قال أخبرنى أبى عن عائشة قالت : ما خير

(١) خ، ش، صف : « قال الحاكم » . (٢) خ، ش، صف : « هؤلاء » .
(٣) بالأصل : «راجعهم» وسياق الكلام يقتضى : «يراجعهم» كما جاء فى ظ، خ، ش وصف .
(٤) خ، ش، صف : « على بن عبد الله بن على بن المدينى » . (٥) خ، ش، صف : « معتمر بن التيمى » .
(٦) خ، س، صف : «حدثنى عنه معمر» .

رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين؛ لم أسمع من أبي إلا هذا والباقي لم أسمعه إنما هو عن الزهري .

أخبرني محمد بن أحمد الذهلي قال حدثنا إبراهيم بن محمد السكري قال ثنا علي ابن خشرم قال قال لنا ابن عيينة عن الزهري فقيل له : سمعته من الزهري ؟ فقال : لا ولا ممن سمعه من الزهري، حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري .

أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني قال ثنا جدي قال ثنا كثير ابن يحيي قال حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فلان في النار ينادي ، ' يا حنان يا منان ' . قال أبو عوانة قلت للأعمش : سمعت هذا من إبراهيم ؟ قال : لا، حدثني به حكيم بن جبير عنه .

قال أبو عبد الله(١) : نكتفي بما ذكرناه من مثال هذا الجنس، فقد صح مثل ذلك عن محمد بن إسحاق ويزيد بن أبي زياد وشباك وأبي إسحاق ومغيرة وهشيم بن بشير؛ وفيما حدثونا أن جماعة من أصحاب هشيم اجتمعوا يوما على أن لا يأخذوا منه التدليس، ففطن لذلك فكان يقول في كل حديث يذكره ' حدثنا حصين ومغيرة عن إبراهيم، فلما فرغ قال لهم : هل دلست لكم اليوم؟ فقالوا : لا؛ فقال لم أسمع من مغيرة حرفا مما ذكرته ' إنما قلت حدثني حصين ومغيرة غير مسموع لي .

والجنس الثالث من التدليس قوم دلسوا على(٢) أقوام مجهولين لا يدرى من هم؟ ومن أين هم؟

مثال ذلك ما أخبرناه الحسن بن محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال ثنا علي بن عبد الله قال حدثني حسين الأشقر قال ثنا شعيب بن عبد الله النهمي عن أبي عبد الله عن نوف قال : بت عند علي فذكر كلاما . قال ابن المديني

(١) ظ، خ، ش : «قال الحاكم» . (٢) ظ، خ، ش، صف : «عن» .

فحدثني حسين فقلت لحسين : ممن سمعته ؟ فقال : حدثنيه شعيب عن أبي عبد الله عن نوف، فقلت لشعيب : من حدثك بهذا ؟ قال : أبو عبد الله الجصاص؛ قلت : عن من ؟ قال : عن حماد القصار، فلقيت حمادا فقلت : من حدثك بهذا ؟ قال : بلغني عن فرقد السبخي(١) عن نوف . فإذا هو قد دلس عن ثلاثة والحديث بعد منقطع وأبو عبد الله الجصاص مجهول وحماد القصار لا يدرى من هو، وبلغه عن فرقد وفرقد لم يدرك نوفا ولا رآه .

أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة قال ثنا الحسين ابن حميد بن الربيع قال ثنا عثمان بن محمد قال حدثنا ابن إدريس عن شعبة عن عبد الله بن صبيح عن محمد بن سيرين قال(٢) ثلاثة يصدقون من حدثهم أنس وأبو العالية والحسن .

قال أبو عبد الله(٣) : قد روى جماعة من الأئمة عن قوم من المجهولين؛ فمنهم سفيان الثوري روى عن أبي همام السكوني وأبي مسكين وأبي خالد الطائي وغيرهم من المجهولين ممن(٤) لم يقف على أساميهم غير أبي همام فإنه الوليد بن قيس إن شاء الله؛ وكذلك شعبة بن الحجاج حدث عن جماعة من المجهولين . فأما بقية بن الوليد فحدث عن خلق من خلق الله لا يوقف على أنسابهم ولا عدالتهم . وقال أحمد بن حنبل : إذا حدث(٥) بقية عن المشهورين فرواياته مقبولة وإذا حدث عن المجهولين فغير مقبولة، وعيسى بن موسى التيمي البخاري الملقب بغنجار شيخ في نفسه ثقة مقبول قد احتج به محمد بن اسماعيل البخاري في الجامع الصحيح غير أنه يحدث عن أكثر من مائة شيخ من المجهولين لا يعرفون بأحاديث مناكير وربما توهم طالب هذا العلم أنه يجرح(٦) فيه وليس كذلك .

(١) بالأصل وفي ح : « السنجي » وهو تصحيف . (٢) خ، ش، صف : « يعني ابن سيرين » . (٣) ظ، خ، ش، صف : «قال الحاكم» . (٤) بالأصل : «حين» فلعل ما هنا تحريف من الناسخ . (٥) ظ : «قد حدث» . (٦) ش، صف : «بجرح» .

والجنس الرابع من المدلسين قوم دلسوا أحاديث رَوَوْها عن المجروحين فغيّروا أساميهم وكُناهم كى لا يعرَفوا .

أخبرنى محمد بن صالح الهاشمى قاضى القضاة قال ثنا أبو جعفر المستعينى قال حدّثنا عبد الله بن على المدينى[1] قال حدّثنى أبى قال : كل ما فى كتاب ابن جريج أُخبرت عن داوٗد بن الحصين وأخبرت عن صالح مولى التوأمة فهو من كتب إبراهيم بن أبى يحيى .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدورى يقول سمعت يحيى بن معين[2] يقول إبراهيم بن أبى يحيى لا يكتب حديثه كان جهمياً رافضياً ؛ قلت ليحيى : يروى ابن جريج عن إبراهيم بن أبى يحيى ؟ قال حدّث غنسه : من مات مريضا مات شهيدا .

قال أبو عبد الله : وقد كان الثورى يحدّث عن إبراهيم بن هراسة فيقول حدّثنا[3] أبو إسحاق الشيبانى ، قال سليمان الشاذكونى : من أراد التديّن بالحديث فلا يأخذ عن الأعمش ولا عن قتادة إلا ما قالا "سمعناه" .

قال على بن المدينى حدّثنا يعلى بن عبيد عن محمد بن إسحاق عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن على أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أهدى مائة بَدَنة فيها جمل لأبى جهل ؛ قال ابن المدينى : فكنت أرى أنّ هذا من صحيح حديث ابن إسحاق فإذا هو قد دلسه .

حدّثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن إسحاق قال حدّثنى من لا أتّهم عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن ابن عباس ، فإذا الحديث مضطرب .

---

(١) ش ، صف : « عبد الله بن على بن عبد الله بن المدينى » . (٢) ش ، صف : «يحيى بن موسى» ولعل الصواب «يحيى بن معين» لأن العباس الدورى يروى عنه ، انظر تهذيب التهذيب فى ترجمة يحيى بن معين . (٣) خ ، ش ، صف : «حدّثنى»

قال علي : وحدثنا سفيان عن أيوب عن أبي قِلابة قال زكاة الأرض يُبسها ؛ فقلت لسفيان فإن وُهَيبًا رواه عن أيوب عن أبي قلابة ، فقال سفيان رواه أبو عُمَير الحارث بن عُمَير عن أيوب ؛ فقيل لسفيان : مَن عن أبي عُمَير؟ قال : ابنه حمزة ؛ فلقيت حمزة بن الحارث فحدثني عن أبيه عن أيوب عن أبي قلابة بهذا الحديث .

أخبرني عبد الله بن محمد بن حَمْوَيه الدقيقي قال حدثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قال حدثني خَلَف بن سالم قال سمعت عدة من مشايخ أصحابنا تذاكروا كثرة التدليس والمدلِّسين فأخذنا في تمييز أخبارهم فاشتبه علينا تدليس الحسن بن أبي الحسن وإبراهيم بن يزيد النخعي لأن الحسن كثيرا ما يُدخل بينه وبين الصحابة أقواما مجهولين، وربما دلس عن مثل عُتَي بن ضمرة وحنيف بن المنتجب(١) ودَغْفَل بن حنظلة وأمثالهم ، وإبراهيم أيضا يدخل بينه وبين أصحاب عبد الله مثل هُنَي بن نُوَيرة وسهم بن منجاب وخزامة(٢) الطائي وربما دلَّس عنهم ، وذكر تدليس أبي إسحاق السبيعي فأكثر من عجائبه ؛ وكذلك الحَكَم ومغيرة وابن إسحاق وهشيم .

الجنس الخامس من المدلسين قوم دلسوا عن قوم سمعوا منهم الكثير وربما فاتهم الشيء عنهم فيدلِّسونه .

أخبرني قاضي القضاة محمد بن صالح الهاشمي قال ثنا أبو جعفر المستعيني قال حدثنا عبد الله بن علي بن عبد الله بن المديني قال ثنا أبي قال سمعت يحيى بن سعيد يقول حدثنا صالح بن أبي الأخضر قال حَدَثِني(٣) منه ما قرأت على الزهري، ومنه ما سمعت ومنه ما وجدت في كتاب واست أفَصِّل ذا من ذا ، قال يحيى : وكان قَدِم علينا فكان يقول ' حَدَّثنا الزهري ' حدثنا الزُّهْري ' .

---

(١) ش : « حتف بن السجف » وهو الصواب ذكره الذهبي في المشتبه .
(٢) كذا في ح ، ش ، صف : « خزامة » وبالأصل : « الخزانة » كذا .
(٣) ش ، صف : « حدثني » .

قال على بن المديني : وربما كان سفيان بن عيينة إذا أراد أن يدلّس يقول عشرة عن زُبَيْد، منهم مالك بن مِغْول عن مرة عن عبد الله : إن الله قسم بينكم أخلاقكم .

قال على(١) : وكان زُهَيْر و إسرائيل يقولان عن أبى إسحاق إنه كان يقول ليس أبو عبيدة حَدَّثنا ولكن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فى الاستنجاء بالأحجار الثلاثة . قال ابن الشاذكونى : ما سمعت بتدليس قطّ أعجب من هذا ولا أخفى . قال أبو عبيدة لم يحدّثنى ولكن عبد الرحمن عن فلان عن فلان، ولم يقل حدّثنى بجاز الحديث وسار .

أخبرنى أبو يحيى السمرقندى قال ثنا محمد بن نصر قال حدّثنى جماعة عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن الحسن بن ذكوان عن حبيب بن أبى ثابت عن عاصم بن ضمرة عن على أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الميتة وعن ثمن الخمر والحُمُر الأهلية وكسب البغىّ وعن عَسْب كل ذى فحل . قال أبو عبد الله محمد ابن نصر : وهذا حديث لم يسمعه الحسن بن ذكوان من حبيب بن أبى ثابت، وذلك أن محمد بن يحيى حدّثنا قال ثنا أبو مَعمر قال حدّثنى عبد الوارث عن الحسن بن ذكوان عن عمرو بن خالد عن حبيب بن أبى ثابت، وعمرو هذا منكر الحديث فدَلّسه الحسن عنه .

قال أبو عبد الله(٢) : ومن هذه الطبقة جماعة من المحدّثين المتقدّمين والمتأخرين مخرَّج حديثهم فى الصحيح إلا أن المتبحر فى هذا العلم يميز بين ما سمعوه وما دلّسوه .

والجنس السادس من التدليس قوم رووا عن شيوخ لم يروهم قط ولم يسمعوا منهم ، إنما قالوا قال فلان فحُمِل ذلك عنهم على السماع، وليس عندهم عنهم سماع عالٍ ولا نازل .

(١) خ، ش، صف : « يحيى » . (٢) ظ، خ، ش، صف، « قال الحاكم » .

أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمذان قال حدّثنا إبراهيم بن نصر قال ثنا أبو الوليد الطيالسى قال حدّثنى صاحب لى من أهل الرى يقال له أشرس قال قدم علينا محمد بن إسحاق فكان يحدّثنا عن إسحاق بن راشد، فقدم علينا إسحاق بن راشد فجعل يقول "ثنا الزهرى" "وثنا الزهرى"، قال فقلت له : أين لقيت ابن شهاب ؟ قال : لم ألقه، مررت ببيت المقدس فوجدت كتابا له ثَمَّ .

أخبرنى محمد بن صالح الهاشمى قاضى القضاة قال حدّثنا محمد بن عبد الله بن الحسين المستعينى قال حدّثنا عبد الله بن على بن المدينى(١) قال قال أبى سمعت يحيي ابن سعيد يقول قال على بن المبارك : كتاب يحيي بن أبى كثير هذا، بعث إلىّ يحيي من اليمامة أو خلفه عندى ولم أسمعه من يحيي يشك فى قوله بعث إلىّ من اليمامة أو خلفه عندى .

قال على سمعت يحيي يقول قال التيمى : ذهبوا بصحيفة جابر إلى الحسن فرواها وذهبوا بها الى قتادة فرواها وأتونى بها فلم أروها .

قال على قال عبد الرحمن بن مهدى : كان عند مخرمة كتب لأبيه لم يسمعها منه .

قال على : الحَكَم عن مِقسَم عن ابن عباس إنما سمع منه أربعة أحاديث، والباقى كتاب .

قال أبى وسُئِل عن عَمرو بن حَكّام فقال : كان له قريب سمع من شُعبة فلما مات أخذ كتبه وقال كان لا يُعرَف .

قال أبى حدّثنى الحسن بن محمد بن عبد الله بن يزيد قال كان الصَّبّاح إذا جاء عبد الوهاب بن مخلد(٢) يقول : ترى هذا والله ما صدّقه أبوه فى شىء وما هو إلا أخذ الكتب .

(١) ش، صف : «عبد الله بن على بن عبد الله بن المدينى» . (٢) ظ، خ "مجاهد" .

قال أبو عبد الله(١) : هذا باب يطول فليعلم صاحب الحديث أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة ولا من جابر ولا من ابن عمر ولا من ابن عباس شيئا قط ، وأن الأعمش لم يسمع من أنس وأن الشعبي(٢) لم يسمع من صحابي غير أنس ، وأن الشعبي لم يسمع من عائشة ولا من عبد الله بن مسعود ولا من أسامة بن زيد ولا من علي إنما رآه رؤية ولا من معاذ بن جبل ولا من زيد بن ثابت ، وأن قتادة لم يسمع من صحابي غير أنس ، وأن عامة حديث عمرو بن دينار عن الصحابة غير مسموعة ، وأن عامة حديث مكحول عن الصحابة حوالة ، وأن ذلك كله يخفى إلا على الحفاظ للحديث .

وقال أبو عبد الله : قد ذكرت في هذه الأجناس الستة أنواع التدليس ليتأمله طالب هذا العلم فيقيس بالأقل على الأكثر ولم أستحسن ذكر أسامي من دلس من أئمة المسلمين صيانة للحديث ورواته غير أني أدل على جملة يهتدي(٣) اليها الباحث عن الأئمة الذين دلسوا والذين تورعوا عن التدليس : وهو أن أهل الحجاز والحرمين ومصر والعوالي ليس التدليس من مذهبهم وكذلك أهل خراسان والجبال و إصبهان وبلاد فارس وخوزستان وما وراء النهر لا يعلم أحد من أئمتهم دلس ، وأكثر المحدثين تدليسا أهل الكوفة ونفر يسير من أهل البصرة ؛ فأما مدينة السلام بغداد فقد خرج منها جماعة من أئمة الحديث مثل أبي النضر هاشم بن القاسم وأبي نوح عبد الرحمن بن غزوان وأبي كامل مظفر بن مدرك وأبي محمد يونس بن محمد المؤدب وهم في الطبقة الأولى من أهل بغداد لا يذكر عنهم وعن أقرانهم من الطبقة الأولى التدليس ، ثم الطبقة الثانية بعدهم الحسن بن موسى الأشيب وسريج بن النعمان الجوهري ومعاوية بن عمرو الأزدي والمعلى بن منصور وأقرانهم من هذه الطبقة لم يذكر عنهم التدليس ، ثم الطبقة الثالثة إسحاق بن عيسى بن الطباع ومنصور بن سلمة الخزاعي وسليمان بن داؤد الهاشمي وأبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار

(١) ظ خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » . (٢) كذا في الأصول : ولعل الصواب « التيمي » . (٣) ش ، صف : « ليهتدي » .

لم يذكر(١) عنهم وعن طبقتهم التدليس، ثم الطبقة الرابعة منهم مثل الهيثم بن خارجة والحكم بن موسى وخلف بن هشام وداؤد بن عمر الضبي لم يذكر عنهم وعن طبقتهم التدليس، ثم الطبقة الخامسة مثل إمام الحديث أحمد بن حنبل ومزكى الرواة يحيي ابن معين وصاحب المسند أبي خيثمة زهير بن حرب وعمرو بن محمد الناقد لم يذكر عن واحد منهم التدليس، ثم الطبقة السادسة والسابعة فلم يذكر عنهم ذلك إلا أبي(٢) بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندى الواسطى : فحدثنى أبو على الحافظ قال كنت يوما عند أبي بكر بن الباغندى وهو يملى على فقال لى أبو يزيد عمرو بن يزيد الجرمى فامسكت عن الكتابة ثم أعاد ثانيا ثم قال حديث سرار(٣) بن مجشر، فقلت : قد أغناك الله عنه يا أبا بكر، فقد حدثناه أبو عبد الرحمن النسائى قال حدثنا أبو يزيد ؛ فإن أخذ أحد من أهل بغداد التدليس فعن الباغندى وحده .

ذكر النوع السابع والعشرين من علوم الحديث

هذا(٤) النوع منه معرفة علل الحديث وهو علم برأسه غير الصحيح والسقيم والجرح والتعديل .

أخبرنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الهاشمي قال حدثنا أحمد بن سلمة بن عبد الله قال سمعت أبا قدامة السرخسي يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : لأن أعرف علة حديث هو عندى أحب إلى من أن أكتب عشرين حديثا ليس عندى .

قال أبو عبد الله(٥) : وإنما يعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل فإن حديث المجروح ساقط واهٍ وعلة الحديث يكثر فى أحاديث الثقات أن يحدثوا

(١) ش، صف : « ولم يذكر » . (٢) ش، صف : « الى » وهو خطأ .
(٣) كذا فى خ، ش، صف : « سرار » وبالأصل : « سران » وهو تحريف .
(٤) فى خ، ش، صف مصدر بالعبارة : « قال الحاكم » .
(٥) ظ، خ، ش، صف : « قال الحاكم » .

بحديث له علة فيخفى عليهم علمه فيصير الحديث معلولا والحجة فيه عندنا الحفظ والفهم والمعرفة لاغير .

وقال عبد الرحمن بن مهدى : معرفة الحديث إلهام ، فلو قلت للعالم يعلّل الحديث من أين قلت هذا لم يكن له حجة .

وأخبرنى أبو على الحسين بن محمد بن عبدويه الوراق بالرىّ قال ثنا محمد بن صالح الكيلينى (١) قال سمعت أبا زُرعة وقال له رجل : ما الحجة فى تعليلكم (٢) الحديث؟ قال : الحجة أن تسألنى عن حديث له علة فأذكر علته ثم تقصد ابن وارة يعنى محمد بن مسلم ابن وارة وتسأله عنه ولا تخبره بأنك قد سألتنى عنه فيذكر علته ثم تقصد أبا حاتم فيعلله ثم تميّز كلام كل منا (٣) على ذلك الحديث فإن وجدت بيننا خلافا فى علته فاعلم أنّ كُلًّا منا تكلم على مراده وإن وجدت الكلمة متفقة فاعلم حقيقة هذا العلم ؛ قال ففعل الرجل فاتفقت كلمتهم عليه فقال : أشهد أنّ هذا العلم إلهام .

فالجنس الأول من أجناس علل الحديث (٤) : مثاله ما حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصغانى قال ثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سُهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من جلس مجلسا كَثُر فيه لَغَطه فقال قبل أن يقوم "سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب اليك" إلا غُفِر له ما كان فى مجلسه ذلك .

قال أبو عبد الله (٥) : هذا حديث من تأمله لم يشك أنه من شرط الصحيح وله علة فاحشة .

حدّثنى أبو نصر أحمد بن محمد الوراق قال سمعت أبا حامد أحمد بن حمدون القصار يقول سمعت مسلم بن الحجاج وجاء إلى محمد بن إسماعيل البخارى فقبّل بين

(١) بهامش الأصل : «كيلين قرية على باب الرى» . (٢) خ ، ش ، صف : «تعليلك» .
(٣) بالأصل : «كلامنا» محرفا عن : «كلام كل منا» . (٤) كذا فى خ و ش ، وبالأصل : «من العلل» . (٥) خ ، ش ، صف : «قال الحاكم» .

عينيه وقال : دعنى حتى أُقبِّل رجليك(١) يا أُستاذ الأستاذين وسيد المحدِّثين(٢) وطبيب الحديث فى علله ، حدّثك محمد بن سلام قال ثنا مخلد بن يزيد الحرانى قال أخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى كفّارة المجلس فما عِلّته ؟ قال محمد بن إسماعيل : هـذا حديث مليح ولا أعلم فى الدنيا فى هذا الباب غير هـذا الحديث إلا أنه معلول ، حدّثنا به موسى ابن إسماعيل قال حدّثنا وُهيب قال ثنا سهيل عن عون بن عبد الله قوله ، قال محمد ابن إسماعيل هذا أَولى فإنه لا يُذكر لموُسى بن عقبة سماع من سهيل .

والجنس الثانى من علل الحديث(٣) : حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدّثنا العباس بن محمد الدورى قال ثنا قبيصة بن عقبة عن سفيان عن خالد الحـذّاء أو عاصم(٤) عن أبى قلابة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرحم أمتى أبو بكر ، وأشدّهم فى دين الله عمر ، وأصدقهم حيـاء عثمان ، وأقرأهم أُبَىّ بن كعب ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وإنّ لكل أمة أمينا وإنّ أمين هـذه الأمة أبو عبيدة .

قال أبو عبد الله : وهذا من نوع آخر علته ، فلو صح بإسناده لأخرج فى الصحيح ؛ إنمـا روى خالد الحذاء عن أبى قلابة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أرحم أمتى مرسلا ، وأُسنِد ووُصل إنّ لكل أمة أمينا(٥) وأبو عبيدة أمين هذه الأمة ؛ هكذا رواه البصريون الحُفّاظ عن خالد الحذاء وعاصم جميعا ، وأُسقِط المرسل من الحديث وخُرِّج المتصل بذكر أبى عبيدة فى الصحيحين .

والجنس الثالث من علل الحديث : حدّثنا أبو عباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصغانى قال ثنا ابن أبى مريم قال حدّثنا محمد بن جعفر بن أبى كثير

(١) ش ، صف : « رجلك » .
(٢) ش ، صف : « ويا سيد المحدثين » .
(٣) كذا فى خ وش ، وبالأصل : « من العلل » .
(٤) ش ، صف : « وعاصم » .
(٥) بالأصل : « أمين » .

عن موسى بن عقبة عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إني لأستغفر الله وأتوب اليه في اليوم مائة مرة .

قال أبو عبد الله[١] : وهذا إسناد لا ينظر فيه حديثي إلا علم أنه[٢] من شرط الصحيح والمدنيون إذا رووا عن الكوفيين زلقوا .

حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ قال ثنا يحيي بن محمد بن يحيي قال ثنا أبو الربيع قال ثنا حماد بن زيد عن ثابت البناني قال سمعت أبا بردة يحدث عن الأغر المزني وكانت له صحبة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه ليُغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم مائة مرة .

قال أبو عبد الله : رواه مسلم بن الحجاج في الصحيح عن أبي الربيع وهو الصحيح المحفوظ، ورواه الكوفيون أيضا مِسعر وشعبة وغيرهما[٣] عن عمرو بن مرة عن أبي بُردة هكذا .

والجنس الرابع من علل الحديث : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي قال ثنا أبو حُذيقة قال ثنا زهير بن[٤] محمد عن عثمان بن سليمان عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور .

قال أبو عبد الله[٥] : قد خرَّج العسكري وغيره من المشايخ هذا الحديث في الوُحدان وهو معلول من ثلاثة أوجه : أحدها أن عثمان هو ابن أبي سليمان، والآخر أن عثمان إنما رواه عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه، والثالث قوله : سمع النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو سليمان لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ، وقد خرَّجتُ شواهده في التلخيص .

التلخيص للمؤلف

---

(١) خ، ش، صف : «قال الحاكم» . (٢) خ، ش، صف : « حدثني الا على أنه » محرفا عن : « حديثي الا علم أنه » . (٣) ظ، خ، ش، صف : « مسعر وغيره » . (٤) ش : زهير ثنا محمد . (٥) ظ : «قال الحاكم» .

والجنس الخامس من علل الحديث[(١)] : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن رجال من الأنصار أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فرمى بنجم فاستنار فذكر الحديث بطوله .

قال الحاكم : علة هذا الحديث أن يونس على حفظه وجلالة محله قصّر به وإنما هو عن ابن عباس قال حدثني رجال من الأنصار، وهكذا رواه ابن عُيينة ويونس من سائر الروايات وشُعيب بن أبي حمزة وصالح بن كيسان والأوزاعي وغيرهم عن الزهري وهو مخرّج في الصحيح .

والجنس السادس من علل الحديث[(١)] : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيي قال ثنا أبو العباس الثقفي قال ثنا حاتم بن الليث الجوهري قال ثنا حامد بن أبي حمزة السكري قال ثنا علي بن الحسين بن واقد قال حدثني أبي عن عبد الله بن بُريدة عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال قلت : يا رسول الله ما لك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا؟ قال : كانت لغة إسماعيل قد درست فجاء بها جبرائيل عليه السلام إليّ فحفّظنيها .

قال أبو عبد الله[(٢)] : لهذا الحديث علة عجيبة؛ حدثني أبو عبد الله محمد بن العباس الضبّي رحمه الله من أصل كتابه قال أنا أحمد بن علي بن زرين الفاشاني[(٣)] من أصل كتابه قال ثنا علي بن خشرم قال ثنا علي بن الحسين بن واقد قال بلغني أنّ عمر ابن الخطاب قال : يا رسول الله، إنك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ لغة إسماعيل كانت قد درست فأتاني بها جبرائيل فحفّظنيها .

---

(١) كذا في خ وش، وبالأصل : «من العلل» . (٢) ظ، خ، ش : «قال الحاكم» .
(٣) بهامش الأصل : «فاشان بالفاء قرية من قرى مرو» وفي ظ، خ، ش : «الباساني» ذكره الذهبي في المشتبه .

والجنس السابع من علل الحديث : حدثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه قال أخبرنا أبو بكر يعقوب بن يوسف المطوعى قال ثنا أبو داؤد سليمان بن محمد المباركى قال ثنا أبو شهاب عن سفيان الثورى عن الحجاج بن فَرافصة[١] عن يحيي بن أبي كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : المؤمن غِرٌّ كريم، والفاجر[٢] خَبٌّ لئيم .

قال أبو عبد الله[٣] : وهكذا رواه عيسى بن يونس ويحيى بن الضُّريس عن الثورى فنظرت فإذا له علة؛ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبى بمرو قال ثنا أحمد بن سيَّار قال حدثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان الثورى عن الحجاج بن القَرافصة[٤] عن رجل عن أبى سلمة قال سُفْيان أراه ذكر أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المؤمن غِرٌّ كريم، والفاجر[٥] خَبٌّ لئيم .

الجنس الثامن من علل الحديث : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى قال ثنا رَوح بن عُبادة قال حدثنا هشام بن أبى عبد الله عن يحيي بن أبى كثير عن أنس بن مالك أنّ النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا أَفطر عند أهل بيت قال : أَفطر عندكم الصَّائمون، وأكل طعامكم الأبرار، ونزلت عليكم السكينة . .

قال أبو عبد الله[٦] : قد ثبت عندنا من غير وجه رواية يحيي بن أبى كثير عن أنس بن مالك إلا أنه لم يسمع منه هذا الحديث وله علة . أخبرنا أبو العباس قاسم ابن القاسم السيّارى وأبو محمد الحسن بن حليم المروزيان بمرو قالا حدثنا أبو الموجَّه

(١) كذا فى التقريب : «الفرافصة» وبالأصل : «القرافصة» لعله تصحيف .

(٢) خ، ش، صف : «الكافر» . (٣) خ، ش : «قال الحاكم» .

(٤) بالأصل : «القرافصة» والصواب : «الفرافصة» كما جاء فى التقريب .

(٥) خ، ش، صف : «الكافر» . (٦) ظ، خ، ش : «قال الحاكم» .

قال أخبرنا عبدان قال أخبرنا عبد الله [بن المبارك](١) قال أخبرنا هشام عن يحيي بن أبي كثير قال حُدّثت عن أنس(٢) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أفطر عند أهل بيت قال أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلّت عليكم الملائكة .

الجنس التاسع من علل الحديث : أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادى قال ثنا يحيي بن عُثمان بن صالح(٣) السهمى قال ثنا سعيد بن كثير بن عُفير قال حدّثنى المنذر بن عبد الله الحزامى عن عبد العزيز بن أبى سلمة عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم تبارك اسمك وتعالى جدّك، وذكر الحديث بطوله .

قال أبو عبد الله(٤) : لهذا الحديث علة صحيحة والمنذر بن عبد الله أخذ طريق المجرّة فيه . حدّثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله العلوى النقيب بالكوفة قال حدّثنا الحسين بن الحكم الحِبَرى(٥) قال حدّثنا أبو غسّان مالك بن إسماعيل قال ثنا عبد العزيز بن أبى سلمة قال ثنا عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن عبيد الله ابن أبى رافع عن على بن أبى طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان اذا افتتح الصلاة، فذكر الحديث بغير هذا اللفظ وهذا مخرّج فى الصحيح لمسلم .

الجنس العاشر من علل الحديث : أخبرنا أحمد بن على بن الحسن المقرئ قال حدّثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوى قال ثنا أبى عن أبيه عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من ضحك فى صلاته يُعِيد الصَّلاة ولا يُعيد الوضوء .

قال أبو عبد الله الحاكم : لهذا الحديث علة صحيحة : أخبرنا أبو الحسين على بن عبد الرحمن السبيعى بالكوفة قال ثنا ابراهيم بن عبد الله العبسى قال ثنا وكيع

(١) زيادة فى خ ، ش وصف .
(٢) خ ، ش : « أنس بن مالك » .
(٣) خ ، ش ، صف : « يحى بن صالح » .
(٤) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » .
(٥) خ ، ش : « الجرى » . والصواب « الحبرى » ذكره الذهبى فى المشتبه .

عن الأعمش عن أبى سفيان قال سئل جابر عن الرجل يضحك فى الصلاة قال : يُعيد الصلاة ولا يُعيد الوضوء .

قال أبو عبد الله[١] : فقد ذكرنا علل الحديث على عشرة أجناس وبقيت أجناس لم نذكرها وإنما جعلتها مثالا لأحاديث كثيرة معلولة ليهتدى إليها المتبحّر فى هذا العلم فإنّ معرفة علل الحديث من أجلّ هذه العلوم .

ذكر النوع الثامن والعشرين من علوم الحديث

هذا[٢] النوع منه معرفة الشاذّ من الروايات ؛ وهو غير المعلول فإنّ المعلول ما يوقف على علته أنه دخل حديث فى حديث أو وهم فيه راوٍ أو أرسله واحد فوصله واهم ، فأمّا الشاذّ فإنه حديث يتفرّد[٣] به ثقةٌ من الثقات وليس للحديث أصلٌ مُتابِعٌ[٤] لذلك الثقة . سمعت أبا بكر أحمد بن محمد المتكلم الأشقر يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول قال لى الشافعى ليس الشاذّ من الحديث أن يروى الثقة ما لا يرويه غيره ، هذا ليس بشاذ إنما الشاذّ أن يروى الثقة حديثا يُخالِف فيه الناس هذا الشاذ من الحديث .

ومثاله ما حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالُوَيه قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الطفيل عن معاذ بن جبل أنّ النبى صلى الله عليه وسلم كان فى غزوة تبوك إذا ارتحل قبل زَيغ الشمس أخّر الظهر حتى يجمعها الى العصر فيصلّيهما جميعا وإذا ارتحل بعد زيغ الشمس صلّى الظهر والعصر جميعا ثم سار وكان إذا ارتحل قبل المغرب أخّر المغرب حتى يصلّيها مع العشاء واذا ارتحل بعد المغرب عجّل العشاء فصلّاها مع المغرب .

(١) ظ ، خ ، ش : «قال الحاكم» . (٢) فى خ ، ش ، صف مصدر بالعبارة : «قال الحاكم» .
(٣) خ ، ش ، صف : «فتفرد» . (٤) ش : «بمتابع» .

قال أبو عبد الله(١) : هـذا حديث رواته أئمة ثقات وهو شاذ الإسناد والمتن لا نعرف له علة نعلّله بها؛ ولو كان الحديث عند الليث عن أبي الزبير عن أبي الطفيل لعلّلنا به الحديث، ولو كان عند يزيد بن أبي حبيب عن أبي الزبير لعلّلنا به، فلما لم نجد له العلتين خرج عن أن يكون معلولا؛ ثم نظرنا فلم نجد ليزيد بن أبي حبيب عن أبي الطُّفيل رواية ولا وجدنا هذا المتن بهذه السياقة عند أحد من أصحاب أبي الطفيل ولا عند أحد ممن رواه عن معاذ بن جبل عن أبي الطفيل فقلنا الحديث شاذ .

وقد حدّثونا عن أبي العباس الثقفي قال كان(٢) قتيبة بن سعيد يقول لنا : على هذا الحديث علامة أحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين وأبي بكر بن أبي شيبة وأبي خيثمة حتى عدّ قتيبة أسامي سبعة من أئمة الحديث كتبوا عنه هذا الحديث ؛ وقد أخبرناه أحمد بن جعفر القَطِيْعي قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدّثني أبي قال ثنا قتيبة(٣) فذكره .

قال أبو عبد الله(٤) : فأئمة الحديث إنما سمعوه من قتيبة تعجّبا من إسناده ومتنه ثم لم يبلغنا عن واحد منهم أنه ذكر للحديث علة، وقد قرأ علينا أبو علي الحافظ هذا الباب وحدّثنا به عن أبي عبد الرحمن النَّسائي وهو إمام عصره عن قتيبة بن سعيد ولم يذكر أبو عبد الرحمن ولا أبو علي للحديث عِلة، فنظرنا فإذا الحديث موضوع وقتيبة بن سعيد ثقة مأمون .

حدّثني أبو الحسن محمد بن موسى بن عمران الفقيه قال ثنا محمد بن إسحاق بن خُزيمة قال سمعت صالح بن حفصُوَيه النيسابوري قال أبو بكر وهو صاحب حديث يقول سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول قلت لقتيبة بن سعيد : مع من كتبت

---

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » .
(٢) خ ، ش : « إن » .
(٣) خ ، ش : « قتيبة بن سعيد » .
(٤) ظ ، خ : « قال الحاكم » ، ش : « قال الحاكم أبو عبد الله » .

عن الليث بن سعد حديثَ يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطُّفيل؟ فقال : كتبته مع خالد المدايني، قال البخاري وكان خالد المدايني يُدْخِل الأحاديث على الشيوخ .

ومن هذا الجنس ما حدّثنا(١) أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو الثقة المأمون من أصل كتابه قال حدّثنا أبو الحسن أحمد بن سيّار قال ثنا محمد بن كثير العَبْدِيّ قال ثنا سُفيان الثوري قال حدّثني أبو الزُّبير عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الظهر يرفع يدَيْه إذا كبّر، و إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع .

قال أبو عبد الله(٢) : وهذا الحديث شاذ الإسناد والمتن إذ لم نقف له على علة، وليس عند الثوري عن أبي الزبير هذا الحديث ولا ذكر أحد في حديث رفع اليدين أنه في صلاة الظهر أو غيرها، ولا نعلم أحدا رواه عن أبي الزبير غير إبراهيم بن طهمان وحده تفرّد به إلا حديث يحدّث به سليمان بن أحمد الملطي من حديث زياد بن سوقة، وسليمان متروك يضع الحديث ؛ وقد رأيت جماعة من أصحابنا يذكرون أن علته أن يكون عن محمد بن كثير عن ابراهيم بن طهمان، وهذا خطاء فاحش، وليس عند محمد بن كثير عن إبراهيم بن طَهْمان [حرف](٣) فيتوهمون قياسًا أن محمد بن كثير يروى عن إبراهيم بن طهمان كما روى أبو حُذَيْفة لأنهما جميعا رويا عن الثوري، وليس كذلك فإن أبا حُذَيْفة قد روى عن جماعة لم يسمع منهم محمد بن كثير منهم إبراهيم بن طهمان، وشِبل بن عبّاد، وعكرمة بن عمّار وغيرهم من أكابر الشيوخ .

حدّثنا أبو الحسين(٤) عبد الرحمن بن نَصْر المصري الأصم ببغداد قال ثنا أبو عمرو بن خُزَيمة البصري(٥) بمصر قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدّثنا

(١) خ، ش : «أخبرنا» . (٢) ظ ، خ، ش : «قال الحاكم» .
(٣) الزيادة عن خ، ش وزيد عليها أيضا في خ، ش ، صف : «وهذا كما يقال قست وأخطأت فإنهم يرون عن أبي حذيفة عن إبراهيم بن طهمان» . (٤) خ، ش، صف : «أبو الحسن» .
(٥) ش : «المصري» .

أبى عن ثمامة عن أنس قال كان قيس بن سعد من النبى صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرط من الأمير يعنى ينظر فى أموره ؛ وحدثنا جماعة من مشايخنا عن أبى بكر محمد بن إسحاق قال حدثنى أبو عمرو محمد بن خزيمة البصرى بمصر وكان ثقة فذكر الحديث بنحوه .

قال أبو عبد الله (١) : وهذا الحديث شاذ بمرة فإن رواته ثقات، وليس له أصل عن أنس ولا عن غيره من الصحابة بإسناد آخر .

ذكر النوع التاسع والعشرين من علوم الحديث

هذا السمى مختلف الحديث وقد ألف فيه ابن قتيبة وغيره

هذا (٢) النوع من هذه العلوم معرفة سنن لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعارضها مثلها فيحتج أصحاب المذاهب بأحدهما (٣) وهما فى الصحة والسقم سيان .

ومثال ذلك ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال أنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعى قال أخبرنا سفيان عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : من أراد منكم أن يهل بحج وعمرة فليفعل ومن أراد أن يهل بحج فليهل ؛ قالت : وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحج وأهل به ناس معه، وأهل ناس بالعمرة والحج، وأهل ناس بالعمرة وكنت ممن أهل بالعمرة .

حدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان المقرئ (٤) ببغداد قال ثنا محمد بن ماهان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدى قال ثنا مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرد الحج .

---

(١) ظ : « قال الحاكم » .

(٢) فى خ، ش، صف مصدر بالعبارة : « قال الحاكم » .

(٣) ظ، خ : « بأحديهما » .

(٤) خ، ش، صف : « أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ » .

أخبرني[1] عمر بن صَفْوان الجمحي بمكة قال حدثنا على بن عبد العزيز قال حدّثنا إبراهيم بن زياد سَبَلان قال ثنا عبّاد بن عبّاد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال أهللنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج مفردا .

قال أبو عبد الله[2] : فهذه الأخبار تصرّح بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مفردا وكذلك أخبار جابر بن عبد الله وكلها مخرّجة فى الصحيح ؛ وهذه الأخبار الصحيحة يعارضها[3] [ما][4] أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبى بمرو قال ثنا سعيد بن مسعود قال حدّثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبى موسى قال قَدِمْتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبطحاء فقال : بم أهللتَ ؟ فقلت بإهلال كإهلال النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : هل سُقْتَ من هدْى؟ قلت : لا ، قال : فطُفْ بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حِلَّ ؛ وذكر الحديث .

أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعى قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدّثنى أبى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن قتادة قال قال عبد الله بن شقيق[5] كان عثمان ينهى عن المتعة وكان على يأمر بها ، فقال عثمان لعلى كلمة ثم قال على : لقد علمت أنا قد تمتّعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ قال : أجلْ ولكن[6] كنا خائفين .

أخبرنا أبو العباس المحبوبى قال ثنا أحمد بن سيّار قال حدّثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان بن[7] غُنَيم بن قيس عن سعد بن مالك أنه سمع معاوية ينهى عن المتعة فى الحج ، فقال سعد : لقد تمتّعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنّ معاوية لكافر بالعُرُش .

(١) خ ، ش ، صف «أخبرنا» . (٢) ظ ، خ ، ش ، صف : «قال الحاكم» .
(٣) بالأصل : «تعارضها» . (٤) زيادة فى ظ ، خ ، ش وصف . (٥) خ ، ش : «عبد الله بن سفيان» ، وفى صف : «عبد الله بن أبى سفيان» . (٦) ظ ، خ : «لكنا» .
(٧) ظ ، خ ، ش ، صف : «سفيان عن غنيم بن قيس» .

حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال أخبرنا أحمد بن إبراهيم قال حدّثنا ابن بكير قال حدّثنى الليث قال حدّثنى عُقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أنّ عبد الله ابن عمر قال تمتّع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع بالعمرة الى الحج (الحديث).

قال أبو عبد الله[1] : وهذه الأخبار كلها مخرّجة فى الصحيح تصرّح بأنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان متمتّعا ؛ وهذه الأخبار الصحيحة يُعارِضها[2] [ما][3] أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد الزيادى قال ثنا محمد بن الفرج الأزرق قال حدّثنا الحسن ابن موسى الأشيب قال ثنا شعبة عن حُميد بن دلال قال سمعت مطرّفا قال قال لى عمران بن حصين إنى أُحدّثك حديثا عسى الله أن ينفعك به إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع بين حج وعمرة ثم لم ينه عنه حتى مات ولم ينزل قرآن يحرمه.

حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن عبد الله قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا حُميد عن بكر عن أنس قال سمعتُ النبى صلى الله عليه وسلم يلبّى بالحج والعمرة جميعا ؛ قال حُميد قال بكر فحدّثت بذلك ابن عمر فقال لبّى بالحج وحده ؛ فلقيت أنسا فحدّثته بقول ابن عمر فقال أنس ما تعدّونا[4] إلا صبيانا ؛ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لبيك عمرة وحجا ؛ وقد رُوى عن ابن عمر وأسماء بنت أبى بكر مثله . وهذه الأحاديث تصرّح بأنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قارِنًا والحجة واحدة والمعارضات صحيحة ؛ وقد شفى الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق[5] فى الكلام على هذه الأخبار واختار التمتّع، وكذلك أحمد وإسحاق واختار[6] الشافعى الإفراد، واختار أبو حنيفة[7] القران .

---

(١) خ، ش : «قال الحاكم» . (٢) بالأصل : «تعارضها» . (٣) زيادة فى ظ، خ، ش وصف . (٤) ش، صف : «يعدوننا» . (٥) خ، ش «أبو بكر محمد ابن اسحاق بن خزيمة» . (٦) بالأصل : «اختيار» . (٧) بالأصل : «اختيار أبى حنيفة» .

أصل ثان : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن على بن عفان العامرى قال ثنا محمد بن عُبيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن عمر قال : يارسول الله، أينام أحدنا وهو جُنُب ؟ قال : نعم، إذا توضّأ .

حدثنا أبو عبد الله الشيبانى قال ثنا إبراهيم بن عبد الله قال أخبرنا وهب بن جرير قال أنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان جُنُبا وأراد أن يأكل أو ينام توضّأ .

قال أبو عبد الله[1] : هذه الأخبار فى هذا صحيحة وهذه الأخبار يعارضها ما أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتّاب العبدى قال ثنا أبو قِلابة ومحمد بن سليمان قالا ثنا أبو عاصم عن سفيان الثورى عن أبى إسحاق عن الأسود بن يزيد عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام وهو جُنُب ولا يمسّ ماء .

أخبرنا أحمد بن سليمان الفقيه قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا عفان قال ثنا أبو عوانة عن أبى إسحاق عن الأسود قال سألت عائشة عن صلاة رسول[2] الله صلى الله عليه وسلم فذكرت كلاما ثم قالت[3] : فإذا قضى صلاته مال الى فِراشه، فإن كانت له حاجة الى أهله ثم نام كهيئته لم يمسّ ماء .

قال أبو عبد الله[4] : فهذه الأسانيد صحيحة كلها والخبران يعارض أحدهما الآخر، وأخبار المدنيين والكوفيين متّفقة على الوضوء، وأخبار أبى إسحاق السبيعى معارضة لها .

أصل ثالث : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال قرئ على ابن وهب أخبرك مالك بن أنس والليث بن سعد ويونس بن يزيد وابن سمعان أن ابن شهاب أخبرهم قال أخبرنى أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصُرِع عنه فجُحِش شِقُّه الأيمن، فصلى صلاةً من الصلوات وهو

---

(١) ظ : « قال الحاكم » . (٢) ظ، خ، ش، صف : « النبى » . (٣) ظ، خ، ش : « فذكر كلاما ثم قال » . (٤) ظ، خ، ش، صف : « قال الحاكم » .

قاعد وصلّينا وراءه قعودا، فلما انصرف قال : إنما جُعل الإمام ليُؤتّم به فإذا صلّى قائما فصلّوا قياما وإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا قال "سمع الله لمن حمده" فقولوا "ربنا ولك الحمد" وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعين؟ .

قال أبو عبد الله(١) : هذا حديث مخرّج فى الصحيحين وله شواهد فى الصحابة ويعارضه هذا(٢) :

حدثنا(٣) أبو بكر بن إسحاق قال أخبرنا محمد بن أحمد بن النضر قال حدثنا معاوية ابن عمرو قال ثنا زائدة ح وحدثنا محمد بن صالح قال ثنا محمد بن عمرو الحرشى قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا زائدة قال ثنا موسى بن أبى عائشة عن عبيد الله ابن عبد الله قال دخلت على عائشة فقلت : ألا تحدّثينى عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالت : بلى ، ثقُل النبى صلى الله عليه وسلم فقال : أصلّى الناس ؟ قلت : لا ؛ فذكر الحديث فى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبى بكر وخروج النبى صلى الله عليه وسلم وجلوسه الى جنب أبى بكر، قالت فجعل أبو بكر يصلّى وهو قائم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد، وذكر الحديث .

قال أبو عبد الله(٤) : قد روى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه وأمره أبا بكر(٥) الصدّيق رضى الله عنه أن يصلّى بالناس جماعة غير عائشة : منهم عمر بن الخطاب وعلى بن أبى طالب والعباس بن عبد المطلب وزيد بن أرقم وعبد الله بن عباس وأبو موسى الأشعرى وعبد الله بن زمعة وسالم بن عبيد وأنس بن مالك وعبد الله ابن مسعود وعبد الله بن عمر وغيرهم من الصحابة وأكثرها مخرّجة فى الصحيح وهو آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) ظ : « قال الحاكم » . (٢) خ ، ش ، صف : « ما » .
(٣) خ ، ش ، صف : « أخبرنا » . (٤) ظ : « قال الحاكم » .
(٥) كذا فى ظ ، خ ، ش : « أمره أبا بكر » وبالأصل : « امرة أبى بكر » .

أصل رابع : حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا مالك عن نافع عن نبيه بن وهب أنّ عمر بن عبيد الله أراد أن يزوِّج طلحة بن عمر بنت شيبة بن جبير، فأرسل الى أبان بن عثمان ليحضر ذلك وهو أمير الحاجِّ، فقال أبان سمعت عثمان بن عفان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يَنْكِح المحرِم ولا يُنكِح ولا يخْطُب .

قال أبو عبد الله[1] : فى النهى عن نكاح المحرم باب مخرَّج أكثرها فى الصحيح، وتُعارضها هذه الأخبار .

حدّثنى[2] على بن حمشاذ العدل قال حدّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى قال حدّثنا على بن المدينى قال ثنا سفيان قال ثنا عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو محرم .

قال أبو عبد الله : هكذا رُوى عن سعيد بن جبير وعطاء بن أبى رباح وطاؤس ابن كيسان وعكرِمة مولى ابن عباس ومجاهد بن جبر وعبد الله بن أبى مُليكة وغيرهم عن عبد الله بن عباس، وكان سعيد بن المسيّب ينكر هذا الحديث وقد كان يزيد ابن الأصم يروى عن أبى رافع أنه كان يقول كنت والله الرسولَ بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة وما تزوّجها إلا حلالا . وقد خرَّجت علته فى كتاب الإكليل فى عُمرةِ القَضاء بتفصيله وشرحه حتى لقد شفيْت .

أصل خامس : أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعرانى قال حدّثنا جدّى قال ثنا عبد الله بن صالح قال أخبرنا ابن لَهيعة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحج والعُمرة فرِيضتان واجبتان ؛ يعارضه حديث الحجاج بن أرطاة :

(١) ظ، خ، ش، صف : «قال الحاكم» .

(٢) خ، ش : «حدّثنا» .

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدّثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا فهد بن حيّان قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا الحجاج بن أرطاة عن محمد ابن المنكدر عن جابر أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العُمرة أواجبة هي ؟ فقال : لا، وأن تعتمر خير لك .

أصل سادس : حدّثنا أبو بكر بن إسحاق وعلى بن حمشاذ وجعفر بن محمد الخلدى وعمرو بن محمد العدل وأبو بكر بن بالَوَيه والحسن بن محمد الأزهرى قال الإمام أخبرنا وقالوا حدّثنا عبد الله بن أيوب بن زاذان الضرير قال ثنا محمد بن سليمان الذُّهلى قال ثنا عبد الوارث بن سعيد قال قدمت مكة فوجدت بها أباحنيفة وابن أبى ليلى وابن شُبرُمة ، فسألت أبا حَنِيفة فقلت : ما تقول فى رجل باع بيعا وشرط شرطا؟ قال : البيع باطل والشرط باطل؛ ثم أتيت ابن أبى ليلى فسألته فقال : البيع جائز والشرط باطل ؛ ثم أتيت ابن شُبرُمة فسألته فقال : البيع جائز والشرط جائز؛ فقلت يا سبحان الله ! ثلاثة من فقهاء العراق اختلفتم علىّ فى مسئلة واحدة ! فأتيت أبا حنيفة فأخبرته فقال : ما أدرى ما قالا ، حدّثنى عمرو بن شُعيب عن أبيه عن جدّه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع وشرط ، البيع باطل والشرط باطل ؛ ثم أتيت ابن أبى ليلى فأخبرته فقال : ما أدرى ما قالا ، حدّثنى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أشترى بريرة فأُعتقَها ، البيع جائز والشرط باطل ؛ ثم أتيت ابن شُبرُمة فأخبرته فقال: ما أدرى ما قالا ، حدّثنى مسعر بن كدام عن محارب بن دثار عن جابر قال بعتُ من النبي صلى الله عليه وسلم ناقةً وشرط لى حُملانها الى المدينة ، البيع جائز والشرط جائز .

قال أبو عبد الله[1] : قد جعلت هذه الأحاديث التى ذكرتها مثالا لحديث كثير يطول شرحها فى هذا الكتاب .

(١) ظ ، ش : «قال الحاكم» .

ذكر النوع الثلاثين من علوم الحديث

هذا (١) النوع من هذا العلم معرفة الأخبار التى لامعارض لها بوجه من الوجوه .

ومثال ذلك ما حدّثنا أبو عبد الله محمد بن على الصنعانى بمكة قال ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد قال أنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهرى قال أخبرنى القاسم ابن محمد أنّ عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهى مستترة بقرام فيها صُوْرة تماثيلُ فتلوّن وجهه ثم أهوى القرام فهتكه بيده ثم قال : إن أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبّهون بخلق الله [عز وجل] (٢) .

قال أبو عبد الله (٣) : هذه سُنّة صحيحة لا معارض لها .

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب ابن جرير قال ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لايقبل الله صلوةً بغير طُهورٍ ولا صدقة من غُلول .

قال أبو عبد الله (٤) : هذه سُنّة صحيحة لا معارض لها .

أخبرنا أحمد بن سليمان الموصلى قال ثنا على بن حرب قال ثنا سفيان عن الزهرى عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إذا وُضع العَشاء وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعَشاء .

قال أبو عبد الله (٢) : هذه سُنّة صحيحة لا معارض لها .

أخبرنا حمزة بن العباس العُقبى [ببغداد] (٣) حدّثنا محمد بن عيسى المدائنى قال حدّثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت جاءت امرأةُ رِفاعةَ إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : إن رِفاعةَ قد طلّقنى فأبتَّ طلاقى (٥) فتزوّجتُ

(١) فى خ ، ش مصدر بالعبارة : «قال الحاكم» .
(٢) زيادة فى خ ، ش وصف .
(٣) خ ، ش : « قال الحاكم » .
(٤) زيادة فى ح ، ش وصف .
(٥) فى ش وصف : « فأتممت عدّتى » موضع : « فأبتَّ طلاقى » .

عبد الرحمن بن الزَّبير وإنما معه مثل هُدْبة الثوب فقال : أتريدين أن ترجعي الى رِفاعة؟ لا، حتى تذوقى عُسيلته ويذوقَ عسيلتك؛ وأبو بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم وخالد بن سعيد ينتظر أن يُؤذَن له فقال: يا أبا بكر، ألا تسمع ما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

قال أبو عبد الله[(١)] : هذه سُنّة صحيحة لا معارض لها .

حدّثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو قال ثنا الفَضل بن عبد الجبار قال ثنا النضر بن شُميل قال أخبرنا ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا شِغارَ في الإسلام .

قال أبو عبد الله[(١)] : هذه سنّة صحيحة لا مُعارِض لها[(٢)]. وقد صنّف عثمان بن سعيد الدارمي فيه كتابا كبيرا .

ذكر النوع الحادى والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع[(٣)] من هذه العلوم معرفة زيادات ألفاظ فِقْهيّة في أحاديث ينفرد[(٤)] بالزيادة راوٍ واحد ؛ وهذا مما يَعِزُّ وُجودُه ويقلُّ في أهل الصَّنْعة من يحفظه ، وقد كان أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النَّيسابوري الفقيه ببغداد يذكر ذلك[(٥)] وأبو نُعيم عبد الملك بن محمد بن عدى الجرجاني بخراسان، وبعدهما شيخنا أبو الوليد رضى الله عنهم أجمعين .

ومثال هذا النوع ما حدّثناه[(٦)] أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك قال حدّثنا الحسن بن مكرم قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا مالك بن مِغْول عن الوليد ابن العَيزار عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود قال سألت رسول الله

(١) خ؛ ش : «قال الحاكم» . (٢) فى خ : «قال الحاكم وقد جعلت هذه الأحاديث مثالا لسنن كثيرة لا معارض لها» . (٣) فى خ، ش مصدر بالعبارة : «قال الحاكم» . (٤) ظ، خ: «ينفرد بها بالزيادة» . (٥) ش «بذلك» . (٦) خ، ش : «أخبرناه» .

صلى الله عليه وسلم: أيّ العمل أفضل؟ قال الصلاة فى أول وقتها؛ قلت: ثم أيّ؟ قال: الجهاد فى سبيل الله؛ قلت: ثم أيّ؟ قال: بِرّ الوالدين.

قال أبو عبد الله[1]: هذا حديث صحيح محفوظ رواه جماعة من أئمة المسلمين عن مالك بن مِغْول، وكذلك عن عثمان بن عمر، فلم يذكر أول الوقت فيه غير بندار ابن بشّار والحسن بن مُكرم وهما ثقتان [فقيهان][2].

ومنه ما أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الطوسى بنيسابور وأبو محمد عبد الله بن محمد الخزاعى بمكة قالا حدّثنا أبو يحيى بن أبى مَسَرَّة قال ثنا يحيى ابن محمد الجارى قال ثنا زكرياء بن إبراهيم بن عبد الله[3] بن مطيع عن أبيه عن جدّه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من شَرِب فى إناء ذهب أو فضة[4] أو فى إناء فيه شيء من ذلك فإنما يُجَرْجِرُ فى بطنه نار جهنّم.

قال أبو عبد الله[5]: هذا حديث رُوِى عن أم سلمة وهو مُخَرَّج فى الصحيح[6]، وكذلك روى من غير وجه عن ابن عمر واللفظة «أو إناء فيه شيء من ذلك» لم نكتبها إلا بهذا الإسناد.

ومنه ما حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن الجهم السمرى قال حدّثنا نصر بن حماد قال أخبرنا أبو معشر عن نافع عن ابن عمر قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نُخْرِج صدقة الفطر عن كل صغير وكبير حُرّ أو عبد صاعا من تمر أو صاعا من زبيب أو صاعا من شعير أو صاعا من قمح، وكان يأمرنا أن نُخرجها قبل الصلاة، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسمها قبل أن ننصرف[7] من المُصَلَّى ويقول[8]: اغْنُوهم عن طَواف هذا اليوم.

---

(١) ظ، ش، ح: «قال الحاكم». (٢) الزيادة من ح وش. (٣) ح، ش: «زكرياء بن عبد الله». (٤) ح، ش: «إناء فضة أو ذهب». (٥) ح، ش: «قال الحاكم». (٦) خ، ش، صف: «الصحيحين». (٧) ش، صف: «ينصرف». (٨) ش: «وكان يقول».

قال أبو عبد الله[1] : هذا حديث رواه جماعة من أئمة الحديث عن نافع فلم يذكروا صاع القمح فيه إلا حديث عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحى يتفرد به عن عبيد الله بن عمر عن نافع .

ومنه ماحدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال أخبرنا أبو مسلم قال حدثنا عبد الله ابن رجاء قال ثنا همّام عن محمد بن جابر عن قيس بن طلق عن أبيه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم أو سأله رجل فقال بينا أنا فى الصلاة ذهبت أحكُّ فخذى فأصابت يدى ذكرى ؛ فقال [رسول الله صلى الله عليه وسلم][2] : هل هو إلا بَضْعة منك .

قال أبو عبد الله[3] : هذا حديث رواه جماعة من التابعين وغيرهم عن محمد بن جابر فلم يذكر الزيادة[4] فى حَكّ الفخذ غير عبد الله بن رجاء عن همام [بن يحيى][5] وهما ثقتان .

ومنه ما حدثنى أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعى قال حدثنا جعفر بن أحمد ابن نصر الحافظ قال ثنا أحمد بن نصر المقرئ قال ثنا آدم بن أبى إياس العسقلانى قال ثنا عبد الله بن زياد بن سمعان عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهى خِداج غير تمام ؛ قال فقال له رجل : يا أبا هُرَيْرة ، إنى أكون أحيانا وراء الإمام ؛ قال : اقرأ بها فى نفسك يا فارسى ، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله تبارك وتعالى[6] قسمت هذه السورة بينى وبين عبدى فنصفها لى ونصفها لعبدى ولعبدى ما سأل ، فاذا قال العبد "بسم الله الرحمن الرحيم" قال الله

(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » . (٢) زيادة فى خ ، ش . (٣) خ ، ش : «وقال» وظ : «قال الحاكم» موضع : «قال أبو عبد الله» . (٤) خ ، ش : «هذه الزيادة» .
(٥) زيادة فى خ ، ش . (٦) ظ ، خ : «قال الله عز وجل» .

ذكرنى عبدى، وإذا قال 'الحمد لله رب العالمين' قال الله تبارك وتعالى(١) حمدنى عبدى؛ وذكر باقى الحديث .

قال أبو عبد الله(٢) : هذا حديث مخرّج فى الصحيح من حديث العلاء بن عبد الرحمن، ولا أعلم أحدا ذكر فيه قراءة 'بسم الله الرحمن الرحيم' غير آدم بن أبى إياس عن ابن سمعان .

ومنه ما حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه قال أخبرنا الحسن بن على بن زياد قال ثنا إبراهيم بن موسى الفرّاء قال ثنا بقيّة عن الوضين بن عطاء عن محفوظ ابن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ عن على بن أبى طالب أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن السّته وِكاء العين فمن نام فليتوضّأ .

قال أبو عبد الله(٣) : هذا حديث مروىّ من غير وجه لم يذكر فيه 'فمن نام فليتوضأ' غير إبراهيم بن موسى الرازى وهو ثقة مأمون . سمعت أبا الحسين(٤) محمد ابن أحمد بن تميم الحنظلى يقول سمعت أبا إسماعيل محمد بن إسماعيل السلَمى يقول قلت لأحمد بن حنبل : كتبتَ عن إبراهيم بن موسى الصغير؟ قال : لا تقُلِ الصغير وهو كبير هو كبير !

ومنه ما حدّثنا أبو حامد أحمد بن محمد الخطيب بمرو قال ثنا إبراهيم بن العلاء(٥) قال حدّثنا نصر بن حاجب قال ثنا مسلم بن خالد عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أُقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة، قيل : يا رسول الله، ولا ركعتى الفجر؟ قال : ولا ركعتى الفجر .

---

(١) ظ، : «قال الله»، خ : «قال الله تعالى» . (٢) ظ، خ، ش : «قال الحاكم» .
(٣) ش : «قال» وظ، : «وقال الحاكم» . (٤) ش، صف : «أبا يحيى» .
(٥) ظ، خ، ش، صف : «ابراهيم بن هلال» .

قال أبو عبد الله(١) : هذا حديث مخرّج فى الصحيح من حديث عمرو بن دينار بإسناده إلا الزِّيادة فيه فإنه يتفرد بها نَصْرَبن حاجب عن مسلم بن خالد .

ومنه ما سمعت أبا بكر بن إسحاق الإمام يقول حدّثنى أبو على الحافظ، فسألت أبا على فحدّثنى قال ثنا إسحاق بن أحمد بن إسحاق الرَّقِّى قال حدّثنا أبو يوسف محمد ابن أحمد بن الحجاج الرقى قال حدّثنا عيسى بن يونس قال ثنا ابن جُريج عن سليمان بن موسى عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيّما امرأة نكحت بغير إذن وليها وشاهدَى عدل فنكاحها باطل، فإن دخل بها فلها المهر و إن اشتجروا فالسلطان ولىٌّ من لا ولى له .

قال أبو عبد الله(٢) : هذا حديث محفوظ من حديث ابن جُرَيْج عن سليمان بن موسى الأشدق ، فأما ذكر الشاهدين فيه فإنا لم نكتبه إلا عن(٣) أبى على بهذا الإسناد.

ومنه ما أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبى بمرو قال حدّثنا محمد بن عيسى الطرسوسى قال حدّثنا سليمان بن حرب قال ثنا حمّاد بن زيد عن سماك بن عطيّة عن أيوب عن أبى قلابة عن أنس قال أُمر بلال أن يشفع الأذان و يوتر الإقامة إلا الإقامة ' قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة ' فإنه قالها مرتين .

قال أبو عبد الله(٤) : هذا حديث رواه الناس عن أيوب فلم يذكر الزيادة من تثنية قد قامت الصلاة غير سماك بن عطيّة البصرى وهو ثقة .

ومنه ما أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الدَّارَبُردى بمرو قال ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضى قال حدّثنا القعنبى عن مالك عن حميد عن أنس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يُزْهِىَ(٥) ؛ قيل : وما زَهْوُه؟ قال: يحمرُّ أو يصفرُّ أرأيت أن منع الله الثمرة؟ فبِمَ يستحلّ أحدكم مال أخيه ؟

(١) ش : « قال » وظ « قال الحاكم » موضع : «قال أبو عبد الله» .
(٢) ظ ، خ ، ش : «قال الحاكم» (٣) كذا فى خ ش «عن» و بالأصل : «على» وهو خطأ .
(٤) ظ ، خ ، ش : «قال الحاكم» . (٥) خ ، ش : «الثمرة حتى تزهو» .

قال أبو عبد الله(١) : هذه الزيادة فى هذا الحديث ، أرأيت أن منع الله الثمرة عجيبة ، فإن(٢) مالك بن أنس ينفرد بها ولم يذكرها غيره علمى فى هذا الخبر ؛ وقد قال بعض أئمتنا أنها من قول أنس فسمعت الشيخ أبا بكر بن إسحاق يقول رأيت مالك بن أنس فى المنام شيخ أسمر طوال ، فقلت : أحدثكم حُميد الطويل عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أرأيت أن منع الله الثمرة ؟ فبمَ يستحلّ أحدكم مال أخيه ؟ قال : نعم .

ذكر النوع الثانى والثلاثين من علوم الحديث

هذا(٣) النوع من هذا العلم معرفة مذاهب المحدثين . قال مالك بن أنس رحمه الله : ولا يؤخذ العلم من صاحب هوًى يدعو الناس الى هواه ؛ وقال يحيى بن معين : كان محمد بن مناذر [الشاعر](٤) زنديقا يخرج الى البطحاء فيصطاد العقارب ثم يرسلها على المسلمين فى المسجد الحرام ، وقال : وكان إبراهيم بن أبى يحيى جهميًّا قدريًّا .

أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادى قال حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمى قال ثنا نُعيم قال حدّثنى حاتم الفاخر وكان ثقة قال سمعت سفيان الثورى يقول إنى لأروى الحديث على ثلاثة أوجه : أسمع الحديث من الرجل أتخذه دينا ، وأسمع الحديث من الرجل أتوقف فى حديثه ، وأسمع الحديث من الرجل لا أعتدّ بحديثه وأحبّ معرفة مذهبه .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن الفضل الوراق بمكة قال ثنا محمد بن العُقيلى قال ثنا عمر بن محمد الأسدى قال ثنا أبى قال حدّثنا مفضل بن صدقة الحنفى قال شهدت منصور بن المعتمر وحدّث أبان بن تغلب بحديث عن محمد بن على فيه قَرْص لعثمان ، فقال له ، كذبت كذبت ، وصاح به .

(١) ظ ، خ ، ش ، صف : «قال الحاكم» . (٢) بالأصل : «قال» محرفا عن : «فان» .
(٣) فى خ ، ش ، صف مصدر بالعبارة : «قال الحاكم» . (٤) زيادة فى خ ، ش ، صف .

قال أبو عبد الله[1] : أبان بن تغلب ثقة مخرَّج حديثه فى الصحيحين وكان قاصَّ الشيعة .

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن على الوراق قال سمعت أحمد بن حنبل يقول : إبراهيم بن طَهْمان صَدوق من أهل خراسان وكان يتكلَّم فى الإرجاء .

قال أبو عبد الله[2] : ابراهيم بن طهمان ثقة مخرج حديثه فى الصحيح إلا أن مالك بن أنس فمن بعده [من الأئمة][3] أنكروا عليه الإرجاء .

حدّثنا محمد بن صالح بن هانئ قال ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران قال ثنا محمد ابن موسى الواسطى قال ثنا المثنى بن معاذ قال ثنا أبى قال كتبت الى شُعْبة وهو بيغداد أسأله عن أبى شَيبة القاضى، قال فكتب إلىَّ : لا تروِ عنه فإنه رجل مذموم فى مَذْهبه، وإذا قرأت كتابى فمزِّقه .

وأبو شيبة القاضي

حدّثنا على بن حمشاذ العدل قال ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدى قال ثنا أبو بكر بن عفّان قال خرج ابن عُيينة علينا من[4] منزله وكان منزله بقُعَيقِعان فقال: ألا فاحذروا ابن أبى رَوّاد المرجئ لا تجالسوه * واحذروا إبراهيم بن أبى يحيى القدرى لا تُجالسوه *[5] .

أخبرنى أبو بكر محمد بن أحمد بن بالُوَيه قال ثنا معاذ بن المثنّى العنبرى قال سألت على بن المدينى عن أبى إسرائيل المُلائى فقال: لم يكن فى حديثه بذاك وكان يذكر عثمان يعنى بالسوء .

أخبرنى جعفر بن محمد بن نصير الخلدى قال ثنا جعفر بن محمد السوسى بمكة قال حدّثنا إبراهيم بن يعقوب قال سمعت على بن الحسين بن واقد يحدّث عن أبيه

(١) ظ، خ، ش : «قال الحاكم» .
(٢) خ، ش : «قال» وظ : «قال الحاكم» .
(٣) الزيادة عن ظ، خ، ش وصف .
(٤) خ، ش «فى» .
(٥) سقط ما بين النجيمين من خ، ش وصف .

قال : قَدِمْت الكوفة فأتيت السُّدّى فسألته عن تَفْسير سبعين آية من كتاب الله عز وجل فحدّثني فلم أَرِمْ مجلسي حتى سمعته يسبُّ أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فلم أعُدْ إليه .

أخبرني علي بن الفضل الخزاعي قال ثنا عبدالله بن الحسن قال ثنا علي بن المديني قال أخبرني من سمع يزيد بن هارون يقول : سمعت أبا حمزة الثُّمالي يؤمن بالرَّجْعة .

أخبرني أبو علي الحافظ قال أخبرنا علي بن مُسْلم(١) الإصبهاني قال حدّثنا عَقِيل بن يحيي الإصبهاني قال سمعت أبا داؤد يقول كان جَرِير بن حازم إذا قدم قال شعبة : قد جاءكم هذا الحشَوِي .

حدّثنا علي بن حمشاذ العدل قال ثنا محمد بن أحمد بن النضر قال وجدت في كتاب جدّي معاوية بن عمرو عن أخيه الكرماني بن عمرو قال ثنا منصور بن دينار عن معاوية بن إسحاق بن طلحة عن عمران بن طلحة بن عبيد الله قال أتيت عليًّا فلما رآني رحّب بي وأدناني وأجلسني معه على مجلسه ثم قال : والله إني لأرجو أن أكون أنا وأبوك ممن قال الله عز وجل (ونزعنا ما في صدورهم من غِلٍّ إخوانا على سُرُر متقابلين) فقال الحارث الأعْوَرُ : الله أجَلُّ من ذلك وأعدل . قال فقال عليٌّ فمن هم إذَنْ ، لا أم لك ؟ قال منصور وذكر محمد بن عبد الله إن عليًّا تناول دَوَاةً فحذف بها الأعور يريد بها وَجْهَه فأخطأه .

أخبرنا الحسين بن محمد الصنعاني قال ثنا عبد الله بن محمود بن عبد الرحمن المروزي قال ثنا أحمد بن عبد الله الفرياناني قال ثنا سفيان بن عبد الملك قال سمعت ابن المبارك(٢) يقول : أمّا الحسن بن دينار فكان يرى رَأْيَ القدَر وكان يحمل كتبه إلى بيوت الناس ويخرجها من يده ثم يحدّث منها وكان لا يحفظ .

(١) كذا في خ ، ش ، صف : « مسلم » . وفي الأصل : « سلم » .
(٢) ش ، صف : « عبد الله بن المبارك » .

أخبرنا دعلج بن أحمد السجزى قال ثنا أحمد بن على الأبّار قال حدّثنا محمود ابن غيلان قال قلت ليزيد بن هارون : ما تقول فى الحسن بن زياد اللؤلؤى ؟ فقال : أوَ مُسْلِمٌ هو ؟

أخبرنى محمد بن يزيد قال حدّثنا إبراهيم بن أبى طالب قال ثنا الحسن بن على الحلوانى قال قلت ليزيد بن هارون : هل سمعت فى حَرِيز بن عُثْمان شيئا تنكره عليه من هذا الباب (١) ؟ فقال : إنى سألته أن لا يذكر [شيئا من هذا] (٢) مخافةَ أن أسمع منه شيئا يضيق علىّ الرواية عنه ، فأشدّ شىء سمعته يقول ' لنا أميرنا ولكم أميركم ' يعنى لنا معاوية ولكم علىّ ، قلت ليزيد : فأقرّ بهذا على نفسه ؟ قال : نعم .

أخبرنى أبو حامد أحمد بن الحسين الخُسْروجَردى بها قال حدّثنا عبد الله بن الحارث قال ثنا حوثرة بن أشرش قال رأيت يزيد بن هارون فى المنام فقلت له : ما فعل الله بك ، يا أبا خالد ؟ فقال : أتانى منكر ونكير فقالا : من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيُّك ؟ فقلت : أتَسْألانى عن ربِّى ونبيِّى ودينى وأنا يزيد بن هارون؟ وكنت أحدِّث الناس عن نبيّهم سبعين سنة . فقالا : صدقت نم نومة العروس ، فما وجدنا عليك بأسا إلا أنك حَدَّثْتَ عن حَرِيْز بن عثمان وكان يُبْغِض عليًّا أبغضه الله !

أخبرنا خَلَف بن محمد البخارى قال حدّثنا محمد بن حُريث البخارى قال حدّثنا عمرو بن على قال سمعت معاذ بن معاذ يقول صلّيت خلف الربيع بن بدر أنا وعمر (٣) ابن الهيثم الرقاشى ، فأخبرنى أنه أدركته الصلاة معه مرة أخرى ، قال فصلّيت فلما سلّم قعدت أدعو ، فقال لعلك ممن يقول اللهم أعصمنى ؛ فقال معاذ فأعدّت تلك الصلاة بعد عشرين سنة .

أخبرنا مخلد بن جعفر الباقرحى قال حدّثنا الهيثم بن خلف الدورى قال حدّثنا محمود بن غيلان قال حدّثنا أبو نُعيم قال ذكر الحسن بن صالح عند الثورى فقال

(١) ش : « الكتاب » . (٢) الزيادة عن ظ ، خ ، ش وصف .
(٣) ظ ، خ ، ش ، صف «عمرو بن الهيثم» .

ذاك رجل كان يرى السيف على أمة محمد صلى الله عليه وسلم . قال أبو عبد الله[1] : الحسن بن صالح ثقة مأمون[2] مخرَّج حديثه فى الصحيح وإنما عنى الثورى رحمه الله أنه كان زيديّ المذهب .

أخبرنا بكر بن محمد الصيرفى بمرو قال حدثنا أبو يحيي جعفر بن محمد الزعفرانى الرازى ببغداد قال حدثنا عبد الرحمن بن عمر الزهرى قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول أخبرنى[3] عبد الواحد بن زياد قال قلت لزُفَر بن الهذيل عطَّلتم حدود الله كلها ، فقلنا ما حجّتكم قلتم ادرؤا الحدود بالشبهات، حتى إذا صرتم الى أعظم الحدود قول النبي صلى الله عليه وسلم « لايُقتل مُؤمن بكافر » قلْتم يقتل مؤمن بكافر، فقَبِلتم ما نُهيتم عنه، وتركتم ما أُمرتم به .

قال عبد الرحمن وحدَّثنى معاذ بن معاذ قال كنت عند سوّار بن عبد الله فجاء الغلام فقال : زُفَر بالباب ، فقال : زفر الرائىّ ، لا تأذن له فإنه مبتدع .

أخبرنى محمد بن إبراهيم الورّاق بمكة قال حدّثنا محمد بن عمرو بن موسى المكى قال حدّثنا محمد بن إسماعيل المكى قال ثنا سعيد بن منصور المكى قال قلت لابن إدريس : رأيتَ سالمَ بن أبى حفصة؟ قال : رأيته طويل اللحية أحمقها وهو يقول : لَبَّيك ، لَبَّيك ، قاتلَ نَعْثل لَبَّيك ، مُهلك بنى أمية لَبَّيك .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله العمانى قال حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبى يقول : سالم الأفطس مرجئ .

أخبرنا إبراهيم بن أحمد الورّاق قال حدّثنا محمد بن شعيب قال سمعت محمد بن إسماعيل البخارى يقول : عبد العزيز بن أبى روّاد كان يرى الإرجاء .

أخبرنا عبد الله بن إبراهيم الجرجانى قال حدّثنا محمد بن أحمد بن حماد الأنصارى قال سمعت أبا صالح محمد بن اسماعيل الصرارى يقول بلغنا ونحن بصنعاء عند

(١) ظ ، خ ، ش ، : « قال الحاكم » . (٢) ش ، صف : « فقيه ثقة » موضع « ثقة مأمون » . (٣) ظ ، خ ، ش ، « حدّثنى » .

عبد الرزاق أن أصحابنا يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وغيرهما تركوا حديث عبد الرزاق وكرهوه، فدخلنا من ذلك غمٌّ شديد وقلنا قد أنفقنا ورحلنا وتعبنا وآخر ذلك سقط حديثه، فلم أزل فى غمٍّ من ذلك الى وقت الحج فخرجت من صنعاء الى مكة فوافقت بها يحيى بن معين وقلت له : يا أبا زكريا، ما الذى بلغنا عنكم فى عبد الرزاق؟ فقال : ما هو؟ فقلنا : بلغنا أنكم تركتم حديثه ورغبتم عنه؛ فقال : يا أبا صالح، لو ارتدَّ عبد الرَّزَّاق عن الإسلام ما تركنا حديثه .

قال أبو عبد الله[1] : قد ذكرت ما أدى اليه الاجتهاد فى الوقت من مذاهب المتقدمين ولم يحتمل الاختصارُ أكثر منه وفى القلب أن أذكر بمشيئة الله فى غير هذا الكتاب مذاهب المحدِّثين بعد هذه الطبقة من شيوخ شيوخى والله الموفِّق لذلك بمنّه .

ذكر النوع الثالث والثلاثين من علوم الحديث

هذا[2] النوع من هذه العلوم مذاكرة الحديث والتمييز[3] بها والمعرفة عند المذاكرة بين الصَّدوق وغيره فإنّ المُجازف فى المذاكرة يجازف فى التحديث . ولقد كتبت على جماعة من أصحابنا فى المُذاكرة أحاديث لم يخرجوا من عُهدتها قطُّ وهى مثبتة عندى، وكذلك أخبرنى أبو على الحافظ وغيره من مشايخنا أنهم حفظوا على قوم فى المذاكرة ما احتُجوا بذلك على جرحهم، ونسأل الله حسن العواقب والسلامة مما نحن فيه بمنّه وطَوله .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول حدثنا الحسن بن على بن عفان العامرى قال حدثنا أبو يحيى الحِمانى عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن أبى نضرة عن أبى سعيد قال : تذاكروا الحديث فإن الحديث يهيِّج الحديث .

(١) ظ، خ، ش : «قال الحاكم» . (٢) فى خ، ش مصدر بالعبارة : «قال الحاكم» .
(٣) خ، ش، صف : «فى التمييز» .

أخبرنى عبد الحميد بن عبد الرحمن القاضى قال ثنا أبى قال حدّثنا عبد الله ابن هاشم قال حدّثنا وَكيع قال ثنا كهمس عن الحسن عن عبد الله بن بُريدة عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : تزاوروا وأكثِروا ذكر الحديث فإنكم إن لم تفعلوا يندرس الحديث .

أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الأصمّ ببغداد قال ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال حدّثنا ضِرار بن صُرَد قال حدّثنا يحيى بن آدم قال ثنا إسرائيل عن عطاء بن السائب عن أبى الأحوص عن عبد الله قال : تذاكروا الحديث فإنّ حياته مذاكرته .

حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال حدّثنا إسماعيل بن قتيبة قال ثنا محمد ابن عبد الله بن نُمير قال حدّثنا أبو بكر بن عيّاش عن الكلبى عن أبى صالح قال حدّثنا ابن عباس يوما بحديث فلم نحفظه فتذاكرناه بيننا حتى حفظناه .

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن على بن عفّان العامرى قال ثنا أبو يحيى الِحمانى عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : تذاكروا الحديث فإنّ ذكر الحديث حياته .

سمعت أبا على الحافظ يقول سمعت عبدان الأهوازى يقول ذاكرت عمّار بن زربى[1] بحديث بشر بن منصور عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال : لا تمنعوا إماءَ الله مساجدَ الله، فما كان إلا بعد أيام حتى حدّث عن بشر بن منصور عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال : احتجَّ آدم وموسى وثَبت عليه يحدِّث به كلّ من دبّ ودرج فأتيته فقلت له : يا كذّاب، من أين لك عبيد الله عن نافع عن ابن عمر "احتج آدم وموسى"؟ وإنما ذكرت لك : لا تمنعوا إماء الله مساجدَ الله .

(١) كذا بالأصل وأيضا فى ظ : « زربى »، وفى خ، ش، صف : « ذربى » .

قال أبو عبد الله[1] : قلت للقاضي أبي بكر محمد بن عمر بن الجعابي : من يروى عن سنان بن أبي سنان غير الزُهري؟ فقال : لا نعلم له راويا غير الزهري، ثم قال : اللهم إلا أني أظنّ أنّ أبا طُوالة القاضي حدّث عنه بشيء ؛ ولم يكن عندى إذ ذلك أنّ أبا طُوالة عنده عنه فوجدت من حديث قتيبة عن الدراوردى عن أبي طُوالة عن سنان حرفا فكتبت به إليه فأعجبه ذلك .

سمعت عمر بن جعفر البصرى يقول دخلت الكوفة سنة من السنين وأنا أريد الحج فالتقيت بأبي العباس بن عُقْدة وبت عنده تلك الليلة فأخذ يذاكرنى بشيء لا أهتدى إليه فقلت : يا أبا العباس، أيش عند أيوب السختيانى عن الحسن ؟ فذكر حديثين فقلتُ : تحفظ عن أيوب عن الحسن عن أبي بَرْزة أن رجلا أغلظ لأبي بكر؟ فقال عمر : يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دعنى فأضربَ عنقه . فقال : مَهْ يا عمر، ما كانت لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فبقى[2] وكبّرت وسكتُّ فقال : لا أو تذكر لى سماعك فيه ؟ فقلت : حدّثنا عبدان قال ثنا محمد بن عبيد بن حسان قال حدثنا سفيان بن موسى عن أيوب. سمعت على بن عمر الحافظ يقول ذُكر لبعض أصحابنا ممن ادّعى الحفظ ونحن بمصر حديثُ لسفيان بن موسى عن أيوب فقال هذا خطأ، إنما هو سفيان بن عيينة عن موسى بن عقبة وأيوب، قال ولم يعرف سفيان بن موسى البصرى وهو ثقة مأمون .

سمعت أحمد بن الخضِر الشافعى غير مرّة يقول قدم علينا أبو على عبد الله بن محمد ابن على الحافظ البلخى حاجًّا فعجز أهل بلدنا عن مُذاكرته لحفظه فاجتمع معه جعفر بن أحمد[3] الحافظ فذكرا لبيك حِجّة وعمرة معا . فقال جعفر : تحفظ عن سليمان التيمى عن أنس؟ فبقى أبو على، فقال جعفر حدّثناه يحيي بن حبيب بن عربى قال ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن أنس ؛ فقطع المجلس بذلك .

---

(١) ظ، خ، ش : « قال الحاكم » . (٢) خ، ش : «فبقى» وهو تصحيف .

(٣) خ، ش : « جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ » .

قال أبو عبد الله[١] : وجدت أبا على [الحافظ][٢] سيء الرأى فى أبى القاسم اللخمى فسألته عن السبب فيه، فقال اجتمعنا على باب أبى خليفة فذكرنا طرق أُمرت أن أسجد على سبعة أعضاء فقلت له : تحفظ عن شُعبة عن عبد الملك بن ميسرة الزرّاد عن طاوس عن ابن عباس؟ فقال : بلى[٣]، غندر وابن أبى عدى؛ فقلت : من عنهما؟ فقال : حدّثناه عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عنهما؛ فاتّهمته إذ ذاك، ثم قال أبو على : ما حَدّث به غير عثمان بن عمر، فحدّثنى أبو على [الحافظ][٤] قال أخبرنا على ابن سلم[٥] الإصبهانى قال حدّثنا صالح بن محمد بن يحيى بن سعيد قال حدّثنا عثمان بن عمر قال ثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس .

سألتُ أبا محمد الحسن بن محمد بن صالح السبيعى الحافظ عن حديث إسماعيل ابن رَجاء عن الشّعبي عن فاطمة بنت قيس فقال : لهذا الحديث قصة تدلّ على عُوار من لا يصَدق فى المذاكرة ، قرأ علينا عبد الله بن محمد بن ناجية مسند فاطمة بنت قيس سنة ثلاث مائة فدخلت على أبى بكر الباغندى عند مُنصرفى من مجلس ابن ناجية فسألنى : من أين جئتَ ؟ قلت : من مجلس ابن ناجية، قال : وأيش قرأ عليكم اليوم؟ فقلت : أحاديث الشّعبى عن فاطمة بنت قيس، فقال : من لكم عن إسماعيل بن رجاء الزبيدى عن الشعبي؟ فنظرت فى الجزء فلم أجد، فقال : أكتب[٦] ذكر أبو بكر بن أبى شيبة ؛ فقلت : عن من؟ فمنعته عن التدليس وطالبته بالسماع، فقال حدّثنى محمد بن عَبيدة الحافظ قال حدّثنى محمد بن المعلى الأثرم قال حدّثنى أبو بكر بن أبى شيبة قال أخبرنا محمد بن بشر العبدى عن مالك بن مِغول عن إسماعيل ابن رجاء عن الشعبى عن فاطمة بنت قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم قصة الطلاق والسكنى والنفقة، ثم انصرفت إلى حلب، وكان عندنا بحلب بغدادى يحفظ

---

(١) ظ، خ، ش : «قال الحاكم» . (٢) الزيادة عن خ، ش وصف .
(٣) خ، ش : «فقال لى» ~~يترجح أنه محرف عن «فقال بلى»~~ . (٤) زيادة فى خ، ش .
(٥) خ، ش : «مسلم» . (٦) خ، ش «اكتبه» .

يُعرف بابن سهل . فذكرت له هـذا الحديث فخرج إلى الكوفة وذاكر أبا العباس ابن سعيد به فقال أبو العباس : ليس عند إسماعيل بن رجاء عن الشعبي ؛ قال ثم وجد أبو العباس لإسماعيل بن رجاء عن الشعبي فقال لى : قد وجدت عن إسماعيل ابن رجاء عن الشعبي حرفين ؛ قال السبيعى : فكتب ابن عُقدة هـذا الحديث عن ابن سهل عنّى عن الباغندى ؛ قال السبيعى : فاجتمعت مع فلان وسمّى شيخا من أكابر حُفّاظ الحديث بحلب سنة ست عشرة وثلاث مائة فذاكرته به فى جملة أبواب ذكرناها فلم يعرفه ثم اجتمعنا بالرملة فذاكرته به فلم يعرفه ثم اجتمعنا بعد ذلك بسنين بدمشق فاستعادنى إسناده تعجّبا ولم يعرفه ثم اجتمعنا ببغداد بعـد ذلك بسنين وذكرنا هـذا الباب فقال لى : حدّثنا أبو القاسم على بن إسماعيل الصفّار قال ثنا أبو بكر الأثرم قال حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة ولم يعلم أنّ هذا الأثرم غير ذاك ؛ قال السبيعى : فذكرت قصتى لفلان المفيد وأتى عليه سنون فحدّث بالحديث عن الباغندى ، وحكى أنه دخل الكوفة وأنّ أبا العباس بن سعيد سأله عنه فذكر القصة كما وقع لى أضافها إلى نفسه ؛ ثم قال السبيعى : المذاكرة تكشف عن مثل هذا ؛ وقال لى السبيعى : تذكر هـذا الباب ؟ فقلت : عن قُرّة بن خالد عن سيّار عن الشعبي ، فقال : حُدّثنا عن يحيى بن حكيم عن خالد بن الحارث عن قُرّة ؛ ثم قال لى : أتحفظ عن سعد الكاتب عن الشعبي ؟ قلت : لا ، فقال : حُدّثنا عن نصر بن على عن عبد الله بن داود الخُرَيبي قال ثنا سعد الكاتب عن الشعبي ، قلت : ابن ناجية حدّثكم ؟ قال : لا أدرى ؛ فقال أبو الحسن الدارقطنى : نعم ، ابن ناجية حدّثهم به والسبيعى ساكت ؛ قلت له : عبـد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن الشعبي ؟ فقال : لا أعرفه ، ثم قال لى : تعرف عبد الله بن حبيب ابن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أُوحى إلى محمد صلى الله عليه وسلم فى يحيى بن زكرياء[1] ؟ فقلت : حُدّثناه عن الشافعى عن المسْمعى عن

---

(١) جاء فى خ ، ش وصف : «إنى قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفا» . موضع : «فى يحيى بن زكرياء» .

أبي نُعيم ؛ فقال : المسمعي لا يُذكر ، حُدِّثنا عن حُميد بن الربيع الخزاز قال ثنـا أبو نعيم ؛ قلت : وقد تُكُلِّم في حميد ، فقال حدّثني محمد بن إبراهيم بن جابر الفقيـه قال حدّثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سألت أبي عن حميد بن الربيع فقال : دعوا المسكين وعن ماذا يسئل من أمره ؛ ثم قال السبيعي : تحفظ عن خالد الحذّاء عن رجل عن الشـعبي ؟ قلت : لا ، قال : حُدِّثنا عن محمد بن يحيى القُطَعي قال حدّثنا عبد الأعلى عن خالد ؛ فقال له أبو الحسن : ما كتبته في الدنيا إلا عنك عن ابن ناجية .

هذا مجلس كبير مكتوب عندي ولي معه مجالس على هذا النحو .

قال الحاكم أبو عبد الله : حضرت مجلس أبي الحسين القنطري في محلته ببغداد وحضره أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان وأبو الحسين بن العطار وأبو بكر القطيعي والحسن بن علان وغيرهم . فلما فرغنا من القراءة ذكرنا طرق الغار[1]، فدخل الشيخ يذكر معنا فقال حدثنا أبو قلابة عن أبي عاصم عن ابن جريج عن موسى بن عقبة وما ذكر غير هذا . فلما بلغنا آخر الباب قال لنا الشيخ : عندكم عن جُوَيرية بن أسماء عن نافع ؟ فقلنا : لا ، فقال حدثناه معاذ بن المثنى قال حدثني ابن أخي جُويرية عن جُويرية فكتبنا بأجمعنا الحديث وأنا أشهد بالله أنه واهِمٌ فيه .

سمعتُ أبا سعيد عمرو بن محمد بن منصور يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول لما دخلت بُخارا ففي أوّل مجلس حضرت مجلس الأمير إسماعيـل بن أحمـد في جماعة من أهل العلم فذكرت بحضرته أحاديث ، فقال الأمير حدّثنا أبي قال ثنـا يزيد بن هارون عن حُميـد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : أمّتي أمّة مرحومة — الحديث ؛ فقلت : أيّد الله الأمير ما حدّث بهـذا الحديث أنس ولا حُميـد ولا يزيد بن هارون ، فسكت وقال : كيف ؟ قلت : هـذا حديث

(١) خ ، صف : «الفار» .

أبي موسى الأشعرى ومداره عليه . فلما قمنا من المجلس قال لى أبو على صالح بن محمد البغدادى : يا أبا بكر، جزاك الله خيرا فإنه قد ذكر لنا هذا الإسناد غير مرة ولم يجسر واحد منا أن يرده عليه .

قال أبو عبد الله(١) : وإنما أراد الأمير إسماعيل رحمه الله حديث يزيد بن هارون عن المسعودى عن سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن جده .

ذكر النوع الرابع والثلاثين من علوم الحديث

هذا(٢) النوع منه معرفة التصحيفات فى المتون ؛ فقد زلق فيه جماعة من أئمة الحديث .

سمعت أبا زكرياء العنبرى يقول سمعت أبي يقول حدث محمد بن يحيي بحديث علىّ أنه كان رجلا غَيْبناً فقال : كان علىّ رجلا عِنِّينا ، ثم قال : أستغفر الله ، إن الجواد يَعثُر ، كان علىّ رجلا غبينا .

سمعت أبا العباس أحمد بن محمد الوراق يقول سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازى يقول سمعت أبي يقول لأبي زُرعة حفظ الله أخانا صالح بن محمد البغدادى لايزال يُضحكنا شاهدا وغائبا كتب إلىّ يذكر أنه لما مات محمد بن يحيي الذهلى أُجلس للتحديث شيخ لهم يُعرف بمحمش فحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا أبا عُمير، ما فعل البعير(٣) ؟ وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تصحب(٤) الملائكة رفقة فيها خرس(٥) .

سمعت الشيخ أبا بكر بن إسحاق يقول كنا عند شيخ بواسط كان ابنه يلقّنه فقال الإبن: حدثكم مسلم بن إبراهيم؟ فقال حدثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا هشام

---

(١) ظ ، خ ، ش : «قال الحاكم» . (٢) فى خ ، ش مصدر بالعبارة : «قال الحاكم» .
(٣) تصحيف « النغير » وهو تصغير « النغر » هو طائر يشبه العصفور . (٤) خ ، ش ، صف : «لا تدخل» . (٥) تصحيف «جرس» .

وشعبة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: البراق[١] فى المسجد. قال الشيخ أبو بكر فلما تلقن الشيخ 'البراق' قلت حنطه[٢] قال الشيخ حنطه[٣].

قال أبو عبد الله[٤]: وقد بلغنى أن شيخنا أبا بكر الشافعى قرأ عليهم عن إبراهيم تصحيف أصحاب الحديث.

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدورى يقول سمعت يحيى بن معين يقول فى حديث أبى إسحاق عن على أنهم تذاكروا العزل عند عمر فقال لا تكون نسمة حتى تمرّ على التارات؛ قيل ليحيى: إنهم يقولون على الترائب، قال: لا، هو التارات.

سمعت أبا أحمد محمد بن على الزرارى يقول حضرت مجلس الإمام أبى بكر محمد ابن إسحاق بن خزيمة وأبو النضر يقرأ عليه كتاب المختصر للمزنى فقال وتوضأ عمر [من ماء][٥] فى حرٍ[٦] نصرانية فضحك الناس؛ فقال أبو بكر لا تخجل يا بنى، فإنى سمعت المزنى يقول سمعت الشافعى يقول ماضُحك من خطإ رجلٍ إلا ثبت صوابه فى قلبه.

سمعت أحمد بن يحيى الذهلى يقول سمعت محمد بن عبدوس المقرئ يقول قصدنا شيخنا لنسمع منه وكان فى كتابه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ادهنوا غِبّا؛ فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اذهبوا عنّا.

حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال حدّثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن الوليد قال حدّثنا صفوان بن صالح قال حدّثنا الوليد بن مسلم قال حدّثنا شعيب بن أبى حمزة عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لله تسعة وتسعين اسما — الحديثُ؛ وذكر فيه الأسامى وفيه 'الحفيظ المقيت'.

(١) تصحيف «البزاق». (٢) فى النسخ كلها: «حطه» كذا مهملا.
(٣) كذا بالأصل؛ وفى خ، ش: «حيطة». (٤) ظ: «قال الحاكم».
(٥) زيادة فى خ، ش: وصف. (٦) مصحف عن: «جرّ».

* قال أبو عبد الله : وهكذا أخرجه أبو بكر بن خزيمة فى المأثور 'المقيت'(١) ؛ * حدّثنا أبو زكرياء العنبرى قال ثنا أبو عبد الله البوشنجى قال حدّثنا موسى بن أيوب النصيبى قال حدّثنا الوليد بن مسلم فذكر الحديث بنحوه وقال 'الحفيظ المغيث' . سمعت أبا زكرياء العنبرى يقول سمعت أبا عبد الله البوشنجى يقول : المحفوظ 'المغيث' ومن قال 'المقيت' فقد صحّف .

أخبرنى أبو بكر بن إسحاق الإمام قال أخبرنا صالح بن مقاتل بن صالح قال حدّثنى أبى قال ثنا محمد بن الزِّبْرِقان عن نضر بن طريف عن عمرو بن دينار عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس أنّ محرما وقصت به راحلته فطرحته عنها فمات فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُغسِلوه بالماء والسدر وأن يكفّنوه فى ثوبيه ولا تخمّروا وجهه فإنه يُبعث يوم القيامة يلبّى .

قال أبو عبد الله(٢) : ذكر الوجه تصحيف من الرواة لإجماع الثقات الأثبات من أصحاب عمرو بن دينار على روايته عنه ولا 'تغطّوا رأسه' وهو المحفوظ .

حدّثنى حامد بن محمد(٣) الصوفى قال سمعت محمد بن على المذكر وحدّث بحديث أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال : زُرعنا تزداد حنا(٤)، ثم قص قصة طويلة أن قوما ما كانوا يودون عُشر غلاتهم ولا يتصدّقون فصارت زروعهم كلها حِنّا بدل الأتبان وما يُشبه هذا من الكلام .

سمعت أبا منصور بن أبى محمد الفقيه يقول كنت بعَدَن اليمن يوما وأعرابىّ يذاكرنا فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلّى نصب بين يديه شاة ؛ فأنكرت ذلك عليه فجاء بجزء فيه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلّى

(١) ما بين النجيمين ساقط من خ، ش وصف . (٢) ظ، خ، ش : «قال الحاكم» .
(٣) ش، صف : «حامد بن محمد بن محمود الصوفى» . (٤) كذا فى النسخ، فلعل العبارة رويت هكذا مصحفة عن : «زُرْ غِباً تزدد حبّا» .

نصب بين يديه عَنَزة ، فقال : ابصر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلّى نصب بين يديه عَنْزة، فقلت : أخطأت إنما هو عَنَزة أى عصًا .

قال أبو عبد الله[1] : فقد ذكرت مثالا يُستدلُّ به على تصحيفات كثيرة فى المتون صحفها قوم لم يكن الحديث بَيشقهم[2] كما قال عبد الله بن المبارك رحمه الله .

ذكر النوع الخامس والثلاثين من علوم الحديث

هذا[3] النوع من هذه العلوم معرفة تصحيفات المحدِّثين فى الأسانيد . أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالَوَيه قال حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدّثنى أبى قال حدّثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن مالك بن عُرفطة عن عبد خير عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدُّبّاء والمزفَّت .

قال أحمد بن حنبل رحمه الله صحّف شعبة فيه إنما هو خالد بن علقمة .

قال أبو عبد الله[4] : والدليل على صحة قول أحمد رحمه الله أن زائدة بن قُدامة وأبا عوانة وشريك بن عبد الله رووا عن خالد بن علقمة عن عبد خير بنحوه .

أخبرنا أبو العباس المحبوبى [بمرو[5]] قال ثنا سعيد بن مسعود قال حدّثنا النضر بن شُميل قال أخبرنا شعبة قال أخبرنا عمرو بن دينار عن طاؤس عن ابن المندلى أو ابن أبى المندلى، قال فذكرته لأيوب فقال هو حجر المندلى عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العُمْرَى للوارث .

قال أبو عبد الله[6] : وهذا مما وهم فيه شُعبة وصحّف فى الأقاويل الثلاثة، إنما هو حجر بن قيس المدرى، هكذا رواه ابن جريج والأوزاعى والثورى وجماعة عن عمرو بن دينار ؛ وقد صحّف قتادة فى هذا الإسم تصحيفا أعجب من هذا : أخبرناه

(١) ظ، خ، ش : «قال الحاكم» . (٢) «بيشق» معرب عن : «پيشه» بالفارسية معناه «صناعة» . (٣) فى خ، ش مصدر بالعبارة : «قال الحاكم» . (٤) ظ، خ : «قال الحاكم» . (٥) زيادة فى خ، وش . (٦) ظ : «قال الحاكم» .

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرويه الصفار ببغداد قال حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال ثنا هدبة بن خالد قال ثنا حماد بن الجعد قال سئل قتادةُ وأنا شاهد عن العُمْرَى فقال حدثني عمرو بن دينار عن طاوس عن الحجور بن حجر البدرى عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فى العُمرى أنه جائز .

أخبرنى أبو على الحافظ قال أخبرنا يحيى بن على بن محمد الحلبى بحلب * قال ثنا جدى * (١) محمد بن إبراهيم بن أبى سُكَينة قال ثنا محمد بن الحسن الشيبانى قال حدثنا أبو حنيفة عن محمد بن شهاب الزهرى عن سَبْرة بن الربيع الجُهَنى عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن مُتْعة النساء يوم فتح مكة .

سمعت أبا على يقول صحَّف فيه أبو حنيفة لإجماع أصحاب الزُّهْرى على روايته عنه عن الربيع بن سَبْرة عن أبيه .

سمعت أبا الحسن محمد بن موسى المُقْرِئ يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول سمعت المزنى يقول سمعت الشافعى يقول صحَّف مالك فى عمر بن عثمان (٢) وإنما هو عمرو بن عثمان، وفى جابر بن عتيك وإنما هو جَبْر بن عتيك، وفى عبد العزيز ابن قرير، وإنما هو عبد الملك بن قُرَيْب .

قال أبو عبد الله : قوله رحمه الله فى عبد العزيز وهم، فإنه عبد العزيز بن قرير بلا شك، وليس بعبد الملك بن قُريب، فإن مالكا (٣) لا يروى عن الأصمعى، وعبد العزيز هذا قد روى عنه غير مالك .

حدثنى عمرو بن جعفر البصرى قال حدثنا عبدان قال حدثنا مَعْمر بن سهل قال ثنا عامر بن مُدرك عن الحسن بن صالح عن أُكَيل عن ابن أبى نُعْم عن المغيرة ابن شعبة أن النبى صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على الخُفَّين .

---

(١) سقط ما بين النجيمين من خ ، ش وصف . (٢) خ ، ش صف : « قال قلت » وفى ظ : « قال الحاكم » . (٣) خ ، ش صف : « مالك بن أنس » .

قال أبو عبد الله[(١)] : صحّف الأهوازيّون فى أُكيل و إنما يرويه الحسن بن صالح عن بُكير بن عامر البجَلى عن ابن أبى نُعم فكأن الراوى أخذه إملاءً سمع بُكيرا فتوهّمه أُكيلا . حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن على بن عفان [العامرى][(٢)] قال ثنا يحيى بن فَضيل قال ثنا الحسن بن صالح عن بُكير عن ابن أبى نُعم وذكره[(٣)] .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال حدّثنا أحمد بن عِصام قال ثنا أبو بكر الحنفى قال ثنا سفيان بن سعيد عن ابن أبى ليلى عن عبد الله بن عبد الله عن جدّه عن علىّ أنه كان يتعشّى ثم يلتفُّ فى ثيابه فينام قبل أن يصلِّى العشاء .

قال أبو عبد الله[(٤)] : صحف أبو بكر الحنفى فى إسناده عن عبد الله بن عبد الله عن جدّه و إنما هو عن عبد الله بن عبد الله عن جدّته أسيلة ؛ هكذا رواه عبد الرحمن بن مهدى والحسين بن حفص وعبد الله بن الوليد العدنى عن الثورى .

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدّثنا أبو عُتبة قال حدّثنا بقيّة قال ثنا شعبة عن قتادة عن أبى أيوب العَتَكى عن صفيّة بنت حُيَيّ أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أو دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يوم جمعة وهى صائمة فقال لها : صُمتِ أمس؟ قالت : لا؛ قال : فتصومين غدا ؟ قالت : لا ؛ قال : فأَفطِرى .

قال أبو عبد الله[(٥)] : صحَّف بقيّة بن الوليد فى ذكر صفيّة ولم يتابع عليه والحديث عند يحيى بن سعيد وغُندر والناس عن شعبة عن قتادة عن أبى أيوب العَتَكى عن جويرية بنت الحارث عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه .

(١) ظ، خ، ش صف : « قال الحاكم » . (٢) زيادة فى خ و ش . (٣) خ، ش : « نحوه » محرفا عن « ذكره » . (٤) ظ، خ، ش : « قال الحاكم » .
(٥) ظ، خ، ش : « قال الحاكم » .

سمعت أحمد بن يحيى الذهلي يقول سمعت محمد بن عبدوس المقرئ يقول سمعت بعض مشايخنا يقول قرأ علينا شيخ ببغداد عن شقبان(١) الثورى عن جلد الجدا(٢) عن الحسر(٣).

قال أبو عبد الله(٤): وقد كان بعض المتفقهة يسمع معنا فيعارض فقال فى المعارضة عن رُقبة بن مَشقلة فبقيت عليه ولقِّب برُقبة .

قال أبو عبد الله(٥) : قد جعلت هـذه الأحاديث التى ذكرتها مثالا لتصحيفات كثيرة أَحُثُّ به المتعلمْ على معرفة أسامى رُواة الحديث، والله الموفّق لذلك .

ذكر النوع السادس والثلاثين من علوم الحديث

هذا(٦) النوع من هذا العلم معرفة الإخوة والأخَوات من الصحابة والتابعين وأتباعهم وإلى عصرنا هذا ؛ وهو علم برأسه عزيز، وقد صنّف أبو العباس السراج رحمه الله فيه كتابا لكنى أجهد أن أذكر فى هذا الموضع بعد الصدر الأول والثانى ما يستفاد ، فنبدأ فيه بقوم سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع أولادهم منه إلا الذى له ولد واحد فإنه لا يدخل فى ذكر الإخوة .

فمنهم أبو بكر الصديق رضى الله عنه وعائشة وأسماء وعبد الرحمن، وعمر بن الخطاب رضى الله عنه وعبد الله بن عمر وحفصة بنت عمر، وليس لعثمان رضى الله عنه ولد سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلى بن أبى طالب رضى الله عنه والحسن والحسين رضى الله عنهما، والعباس بن عبد المطّلب والفضل وعبد الله، وأبو سلمة بن عبد الأسد وعمر بن أبى سلمة وزينب بنت أبى سلمة، وسعد ابن عبادة وقيس بن سعد، وسعيد بن سعد .

(١) ظ ، خ : « سفيان » وهو المحرَّف عنه . (٢) ظ ، خ : «خالد الحذاء» وحرِّف عنه : «جلد الجدا» . (٣) محرَّف عن «الحسن» . (٤) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٥) ظ : « قال الحاكم » وخ ، ش : « قال الحاكم أبو عبد الله » .

(٦) فى خ و ش مصدر بالعبارة : «قال الحاكم» .

والجنس الثانى من الصحابة : علىّ وجعفر وعقيل إخوة ، عمر بن الخطاب وزيد أخوان، هذا الجنس يكثر ذكره .

ومن الإخوة فى التابعين : محمد بن على الباقر وعبد الله بن على وزيد بن على وعمر بن على إخْوَة تابعيون .

سالم وعبد الله وحمزة وعبيد الله وزيد وواقد وعبد الرحمن ولد عبد الله بن عمر ابن الخطّاب، كلهم تابعيون .

أبان وعمرو وسعيد ولد عثمان بن عفّان، كلهم تابعيون .

عبد الله(1) ومصعب وعروة ولد الزبير تابعيون .

يحيي وموسى وعِمْران وعيسى وعائشة ولد طلحة بن عُبيد الله تابعيون .

إبراهيم وحميد ومصعب وأبو سلمة ولد عبد الرحمن بن عوف تابعيون .

مصعب وعامر ومحمد وإبراهيم وعمر ويحيي وإسحاق وعائشة ولد سعد بن أبى وقّاص تابعيون .

كثير وتمام وقثم ولد العباس بن عبد المطّلب تابعيون .

عبيد الله وعُتبة وعون وناجية ولد عبد الله بن عُتْبة بن مسعود الهُذَلى تابعيون .

محمد وأنيس ويحيي ومعبد وحفصة وكريمة ولد سيرين تابعيون .

النضر وموسى وأبو بكر وعبد الله وعبيد الله وعمر بنو أنس بن مالك تابعيون .

عروة وحمزة والعقّار ويعفور بنو المغيرة بن شعبة تابعيون .

عبد الرحمن ومسلم وعبد العزيز ويزيد وعبيد الله بنو أبى بكرة تابعيون .

عطاء وسليمان وعبد الله وإسحاق وموسى وعبد الرحمن بنو يسار تابعيون .

سالم وزياد وعبيد بنو أبى الجعد تابعيون .

---

(١) ذكر عبد الله هنا سهوا لأنه صحابى قطعا .

وفى التابعين جماعة من الأئمة المشهورين إخوان . فمنهم محمد وعبد الله ابنا مسلم بن شهاب الزهرى ، محمد ونافع ابنا جُبير بن مطعم ، عبد الرحمن وأبو عبيدة ابنا عبد الله بن مسعود ، والنعمان وسويد ابنا مقرّن المزنى ، الحسن وسعيد ابنا أبي الحسن ، يحيى وسعد وعبد ربّه بنو سعيد بن قيس النجّارى ، سعيد وعبد الله ابنا عبد الرحمن بن ابزى .

وهب وهمّام ابنا منبّه ، محمد وأبو بكر ابنا منْكدر بن عبد الله بن الهُدير ، علقمة وعبد الجبّار ابنا وائل بن حُجر ، الأسود وعبد الرحمن ابنا يزيد النخعى ، زيد وخالد ابنا أسلم العَدوى ، عبد الله وسليمان ابنا بُريدة ، بعجة ومعاذ ابنا عبد الله بن بدر ، مُطرّف ويزيد ابنا عبد الله بن الشّخّير ، هذيل وأرقم ابنا شرحبيل ، عاصم وعبد الله ابنا ضمرة السّلولى ، محمد والمغيرة ابنا المنتشر .

قال أبو عبد الله (١) : فهذا الذى ذكرته من الصحابة والتابعين مثال لجماعة لم أذكرهم . سألت أبا بكر بن أبى دارم الحافظ بالكوفة عن ولد سُوقة بن سعيد البَجَلى فقال : خمسة منهم حدّثوا وخُرّج حديثهم : محمد بن سوقة وعبد الله بن سوقة وعبد الرحمن بن سوقة وزياد بن سوقة وسعيد بن سوقة .

سمعت أبا بكر محمد بن عمر بن الجعابى الحافظ يقول بنو أخ ثلاثة هم أكبر من عمومتهم : علقمة بن قيس بن يزيد أبو شِبْل أكبر من عمّه الأسود بن يزيد ، وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى أكبر من عمّه محمد بن عبد الرحمن ، وعمارة بن القعقاع بن شُبرمة أكبر من عمّه عبد الله بن شبرمة .

ومن أتباع التابعين :

سمعت أبا عبد الرحمن محمد بن مأمون الحافظ بمرو يقول عَزْرة بن ثابت ومحمد ابن ثابت وعلى بن ثابت إخوة أبوهم ثابت بن أبى زيد الأنصارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حَدّثوا عن آخرهم .

(١) خ ، ش ، صف : «قال الحاكم» .

سمعت أبا عبد الرحمن يقول عبد العزيز بن أبى روّاد وجبلة بن أبى روّاد وعثمان أبن أبى روّاد إخوة ثلاثة حدّثوا عن آخرهم وأعقبوا جماعة من المحدّثين، وأبو روّاد اسمه ميمون .

وأبو حفصة بن عُمارة بن أبى حفصة وثابت وهما أخوان حدّثا جميعا .

سمعت أبا على الحسين بن على الحافظ غير مرة يقول آدم بن عُيينة وعمران بن عيينة ومحمد بن عيينة وسفيان بن عيينة وإبراهيم بن عُيينة حدّثوا عن آخرهم .

سمعت أبا على يقول بُكير بن عبد الله بن الأشج ويعقوب بن عبد الله بن الأشج وعمر بن عبد الله بن الأشج إخوة .

سمعت أحمد بن العباس المقرئ غير مرة يقول سمعت أحمد بن موسى بن مجاهد يقول أبو سفيان بن العلاء وأبو عمرو بن العلاء وأبو حفص بن العلاء ومعاذ بن العلاء وسنِيس بن العلاء بن الريّان إخوة . الزيان

سمعت أبا بكر بن أبى دارم يقول جامع بن أبى راشد والربيع بن أبى راشد ورُبيح بن أبى راشد إخوة .

سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول عبد الملك بن أعين وحُمران ابن أعين وزُرارة بن أعين إخوة .

قال أبو عبد الله : ومما يستفاد فى[(1)] الأخوين من أتباع التابعين :

عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن قُسيط ويزيد بن يزيد بن عبد الله بن قُسيط قد روى الواقدى عنهما .

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى ذِئب قد حدّث ، فأما محمد بن عبد الرحمن فمشهور .

إسماعيل بن ابراهيم بن عُليّة وربعى بن ابراهيم بن عُليّة .

(١) خ ، ش ، صف ، : «من الأخوين» .

مسحاج بن موسى وسماك بن موسى الضبيان .

قال أبو عبد الله [1] : قد ذكرت من الإخوة فى بلدان المسلمين بعض ما يستفاد، وفيه ما يستغرب ويعز وجوده فى كتب المتقدمين ، فانى أخذت أكثره لفظا عن أئمة الحديث فى بلدى وأسفارى وأنا ذاكر بمشيئة الله [تعالى] [2] مالا أحسب ذكره غيرى من الإخوة فى علماء نيسابور .

ذكر الإخوة من علماء نيسابور على غير ترتيب وتقديم وتأخير :

حفص بن عبد الرحمن، وعبد الله بن عبد الرحمن، ومت بن عبد الرحمن وقد حدثوا وأفتوا وأقرؤا .

سهل بن عمار، ومحمد بن عمار، وأسد بن عمار العتكيون حدث عنهم تلميذهم العباس بن حمزة .

الحكم بن حبيب، وعبد الوهاب بن حبيب، وعبد الله بن حبيب العبديون .

مبشر بن عبد الله بن رزين، وعمر بن عبد الله بن رزين، ومسعود بن عبد الله ابن رزين القهندزيون حدثوا عن أتباع التابعين .

يحيى بن صبيح، وعبد الله بن صبيح حدث عنهما أتباع التابعين وخطتهما عندنا مشهورة، وليحيى عندنا حرف فى القراءات .

الحسين بن عبيد الله، ومحمد بن عبيد الله، وعبد الله بن عبيد الله بنو الترك، سمع الحسين من سفيان الثورى، ومحمد من أبيه .

رجاء ومحمد وعبد الخالق بنو إبراهيم بن طهمان حدثوا عن أبيهم .

سعيد بن الصباح، وإسحاق بن الصباح، ويحيى بن الصباح لهم عندنا أعقاب وخطة مشهورة وقد حدثوا عن أتباع التابعين .

(1) ظ، خ، ش : «قال الحاكم» . (2) زيادة فى ظ، خ و ش .

بشار بن قيراط، وحماد بن قيراط، وعثمان بن قيراط حدثوا عن آخرهم عن اتباع التابعين وخطتهم سكة البلخيين .

بشر بن القاسم، ومبشر بن القاسم حدثا عن أتباع التابعين، ولبشر رحلة الى مصر وسماع من ابن لهيعة، وبالمدينة من مالك وغيره، ولهما عندنا أعقاب وقد حدثا .

سلمة بن الجارود بن يزيد، وعلى بن الجارود حدثا والسكة والخطة منسوبتان الى أبيهما .

الحسين بن الضحاك وعبد الوهاب بن الضحاك سماعهما من أتبـاع التابعين وهما قرشيان خطتهما باغ الرازيين .

أحمد بن حرب العابد، وزكرياء بن حرب، والحسين بن حرب حدثوا عن آخرهم، وأحمد أورعهم والحسين أفقههم، وزكريا أيسرهم وخطتهم التى فيها أعقابهم مشهورة .

الحسن والحسين وسهل بنو بشر بن القاسم فقهاء قضاة، حدثوا عن آخرهم .

أحمد ومحمد ابنا النضر بن عبد الوهاب، روى عنهما محمد بن إسماعيل البخارى .

محمد وأحمد ابنا عبد الوهاب بن حبيب العبدى حدثا جميعا، ومحمد إمام .

إبراهيم وإسماعيل ومحمـد بنو إسحاق بن إبراهيم الثقفى حدثنا إبراهيم وإسماعيل ببغداد، ومحمد أبو العباس السراج محدث بلدنا وقد حدث عن أخويه[1] وحدثنا عنه .

ذكر النوع السابع والثلاثين من علوم الحديث

هذا[2] النوع من هـذه العلوم معرفة جماعة من الصحابة والتابعين وأتباع التابعين ليس لكل واحد منهم إلا راوٍ واحد .

مثال ذلك فى الصحابة ما حدثنـاه أبو أحمد بكر بن محمد[3] الصيرفى بمرو قال حدثنا عبد الصمد بن الفضل البلخى قال حدثنا مكى بن إبراهيم قال حدثنا داؤد بن

(١) بالأصل : «اخوته» وهو تصحيف . (٢) فى خ و ش مصدر بالعبارة : «قال الحاكم» .
(٣) خ ، ش : «أبو بكر أحمد بن بكر بن محمد بن حمدان الصيرفى» .

يزيد الأودى عن عامر عن هرم بن خنبش قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتته امرأة فقالت : يا رسول ، أى الشهر أعتمر؟ قال : اعتمرى فى رمضان فإن عمرة فى رمضان تعدل حجة .

قال أبو عبد الله : هرم بن خنبش صحابى لم يرو عنه غير عامر بن شراحيل الشعبى ، وكذلك عامر بن شهر وعروة بن مضرس ومحمد بن صفوان الأنصارى لم يرو عنه غير الشعبى .

هرم بن خنبش

أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل قال حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء قال أخبرنا جعفر بن عون قال أخبرنا اسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال حدثنى دكين بن سعيد المزنى قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فى ركب من مزينة] فقال لعمر : انطلق فجهزهم ؛ فانطلق معنا فأتى بيتا فأخرج مفتاحا من خرقة (١) ففتح الباب فإذا شبه الفصيل الرابض من تمر فأخذنا منه حاجتنا ؛ قال : فلقد التفت إليه وأنا من آخر أصحابى فكانا لم نرزه (٢) تمرة .

قال أبو عبد الله (٣) : دكين بن سعيد المزنى صحابى لم يرو عنه غير قيس بن أبى حازم ، وكذلك الصنابح بن الأعسر ومرداس بن مالك الأسلمى وأبو سهم وأبو حازم والد قيس كلهم صحابيون لا نعلم لهم راويا غير قيس بن أبى حازم .

دكين بن سعيد المزنى

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال حدثنا أبو داؤد الطيالسى قال حدثنا شعبة عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى وائل عن قيس بن أبى غرزة قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : يامعشر التجار ، إنه يخالط سوقكم هذا حلف ولغو فشوبوه بالصدقة أو بشىء من صدقة .

قال أبو عبد الله (٣) : قيس بن أبى غرزة ليس له راو غير أبى وائل ، وكذلك الحارث بن حسان البكرى صحابى وليس له راو غير أبى وائل .

---

(١) ظ ، خ «خزنة» . (٢) كذا فى النسخ : «لم نرزه» لعله مخفف عن : «لم نرزأه» بمعنى «لم ننقصه» . (٣) ظ ، خ ، ش : «قال الحاكم» .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله السعدى قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبى قال سمعت الحسن يحدث عن صعصعة عم الفرزدق أنه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه (فمن[1] يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) فقال : يا رسول الله ، حسبى لا أبالى أن[2] لا أسمع من القرآن غير هذا .

قال أبو عبد الله[3] : صعصعة عم الفرزدق لا نعلم له راويا غير الحسن بن أبى الحسن البصرى ، وكذلك عمرو بن تغلب وسعد مولى أبى بكر الصديق وأحمر صاحب النبى صلى الله عليه وسلم وكلهم صحابيون لم يرو عنهم غير الحسن . فهذا مثال لجماعة من الصحابة ليس لهم إلا راو واحد .

ومن الصحابة جماعة لم يرو عنهم إلا أولادهم :

منهم المسيب بن حزن القرشى لم يرو عنه غير سعيد ، وعمير بن قتادة لم يرو عنه غير عبيد ، ومالك بن نضلة[4] الجشمى لم يرو عنه غير ابنه عوف أبى الأحوص الجشمى ، وشكل بن حميد لم يرو عنه إلا ابنه شتير ، ~~وشداد ابن الهاد لم يرو عنه إلا ابنه شتير~~ ، وشداد[5] بن الهاد لم يرو عنه إلا ابنه عبد الله ، ومعاوية بن حيدة لم يرو عنه إلا ابنه حكيم ، وسعد بن تميم السكونى لم يرو عنه إلا ابنه بلال بن سعد ؛ وفيهم[6] كثرة فجعلت ما ذكرته مثالا لمن لم أذكره .

وفى التابعين جماعة ليس لهم إلا الراوى الواحد :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا العباس بن محمد الدورى قال ثنا يعقوب ابن إبراهيم بن سعد قال حدثنا أبى عن صالح عن ابن شهاب قال حدثنى محمد بن أبى سفيان ابن جارية الثقفى * أن يوسف بن الحاكم أبا الحجاج أخبره أن سعد بن أبى وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من يرد هوان قريش أهانه الله .

(١) بالأصل : «من» . (٢) ظ ، خ : «إنى» . (٣) ظ ، خ ، ش : «قال الحاكم» .
(٤) بالأصل «ثعلبة» وفى خ ، ش : «نضلة» وهو الصواب كما فى التقريب . ~~(٥) لم يعرف له ابن اسمه شتير~~ .
(٦) ش : «ومنهم» .

قال أبو عبد الله[1] : لا نعلم لمحمد بن أبى سفيان وعمرو بن أبى سفيان بن العلاء ابن جارية الثقفى * راويا غير الزهرى، وكذلك تفرد الزهرى عن نيف وعشرين رجلا من التابعين لم يرو عنهم غيره وذكرهم فى هـذا الموضع يكثر، وكذلك عمرو ابن دينار قد تفرد بالرواية عن جماعة من التابعين، وكذلك يحي بن سعيد الأنصارى، وأبو إسحاق السبيعى، وهشام بن عروة وغيرهم وذكرهم يكثر[2] .

ومثال ذلك فى أتباع التابعين ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرنى مالك بن أنس عن المسور بن رفاعة القرظى عن الزَّبِير بن عبد الرحمن بن الزَّبِير عن أبيه أن رفاعةَ طلَّق امرأته سُهَيمة بنت وهب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا فنكحها عبد الرحمن بن الزَّبِير فاعترض عنها ولم يستطع أن يمسها فطلَّقها فأراد رفاعة أن ينكحها وهو زوجها الذى كان طلَّقها . قال عبد الرحمن فذُكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لا تحلُّ لك حتى تذوق العُسَيلة .

قال أبو عبد الله[3] : لم يحدِّث عن المسور بن رفاعة القُرَظى غير مالك بن أنس تفرَّد عنه بالرواية، وكذلك زُهاء عشرة من شيوخ المدينة لم يحدّث عنهم غير مالك .

حدّثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام قال أخبرنا محمد بن غالب قال حدّثنا سفيان عن عبد الله بن شدّاد الليثى عن رجل عن خُزيمة بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تأتوا النساء فى أدبارهنّ، إنّ الله لا يستحيِي من الحقّ .

قال أبو عبد الله[3]: هكذا رواه عبد الرحمن بن مهدى عن الثورى ولم يسمِّ الرجل، وقال عن عبد الله بن شدّاد الأعرج، فأمّا عبد الله بن شدّاد فإنا لا نعلم أحدا روى عنه غير سفيان الثورى، وقد تفرد الثورى بالرواية من بضعة عشر شيخا .

---

(١) ظ، خ، ش : « قال الحاكم » . (٢) سقط ما بين النجمين من خ، ش وصف .

(٣) ظ : « قال الحاكم » .

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالُوَيه قال حدّثنا محمد بن يونس قال حدّثنا رَوح بن عُبادة قال حدّثنا شعبة عن المفضَّل بن فَضالة عن أبي رَجاء عن عمران بن حُصين أنه خرج عليهم وعليه مُقَطَّعة خَزٍّ لم يُرعليه مثلها فقيل له فى ذلك فقال إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا أنعم الله على عبد أحبّ أن يُرى أثرنعمته عليه.

قال أبو عبد الله[1]: قد أسند شعبة عن هذا الشيخ حديثين ولا نعلم له راويا غير شعبة، وليس بينه و بين المفضَّل بن فَضالة نسب ولا قرابة فانّ هذا بصرىّ، والمفضل بن فضالة حِجازىّ، وقد تفرّد شعبة بالرواية عن زُهاء ثلاثين شيخا من شيوخه لم يرو عنهم غيره، وكذلك كل إمام من أئمة الحديث قد تفرّد بالرواية عن شيوخ لم يروِ عنهم غيره. فقد جعلت هذا القدر مثالا للجماعة والله أعلم [وأحكم][2] وهو حسبي ونعم الوكيل.

ذكر النوع الثامن والثلاثين من علوم الحديث

هذا[3] النوع من هذه العلوم معرفة قبائل الرواة من الصحابة والتابعين وأتباعهم ثم إلى عصرنا هذا كلُّ من له نسب فى العرب مشهور.

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمان وسعيد بن عثمان التنوخى قالا حدّثنا بشر بن بكر عن الأوزاعى قال حدّثنى أبو عمّار شدّاد عن واثلة ابن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنّ الله اصطفى بنى كنانة من ولَد اسماعيل، واصطفى من بنى كنانة قريشا، واصطفى من قريش بنى هاشم، واصطفانى من بنى هاشم.

حدّثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفى قال حدّثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال حدّثنا العلاء بن عمرو الحنفى قال ثنا يحيى بن بُريد الأشعرى قال أخبرنا

(١) خ: «قال»، ظ: «قال الشيخ» وش: «قال الحاكم». (٢) الزيادة عن ظ.
(٣) فى خ وش مصدر بالعبارة: «قال الحاكم».

ابن جُريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحِبّوا العرب لثلاث، لأنى عربىّ، والقرآن عربى، وكلام أهل الجنة عربى .

قال أبو عبد الله[(١)] : قد تواترت الأخبار عن الرسول صلى الله عليه وسلم فى فضائل قبائل العرب قبيلةً قبيلةً وذكرها فى هذا الموضع يطول ، وكذلك شرح القبائل قد سُبقنا الى ذكره، فأنا أذكر فى هذا الموضع أحاديث أرويها عن شيوخى فأذكر كل من يرجع من رُواتها الى قبيلة فى العرب من الصحابى الى وقتنا هذا ليُستدلّ بذلك على كيفية معرفة هذا النوع من العلم، والله المعين عليه بمنّه .

أخبرنا عبدان بن يزيد الدقّاق بهمذان قال حدّثنا محمد بن صالح الأشَبح قال حدّثنا محمد بن إسحاق اللؤلؤى قال حدّثنا بقيّة بن الوليد قال حدّثنا أبو بكر بن عبد الله عن عطيّة بن قيس عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اختبِر تقلِه[(٢)] .

قال أبو عبد الله[(٣)] : أبو الدرداء أنصارى، وعطيّة بن قيس كلابى، وأبو بكر هو ابن عبد الله بن أبى مريم غسّانى، وبقيّة بن الوليد يَحصبى، والباقون من العجم .

أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبى قال حدّثنا سعيد بن مسعود قال حدّثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا مِسعر بن كِدام عن عمرو بن مُرّة عن سالم بن أبى الجعد عن أخيه عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم فى جلد الميتة قال : إنّ دباغه قد أذهب بخَبَثه أو رجسه أو نجسه .

قال أبو عبد الله[(٤)] : عبد الله بن عباس هاشمى، وعبيد الله[(٥)] بن أبى الجعد وأخوه سالم[(٦)] غطفانيان، وعمرو بن مرة جُهَنى، ومِسعر بن كدام هلالى، ويزيد بن هارون سلمى، وسعيد بن مِسعود حنظلى، والباقون عُجْم .

---

(١) ظ، خ، ش : «قال الحاكم» . (٢) فى حديث لأبى الدرداء : وجدت الناس أخبر تقله .
(٣) ظ : «قال الحاكم» . (٤) خ : «قال» ، ظ : «قال الحاكم» .
(٥) خ، ش، صف : «عبيد بن أبى الجعد» . (٦) بالأصل : «وسالم أخوه» .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله السعدى قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا يحى بن سعيد أنّ محمد بن يحيي ابن حبان أخبره أنّ عمّه واسع بن حبّان أخبره قال قال عبد الله بن عمر لقد رَقيْت ذات يوم على ظَهْر بيتنا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على لَبِنتين لحاجته مستقبلَ الشام مستدبرَ(١) القبلة .

قال أبو عبد الله : عبد الله بن عمر عدوى، وواسع ومحمد ويحيي أنصاريون وإبراهيم بن عبد الله بن سعد تميمى، وشيخنا أبو عبد الله من بنى شيبان .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا زكرياء بن يحيي بن أسد قال حدثنا سفيان عن ابن المنكدر سمع عُروة بن الزبير يقول حدثتنا عائشة أنّ رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إيذنوا له بئس رجل العشيرة ؛ فذكر الحديث .

قال(٢) أبو عبد الله : عائشة تيمية(٣)، وعروة قرشى، ومحمد بن المنكدر قرشى، وسفيان هلالى، وشيخنا أبو العباس أُموى .

وحدثنا أبو العباس قال حدثنا أبو عُتْبة قال ثنا محمد بن حِمير قال حدثنا إبراهيم بن أبى عبلة وعمرو بن قيس والزُّبيدى عن الزهرى عن عبد الرحمن الأعرج عن ابن بُحينة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد سُجدتى السّهو قبل السّلام .

قال(٢) أبو عبد الله : عبد الله بن مالك ابنُ بُحيْنة أنصارى(٤)، وعبد الرحمان الأعرج من موالى قريش، والزهرى قرشى، والزبيدى قرشى، وعمرو بن قيس سكونى، ومحمد ابن حمير يحصبي، وأبو عتبة قرشى، وأبو العباس أموى، والباقون موالي .

---

(١) بالأصل : «مستدبر» وهو تصحيف . (٢) خ : «قال» ، ظ . «قال الحاكم» .
(٣) ش : « تميمية » وهو غلط . (٤) الصواب أنه « أسْدى » إذ هو من أزْد شنوءة حليف لبنى عبد مناف كما جاء فى صحيح البخارى . انظر فتح البارى ج ٣ ص ٢١٠

قال أبو عبد الله (١) : قد مثلت بهـذه الأحاديث التى ذكرتها مثالا لمعرفة القبائل وهـذا الجنس الأول منه، والجنس الثانى منـه معرفة نُسَخ العرب وقعت إلى العجم فصاروا رواتها وتفردوا بها حتى لا يقع الى العرب فى بلادهم منها إلا اليسير .

ومثال ذلك نسخة لعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن جناب (٢) عن أبى سعيد الخُدرى، تفرد بها عبد الله بن الجراح القهستانى عن القاسم بن عبد الله بن عمر عن عمّه عبيد الله .

نسخة لزُفَر بن الهذيل [الجُعفى] (٣) تفرد بها عنه شدّاد بن حكيم البلخى؛ ونسخة أيضا لزفر بن الهذيل الجعفى، تفرد بها أبو وهب محمد بن مزاحم المروزى عنه .

نسخة لرَقَبَة بن مصقلة العبدى، ينفرد (٤) بها عيسى بن موسى الغنجار البخارى عن أبى حمزة محمد بن ميمون المروزى (٥) عنه .

نسخة لعبد الملك بن أبى نضرة العبدى، ينفرد بها عثمان بن جَبَلة المرزوى عنه .

نسخة للحجاج بن الحجاج الباهلى ينفرد بها إبراهيم بن طَهْمان الخراسانى عنه .

نسخة لعبيـد الله بن الشُّمَيط بن عجلان البـاهلى، ينفرد بهـا عبدان بن عثمان المروزى عنه .

نسخة لمحمد بن زياد القرشى، ينفرد بها إبراهيم بن طَهْمان الخراسانى عنه .

نسخ لعبيد الله بن عمر العُمَرى، وحُصين بن عبد الرحمان السُّلمى، وهشام بن عروة القرشى، ومحمد بن مسلم أبى الزبير القرشى، وسليمان بن مهران الكاهلى، ومحمد بن المنكدر القرشى، وسلمة بن دينار أبى حازم الأشجعى، وعبد الملك بن عبـد العزيز بن جُريج القرشى، وعَمر بن عبد الله أبى إسحاق السبيعى، ينفرد بها نوح بن أبى مريم المروزى عنهم . عَمرو

(١) خ : « قال » ، ظ : «قال الحاكم» . (٢) فى خ ، ش : «خبار» كذا والصواب : «عبد الله بن خباب» ذكره صاحب التهذيب ، يروى عن أبى سعيد الخدرى . (٣) زيادة فى ظ ، خ و ش . (٤) خ ، ش : «يتفرد» فى كل موضع بعد يقع فيه لفظ « ينفرد » فى هذا النوع . (٥) خ ، ش : « السكرى » موضع : « المروزى » وكلاهما صحيحان .

نسخة لشعبة بن الحجاج العتكى ينفرد بها مالك بن سليمان الهروى عنه .

نسخة لأبى إسحاق السبيعى ينفرد بها عبد الكبير بن دينار المروزى عنه .

نسخة لمحمد بن مروان السُّدّى ينفرد بها على بن إسحاق السمرقندى عنه .

نسخة لعبد الله بن بُريدة الأسلمى ينفرد بها الحسين بن واقد المروزى عنه .

نُسَخ للثورى وغيره من مشائخ العرب ينفرد بها الهيّاج بن بِسطام الهروى عنهم .

نسخ كثيرة للعرب ينفرد بها خارجة بن مُصْعَب السرخسى عنهم .

نسخ للعرب ينفرد بها أبو جعفر عيسى بن ماهان الرازى عنهم .

نسخ للثورى وغيره ينفرد بها أبو مِهران بن أبى عمر الرازى عنهم .

نسخ للثورى وغيره ينفرد بها نوح بن ميمون المروزى عنهم .

وكذلك على بن أبى بكر الاسفدنى ويحيى بن الضُّريس وغيرهما من شيوخ الرى .

نسخة لبهز بن حكيم القُشيرى ينفرد بها مكّى بن إبراهيم البلخى عنه .

نسخ للعرب ينفرد بها عمرو بن أبى قيس الرازى عنهم .

نسخ لمالك بن أنس الأَصبحى وسفيان بن سعيد الثورى وشعبة بن الحجاج العتكى وعبد الله بن عمر العُمَرى ينفرد بها الحسين بن الوليد النيسابورى عنهم . وسمعت أبا العباس محمد بن يعقوب غير مرّة يقول سمعت عبد الله بن أحمد ابن حنبل يقول سمعت أبى يقول حدّثنى الحسين بن الوليد النيسابورى وكان ثقة .

قال أبو عبد الله : فهذا الذى ذكرته مثال للجنس الثانى من معرفة القبائل (١) .

الجنس الثالث من هذا النوع معرفة شعوب القبائل ؛ قال الله عز من قائل (٢) ﴿ وجعلناكم شعوبا وقبائل ﴾ .

---

(١) كذا فى النسخ كلها : «معرفة القبائل» والصواب : «معرفة نسخ العرب» كما ذكر من قبل .

(٢) كذا بالأصل : « قال الله عز من قائل » وفى خ و ش : « قال الله عز وجل » .

ومثال هذا الجنس أولا الحديث الذى حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن إسحاق الصغانى قال حدثنا عبد الله بن بكر السهمى قال حدثنا يزيد بن عوانة عن محمد بن ذكوان خال وُلد حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال إنا لقعود بفناء النبى صلى الله عليه وسلم إذ مرّت به امرأة فقال بعض القوم : هذه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو سفيان : مثل محمد فى بنى هاشم مثل الريحانة فى وسط النّتْن ؛ فانطلقت المرأة فأخبرت النبىّ صلى الله عليه وسلم ؛ فجاء النبى صلى الله عليه وسلم ويُعرف فى وجهه الغضب فقال : ما بال أقوال تبلغنى عن أقوام؟ إنّ الله خلق السماوات سبعا فاختار العُلى منها فأسكنها من شاء من خلقه، ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بنى آدم، واختار من بنى آدم العرب، واختار من العرب مضر، واختار من مضر قريشا، واختار من قريش بنى هاشم، واختارنى من بنى هاشم، فأنا من خيار إلى خيار، فمن أحبّ العرب فبحُبّى أحبّهم، ومن أبغض العرب فببغضى أبغضهم .

قال أبو عبد الله(١) : فليعلم طالب هذا العلم أن كل مضرىّ عربىّ، فإنّ مضر شعبة من العرب، وأنّ كل قرشىّ مضرىّ، فإنّ(٢) قريشا شعبة من مضر، وأن كل هاشمىّ قرشىّ، فان هاشما شعبة من قريش، وأن كل علوىّ هاشمىّ ؛ وقد اختلفوا فى العلوية لِمَ سُمُّوا علوية فقيل أنه انتماء الى على، وقيل أنه انتماء الى أعلى الرتب [من](٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم . فمن عرف ما أشرت إليه من قبيلة المصطفى صلى الله عليه وسلم جعله مثالا لسائر القبائل فيعلم أن المطلبى قرشىّ، وأن العبشمى قرشى، وأن التيمى قرشى، وأن العَدَوى قرشىّ، وأن الأموىّ قرشىّ، فالأصل قريش وهذه شُعَب .

وكذلك النهشليون تميميون، والدارميون تميميون، والسعديون تميميون، والسليطيون تميميون، والقيسيون تميميون، والأهتميون تميميون .

(١) خ، ش : «قال» و ظ «قال الحاكم» . (٢) بالأصل : «وان» .
(٣) زيادة فى ظ .

وكذلك الخزرجيون أنصاريون، والنجاريون أنصاريون، والحارثيون أنصاريون والساعديون أنصاريون، والسلميون أنصاريون، والأوسيون أنصاريون. قال [رسول الله](١) صلى الله عليه وسلم: فى كل دور الأنصار خير. فهذا مثال لمعرفة الشعب من القبائل.

الجنس الرابع من هذا النوع معرفة شعب مؤتلفة فى اللفظ مختلفة فى قبيلتين، ومثال ذلك أن أبا يعلى منذرا الثورى التابعى من ثور همدان، وأن سفيان بن سعيد ابن مسروق الثورى من ثور تميم،

محمد بن يحيى بن حبان المازنى، من مازن بن النجار، سلمة بن عمرو المازنى من رهط مازن بن الغضوبة.

قارظ بن شيبة الليثى من بنى ليث بن بكر بن عبد مناة، عمران بن أبى أنس الليثى من بنى عامر بن الليث، يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى من المنتمين الى شداد بن الهاد الليثى.

اسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب الأسدى من بنى أسد بن خزيمة، أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن الأسدى من بنى أسد بن عبد العزى بن قصى.

عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن المخزومى من بنى مخزوم بن عمرو، عبد الرحمن ابن الحارث المخزومى من بنى مخزوم بن المغيرة.

أبو وجزة يزيد بن عبيد السعدى من سعد بن بكر بن هوازن، يحيى بن المغيرة بن عبدالله السعدى من سعد تميم؛ ومنهم شيخ بلدنا إبراهيم بن عبدالله بن سليمان السعدى.

عبد الرحمن بن حرملة الأسلمى من أسلم خزاعة، عطاء بن أبى مروان الأسلمى من أسلم بنى جمح.

الجنس الخامس من هذا النوع قوم من المحدثين عرفوا بقبائل أخوالهم، وأكثرهم من صميم العرب صليبية فغلبت عليهم قبائل الأخوال.

اصل صليبة

(١) زيادة فى خ، ش.

مثال هذا الجنس عيسى بن حفص الأنصارى هكذا يقول[1] القعنبى وغيره، وهو عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب؛ كانت أمه ميمونة بنت داؤد الخزرجية فربما يُعرف بقبيلة أخواله .

محمد بن عبد الرحمن بن مُجبر الأنصارى هو محمد بن عبد الرحمن بن مجبر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب؛ كانت جدّته عائشة بنت أسد الأنصارى فعُرف بقبيلة أخواله .

يحيى بن عبد الله بن أبى قتادة المخزومى جدّه أبو قتادة الحارث بن ربعى من كبار الأنصار، غلب عليه قبيلة أخواله فإن أمه حديدة بنت نضيلة المخزومية .

وشيخ بلدنا أبو الحسن أحمد بن يوسف السُّلمى عُرف بقبيلة سُليم وهو أزدى صليبة[2] .

حدّثنا على بن عيسى الحيرى قال حدّثنا الحسين بن محمد بن زياد القبّانى قال حدّثنا أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم بن راوية الأزدى بالبصرة وهو حمدانا السُّلمى .

وحدّثنا أبو عبد الله بن الأخرم قال حدّثنا أحمد بن سلمة قال حدّثنا أحمد ابن يوسف الأزدى يقول سمعت أبا أحمد يقول سمعت مكى بن عبدان يقول قال لنا أحمد بن يوسف : أنا أزدى وكانت أمى سُلميّة ؛ وسألت الشيخ الصالح أبا عمرو إسماعيل بن نُجيد بن أحمد بن يوسف السُّلمى عن السبب فيه فقال كانت امرأته أزدية فعُرف[3] بذلك .

ذكر النوع التاسع والثلاثين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة أنساب المحدّثين من الصحابة وإلى عصرنا هذا، فقد أمرنا سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم بذلك .

(١) ش : « يقوله » . (٢) بالأصل : « صليب » كذا .

(٣) ح، ش : « تعرف » .

حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالُوَيه الجلاب قال ثنا أبو بكر محمد بن شاذان الجوهرى قال ثنا يوسف بن سلمان (١) قال ثنا حاتم بن إسماعيل قال ثنا أبو الأسباط الحارثى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعلّموا أنسابكم تِصلوا أرحامكم .

حدّثنا عبد الله بن جعفر الفارسىْ قال حدّثنا يعقوب بن سفيان الفارسى قال حدّثنا سعيد بن أبى مريم قال حدّثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد ابن أبى هلال عن عمارة بن غَزِية عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان بن ثابت : لا تعجَل وأْتِ أبا بكر الصدّيق رضى الله عنه فإنه أعلم قريش بأنسابها حتى يلخِّص (٢) لك نسبى .

أخبرنى محمد بن الحسن السمسار قال حدّثنا هارون بن يوسف قال ثنا ابن أبى عمر قال ثنا سفيان عن ابن جُدعان عن سعيد بن المسيِّب عن سعد أنه قال للنبىّ صلى الله عليه وسلم : من أنا يا رسول الله ؟ قال : أنت سعد بن مالك بن وُهيب بن عبد مناف بن زُهرة ، من قال غير هذا فعليه لعنة الله .

أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن الدبّاس بمكة قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن اسحاق الكاتب قال أخبرنا ابراهيم بن المنذر الحزامى قال حدّثنى محمد ابن فليح عن أبيه عن اسماعيل بن محمد بن سعد عن أبى بكر بن سليمان بن أبى حثمة قال جاء عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الى سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ونحن عنده بالعقيق فسأله عن سامة بن لوى فقال سعيد سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا : يا رسول الله ، سامة منا أم نحن منه ؟ فقال : بل هو منا ، ألم تسمعوا قول شاعر الناقة ؟ قال ابن اسحاق فظننت أنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد بقوله قول شاعر الناقة :

(١) خ ، ش : « سليمان » . (٢) فى خ وأيضا بهامش الأصل : « يخلص » .

أبلغا عامرا وسعدا رسولا * أن نفسى إليكما مشتاقه
إن يكن فى عُمان دارى فإنى * ماجد ماخرجت من غير فاقه(١)
رب كأس هرقت يا ابن لوى * حذر الموت لم يكن مهراقه(٢)
لا أرى مثل سامة بن لوى * يوم حلّوا به قتيل الناقة(٣)

قال أبو عبد الله(٤) : هذا النوع من هذا العلم قد حثّ الرسول صلى الله عليه وسلم على تعليمه(٥) وأشار الى أجلّ الصحابة فى معرفته، وسئل صلى الله عليه وسلم عنه فتكلّم فيه . وهو نوع كبير من هذه العلوم إلا أن أئمتنا قد كفونا شرحه والكلام فيه وأنا أستعين الله(٦) على تلخيص نسب النبي صلى الله عليه وسلم بأبى هو وأمّى ثم الدلالة على جماعة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من أئمة المسلمين يلقون رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نسبه والإشارة الى الجدّ الذى يلقون رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده .

حدّثنى أبو على الحسين بن على الحافظ قال أخبرنا محمد بن سعيد بن بكر القاضى بعسقلان قال حدّثنا صالح بن على النوفلى قال حدّثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة قال حدّثنا مالك بن أنس عن الزهرى عن أنس بن مالك قال بلغ النبيّ صلى الله عليه وسلم أنّ رجالا من كِنْدة يزعمون أنه منهم فقال إنما كان يقول ذاك العباس وأبو سفيان بن حرب إذا قدِما اليمن ليأمنا بذلك وإنا لا ننتفى من آبائنا نحن بنو النضر بن كنانة ، قال : وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال : أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَىّ بن كلاب ابن مُرّة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة ابن مُدركة بن الياس بن مضر بن نزار، وماافترق الناس فرقتين إلا جعلنى الله فى الخير

(١) ش : « ناقه » . (٢) ش : «ان يكن» . (٣) خ ، ش : «قتيل» .
(٤) خ ، ش : « قال » وظ : « قال الحاكم » . (٥) خ ، ش : « تعلمه » .
(٦) ش : « بالله » .

منهما حتى خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهيت الى أبي وأمي وأنا خيركم نسبا وخيركم أبا صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عبد الله (١) : قد انتسب المصطفى صلى الله عليه وسلم وخطب الناس بنسبه وأقرب أصحابه به نسبا علي وحمزة والعباس وجعفر رضي الله عنهم . فأما أبو بكر الصديق رضي الله عنه فإنه يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جدهم مرة بن كعب [بن لوي] (٢) فإنه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرة ، وأما عمر بن الخطاب رضي الله عنه فإنه يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جدهم كعب بن لوي فإنه عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ابن رياح بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب ، وأما عثمان بن عفان رضي الله عنه فإنه يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جدهم عبد مناف فإنه عثمان بن عفان ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، وأما علي بن أبي طالب رضي الله عنه فإنه يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جدهم عبد المطلب فإنه علي بن أبي طالب بن عبد المطلب .

قال أبو عبد الله (٣) : أنا بعد أن ذكرت الخلفاء الأربعة أذكر قوما يخفى على أكثر الناس ما يجمعهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم من النسب ؛ فإن طلحة والزبير قربهما من نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهور . فمنهم ربيعة وعبد الله وعبد المطلب وأبو سفيان بنو الحارث بن عبد المطلب وعتبة بن أبي لهب وأبو لهب اسمه عبد العزى بن عبد المطلب ؛ فهؤلاء كلهم صحابيون من بني أعمام المصطفى صلى الله عليه وسلم . وأما سعيد بن العاص الأكبر فإنه يجمعه ورسول الله صلى الله عليه وسلم عبد مناف فإنه سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) زيادة في ش .
(٣) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » .

وكذلك ابناه خالد وعمرو صحابيان، والسائب بن العوّام أخو الزبير يجمعه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قُصَيّ بن كلاب وهو السائب بن العوّام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قُصى، وحكيم بن حزام يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جدّهم قُصيّ فإنه حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى .

قال أبو عبد الله : فقد جعلت من ذكرتهم مثالا فى القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم لجماعة لم نذكرهم من الصحابة رضى الله عنهم أجمعين، وممن يجمعهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم هذا النسب من التابعين بعد الأشراف من العلويّة وأولاد العشرة من الصحابة : جبير بن الحويرث بن نفير بن بجير بن عدى بن قُصى بن كلاب .

عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث بن عبد مناف .

محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب .

عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب .

عبد الله بن محمد بن عَقيل بن أبى طالب بن عبد المطلب .

محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهُدَير بن عبد العزى بن عامر بن الحرث ابن حارثة بن سعد[1] بن تَيم بن مرة .

سعيد بن العاص[2] الأصغر بن سعيد بن أبى أُحَيحة بن العاص بن أمية بن عبد شمس .

عبد الله بن عامر بن كُريز بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، حنّكه رسول الله صلى الله عليه وسلم [بتمرة[3]] فى حجة الوداع وهو ابن ثلاث سنين وهو الذى فتح نيسابور .

(١) بالأصل : « سعيد » .
(٢) بالأصل : « أبى العاص » .
(٣) الزيادة عن خ و ش .

عبيد الله بن عدى بن الخيار بن عدى بن نوفل بن عبد مناف .

عبد الله بن مُطيع بن الأسود بن حارثة بن نَضْلة بن عوف بن عُبيد بن عُوَيج ابن عدى بن كعب بن مرة .

عبد الملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب .

عمرو ويحيى وعنبسة بنو سعيد بن العاص بن سعيد بن أبي أُحَيحة بن العاص(١) ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .

عبد الله بن قيس بن مَخْرمة بن المطلب بن عبد مناف، وأخوه محمد بن قيس .

مُعاذ وعثمان ابنا عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن عامر ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة .

نوفل بن مُساحق بن عبد الله بن مَخْرمة بن عبد العزى بن أبي قيس [بن محدود](٢) ابن نضر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لوى بن غالب يلتق رسول الله صلى الله عليه وسلم عند لوى .

عثمان بن إسحاق بن عبد الله بن أبي خرشة بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن خزيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لوى .

عثمان بن عبد الله بن سُراقة بن المعتمر بن أنس بن أداة بن رياح بن عبد الله ابن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن مرة .

معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب .

إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب .

محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة .

---

(١) بالأصل : « أبي العاص » .   (٢) زيادة فى ظ ، خ و ش .

أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن الأسد بن عبد العزى ابن قُصىّ .

ومن يجمعهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم هذا النسب من أتباع التابعين وفيهم جماعة من أئمة المسلمين :

مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر وهو الحارث بن عثمان بن حِسْل بن عمرو ابن الحارث بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله من ولد تَيم بن مرة بن كعب يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مُرّة بن كعب .

عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة بن نوفل بن أُهَيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة .

سفيان بن سعيد بن مسروق بن نافع بن عبد الله بن موهبة بن عبد الله بن مُنقذ بن النضر بن مازن (١) بن ثعلبة بن أُدّ بن طابخه بن الياس بن مضر بن نزار (٢) بن معد يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جدّهم الياس بن مضر .

حنظلة بن أبى سُفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أُميّة بن خلف بن وهب ابن حُذافة بن جُمَح يجمعه ورسول الله صلى الله عليه وسلم كنانة بن مُدركة .

[قال الحاكم] (٣) وفى الطبقة الرابعة جماعة من الفقهاء والمحدّثين يجمعهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم هذا النسب، منهم :

أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب * ابن عبيد بن عبد يزيد بن المطلب بن عبد مناف * (٤) .

عُبيد بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .

عبد العزيز بن أبان بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن أمية .

(١) خ، ش، صف : «مالك» . (٢) فى خ، ش وصف تم النسب الى «ابن نزار» .
(٣) زيادة فى ظ . (٤) ليس مابين النجيمين فى خ، ش وصف .

ذكر روايات تجمع هذا النسب :

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأُموى قال حدّثنا الربيع بن سليمان المرادى قال حدّثنا محمد بن إدريس الشافعى قال أخبرنا عمّى محمد بن على بن شافع عن عبد الله بن على بن السائب عن نافع بن عُجَير(١) بن عبد يزيد أن ركانة بن عبد يزيد طلّق امرأته سُهيمة المزنية البتّة ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : [يا رسول الله](٢)، إنى طلقت امرأتى سهيمة البتة ووالله ما أردت إلا واحدة؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أردت إلا واحدة؟ فقال ركانة : والله ما أردت إلا واحدة؛ فردّها اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلقها الثانية فى زمان عمر والثالثة فى زمان عثمان بن عفان .

قال أبو عبد الله(٣) : رواة هذا الحديث عن آخرهم قرشيون .

وليس الربيع بن سليمان قرشيا !

حدّثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيي بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ابن أخى طاهر العقيقى قال حدّثنا أبو محمد إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد قال حدّثنى على بن جعفر ابن محمد عن الحسين بن زيد عن عمّه عمر بن على بن الحسين عن أبيه أن العباس ابن عبد المطلب قال : يارسول الله، إنك حرمت علينا صَدَقات الناس، فهل تحلّ صدقة بعضنا لبعض؟ قال : نعم، قال حسين : فرأيت مشيخة أهل بيتى يشربون من الماء فى المسجد إذا كان لبعض بنى هاشم، ويكرهون ما لم يكن لبنى هاشم .

قال أبو عبد الله(٣) : رواة هذا الحديث كلهم هاشميون .

حدّثنا أبو الحسين محمد بن عمر بن معاوية بن يحيي بن معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله القرشى قال حدّثنى أبى عمر بن معاوية قال حدّثنى أبى معاوية

(١) ح، ش، صف : «عجيرة» والصواب : «عجير» ذكره صاحب التقريب .
(٢) الزيادة عن ش . (٣) ط : «قال الحاكم» .

ابن يحيي قال حدّثني معاوية بن اسحاق قال حدّثني أبي قال حدّثني طلحة بن عبيد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كَذَب علىَّ متعمِّدا فليتبوَّأْ مقعده من النار .

قال أبو عبد الله[1] : رواة هذا الحديث كلهم[2] قرشيون .

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدّثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة قال حدّثني أبي عبد العزيز بن الربيع بن سبرة بن معبد عن أبيه عن جدّه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتمتُّع من النساء عام الفتح بمكة ؛ قال : فخرجت أنا وصاحب لى من بنى سُلَيم حتى وجدنا جارية من بنى عامر كأنها بَكْرَةٌ عَيطاء فخطبناها الى نفسها وعرضنا عليها بُرْدَينا . فجعلتْ تنظر فترانى أشَبَّ وأجمل من صاحبي، وترى برد صاحبي أجود وأحسن من بردى، فوامرت نفسها ساعة ثم اختارتنى على صاحبي، فكُنَّ[3] معنا ثلاثا ثم أمرنا نبى الله صلى الله عليه وسلم أن نفارقهنّ .

قال أبو عبد الله[1] : رواة هذا الحديث كلهم قرشيون .

أخبرنا أحمد بن سليمان الموصلى قال حدّثنا على بن حرب الموصلى قال ثنا سفيان عن الزهرى عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من ظلم شيئا من الأرض طُوِّقه من سبع أرضين، ومن قُتل دون ماله فهو شهيد .

[قال الحاكم : رواة هذا الحديث[4]] كلهم من الزُّهْرِى[5] قرشيون .

---

(١) ظ : « قال الحاكم » . (٢) خ ، ش ، صف : « عن آخرهم » موضع : « كلهم » . (٣) خ ، ش ، صف : « فكنا » . (٤) الزيادة المحصورة بين القوسين المربعين عن خ و ش . (٥) ش : « من عند الزهرى » .

قال أبو عبد الله[1] : فقد جعلنا نسب المصطفى صلى الله عليه وسلم مثالا لسائر أنساب العرب ولولا خشية التطويل لأوردت روايات لسائر العرب[2] لكنى آثرت التخفيف .

ذكر النوع الأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة أسامى المحدّثين، وقد كفانا أبو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخارى رحمه الله هذا النوع فشفى بتصنيفه فيه، وبيّن ولخّص غير أنى لم استجز إخلاء هذا الموضع من هذا الأصل إذ هو نوع كبير من هذا العلم، وأنا مبيّن بمشيّة الله منه ما يتعذّر وجودُه فى كتب المتقدّمين وأجعله مثالا ليُستدلّ به على ما لم أذكره .

حدّثنا أحمد بن سلمان[3] الفقيه ببغداد قال حدّثنا عُبيد بن عبد الواحد قال حدّثنا يحيى بن بُكير قال حدّثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب أنه قال حدّثنى ابن أبى أنس أن أباه حدّثه أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا دخل رمضان فُتحت أبواب الجنة، وغُلّقت أبواب جهنم، وسُلسلت الشياطين .

قال أبو عبد الله[1] : ابن أبى أنس هذا نافع بن أبى أنس، وأبوه أبو أنس مالك ابن أبى عامر الخولانى الأَصبحى جدّ مالك بن أنس الإمام، ونافع هو أبو سُهيل ابن مالك عمّ مالك بن أنس .

حدّثنا أبو على الحافظ قال حدّثنا أبو يحيى زكرياء بن الحارث قال حدّثنا محمد ابن الأزهر السجزى قال ثنا خلف بن أيوب قال حدّثنا أبو يوسف عن أبى حنيفة عن موسى بن أبى عائشة عن عبد الله بن شدّاد عن أبى الوليد عن جابر

---

(١) ظ : « قال الحاكم » . (٢) خ ، ش : « القبائل » .
(٣) ظ ، خ ، ش : « سليمان » .

ابن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : من صلّى خلف إمام فإنّ قراءته له قراءة .

أخبرنا أبو يحيى السمرقندى قال ثنا محمد بن نصر قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن ابن وهب قال حدّثنا عمى قال أخبرنى الليث بن سعد عن يعقوب بن إبراهيم عن النعمان بن ثابت عن موسى بن أبى عائشة عن عبد الله بن شدّاد عن أبى الوليد عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صلّى خلف إمام فإنّ قراءة الإمام له قراءة .

قال أبو عبد الله[1] : عبد الله بن شدّاد هو بنفسه أبو الوليد، ومن تهاونَ بمعرفة الأسامى أورثه مثل هذا الوهَم .

أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال سمعت على بن عبد الله المدينى[2] يقول عبد الله بن شدّاد أصله مدينى[3] وكُنيته أبو الوليد، قد روى عنه أهل الكوفة وكان مع علىّ يوم النهر وقد لقى عمر بن الخطاب ومعاذ ابن جبل وابن عباس وابن عمر .

حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيبانى قال ثنا عمران بن موسى قال حدّثنا أبو معمر قال حدّثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن إبراهيم بن أبى عطاء[4] عن موسى بن وَرْدان عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات مريضا مات شهيدا ووُقى فتانَ القبر وغُدى ورِيحَ عليه برزقه من الجنة .

قال أبو عبد الله[5] : إبراهيم هذا هو ابن محمد بن أبى يحيى الأسلمى؛ سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدورى يقول سمعت يحيى بن معين يقول حديث ‹ من مات مريضا مات شهيدا › كان ابن جريج يقول فيه ابراهيم بن أبى عطاء وهو إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى .

---

(١) ح، ش : «قال» وظ : «قال الحاكم» . (٢) ش : «ابن المدينى» .

(٣) خ، ش : «مدنى» . (٤) ش، صف : ابراهيم عن أبى عطاء .

(٥) خ، ش : «قال» وظ : «قال الحاكم» .

قال أبو عبد الله(١) : فهذا جنس من معرفة الأسامى ربما تعذَّر على جماعة من أهل العلم معرفته .

والجنس الثانى منه معرفة أسامى المحدثين منفردة لا توجد فى رواة الحديث بالإسم الواحد منها إلا الواحد .

مثال ذلك فى الصحابة : أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد بن المسيّب قال حدّثنى جدّى قال حدّثنا ابن أبى مريم قال ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب قال أخبرنى أبو الحسين الأشعرى عن أبى رَيحانة وإسمه شَمْعون أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المَشاغبة .

شمعون

قال أبو عبد الله(١) : هذا حديث غريب الإسناد والمتن وليس فى رواة الحديث شمعون غير أبى ريحانة .

أخبرنى أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام قرأته عليه من أصل كتابه قال حدّثنا محمد ابن يونس القرشى قال ثنا الأزرق بن عذوَّر قال ثنا شُعيب بن عبد الله بن زُبيب(٢) عن أبيه عن جدّه أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قضى بالشاهد واليمين .

زبيب

قال أبو عبد الله(١) : هذا زُبيب(٣) بن ثعلبة وليس فى رواة الحديث متسمّى(٤) بهذا الإسم [غيره](٥) .

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصغانى قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن ليث عن بلال العبسى عن شُتَير(٦) بن شَكَل عن أبيه قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت علِّمنى : شيئا أقوله وأدعو به ، قال : قل ربِّ أعوذ بك من شرّ سمعى وشر بصرى وشر لسانى وشر قلبى وشر مَنِيِّي(٧) .

(١) خ ، ش : «قال» ، ظ : «قال الحاكم» . (٢) ظ ، خ : «زبيب بن ثعلبة» و ش ، صف : «زنيب» . (٣) ش : «زنيب» . (٤) ظ : «مسمى» وخ ، ش : «متسم» . (٥) الزيادة عن ظ ، خ ، ش وصف . (٦) ش ، صف : «شنير» وخ : «شتير» . (٧) فى الأصول «منّى» والصواب «مَنِيِّ» كما ضبطنا راجع الترمذى كتاب الدعوات .

قال أبو عبد الله[(١)]: هذا شَكَل بن حُميد له صحبة وليس في رواة الحديث شكل غيره.

أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر القارئ ببغداد قال حدّثنا أحمد بن إسحاق بن صالح قال حدّثنا قيس بن حفص الدارمي قال حدّثنا مَسلمة بن علقمة عن داؤد بن أبي هند عن شهر بن حَوشب عن الزِّبرِقان عن النوّاس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحَرب خَدْعة.

قال أبو عبد الله[(١)]: وليس في رواة الحديث نوّاس غير هذا الواحد وهو من أكابر الصحابة.

[قال الحاكم[(٢)]]: وفي التابعين من هذا الجنس جماعة.

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول حدّثنا محمد بن عَوف الطائي قال حدّثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا الأعمش عن عدي بن ثابت عن زِرّ بن حُبيش قال سمعت عليًّا يقول: والذي فلق الحبة و برأ النسمة لعهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لا يُحبّك إلا مؤمن ولا يُبغضك إلا منافق.

قال أبو عبد الله[(١)]: لا أعلم في رواة الحديث زِرًّا غير ابن حُبيش الأسدي وهذا الحديث مخرج في الصحيح.

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفّان العامري قال ثنا ابن نمير عن الأعمش عن المعرور بن سُوَيد قال قال عبد الله إنّ في طلب الرجل الى أخيه الحاجة فتنةً إن هو أعطى حمد غير الذي أعطى و إن منعه ذمّ غير الذي منعه.

قال أبو عبد الله[(١)]: لا أعلم في رواة الحديث معرورا غير ابن سُويد وهو من كبار التابعين مخرّج حديثه في الصحيح.

---

(١) ظ: «قال الحاكم». (٢) الزيادة عن ظ.

أخبرنا أحمد بن عثمان البزاز ببغداد قال حدثنا محمد بن مَسلمة الواسطى قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سعيد بن أبي عَروبة عن عبد الله الداناج عن حُضين بن المنذر بن وَعْلة قال صلّى الوليد بن عُقبة بالناس أربعا وهو سكران، فذكر الحديث فقال علىّ ضرب النبي صلى الله عليه وسلم أربعين، وضرب أبو بكر أربعين، وضرب عمر صدرا من خلافته أربعين، ثم أتمها عثمان ثمانين وكلٌّ سُنّةٌ .

حُضين

قال أبو عبد الله[1] : ليس فى رواة الحديث حُضين بالضاد غير أبي ساسان هذا وهو تابعى جليل ورد مع عبد الله بن عامر نيسابور[2] ومرو .

[قال الحاكم][3] : وفى أتباع التابعين منهم جماعة وهذا مثاله :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قال أخبرنى أبي قال سمعت الأوزاعى يقول أخبرنى أبو عُبيد حاجب سليمان بن عبد الملك قال حدثنى عقبة بن وسّاج قال حدثنى أنس بن مالك قال : قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أسنّ أصحابه أبو بكر رضى الله عنه، فكان يصبغ بالحناء والكتم ردّد ذلك حتى أقناها؛ قال: ثم لقيته من بعدُ فقلت حتى اسودّت، قال[4] : لم أذكر سَوادًا .

حُيَىّ

قال أبو عبد الله : أبو عبيد اسمه حُيَيّ[5] ولا أعلم فى الرواة له سميًا .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا أحمد بن عمار الواسطى قال حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعى قال ثنا سُعَير بن الخِمْس عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال أُتى النبي صلى الله عليه وسلم بِقطعة من ذهب من معدن بنى سليم أو صدقة جاءته فقال : إنه سيكون معادن يكون فيها شرار خلق الله أو من شرار خلق الله .

(١) ظ : «قال الحاكم» . (٢) ش : « بنيسابور » . (٣) الزيادة عن ظ .
(٤) ش : « فقال » . (٥) بالأصل : « حوى » وفى خ ، ش ، صف : «حومى» والصواب كما ضبطنا من فتح البارى ج ٧ ص ١٨٣

سُعَيْر بن الخِمْس

قال أبو عبدالله : سُعَيْر والخِمس[1] كلاهما من المفردات التى لاأعلم أحدا تَسمَّى بهما.

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا أبو جعفر محمد بن عيسى العطار قال ثنا نصر بن حماد قال ثنا الربيع بن بدر عن عُنظُوانة عن الحسن عن أنس قال قلت : يارسول الله، أين أضع بصرى فى الصلاة ؟ قال صلى الله عليه وسلم : عند موضع سجودك ، ياأنس. قال قلت : يارسول الله، هذا شديد لا أستطيع هذا. قال ففى المكتوبة إذًا .

عُنظُوانة

قال أبو عبد الله[1] : وعُنظُوانة لا أعرف فى الرواة غيرهذا .

وفى الطبقة الرابعة من الرواة منهم جماعة . مثاله ما أخبرناه عبد الله بن إسحاق البَغَوى قال ثنا أبو اسماعيل محمد بن اسماعيل قال حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا عرابى بن معاوية الحضرمى قال حدثنى عبد الله بن هُبيرة السبائى قال حدثنا بلال بن عبد الله بن عمر أن أباه عبد الله بن عمر قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد ، فقلت أمّا أنا فسأمنع أهلى فمن شاء فليسرح أهله ، فالتفت إلىّ فقال : "لعنك الله"[2] ثلاث مرات ، تسمعنى وأنا أقول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن لا تمنعوا النساء المساجد وتقول "نمنعهن" ، ثم بكى وقام مُغضَبا .

عرابى

قال أبو عبد الله[1] : عرابى ليس فى رواة الحديث غير هذا الواحد .

حدثنى علىّ بن عيسى قال حدثنا موسى بن عبد المؤمن قال حدثنا أبو الطاهر قال ثنا أشهب بن عبد العزيز عن مالك بن أنس عن أبى النضر عن على بن الحسين عن ابن عباس فى المرأتين اللتين تظاهرتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث بطوله .

أشهب

قال أبو عبد الله[1] : أشهب فقيه أهل مصر وليس فى الرواة له سَمِىٌّ .

(٢) ظ : « قال الحاكم » .

(٢) ظ ، ش : « لعنك الله لعنك الله لعنك الله » .

ذكر النوع الحادى والأربعين من معرفة أصول الحديث

هـذا النوع من هـذه العلوم معرفة الكُنى للصحابة والتابعين وأتباعهم وإلى عصرنا هذا ، وقد صنّف المحدّثون فيـه كتبا كثيرة وربمـا يشِذُّ عنهم الشىء بعـد الشىء وأنا ذاكر بمشيّة الله فى هذا الموضع ما يستفاد .

مثال ذلك فى الصحابة ماحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدّثنا العباس ابن محمـد الدُّورى قال سمعت يحيى بن معين يقول أبو الحمـراء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه هلال بن الحارث وكان يكون بحمص ؛ قال يحيى بن معين : قد رأيت غلاما من ولده بها .

أخبرنا(١) عبد الله بن الحسين القاضى قال حدّثنا الحارث بن محمد قال حدّثنا إسحاق ابن عيسى قال ثنـا محمد بن فُضيل عن عاصم الأحول عن الشَّعبى قال أول من بايع بيعة الرضوان أبو سِنان عبد الله بن وهب الأسدى وأول مال خُمس فى الإسلام مال أبى سنان .

أخبرنى أحمـد بن محمد بن عبـدوس قال ثنـا عثمان بن سعيد الدارمى قال سمعت عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقى يقول : اسم أبى شُريح الكعبى ثابت .

قال أبو عبد الله(٢) : كذا قال دُحيم وقد أجمعوا على خلافه فإنه كعب بن عمرو .

سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدُّورى يقول سمعت يحيى بن معين يقول تميم الدارى أبو رُقيّـة ؛ قال وسمعت يحيى يقول كنية عبد الله بن مغفل أبو سعيد ؛ قال وسمعت يحيى يقول ذو الكلاع [يكنى](٣) أبا شُرحبيل .

أخبرنى محمد بن المؤمّل قال حدّثنا الفضل بن محمد قال حدّثنا أحمـد بن حنبل قال مالك بن قيس المـازنى كنيته أبو صِرمة .

---

(١) خ ، ش : « أخبرنى » . (٢) ظ : « قال الحاكم » .
(٣) التكملة عن ظ ، خ وش .

أخبرنا أحمد بن سلمان(١) قال حدثنا يحيى بن جعفر قال ثنا يزيد بن هارون عن شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت أبا صفوان مالك بن عُمير الأسدى قال قدمت مكة قبل أن يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم فاشترى منى سَراويل فأرجح لى .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول أبو طالب اسمه عبد مناف .

قال أبو عبد الله : وهكذا ذكره أحمد بن حنبل عن الشافعي وأكثر المتقدمين(٢) على أن اسمه كنيته فالله أعلم .

[قال الحاكم](٣) : فقد جعلت هذه الكنى مثالا لكُنى الصحابة من الصدر الأول ، فأما أكابر الصحابة فكناهم مشهورة مخرجة فى الكتب ، وهذه كُنى جماعة من التابعين أخرجتها من سماعاتى(٤) .

حدثنا على بن عيسى قال ثنا الحسين بن محمد بن زياد قال حدثنى يعقوب ابن أبى معاوية قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن سعيد بن أبى أيوب قال حدثنى جعفر بن ربيعة عن ربيعة بن يزيد عن إسماعيل بن عُبيد(٥) قال دخلت على أم الدرداء وعندها قبيصة بن ذؤيب فقلت له : يا أبا سعيد .

أخبرنا دعلج بن أحمد السجزى قال حدثنا محمد بن على بن زيد قال حدثنا سعيد ابن منصور قال حدثنا عبيدالله بن إياد بن لقيط عن أبيه عن أبى كبشة البراء بن قيس السكونى .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدُّورى يقول سمعت يحيى بن معين يقول كنية هارون بن رياب أبو بكر .

---

(١) خ ، ش : «سليان» .
(٢) خ ، ش : «المحدثين» .
(٣) زيادة فى ظ ، خ وش .
(٤) خ ، ش : «سماعى» .
(٥) خ ، ش ، صف : «عبد الله» .

أخبرنا محمد بن المؤمّل قال ثنا الفضل[(١)] بن محمد قال ثنا أحمد بن حنبل قال أبو لبابة صاحب عائشة إسمه مروان .

سمعت أبا العباس الأموى يقول سمعت العباس بن محمد [الدورى](٢) يقول سمعت يحيى بن معين يقول أبو حذيفة الذى روى عن عائشة اسمه سلمة بن صهيبة(٣) .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال ثنا عبد الله ابن وهب قال أخبرنى عمرو بن الحارث أن يحيى بن ميمون الحضرمى حدثه أن وَداعة اليحمدى حدثه أنه كان بجنب أبى موسى مالك بن عُبادة الغافق .

أخبرنا الحسن بن محمد الأزهرى قال ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال حدثنا على بن المدينى قال قلت لأبى عبيدة معمر بن المثنّى : مَن أوّل من قضى بالبصرة ؟ قال : أبو مريم الحنفى استقضاه أبو موسى الأشعرى ؛ قال على بن المدينى واسمه إياس بن صُبيح .

قال أبو عبد الله : على بن ربيعة الأسدى صاحب علىّ كنيته أبو المغيرة .

أخبرنا محمد بن المؤمّل قال حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا أحمد بن حنبل قال حُريث بن مالك الأسدى كنيته أبو ماوية(٤) البصرى .

قال أبو عبد الله : هلال بن ميمونة عن أبيه عن أبى هريرة أبو ميمونة اسمه أسامة بن زيد مدينى .

سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد [الدورى](٢) يقول سمعت يحيى بن معين يقول اسم أبى السَّليل ضُريب بن نُقير .

أخبرنا محمد بن المؤمّل قال حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا أحمد بن حنبل قال أبو سالم الجيشانى سفيان بن هانئ .

---

(١) ش : «الفضيل» . (٢) زيادة فى خ وش . (٣) خ ، ش ، صف : «سلمة بن صهيب» وفى التقريب : سلمة بن صهيب ، ويقال ، ابن صهيبة . (٤) بالأصل : «مارية» .

أخبرنا عبد الله بن محمد الفاكهى [بمكة][1] قال ثنا أبو يحيى بن أبى مسرة قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال ثنا حيوة قال أخبرنى الحجاج بن شداد أن أبا صالح سعيد بن عبد الرحمن الغفارى أخبره عن عقبة بن عامر الجهنى [قال][2] سمعت محمد ابن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد يقول سألت يحيى بن معين عن حديث سفيان بن عيينة عن مالك بن أنس عن الزهرى عن أبى عبد الرحمن عن زيد بن ثابت قال « لا تحل[3] له إلا من الباب الذى خرجت منه » ، من أبو عبد الرحمن هذا ؟ قال : يقولون سليمان بن يسار .

قال أبو عبد الله[4] : وهذه كنى جماعة من أتباع التابعين أخرجتها من السماع .

حدثنا[5] أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمى [ببغداد][6] قال حدثنا إبراهيم بن عبد الرحيم دنوقا قال ثنا خالد بن يزيد العمرى قال حدثنا أبو مودود عبد العزيز بن سليمان عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لَسِقْطٌ أقدِّمه بين يدىَّ أحبُّ إلى من ألف فارس أُخلِّفه ورائى .

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال ثنا عُبيد بن عبد الواحد بن شريك قال ثنا سعيد بن أبى مريم قال ثنا أبو التمام عبد العزيز بن أبى حازم قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدورى يقول سألت يحيى بن معين عن حديث محمد بن مسلم الطائفى عن سُليم عن مجاهد : مَن سُليم هذا ؟ فقال قد روى عنه ابن جريج وروى عنه عبد الملك بن أبى سليمان ؛ فقال أبو عبد الله : سُليم مولى أم على .

أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضى قال ثنا إبراهيم بن الحسين قال ثنا آدم بن أبى إياس قال ثنا شعبة قال حدثنا يزيد بن حُمير بن عمرو .

---

(١) زيادة فى خ و ش . (٢) زيادة يقتضيها سياق العبارة . (٣) خ ، ش : «لا يحل» . (٤) ظ : «قال الحاكم» . (٥) خ ، ش : «أخبرنا» . (٦) زيادة فى خ و ش .

حدّثنا محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد قال ثنا شبابة بن سوّار قال ثنا أبو زبر عبد الله بن العلاء بن زبر عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ أوّل ما يُسئل عنه العبد يوم القيامة من النعيم أن يقال له ألم نُصِحّ لك جسمك، ألم نُروّك من الماء البارد ؟

أخبرنا أبو عبد الله الشيباني قال حدّثنا يحيي بن محمد بن يحيي قال ثنا مسدّد قال أبو عمر يونس بن القاسم اليمامي .

أخبرنا أبو عبد الله قال ثنا يحيي بن محمد قال ثنا مسدّد أبو شهاب محمد بن إبراهيم عن عاصم بن بَهْدلة .

أخبرنا محمد بن علي بن دُحيم قال ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة قال حدّثنا أبو نُعيم قال ثنا أبو سِيدان عبيد بن الطُّفيل الغطفاني عن عطيّة بن سعد .

أخبرنا أبو محمد المزني قال ثنا يوسف بن موسى قال حدّثنا هشام بن عمّار قال ثنا صدقة بن خالد القرشي قال أخبرنا ابن جابر قال مر بنا خالد بن اللجلاج فدعاه مكحول فقال : يا أبا إبراهيم .

سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيي بن معين يقول إسماعيل بن كثير المكي كنيته أبو هاشم، وأبو المنهال المكي عبد الرحمن بن مطعم .

حدّثنا أبو عبد الله الشيباني قال حدّثنا علي بن الحسن الهلالي قال حدّثنا أبو نعيم قال ثنا أبو شهاب الأسدي موسى بن نافع .

حدّثنا أبو النضر الفقيه قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال حدّثنا عبد الله ابن صالح قال حدّثني أبو شُريح عن أبي الصبّاح محمد بن شهر عن أبي علي الهمداني .

قال أبو عبد الله : وهذه الكنى المتفرقة من كنى المحدثين وأكثرها غرائب . قد جمعني والقاضي أبا بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ مدينة السلام[1] في رحلتي الثانية وذاكرته في مجالس كثيرة وكانت كتبه إليّ متواترة إلى أن تُوفّي رحمه الله .

حدثني عبد الله بن أحمد بن جعفر قال سمعت أبا بكر محمد بن عمر بن سالم الحافظ يقول كنية مورّج بن عمرو أبو فَيد، واسم ذي الرُّمّة غيلان ، محمد بن عمرو ابن علقمة يكنّى أبا الحسن ، قيس بن سعد المكي يكنى أبا عبيد الله ، طارق بن شهاب أبو عبد الله ، رافع بن عَميرة الطائي يكنى أبا الحسن ، حدّث عنه طارق بن شهاب وغيره ، الربيع بن خُثيم يكنى أبا يزيد ، يُسير بن عمرو أبو قيس ، حبّة[2] العرني أبو قُدامة ، الأسود بن هلال المحاربي أبو سلام ، شبث بن ربعي أبو عبد القدّوس ، عَمرو بن ميمون الأَودي أبو عبد الله ، عُمير بن سعيد النخعي أبو يحيي ، صِلة بن زُفر أبو العلاء ، عُتبة بن فرقد يكنى أبا عبد الله ، إبراهيم بن يزيد التيمي أبو أسماء ، يزيد بن شريك أبو إبراهيم ، تميم بن سلمة أبو سلمة يحدّث عنه علي بن مُدرك ، سعد بن عبيدة أبو حمزة وهو خَتَن أبي عبد الرحمن السُّلمي وكان يرى رأي الخوارج ، نُعيم بن أبي هند أبو هند اسمه النعمان وأبو هند أعتق أبا الجعد أبا سالم بن أبي الجعد ، أبو شيبة عبد الرحمن بن إسحاق يحدّث عنه أبو معاوية وغيره وله ابن يسمّى شيبة ، جبلة بن سُحيم أبو سويرة ، برّة[3] بن عبد الرحمن أبو العباس ، محارب بن دثار أبو النضر ويقال أبو كُردوس ، صفوان بن سُليم أبو عبد الله ، غيلان بن جامع أبو عبد الله وهو غيلان بن جامع بن أشعث ، عَبيدة بن معتّب أبو عبد الكريم ، أبو تميمة الهُجيمي طريف بن مجالد ، يحيي بن أبي كثير أبو نصر واسم أبي كثير نشيط ، أبو عمر الصيني اسمه نشيط ، حماد بن زيد بن درهم يكنّى درهم أبا زياد وحماد أبا إسماعيل ، أسلم مولى عمر أبو زيد ، علي بن غراب أبو الوليد ، معقل بن مقرن أبو حكيم ، حبيب

(١) خ ، ش ، صف : «المدينة مدينة السلام» . (٢) كذا ذكره صاحب التقريب وقال : اسم أبيه «جوين» . (٣) خ ، ش ، صف : «ومرة» .

ابن صالح بن حبيب يكنى أبا موسى ، سعيد بن يسار أخو سليمان وعطاء وعبد الله وعبد الملك، ويسار مولى ميمونة، وسعيد بن يسار أبو الحباب، وسعيد بن يسار مولى الحسن بن علي، وسعيد بن يسار أخو أبي مزرد، وسعيد بن يسار أخو الحسن البصري .

قال أبو عبد الله : ذكر الكنية التي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكتنى بها ثم اختصاص ابن عمه على رضى الله عنه بإباحتها لولده ومن كناهم رسول[1] الله صلى الله عليه وسلم من أمته .

قال الحاكم : قد صحت الروايات عن الرسول[2] صلى الله عليه وسلم أنه قال : تسموا باسمي ولا تكتنوا[3] بكنيتي؛ وعنه صلى الله عليه وسلم من تسمى باسمي فلا يكتني[4] بكنيتي؛ وعنه صلى الله عليه وسلم لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي ؛ ولما ولد محمد بن الحنفية كناه علي رضى الله عنه أبا القاسم : فأخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن ابن عيسى الدهقان بالكوفة قال ثنا الحسين بن الحكم الحبري قال ثنا عبد العزيز ابن الخطاب قال ثنا قيس بن الربيع عن ليث عن محمد بن نشر[5] الهمداني عن محمد ابن الحنفية عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يولد لك غلام نحلته اسمي وكنيتي فولد له محمد .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء قال أخبرنا جعفر بن عون عن فطر بن خليفة عن منذر الثوري قال كانت رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضى الله عنه أن قال له : يا رسول الله ، أرأيت إن ولد لي بعدك ولد ذكر ما أسميه وأكنيه : أسميه باسمك أكنيه بكنيتك؟ قال : نعم؛ قال فولد له محمد بن علي فسماه محمدا وكناه بأبي القاسم .

---

(١) خ، ش، صف : «المصطفى» موضع : «رسول الله» . (٢) خ : «رسول الله» .
(٣) خ، ش : «ولا تكنوا» . (٤) ش : «فلا يكنى» . (٥) ش : «بشر» .

أخبرنا أبو محمد الحسين[(١)] بن محمد بن يحيى بن الحسن العلوى قال ثنا جدّى يحيى ابن الحسن قال حدّثنا أحمد بن سلام قال حدّثنى جعفر بن هذيل قال ثنا محمد بن الصلت الأسدى قال ثنا ربيع بن منذر الثورى عن أبيه أظنّه عن ابن الحنفيّة قال وقع بين طلْحةَ وبين على رضى الله عنهما كلام ، قال فقال لعلى : إنك تُسمِّى باسمه وتُكنِّى بكنيته، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك أن يجمَّعا لأحد من أمّته فقال على : إن الجرئ من اجترأ على الله وعلى رسوله ، يا فلان، ادع لى فلانا وفلانا ، فجاء نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من قريش فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخّص لعلى أن يجمعهما وحرّمهما على أمّته من بعده .

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا حُميد بن عيّاش الرملى قال حدّثنا مؤمّل بن إسماعيل قال حدّثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كنّاها أمّ عبد الله .

قال أبو عبد الله[(٢)] : وفى سائر الأخبار لما ولدت أسماء عبد الله بن الزبير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة : اكتنى بابنك عبد الله فإنّ الخالة والدة .

ذكر النوع الثانى والأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من معرفة هذه العلوم معرفة بلدان رواة الحديث وأوطانهم ؛ وهو علم قد زلق فيه جماعة من كبار العلماء بما يشتبه عليهم فيه . فأوّل ما يلزمنا من ذلك أن نذكر تفرّق الصحابة من المدينة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانجلاءهم عنها، ووقوع كلّ منهم الى نواحى متفرّقة، وصبر جماعة من الصحابة بالمدينة لما حثّهم المصطفى صلى الله عليه وسلم على المُقام بها .

أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد الصيرفى ببغداد قال ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء قال أخبرنا محمد بن عمّار قال ثنا سالم بن نوح العطار قال حدّثنا

(١) خ، ش : «الحسن» .
(٢) ظ : «قال الحاكم» .

الجُريرى قال ثنا أبو نضرة عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليعودنّ هذا الأمر الى المدينة كما بدأ منها حتى لا يكون إيمان إلا بها ولا يترك المدينة رجل رغبةً عنها إلا أبدلها(١) الله من هو خير منه وليسمعنّ أقوام بريف وعيش فيأتونه والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، لا يصبر على لأواء المدينة أحد إلا كان له أجر مجاهد .

ذكر من سكن الكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : على بن أبى طالب ، سعد بن أبى وقّاص ، سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل ، عبد الله بن مسعود ، خبّاب بن الأرتّ ، سهل بن حُنيف ، أبو قتادة بن رِبعى ، سلمان الفارسى ، حذيفة بن اليمان ، عمّار بن ياسر ، أبو موسى الأشعرى ، أبو مسعود الأنصارى ، البراء بن عازب ، عبد الله بن يزيد الخطمى ، النعمان بن مُقرّن وأخوه مَعقِل بن مقرّن ، النعمان بن بَشير ، المغيرة بن شعبة ، جرير بن عبد الله البجَلى ، عدى ابن حاتم الطائى ، عروة بن مُضرّس الطائى ، عبد الله بن أبى أوفى ، أشعث بن قيس ، جابر بن سمُرة ، حذيفة بن أَسِيد الغفارى ، عمرو بن الحمِق ، سليمان بن صُرد ، وائل بن حُجر ، صفوان بن عسّال ، أسامة بن شريك ، عامر بن شهر ، عرفجة بن شريح ، نافع بن عتبة بن أبى وقّاص ، ثعلبة بن الحكم ، عروة البارقى ، جندب بن عبد الله البجَلى ، سمُرة بن جندب ، قُطبة بن مالك ، حبشى بن جُنادة ، يعلى بن مرّة الثقفى ، عُمارة بن رُويبة ، طارق بن عبد الله المحاربى ، خزيمة بن ثابت ، بشير ابن الخصاصية ، قيس بن أبى غرزة ، حنظلة الكاتب ، المستورد بن شدّاد ، أبو الطُّفيل ، أبو جُحيفة ، هؤلاء أكثرهم بالكوفة دُفنوا .

قال أبو عبد الله(٢) : قد كنت دخلت الكوفة أوّل ما دخلتها سنة إحدى وأربعين ، وكان أبو الحسن بن عُقبة الشيبانى يدلّنى على مساجد الصحابة ، فذهبت الى مساجد

(١) ظ ، خ ، ش : «أبدل» . (٢) ظ ، خ : «قال الحاكم» وش : «قال الحاكم أبو عبد الله» .

كثيرة منها وهى إذ ذاك عامرة، وكنا نأوى الى مسجد جرير بن عبد الله فى بجيلة، ثم دخلتها سنة خمس وأربعين ومسجد ابن عقبة قد خرب، فكان أبو القاسم السكونى(١) يأخذ بيدى فى الجامع فيدور معى على الأسطوانات فيقول : هذه أسطوانة جرير وهذه أسطوانة عبد الله، وهذه أسطوانة البراء، وقد عرفت منها ما عرّفنيه(٢) ذلك الشيخ رحمه الله .

وممن نزل مكة من الصحابة : عيّاش وعبد الله ابنا أبى ربيعة المخزوميان، والحارث بن هشام، وعكرمة بن أبى جهل، وعبد الله بن السائب المخزومى قارئ الصحابة بمكة، وعتّاب بن أسِيد وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بها، وأخوه خالد بن أسيد، والحكم بن أبى العاص، وعثمان بن طلحة، وعقبة بن الحارث، وشيبة بن عثمان الحجبى(٣)، وصفوان بن أميّة، وأبو محذورة، ومطيع بن الأسود، وعبد الله بن مطيع والمهاجر بن قنفذ، وسهيل بن عمرو، وعُمير بن قتادة الليثى، وكرز بن علقمة، وتميم بن أسد، والأسود بن خلف، وأبو شريح الكعبى، وعبد الله بن حُبْشى، وعبد الله بن صفوان ولقيط بن صبرة، وإياس بن عبد المزنى .

وممن نزل البصرة من الصحابة : عُتبة بن غزوان، وعمران بن حصين، وأبو برزة الأسلمى، ومحجن(٤) بن الأدرع، وعبد الله بن مُغفّل المزنى، ومعقل بن يسار، وعبد الرحمن ابن سمرة، وأبو بكرة، وأنس بن مالك توفّى وهو ابن مائة وسبع سنين، وهشام بن عامر وأبو زيد الأنصارى، وعمرو بن أخطب، وثابت بن زيد، ومجاشع بن مسعود وأخوه مجالد، وعائذ بن عمرو المزنى، وقرة بن إياس المزنى، وعبد الله بن الشخّير، ومعاوية بن حيّدة، وقبيصة بن المخارق، وعياض بن حمار(٥)، وقيس بن عاصم، والأقرع بن حابس

---

(١) خ، ش : «السكرى» . (٢) ش : «عرفت من ذلك ما عرفنيه» .
(٣) كذا فى ش . والتقريب : «الحجبى» وبالأصل : «الحجنى» . (٤) كذا فى ظ، خ، ش : «محجن» وبالأصل : «محجر» فلعله تحريف . (٥) كذا فى النسخ كلها، والصواب : «حمار» بالراء المهملة كما ذكره صاحب التقريب .

وصعصعة بن ناجية، وعثمان والحكم ابنا أبى العاص، والأسود بن سريع، وسليم بن جابر الهجيمى، وعرفجة بن أسعد، وأبو العشراء الدارمى، وجارية بن قدامة، والعداء بن خالد، وعبد الله بن سرجس، وميسرة الفجر[1]، وسلمان بن عامر الضبى، وسلمة بن المحبق .

وممن نزل مصر من الصحابة : عقبة بن عامر الجهنى، وعمرو بن العاص، وعبد الله ابن عمرو، وخارجة بن حذافة، وعبد الله بن سعد بن أبى سرح، ومحمية بن جزء، وعبد الله ابن الحارث بن جزء، وأبو بصرة الغفارى، وأبو سعد الخير، ومعاذ بن أنس الجهنى، ومعاوية بن حديج، وزياد بن الحارث الصدائى، ومسلمة بن مخلد، وسرق، وأبو فاطمة الإيادى، وأبو جمعة، وأبو الشموس البلوى .

وممن نزل الشام من الصحابة : أبو عبيدة بن الجراح، وبلال بن رباح، وعبادة ابن الصامت، ومعاذ بن جبل، وسعد بن عبادة، وأبو الدرداء، وشرحبيل بن حسنة، وخالد بن الوليد، وعياض بن غنم، والفضل بن العباس بن عبد المطلب مدفون بالأردن، وأبو مالك الأشعرى، وعوف بن مالك الأشجعى، وثوبان، وشداد بن أوس، وفضالة بن عبيد، وعمرو بن عبسة[2]، والحارث بن هشام، ومعاوية بن أبى سفيان، وواثلة بن الأسقع، وبسر[3] بن أبى أرطاة، وحبيب بن مسلمة، والضحاك بن قيس، وقباث بن أشيم، والعرباض بن سارية، وعبد الله بن بسر المازنى، وعتبة بن عبد السلمى، وعبد الله بن حوالة، وكعب بن مرة، وكعب بن عياض، والمقدام بن معدى كرب، وأبو هند الدارى، وسلمة بن نفيل، وغطيف بن الحارث، وعطية بن عمرو السعدى، وفروة بن عمرو الجذامى .

وممن نزل الجزيرة من الصحابة : عدى بن عميرة الكندى، ووابصة بن معبد الأسدى، والوليد بن عقبة بن أبى معيط .

(١) صف : « الفخر » . (٢) خ، ش : « عبسة » . (٣) كذا بالأصل : « بسر » وفى ظ، خ، ش : « بشر » .

ومن نزل خراسان من الصحابة وتُوفِّي بها : بُريدة بن حُصيب الأسلمي مدفون بمَرو، وأبو برزة الأسلمي، والحكم بن عمرو الغفاري، وعبد الله بن خازم الأسلمي[(١)] مدفون بنيسابور برستاق جُوَين، قثم بن العباس مدفون بسمرقند .

قال أبو عبد الله[(٢)] : فأمّا مدينة السلام فإني لا أعلم صحابياً توفّي بها إلا أنّ جماعة من التابعين وأتباع التابعين نزلوها وماتوا بها .

منهم هشام بن عروة بن الزبير، ومحمد بن إسحاق بن يسار، وإسماعيل بن سالم الأسدي، وأبو حنيفة الفقيه، وشيبان بن عبد الرحمن النحوي، وإبراهيم بن سعد الزهري جماعة هؤلاء في مقبرة الخيزران ، وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ورد على المهدي وتوفّي بها فحضر المهدي دفنه وصلّى عليه وأمر بدفنه في مقابر قريش ، وعبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن حَزْم استقضاه الرشيد فتوفّي بها، فصلّى عليه الرشيد ودفنه في مقابر قريش ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد توفّي ببغداد ودُفن في مقبرة باب التبن ، وهُشيم بن بشير توفّي ببغداد وبها دُفن، وعنبسة بن عبد الواحد، وأبو إسماعيل المؤدّب، والفرج بن فضالة، ومروان بن شجاع، وعبيدة بن حميد، وأبو حفص الأبار، وعبّاد بن العوّام، وعلي بن ثابت، وأبو يوسف القاضي، وأسد ابن عَمرو[(٣)]، وعفّان بن مسلم الصفار ماتوا عن آخرهم ببغداد ودُفنوا بها .

[قال الحاكم[(٤)] :] ولم أستجز إخلاء هذا الموضع من ذكر مدينة السلام تعصُّبا لها، إذ هي مدينة العلم، وموسم العلماء، والأفاضل عمَّرها الله .

فأمّا ذكر التابعين وأتباعهم على ما ذكرت الصحابة فإنه يكثر لكنّي أذكر الجنس الثاني من معرفة أوطان رواة الأخبار بأحاديث[(٥)] أرويها وأذكر مواطن رواتها ليكون مثالا لسائر الروايات .

---

(١) كذا بالأصل، وفي ظ، خ، ش : «السلمي» . (٢) ظ : «قال الحاكم» .

(٣) خ، ش : «عمر» . (٤) زيادة في ظ، خ، ش . (٥) خ، ش : «بأسانيد» .

أخبرنا إبراهيم بن عصمة العدل قال حدثنا أبي قال ثنا عبدان بن عثمن قال ثنا أبو حمزة عن إبراهيم الصائغ عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة .

قال أبو عبد الله(١) : جابر بن عبدالله من أهل قُباء مدنيٌّ وأبو الزبير مكي وإبراهيم الصائغ وأبو حمزة وعبدان مروزيون وشيخنا وأبوه نيسابوريان .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني قال حدثني إدريس بن يحيى عن عبد الله بن عياش قال حدثني عبد الله بن سليمان عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله وملائكته يصلُّون على المتسحِّرين .

قال أبو عبد الله(١) : ابن عمر ونافع مدنيان وعبد الله بن سليمان وعبد الله بن عياش وإدريس وإبراهيم بن منقذ مصريون .

حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي قال حدثنا عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي قال حدثني إبراهيم بن أبي الليث قال حدثنا الأشجعي عن سفيان الثوري عن هشام بن سعد عن المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ الله قد أذهب عنكم عُبِّيّة الجاهلية وفخرها بالآباء ، الناس بنو آدم وآدم من تراب ، مؤمن تقيّ وفاجر شقيّ ليتنهين أقوام يفخرون برجال إنما هم فحم من فحم جهنم أو ليكونوا أهون على الله من جُعلان تدفع النتن بأنفها .

قال أبو عبد الله(١) : أبو هريرة مدنيٌّ وكذلك المقبري وهشام بن سعد والثوري والأشجعي كوفيان وإبراهيم بن أبي الليث بغدادي وعثمان بن سعيد سجزي وشيخنا نيسابوري .

وقال الحاكم : قد جعلت هذه الأحاديث مثالا لكل ما يُروى من الأحاديث أن يأخذ الحافظ الحديث فيذكر أوطان رواته .

(١) خ، ش : « قال » و ظ : « قال الحاكم » .

والجنس الثالث من معرفة بلدان المحدّثين معرفة قوم من المحدّثين تغرّبوا عن أوطانهم الى بلاد شاسعة فطال مكثهم بها فنُسبوا إليها، وهذا من دقيق هذا العلم .

أخبرنا أبو النضر الفقيه قال حدّثنا الفضل بن عبد الله اليشكرى قال حدّثنا مالك بن سليمان قال حدّثنا عيسى الرازى عن الربيع بن أنس عن عبد الله بن مغفل المزنى قال شهدت النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن نبيذ الجرّ وأنا شهدته حين رخّص فيه وقال : اَجتَنِبُوا المسكِر .

قال أبو عبد الله(١) : الربيع بن أنس بصرى من التابعين سكن مرو فنسب إليها وقد ذكره المراوزة فى تواريخهم ، وعيسى بن ماهان أبو جعفر الرازى كوفى نزل الرى ومات بها فنُسب إليها .

حدّثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدى قال حدّثنا أحمد بن محمد بن الحجاج ابن رِشدين قال حدّثنا يوسف بن عدى قال حدّثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى عن أبى إسحاق الشيبانى عن عباس بن ذريح عن شُريح بن هانئ عن عائشة قالت : لو علمت ليلة القدر ما سألتُ ربى فيها إلا العافية حتى أصبح .

قال أبو عبد الله(٢) : يوسف بن عدى كوفى وروايات كلها عن الكوفيين سكن مصر فغلب عليه الاشتهار بأهلها وليس له عنهم سماع ؛ ومثال هذا يكثر وبالقليل منه يستدلّ على كثيره من رُزق الفهم .

ذكر النوع الثالث والأربعين من علوم الحديث

هذا النوع من معرفة هذه العلوم معرفة الموالى وأولاد الموالى من رواة الحديث فى الصحابة والتابعين وأتباعهم ، فقد قدّمنا ذكر القبائل وهذا ضِدّ ذلك النوع .

(١) ظ، خ، ش : «قال الحاكم» . (٢) خ، ش : «قال» وظ : «قال الحاكم» .

وأول ما يلزمنا الابتداء به موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فمنهم شُقران كان حبشيا لعبد الرحمن بن عوف فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه، وكان ممن شهد دفن النبي[١] صلى الله عليه وسلم وألقى فى قبره قطيفة، والحديث به مشهور .

ومنهم ثوبان وكان من سبي اليمن[٢] فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وله حديث كثير .

ومنهم رُويفع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان من سبي خيبر .

ومنهم زيد بن حارثة من سبي العرب من كلب فمنّ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه فقيل زيد ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت (أدعوهم لآبائهم)؛ وكانت امرأته أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فولدت له أسامة بن زيد، وآنسة .

أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعرانى قال حدّثنا جدّى قال ثنا إبراهيم ابن المنذر الحزامى[٣] قال ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال : وكان ممن شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم آنسة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو كبشة ويقال اسمه سُليم .

أخبرنا إسماعيل بن محمد بإسناده[٤] عن ابن شهاب قال فى ذكر من شهد بدرا أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اسمه إبراهيم، زوّجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاته سَلْمى، فولدت له عبيد الله بن أبى رافع كاتب أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه، وأبو مُويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وله رواية عن رسول الله صلى الله

---

(١) ش : «رسول الله» . (٢) خ، ش، صف : «عين التمر» . (٣) بالأصل : « الحذامى » كذا بالذال وفى ظ، خ، صف : « الحزامى» وهو الصواب، ذكره صاحب التقريب .
(٤) فى ش، صف : «أخبرنا اسماعيل بن محمد الشعرانى نا جدى نا ابراهيم بن المنذر الحزامى نا محمد بن فليح عن موسى عن ابن شهاب » الخ .

عليه وسلم ، وضمرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أعقب ، وسلمان (١) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا الحسن بن يعقوب قال حدثنا يحيى بن أبى طالب عن على بن عاصم بإسناده اسلامَ سلمان : ذكر أنه كان عبدا فلما قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة أتاه فاسلم فابتاعه النبى صلى الله عليه وسلم وأعتقه .

وسفينة : أخبرنا عثمان بن أحمد بن السماك قال ثنا الحسن بن مكرم قال حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا أُسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر عن سفينة قال : ركِبْتُ البحر فى سفينة فتكسّرت فركبت لَوحًا منها فطرحنى فى جزيرة فيها أسد فلم يرُعنى ، فقلْتُ : يا أبا الحارث ، أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل يغمزنى بمنكبه حتى أقامنى على الطَّريق ثم همهم فظننت أنه السلام .

ومهران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، له حديث .

وممن يُعدّون فى الموالى من التابعين وأئمة المسلمين .

أخبرنا أبو على الحافظ قال أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله البَيروتى قال ثنا محمد بن أحمد بن مطر بن العلاء قال حدثنى محمد بن يوسف بن بشير القرشى قال حدثنى الوليد بن محمد الموقرى قال سمعت محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى يقول قدمت على عبد الملك بن مروان فقال لى : من أين قدمت ، يازهرى ؟ قلت : من مكة . قال : فمن خَلّفت يسود أهلها؟ قال قلت : عطاء بن أبى رباح . قال : فمن العرب أم من الموالى ؟ قال قلت : من الموالى . قال : وبمَ سادهم ؟ قال قلت : بالديانة والرواية . قال : إن أهل الديانة والرواية لينبغى أن يَسُودوا ؛ فمن يسود أهل اليمن ؟ قال قلت : طاوس بن كيسان . قال : فمن العرب أم من الموالى ؟ قال قلت : من الموالى . قال : وبمَ سادهم؟ قال قلت : بما سادهم به

(١) خ : « سليان » وهو غلط .

عطاء . قال : إنه لينبغي، فمن يسود أهل مصر؟ قال قلت: يزيد بن أبي حبيب . قال : فمن العرب أم من الموالى ؟ قال قلت : من الموالى . قال : فمن يسود أهل الشام ؟ قال قلت : مكحول . قال فمن العرب أم من الموالى ؟ قال قلت : من الموالى عبد نوبي أعتقته امرأة من هذيل . قال : فمن يسود أهل الجزيرة ؟ قال قلت : ميمون بن مهران . قال : فمن العرب أم من الموالى ؟ قال قلت : من الموالى . قال فمن يسود أهل خراسان ؟ قال قلت الضحاك بن مزاحم . قال : فمن العرب أم من الموالى ؟ قال: قلت من الموالى. قال فمن يسود أهل البصرة؟ قلت : الحسن بن أبي الحسن . قال فمن العرب أم من الموالى؟ قال قلت : من الموالى . قال ويلك، فمن يسود أهل الكوفة ؟ قال قلت : إبراهيم النخعي . قال : فمن العرب أم من الموالى ؟ قال قلت : من العرب . قال : ويلك يازهري، فرجت عني والله ليسودنّ الموالى على العرب حتى يخطب لها على المنابر والعرب تحتها ! قال قلت : يا أمير المؤمنين، إنما هو أمر الله ودينه من حفظه ساد ومن ضيّعه سقط .

أخبرنا أبو العباس السيارى قال ثنا عيسى بن محمد بن عيسى قال ثنا العباس ابن مصعب[(1)] قال وخرج من مرو أربعة من أولاد العبيد ما منهم أحد إلا وهو إمام عصره : عبد الله بن المبارك ومبارك عبد، وإبراهيم بن ميمون الصائغ وميمون عبد، والحسين بن واقد وواقد عبد ، وأبو حمزة محمد بن ميمون السكرى وميمون عبد .

رُفيع أبو العالية الرِّياحى كان عَبْدًا لامرأة من بنى رياح فأعتقته وهو من كبار التابعين .

سيرين مولى لبنى النجار وهو أبو محمد بن سيرين وقد روى عن عمر بن الخطاب وكنية سِيْرِيْنَ أبو عَمْرة .

أرطبان كان عبدا لعبد الله بن دَرّة المزنى وهو جَدّ عبد الله بن عون .

(١) خ ، ش : « العباس بن محمد بن مصعب » .

يسار هو أبو الحسن البصرى كان عبدا للرُّبيِّع بنت النضر عمّة أنس بن مالك فأعتقته .

أم الحسن خَيْرَةُ مولاة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

توبة بن كيسان العنبرى، وكيسان مولى أيوب بن أزهر العنبرى .

مالك بن دينار، ودينار مولى لامرأة من بنى سامة بن لُوى .

عبد العزيز بن صُهيب، كان يقال له عبد العزيز العبد من موالى أنس بن مالك .

أيوب بن كيسان السختيانى، وكيسان مولى العنَزة .

حُميد بن أبى حُميد الطويل، أبو حميد أبوه اسمه طَرخان مولى طلحة الطلحات، وطلحة خُزاعى .

شُعيب بن الحبحاب، والحبحاب مولى لبنى واقد .

نافع مولى عبد الله بن عمر من سبى نيسابور .

عبد الرحمن بن هُرمُز الأعرج، وهرمز عبد .

أبو عُبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر، ويقال أنه مولى عبد الرحمن بن عوف .

أبو سعيد كيسان المقبرى مولى لبنى ليث بن بكر .

أفلح مولى أبى أيوب، كاتبه أبو أيوب الأنصارى على أربعين ألف درهم ثم ندم على كتابته فردّه الى خدمته ثم أعتقه .

سليمان وعطاء وعبد الملك بنو يسار وهم من فقهاء التابعين، وأبوهم يسار مولى ميمونة، وليسار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواية .

أبو مُرّة مولى عَقيل بن أبى طالب من كبار التابعين .

صالح بن نبهان، ونبهان مولى التؤمة بنت أُميّة بن خَلَف القرشى .

عمرو بن دينار، دينار مولى باذان الجُمَحى .

الجنس الثالث من معرفة الموالى أن يميِّز الحديثيّ معرفتهم من الروايات وهذا مثاله :

حدّثنا بكر بن محمد الصيرفى بمرو قال ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخى قال ثنا إبراهيم بن سليمان الزيات قال ثنا بحر السقاء عن الزهرى عن سعيد بن المسيِّب عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : التسبيح للرجال والتصفيق للنساء .

قال أبو عبد الله : بحر بن كُنيز السقّاء وكُنيز عبد .

حدّثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ قال ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشى قال حدّثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال ثنا حيوة قال حدّثنى أبو عقيل أنه سمع أبا حازم ومحمد بن المنكدر يحدّثان عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنها أنّ أمّ هانئ بنت أبى طالب قالت : يا رسول الله ، إنى قد كَبِرت وثقلت فأخبرنى بعمل أعمله وأنا جالسة . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : قولى « لا إله إلا الله وحده لا شريك له » مائة مرة فوالله ما سبقتْها من حسنة وما تركت بعدها من سيئة ، وقولى « الله أكبر » مائة مرة يُكتب لك بها خير من ألف بدنة مجلَّلة متقبلة ، وقولى « سبحان الله » مائة مرة يكتب لك بها خير من مائة فرس مُلجم مسرَّج فى سبيل الله ، وقولى « الحمد لله » مائة مرة يكتب لك بها خير من مائة رقبة .

قال أبو عبد الله : رواة هذا الحديث كلهم عربيون غير أبى حازم فإنه سَلَمة ابن دينار ودينار عبد .

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله النحوى ببغداد قال حدّثنا يحيى بن جعفر قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا راشد أبو محمد الحِمّانى قال بلغنى أن رجلا بالبصرة عنده اسم الله الأعظم يقال له عبد الله بن الحارث بن نوفل فأتيته فسألته عن ذلك فقال ثنا عبد الله بن عباس أنّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب

هؤلاء الكلمات « لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات ورب العرش الكريم » .

قال أبو عبد الله : راشد أبو محمد هو راشد بن نجيح الحمّانى ونجيح عبد وراشد عزيز الحديث .

قال الحاكم (١) : قد جعلت هذه الأحاديث مثالا لكل حديث يرويه محدّث ليعلم المتبحّر فى هذا العلم الموالى من رواته والله الموفّق بمنّه .

ذكر النوع الرابع والأربعين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة أعمار المحدّثين من ولادتهم الى وقت وفاتهم .

وفاة النبى صلى الله عليه وسلم ١٠هـ (٢) قد اختلفت الروايات فى سنّ سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يختلفوا أنه وُلد عام الفيل وأنه بُعث وهو ابن أربعين سنة وأنه أقام بالمدينة عَشْرًا ، إنما اختلفوا فى مُقامه بمكة بعد المبعث فقالوا عشرا وقالوا اثنى عشرة وقالوا ثلاث عشرة وقالوا خمس عشرة ؛ فهذه نكتة الخلاف فى سِنّه صلى الله عليه وسلم .

ابو بكر الصديق ١٣هـ فأمّا أبو بكر الصدّيق رضى الله عنه فإنه توفّى وهو ابن ثلاث وستين سنة وذلك فى جُمادى الأُولى سنة ثلاث عشرة .

عمر بن الخطاب ٢٣هـ وتوفى (٣) عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو ابن ستين سنة فى أكثر الأقاويل وقيل خمس وخمسين سنة وقيل خمس وستين سنة ولم يختلفوا فى وقت وفاته أنه توفى فى ذى الحجّة سنة ثلاث وعشرين .

عثمان بن عفان ٣٥هـ وقُتل عثمان بن عفّان رضى الله عنه صبرا فى ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وهو يومئذ ابن اثنتين وثمانين سنة .

---

(١) كذا فى ظ ، وبالأصل : " قال أبو عبد الله " . (٢) فى خ ، ش مصدر بالعبارة : «قال الحاكم» . (٣) خ ، ش : «ومات» .

وكذلك قُتل على رضى الله عنه ليلة الجمعة لسبع عشرة من رمضان سنة أربعين وهو يومئذ ابن ثلاث وستين سنة .

وقُتل طلحة والزبير جميعا رضى الله عنهما يوم الجمل فى جُمادَى الأولى من سنة ست وثلاثين، وسنُّهما واحد كانا جميعا يوم قتلا ابنى أربع وستين سنة .

ومات عبد الرحمن بن عوف سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن خمس وسبعين سنة .

ومات سعد بن أبى وقّاص سنة خمس وخمسين وهو ابن أربع وثمانين سنة .

ومات أبو عبيدة بن الجراح سنة ثمان عشرة وهو يوم مات ابن ثمانٍ وخمسين سنة .

ومات سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل سنة إحدى وخمسين وهو يومئذ ابن ثلاث وتسعين سنة .

قال أبو عبد الله : قد جعلت أعمار العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة مثالا لسائر الصحابة ليبحث الباحث عن ولادتهم ووقت وفاتهم ومبلغ أعمارهم .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السُّلمى قال سمعت أبا نُعيم الفضل بن دُكين يقول مات علقمة سنة إحدى وستين، ومسروق سنة ثنتين وستين، وعَبيدة سنة ثلاث وسبعين، وعمرو بن ميمون سنة أربع وسبعين، والأسود بن يزيد سنة خمس وسبعين، وسويد بن غَفَلة سنة ثمانين، ومحمد ابن الحنفيّة سنة ثمانين، وشريح بن الحارث سنة ثمان وسبعين، وكان له يوم مات مائة سنة وثمان سنين، وعبد الرحمن بن أبى ليلى، وأبو البَخْتَرى الطائى فى الجماجم سنة ثلاث وثمانين، وعمرو بن حُريث سنة خمس وثمانين، وعلى بن الحسين سنة ثنتين وتسعين، ومات أنس بن مالك وأبو الشَّعْثاء جابر بن زيد فى جمعة سنة ثلاث وتسعين، وقُتل سعيد بن جبير سنة خمس وتسعين(١)، ومات إبراهيم بن زيد

(١) ش : «سنة خمس وخمسين» والصواب أنه قتل سنة خمس وتسعين .

النخعي سنة ست وتسعين، وسالم بن أبي الجعد في زمان سليمان بن عبد الملك سنة سبع وتسعين، وأبو خالد الوالبي سنة مائة، ومات عمر بن عبد العزيز سنة إحدى ومائة، ومجاهد بن جبر سنة ثنتين ومائة، والشعبي وموسى بن طلحة وأبو بردة سنة أربع ومائة، والضحاك بن مزاحم سنة خمس ومائة (١)، وطاوس وسالم بن عبد الله سنة ست ومائة، وعكرمة سنة أربع ومائة، ومحمد بن كعب القرظي سنة ثمان ومائة، والحسن بن يسار البصري سنة عشر ومائة، ومحمد بن سيرين بعده بمائة يوم، ومات طلحة بن مصرف سنة ثنتي عشرة ومائة، وقتادة ونافع سنة سبع عشرة ومائة، ومحمد بن علي أبو جعفر سنة أربع عشرة ومائة، والحكم بن عتيبة وعطاء بن أبي رباح سنة خمس عشرة ومائة، وعمرو بن مرة سنة ست عشرة ومائة، وأبو صخرة جامع بن شداد سنة ثمان عشرة ومائة، وقيس بن مسلم سنة عشرين ومائة، وأبو قيس الأودي وحماد بن أبي سليمان وواصل ابن حبان الأحدب سنة عشرين ومائة، ومات سلمة بن كهيل يوم عاشوراء سنة إحدى وعشرين ومائة، وزبيد بن الحارث اليامي سنة ثنتين وعشرين ومائة، وأبو إسحاق السبيعي وجابر بن يزيد الجعفي سنة ثمان وعشرين ومائة، ويحيى بن أبي كثير سنة تسع وعشرين ومائة، وعبد الله بن شبرمة سنة أربع وأربعين ومائة، وهشام بن عروة وعبد الملك بن أبي سليمان سنة خمس وأربعين ومائة، وإسماعيل بن أبي خالد سنة ست وأربعين ومائة، والأعمش ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وجعفر بن محمد، وزكرياء بن أبي زائدة سنة ثمان وأربعين ومائة، وأبو جناب الكلبي سنة خمسين ومائة، وأبو حنيفة سنة خمسين ومائة، وولد سنة ثمانين، وكان له يوم مات سبعون سنة، ومات علي بن صالح بن حي سنة أربع وخمسين ومائة، ومسعر بن كدام سنة خمس وخمسين ومائة، وعمر بن ذر سنة ست وخمسين ومائة، وإسرائيل بن يونس سنة ستين ومائة، وقيس ابن الربيع والحسن بن صالح بن حي سنة سبع وستين (٢) ومائة، وسفيان الثوري سنة إحدى وستين ومائة، وشريك بن عبد الله سنة سبع وسبعين ومائة، ومات

(١) خ، ش : «عشرة ومائة» . (٢) ش، صف : «وسبعين» .

الزهرى سنة أربع وعشرين ومائة، وجعفر بن إياس سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائة؛ إلى هنا عن أبي إسماعيل عن أبي نعيم .

ذكر طبقة بعد هؤلاء : أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسى بالكوفة قال حدّثنا الحسين بن حُميد بن الربيع قال حدّثنى أبى قال مات زائدة بن قُدامة سنة إحدى وستين ومائة، ومات إسرائيل بن يونس سنة اثنتين وستين ومائة، ومات شيبان النحوى سنة أربع وستين ومائة، ومات سعيد بن عبد العزيز الدمشقى سنة أربع وستين ومائة، ومات داؤد الطائى سنة خمس وستين ومائة، ومات الليث بن سعد سنة خمس وستين ومائة، ومات حمّاد بن سلمة سنة خمس وستين ومائة، ومات الحسن بن صالح سنة سبع وستين ومائة، ومات عبثر وإبراهيم بن حُميد وقيس بن الربيع سنة ثمان وستين ومائة، ومات جعفر الأحمر وأبو شيبة سنة سبع وستين ومائة، ومات يحيى بن سلمة بن كُهيل سنة ثمان وستين ومائة، ومات حبّان بن على ومحمد بن أبان سنة إحدى وسبعين ومائة، ومات سلّام بن أبى مطيع سنة ثلاث وسبعين ومائة، ومات بكر بن مُضر سنة خمس وسبعين ومائة، ومات أبو عوانة سنة ست وسبعين ومائة، ومات شريك بن عبد الله سنة سبع وسبعين ومائة، وفيها مات عبد الواحد بن زياد وأبو الأحوص وجعفر بن سليمان، ومات عبد الوارث بن سعيد ومفضّل بن يونس وإبراهيم بن حُميد الرُّواسى سنة ثمان وسبعين ومائة، ومات مالك بن أنس، وحمّاد بن زيد وخالد بن عبد الله سنة تسع وسبعين ومائة، ومات عبّاد بن عبّاد المهلّبى وعلى بن هاشم بن البريد وسلمة الأحمر وسعيد بن خُثيم سنة ثمانين ومائة؛ إلى هنا عن الأحمسى .

ذكر وفاة طبقة من المحدّثين بعد هؤلاء :

أخبرنا دعلج بن أحمد السنجرى [ببغداد][1] قال حدّثنا أحمد بن على الأبّار قال حدّثنى محمد بن يحيى بن فياض قال مات يزيد بن زريع سنة إحدى وثمانين [ومائة][2] ومات عبد الأعلى بن عبد الأعلى سنة تسع وثمانين ومائة، وفيها مات ابن عليّة

(١) زيادة فى خ و ش . (٢) هذه الزيادة ساقطة عن الأصل .

ومات يحيى وعبد الرحمن وابن عُيينة سنة ثمان وتسعين ومائة، ومات عمر بن يونس باليمامة منصرفَه من الحج وكان حجَّ سنة ست ومائتين[(١)]، وفيها حجَّ وهب بن جرير ومات منصرفه من الحج بالمنجاشانيّة وحُمل إلى البصرة، ومات أبو عاصم سنة ثلاث عشرة ومائتين، ومات محمد بن عبد الله الأنصارى سنة خمس عشرة ومائتين، ووُلد فى شوّال سنة ثمان عشرة ومائة .

ذكر طَبقة من المحدّثين بعدهم[(٢)] :

أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفى بمرو قال سمعت محمد بن عُمير الرازى يقول مات إسماعيل بن أبى أُويس سنة سبع وعشرين ومائتين، وكان مولده سنة تسع وثلاثين ومائة، ومات أحمد بن عبد الله بن يونس فى هذه السنة، وفيها مات أبو الوليد الطيالسى، وتوفِّى بِشر بن الحارث الزاهد المعروف بالحافى سنة سبع وعشرين ومائتين، ومات أبو نصر التمار سنة ثمان وعشرين ومائتين، ومات على بن الجعد ومحمد بن سعد كاتب الواقدى ومؤمّل بن الفضل الحرّانى سنة ثلاثين ومائتين، وفيها مات هارون بن معروف البغدادى وعاصم بن على بن عاصم بن صُهيب الواسطى، وأبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابى اللغوى، وأحمد بن نصر الخزاعى الشهيد سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

ذكر طبقة بعد هٰؤلاء :

أخبرنى عبد العزيز بن عبد الملك الأُموى قال ثنا أبو بكر محمد بن العباس بن فُضيل البغدادى بحلب قال ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار قال مات الحكم ابن موسى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، ومات إبراهيم بن محمد بن عرعرة سنة إحدى وثلاثين ومائتين، ومات مُحرز بن عون سنة إحدى وثلاثين ومائتين، ومات

(١) كذا فى خ، ش وصف، وبالأصل : «ثمانين» فلعله محرّف عن : «مائتين» .

(٢) خ، ش : « بعد هؤلاء » .

عمرو الناقد سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، ومات عبد الله بن عون الخزاز سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، ومات يحيى بن معين سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، ومات القواريرى سنة خمس وثلاثين ومائتين، ومات منصور بن أبى مزاحم سنة خمس وثلاثين ومائتين، ومات إسحاق بن إسماعيل الطالقانى سنة ثلاثين ومائتين، ومات يحيى بن أيوب المقابرى سنة أربع وثلاثين ومائتين، ومات محمد بن إسحاق المسيّبى سنة ست وثلاثين ومائتين .

ذكر طبقة بعدهم :

أخبرنى أبو الحسين بن أبى عمرو السماك عن أبيه بعد أن أخرج إلىّ كتاب أبيه فقرأت فيه بخط يده : توفّى عبد الرحمن بن محمد بن منصور البصرى سنة إحدى وسبعين ومائتين، ومات حنبل بن إسحاق سنة ثلاث وسبعين ومائتين، ومات الحسن بن مُكرم سنة أربع وسبعين ومائتين، ومات إبراهيم بن الوليد الجشّاش(١) سنة اثنتين وسبعين ومائتين، ومات أحمد بن عبد الجبار العُطاردى سنة اثنتين وسبعين ومائتين، ومات محمد بن عبيد الله المنادى سنة اثنتين(٢) وسبعين ومائتين، ومات علىّ بن عبد الحميد الواسطى سنة أربع وسبعين ومائتين، ومات عبد الكريم الديرعاقولى سنة ثمان وسبعين ومائتين، ومات غلام الخليل سنة خمس وسبعين ومائتين، ومات عبد الله ابن أبى الدنيا سنة اثنتين وثمانين ومائتين، ومات الحارث بن [أبى](٣) أُسامة سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وتوفّى(٤) المبرّد النحوى سنة خمس وثمانين ومائتين، ومات جعفر الطيالسى سنة اثنتين وثمانين ومائتين، ومات إسحاق الحربى سنة أربع وثمانين ومائتين، ومات إبراهيم الحربى سنة خمس وثمانين ومائتين، ومات محمد بن يونس الكُديمى سنة ست وثمانين ومائتين، ومات ثعلب النحوى سنة إحدى وتسعين

(١) فى خ ، ش وصف : « الجيشانى » هو غلط والصواب مافى الأصل ذكره الذهبى فى المشتبه .
(٢) خ ، ش ، صف : « أربع وسبعين » . (٣) الزيادة عن ظ ، خ وش .
(٤) خ ، ش : « مات » .

ومائتين، ومات بشر بن موسى سنة ثمان وثمانين ومائتين، ومات مُعاذ بن المثنَّى سنة ثمان وثمانين ومائتين، ومات عبد الله بن أحمد بن حنبل سنة تسعين ومائتين، ومات أحمد بن يحيي الحُلوانى سنة ست وتسعين ومائتين . ومات موسى بن إسحاق القاضى سنة سبع وتسعين ومائتين .

سمعت خلف بن محمد البخارى يقول: مات أبو هارون سهل بن شاذويه سنة تسع وتسعين ومائتين، ومات صالح بن محمد البغدادى الحافظ ببخارا فى ذى الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين، ومات نصر بن أحمد الحافظ فى شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين ومائتين .

أخبرنى أبو عبد الرحمن محمد بن مأمون الحافظ بمرو قال توفِّى عبد الله(١) بن أبى دارة سنة خمس وتسعين ومائتين، وتوفى عبد الله بن جعفر بن خاقان سنة ست وتسعين ومائتين، وتوفِّى أبو عبد الله أحمد بن عمر(٢) الذهلى سنة خمس وتسعين ومائتين، وتوفِّى أبو عبد الرحمن الوهكانى سنة سبع(٣) وتسعين ومائتين، وتوفِّى أبو صالح الحافظ سنة تسع وتسعين ومائتين، وتوفِّى أبو على بن شبُّويَة فى هذه السنة، وتوفِّى أبو العباس أحمد بن سعيد بن مسعود فى جُمادَى الأُولى سنة ثمان(٤) وتسعين ومائتين، وفيها توفِّى حمك بن عصام؛ هؤلاء شيوخ المأمونى .

ذكر طبقة من شيوخ العراق وخُراسان بعد هؤلاء :

سمعت عيسى بن حامد بن بشر بن عيسى القاضى الرُّخجى(٥) ببغداد يقول : مات إسحاق بن أبى حسَّان الأنماطى سنة اثنتين وثلاثمائة، ومات إبراهيم بن شريك سنة اثنتين وثلاثمائة، ومات أبو عيسى بن العراد سنة اثنتين وثلاثمائة، وفيها مات أبو العباس البراثى، ومات ابن ناجية سنة إحدى وثلاثمائة، ومات محمد بن السّرى القنطرى، وأحمد بن الحسين الحذاء، وأبو على الخرقى سنة تسع وتسعين ومائتين .

(١) ش، صف : « أبو عبد الله » .
(٢) خ ، ش ، صف : « على » .
(٣) خ ، ش ، صف : « ست » .
(٤) ش ، صف : « تسع » .
(٥) خ ، ش : « الدجى » وصف : « الأصحى » كذا .

ومات أبو عمر القتات، وابن دُلّان، وعلى بن طيفور النسوى، والفضل بن صالح الهاشمى، والحسين بن عمر بن أبى الأحوص، وأحمد بن يعقوب بن أخى العرق المقرئ سنة ثلاثمائة، ومات عبد الله بن عيسى الفسطاطى، وأحمد بن محمد بن الجعد الوشاء، وجعفر بن محمد الفريابى، وأبو معشر الدارمى، وأحمد بن سالم الأدمى سنة إحدى وثلاثمائة، ومات أبو العباس أحمد بن الصلت بن مغلس الحمانى، وعبد الله بن الصقر ابن نصر السكرى سنة اثنتين وثلاثمائة، ومات جدّى محمد بن الحسين القنّبيطىَ الحافظ، وأبو العباس أحمد بن موسى الشطوى سنة أربع وثلاثمائة، ومات أبو بكر ابن أبى داؤد السجستانى سنة ست عشرة وثلاثمائة .

سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن الجراح المروزى العدل يقول: توفّى أبو صالح الحسين(١) بن الفَرَج المروزى وأبو العباس الحسن بن سفيان النسوى سنة ثلاث وثلاثمائة، وتوفى أحمد بن تميم المروزى سنة ثلاثمائة، وتُوفّى أبو رجاء محمد بن حمدَويه السِّنجى سنة ست وثلاثمائة، وتوفى أبو عبد الله بن محمود السعدى سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، وفيها توفى إسحاق بن إبراهيم التاجر كلهم شيوخ ابن الجراح .

سمعت أبا حامد أحمد بن الحسين القاضى ببخارا يقول مات أبو النضر الحُلقانى سنة أربع عشرة وثلاث مائة، مات أبو العباس أحمد بن الخضر سنة خمس عشرة وثلاث مائة، مات أبو الحسين بن حمك سنة ست عشرة وثلاث مائة، توفّى أبو النضر بن فوران الزّاهد سنة ست عشرة وثلاث مائة، وفيها مات أبو عمرو بن محفوظ ، مات أبو سهل الأنبارى سنة ست عشرة وثلاث مائة، مات على بن محمد الخالدى سنة سبع عشرة وثلاث مائة، مات أبو عبد الله محمد بن سعيد البورقى سنة ثمان عشرة وثلاث مائة، وفيها مات أبو على الأعرج، مات أبو بكر عبد الرحمن بن محمد الحبيبى سنة تسع عشرة وثلاث مائة ، مات أبو العباس أحمد بن الحارث

(١) ش ، صف : « الحسن » .

ابن محمد بن عبد الكريم، والحسن بن عمرو بن أشرف سنة تسع عشرة وثلاث مائة، وفيها مات عبد الله بن عمران الفقيه، ومات أبو الوفاء داؤد بن أحمد صاحب أحاديث أبي عصمة سنة عشرين وثلاث مائة .

قال أبو عبد الله[(١)] : قد ذكرت طرقاً من هذا النوع يعزّ وجودها وفيه إن شاء الله كفاية، وتركت مشايخ بلدي فإنه مخرّج في "تاريخ النيسابوريين".

ذكر النوع الخامس والأربعين من علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة ألقاب المحدثين، فإن فيهم جماعة لا يعرفون إلا بها، ثم منهم جماعة غلبت عليهم الألقاب وأظهروا الكراهية لها ، فكان سفيان الثوري إذا روى عن مسلم البَطِين يجمع يديه ويقول مُسْلِم ولا يقول البطين ، وكان عبد الله بن يزيد المقرئ إذا روى عن موسى بن عُلَيّ يقول موسى بن رباح[(٢)] فينسبه الى الجدّ فإنه كان يقول لا أجعل في حِلّ من قال لي عُلَيّ . فأول لقب ذُكر في الإسلام لقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

أخبرنا أحمد بن محمد بن عمرو[(٣)] الأحمسي بالكوفة قال حدّثنا الحسين بن حُميد بن الربيع قال حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدّثنا أبو بكر بن [أبي][(٤)] أُوَيس قال حدّثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال أذكر أن أبي الزبير ابن العوّام كان يرتجز ويقول :

مبارك من ولد الصدّيق * أزهر من آل أبي عتيق *
ألــذه كما ألذّ ريقي *

قال أبو عبد الله[(٥)]: قد اختلف أصحاب الأخبار في هذا اللقب لم قيل له؟ فقالوا إنه لعتاقة وجهه، وقال آخرون إنه عتيق الله وذكره بشرحه يطول في هذا الموضع .

---

(١) ظ، خ، ش «قال الحاكم» . (٢) بالأصل : «رياح» والصواب «رباح» كما في خ، ش وصف . (٣) خ، ش : «عبد» . (٤) الزيادة عن ط، خ، ش . (٥) ظ : «قال الحاكم» .

[وقال(١)] : وقد لقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه بأبى تراب.

أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى قال حدثنا الفضل بن محمد الشعرانى قال ثنا إبراهيم بن حمزة قال ثنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال : استعمل على المدينة رجل من آل مروان ، قال : فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم عليا ؛ قال : فأبى سهل . فقال له : أما إذ أبيت فقل " لعن الله أبا تراب " . فقال سهل : ما كان لعلى اسم أحب إليه من أبى تراب ، وإن كان ليفرح إذا دعى به . فقال له : أخبرنا عن قصته لم سمى أبا تراب . قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا فى البيت فقال لها : أين ابن عمك ؟ فقالت : كان بينى وبينه شىء(٢) فغاضبنى فخرج ولم يقل عندى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان : أنظر أين هو ؟ فجاء فقال : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هو فى المسجد راقد . فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول : قم يا أبا تراب ، قم يا أبا تراب .

قال أبو عبد الله(٣) : وفى الصحابة جماعة يعرفون بألقاب يطول ذكرهم . فمنهم ذو اليدين ، وذو الشمالين ، وذو الغرة ، وذو الأصابع وغيرهم وهذه كلها ألقاب ، ولهؤلاء الصحابة أسامى معروفة عند أهل العلم . ثم بعد الصحابة فى التابعين وأتباعهم من أئمة المسلمين جماعة ذو ألقاب يعرفون بها .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدورى يقول سمعت يحيى بن معين يقول : كان يزيد بن مطرف(٤) يسرح لحيته فخرج منها عقرب فلقب بالرشك .

---

(١) زيادة فى ش . (٢) خ ، ش : « كلام » . (٣) ظ ، خ ، ش : «قال الحاكم» . (٤) كذا فى الأصول وفى التقريب يزيد بن أبى يزيد الضبعى يعرف بالرشك .

سمعت بكر بن محمد الصيرفى يقول سمعت جعفر بن محمد بن كزال يقول : كان يحيى بن معين يلقّب أصحابه فلقب محمد بن إبراهيم بمربّع، ولقب عبيد بن حاتم بالعِجْل(١)، ولقب صالح بن محمد بجَزَرة، ولقب الحسين بن إبراهيم بشمخصة، ولقب محمد بن صالح بكيلجة، ولقب على بن عبد الصمد بعلّان ما غمّه، وهؤلاء كلهم من كبار أصحابه وحُفّاظ الحديث .

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدّثنا أبو قِلابة الرقاشى قال حدّثنا عبيد الله بن عائشة القرشى قال حدّثنا بكر بن كلثوم السُّلمى قال أبو قلابة وهو جدّى أبو أمى قال قدم علينا ابن جُرَيْج البصرة قال فاجتمع الناس عليه قال فحدث عن الحسن البصرى بحديث فأنكره الناس عليه فقال : ما تنكرون علىّ؟ فقد لزمتُ عطاءً عشرين سنة، ربما حدّثنى عنه الرجل بالشىء الذى لم أسمعه منه . قال وقال ابن عائشة : إنما لُقِب غُندرا(٢) ابنُ جُرَيْج من ذلك اليوم الذى كان يُكثِر الشَّغب عليه فقال : اُسكتْ يا غندر، وأهل الحجاز يُسمون الشَّغِب غُندَراً .

سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطرى يقول سمعت الحسين بن فهم يقول سمعت عبد الله بن عمر بن أبان الجعفى وسُئل(٣) : لم لقبت بمُشكدانه ؟ فقال : والله ما لقبنى بهذا اللقب إلا الكندى(٤) الفضل بن دُكين، وذلك أنى كنت دخلت عليه يومًا الحمام ثم خرجت فتبخّرت وحضرت مجلسه فقال : يا أبا عبد الرحمن، أُعيذك بالله ما أنت إلا مشكدانه، قالها مرة بعد أخرى فلقبونى بها .

سمعت أبا محمد أحمد بن عبد الله المزنى يقول سمعت أبا جعفر الحضرمى يقول كنت ألعب مع الصبيان فى الطين وقد تطيّنت وأنا صبى لم أسمع الحديث إذ مرّ بنا أبو نُعيم الفضل بن دُكين وكان بينه وبين أبى مودة فنظر إلىّ فقال : يا مُطيّن،

(١) ش، صف : « بالعجلى » .

(٢) وكان اسمه محمد بن جعفر ولقبه غندرا عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج راجع تذكرة الحفاظ .

(٣) خ، ش : «وقيل له» .

(٤) خ، ش، صف : «الكديمى» .

يا مُطَيَّن، قد آن أن تحضر المجلس لسماع الحديث . فلما حُملت إليه بعد ذلك بأيام فإذا هو قد مات .

سمعت أبا بكر محمد بن محمد المذكِّر يقول سمعت أبا محمد البلاذرى يقول سمعت محمد بن جرير يقول إنما لقب محمد بن سليمان المصيصى بلُوَيْن لأنه كان يبيع الدواب ببغداد فيقول : هذا الفرس له لُوَيْنٌ، هذا الفرس له قُدَيد، فلقب بلُوين .

سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارا يقول سمعت أبا على صالح بن محمد البغدادى يقول وسئل : لم لقبت بجَزَرة؟ فقال : قدم عمرو بن زرارة الحديثى بغداد فاجتمع عليه خلق عظيم، فلما كان عند الفراغ من المجلس سُئلت : من أين سمعتَ؟ فقلت : من حديث الجَزَرة، فبقيت علىَّ .

سمعت خلف بن محمد الكرابيسى ببخارا يقول سمعت أبا هارون سهل بن شاذويه يقول : إنما لقب عيسى بن موسى التيمى بالغُنجار لحمرة وجنتيه .

سمعت الحسين بن محمد الماسرجسى يقول سمعت محمد بن إبراهيم بن نومرد الدامغانى يقول كنا فى مجلس إبراهيم بن الحسين بن دِيزِيل الهمدانى وكان يلقب بسِيفنَّة، فتقدّم إليه بعض الغرباء يسئله فى أحاديث فامتنع عليه فيها إبراهيم فقال : إن حدّثتنى بهذه الأحاديث وإلا هجوتك ؛ فقال له إبراهيم : كيف تهجونى ؟ قال أقول :

قائل مالك فى رنَّـه * فقلت ذا من فعل سِيفنَّه

قال : فتبسّم إبراهيم وأجابه فى تلك الأحاديث . قال ابن نومرد : وإنما لقب إبراهيم بن الحسين بسيفنّة لكثرة كتابته الحديث وسيفنّة طائر بمصر لا يقع على شجرة إلا أكل ورقها حتى لا يُبقى منها شيئاً وكذلك كان إبراهيم إذا وقع إلى محدّث لا يفارقه حتى يكتب جميع حديثه[(١)] .

(١) خ، ش، صف : «جميع ما عنده» .

سمعت أبا الحسن أحمد بن جعفر العلوى بالكوفة يقول سمعت أبى يحدث عن آبائه أن أبا جعفر المنصور كان يرحل فى طلب العلم قبل الخلافة ، فبينا هو يدخل منزلا من المنازل قبض عليه صاحب الرصد فقال : زِنْ درهمين قبل أن تدخل . قال : خلّ عنّى فإنى رجل من بنى هاشم . قال : زن درهمين . قال : خل عنى فإنى [رجل](١) من بنى أعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : زن درهمين . قال : خل عنى فإنى رجل قارئ لكتاب الله . قال : زن درهمين . قال : خل عنى فإنى رجل عالم بالفقه والفرائض . قال : زن درهمين . قال فلما أعياه أمره وزن الدرهمين ولزم جمع المال والتدنّق فيه ، فبقى على ذلك برهة من زمانه إلى أن قلّد الخلافة وبقى عليه فصار الناس يخلّونه فلقّب بأبى الدوانيق .

سمعت أبا الحسن أحمد بن الخضر الشافعى يقول سمعت جعفر بن أحمد(٢) الحافظ يقول : كنا فى مجلس محمد بن رافع فى منزله قعودا تحت الشجرة وهو مستند إليها يقرأ علينا وكان إذا رفع فى المجلس أحد صوته أو تبسّم قام فلا يقدر أحد منا على مُراجعته ، قال : فوقع ذرق طائر على يدى وقلمى وكتابى فضحك خادم من خَدَم طاهر بن عبد الله وأولاده معنا فى المجلس ، فنظر إليه محمد بن رافع فوضع الكتاب . فأُنهى ذلك الخبر إلى السلطان ، فجاءنى الخادم عند السحر ومعه حمّال على ظهره بيت سامان(٣) فقال : والله ما كنت أملك فى الوقت شيئا أحمله اليك غير هذا وهو هدية لك فإن سئلت عنّى فقل : لا أدرى من تبسّم . فقلت : أفعل . فلما كان عند الغداة وحُملت إلى باب السلطان فبرّأت الخادم مما قيل ثم بعت السامان بثلاثين دينارا فاستعنت به فى الخروج الى العراق وبارك الله لى فيه فلقّبت بالحَصيرى وما بعت الحصير ولا باعه أحد من آبائى .

أخبرنى أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم الخوّاص رحمه الله قال سمعت رُويم بن محمد بن رويم بن يزيد يقول : كنا عند داوُد بن على الأصبهانى

(١) زيادة فى خ . (٢) خ ، ش : «جعفر بن أحمد بن نصر» .
(٣) خ ، ش : «ثلاث شامات» كذا .

إذ دخل عليه ابنه محمد وهو يبكى وكان يعزه فضمه اليه وقال : ما يبكيك ؟ قال : الصبيان يلقبوننى . قال : فعلى أى شيء حتى أنهاهم ؟ قال : يقولون لى شيئا . قال : قل لى ما هو حتى أنهاهم عن الذى يقولون . قال : يقولون لى يا عصفور الشوك ، قال : فضحك داود ، فقال له ابنه : أنت علىّ أشدّ من الصبيان، مم تضحك؟ قال فقال داود : لا إله إلا الله ما هذه الألقاب إلا من السماء ، ما أنت يا بنى إلا عصفور الشوك !

قال أبو عبد الله[(١)] : فقد ذكرت فى ألقاب المتأخرين بعض ما رويته عن شيوخى، فأما الألقاب التى تعرف بها الرواة فأكثر من أن يمكن ذكرها فى هذا الموضع وأصحاب التواريخ من أئمتنا رضى الله عنهم قد ذكروها فأغنى ذلك عن ذكرها فى هذا الموضع .

ذكر النوع السادس والأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة رواية الأقران من التابعين وأتباع التابعين ومن بعدهم من علماء المسلمين [ورواية][(٢)] بعضهم عن بعض ، وهذا النوع منه غير رواية الأكابر عن الأصاغر فقد قدّمنا ذلك الجنس ، وإنما القرينان إذا تقارب سنّهما وإسنادهما وهو على ثلاثة أجناس :

فالجنس الأول منه الذى سماه بعض مشائخنا المُدَبَّج[(٣)] وهو أن يروى قرين عن قرينه ثم يروى ذلك القرين عنه فهو المدبّج .

مثاله فى الصحابة كما حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدّثنا الحسن بن على بن عفّان العامرى قال ثنا أبو أُسامة قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبّان عن عبد الرحمن الأعرج عن أبى هريرة عن عائشة رضى الله عنها

(١) ظ ، خ ، ش : «قال الحاكم» . (٢) الزيادة عن خ ، ش وصف .

(٣) ش : «المدبّج» والصواب : « المديج » .

قالت : فقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة من الفراش فجعلت أطلبه بيدى فوقعت يدى على باطن قدميه وهما منصوبتان فسمعته يقول : اللهم إنى أعوذ برحمتك من سخطك، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك .

قال أبو عبد الله : وقد روت عائشة عن أبى هريرة وسألته عن حديثه .

أخبرنا أبو بكر بن أبى نصر الداربردى بمرو قال حدثنا عبد الله بن روح المدايني قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا أبو عامر الخزاز عن سيار أبى الحكم عن الشعبي عن علقمة أن عائشة قالت لأبى هريرة أنت حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأة عذبت فى هرة . فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك حديث — آخر :

أخبرنا عمر بن جعفر البصرى قال حدثنا عبدان الأهوازى قال ثنا بشر بن آدم بن بنت أزهر قال حدثنى جدى أزهر عن سليمان التيمى عن خداش عن أبى الزبير عن جابر عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يدخل الجنة من بايع تحت الشجرة إلا صاحب الجمل الأحمر .

قال أبو عبد الله : وقد روى عن عبد الله بن عباس عن جابر .

أخبرنا محمد بن إسحاق الضبعى (١) قال ثنا الحسن بن على بن زياد قال حدثنا عبيد ابن يعيش قال حدثنا محمد بن فضيل عن الكلبي عن أبى صالح عن ابن عباس قال حدثنى جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ (وإذا سألك عبادى عنى فانى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان الآية) ، قال صلى الله عليه وسلم : اللهم أمرت بالدعاء وتكفلت بالإجابة ، لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك .

---

(١) كذا فى خ ، ش ، وصف : «الضبعى» وبالأصل : «الصبغى» وهو تصحيف .

قال أبو عبد الله : ومثال ذلك فى التابعين كما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصغانى قال ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا شُعيب ابن أبى حمزة عن الزهرى قال أخبرنى عمر بن عبد العزيز بن مروان أنّ إبراهيم بن عبد الله بن قارظ الزهرى أخبره أنه وجد أبا هريرة يتوضأ على ظهر المسجد فقال أبو هريرة : إنما أتوضأ من أثوار أَقِط(١) أكلتها لأن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال : توَضَّؤا مما مَسّت النار .

قال أبو عبد الله : وقد روى عمر بن عبد العزيز عن الزهرى .

أخبرنى محمد بن إسماعيل المقرئ قال أخبرنا محمد بن نوح الجُنديسابورى قال ثنا محمد بن عبد الله بن عُبيد بن عقيل بن صبيح الهلالى قال ثنا يعقوب بن محمد الزهرى قال حدثنا عبد العزيز بن عمران عن عمر بن عبد العزيز عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية الناس للبيعة فجاء أبو سنان بن محصن فقال : يا رسول الله ، أبايعك على ما فى نفسك . قال : وما فى نفسى ؟ قال : أضرب بسيفى بين يديك حتى يُظْهِرك الله أو أُقتل . قال فبايعه وبايع الناس على بيعة أبى سنان .

قال أبو عبد الله : ومثاله فى أتباع التابعين كما أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الحنظلى ببغداد قال ثنا سليمان بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن عقبة بن علقمة قال حدثنى أبى قال حدثنى الأوزاعى عن مالك بن أنس عن أبى نعيم وهب بن كيسان عن عمر بن أبى سلمة قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أدن بُنَىَّ فسمِّ اللهَ وكل بيمينكَ وكل مما يليك .

قال أبو عبد الله : وقد روى مالك بن أنس عن الأوزاعى .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا العباس بن محمد الدورى قال ثنا أبو الأحوص محمد بن حيّان قال ثنا حماد بن خالد قال ثنا مالك بن أنس قال

(١) بالأصل : «قفط» محرفا عن : «أقط» .

حدثنى الأوزاعى عن الزهرى عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله يحب الرِّفق فى الأمر كله .

قال أبو عبد الله : ومثاله فى أتباع الأتباع كما حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالُوَيه من أصل كتابه قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال حدثنى عبد الرزاق قال ثنا عُمر بن حَوشب قال حدثنى إسماعيل بن أمية عن أبيه عن جدّه قال كان لهم غلام يقال له طهمان أو ذكوان ، قال فأعتق جدُّه نصفه ، قال فجاء العبد إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم : يعتق فى عتقك ويُرَق فى رِقك؛ قال فكان يخدم سيده حتى مات .

قال أبو عبد الله : وقد حدّث عبد الرزاق عن أحمد بن حنبل .

حدثنى أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن المسيب قال ثنا مهدى بن الحارث بن مرقاش قال حدثنا الحسن بن أبى الربيع قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنى أحمد بن حنبل عن الوليد بن مسلم عن زيد بن واقد قال سمعت نافعا مولى ابن عمر يقول كان ابن عمر إذا رأى مُصَلِّيا لايرفع يديه فى الصلاة حَصَبه وأمره أن يَرفَع يديه .

قال أبو عبد الله : ومثال ذلك فى الطبقة الخامسة حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال حدثنا أبى قال ثنا سعيد بن واصل قال ثنا شعبة عن عبد الله بن صُبيح عن محمد بن سيرين عن أنس أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : هذا خالى فمن شاء منكم فليخرج خاله يعنى أبا طَلْحة زوج أم سُلَيم فى الكرم قال هذا .

قال أبو عبدالله : وقد حدث محمد بن يحيى عن ابنه يحيى بن محمد بأحاديث .

حدثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب قال ثنا أبو عمرو المستملى قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنى ابنى أبو زكرياء قال ثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشى قال

حدّثنا قريش بن حيّان عن بكر بن وائل عن الزهرى عن أبى عبد الله الأغر عن أبى هريرة قال : لا تكلموهم اذا أقبلوا ولا تسبّوهم اذا أدبروا ، يعنى السّعاة .

قال أبو عبدالله : ومثال ذلك فى الطبقة السادسة : أخبرنا أبو بكر محمد بن داوُد ابن سليمان الزاهد قال حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى قال حدّثنا يعقوب بن يوسف الضّبى قال ثنا أبو جنادة عن عبيد الله بن الحسن عن ابن سيرين عن أبى هريرة قال صَلّىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتى العشاء ، فذكر الحديث .

قال أبو عبد الله : وقد روى أبو العباس بن عُقدة عن شيخنا أبى بكر بن داوُد.

حدّثنى أبو ذرّ بن المنذر المفيد بالكوفة قال حدّثنا أبو العباس بن سعيد قال حدّثنا أبو بكر محمد بن داوُد النيسابورى قال حدّثنا يحيى بن أحمد بن زياد قال حدّثنا خالد بن الهيّاج عن أبيه عن مِسعر عن وبرة عن ابن عمر أنّ النبى صلى الله عليه وسلم صلّى فى البيت .

قال أبو عبد الله[1] : هذا الذى ذكرته الجنس الأوّل من الأقران وهو الذى سماه بعض مشايخنا المدبَّج ، فالجنس الثانى منه غير المدبَّج .

ومثاله كما حدّثناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الصفار قال حدّثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن النعمان بن عبد السلام الإصبهانى قال حدّثنا عُبَيد بن أبى عَبيدة قال حدّثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن مسعر عن أبى بكر بن حفص عن عبدالله ابن الحسن عن عبد الله بن جعفر قال فى شأن هؤلاء الكلمات « لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، اللهم اغفرلى ، اللهم ارحمنى، اللهم تجاوز عنى ، اللهم أعف عنى فانك عفوٌّ غفور » قال عبد الله[2] ابن جعفر أخبرنى عمى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علّمه هؤلاء الكلمات .

(١) ظ ، خ ، ش : «قال الحاكم» . (٢) بالأصل : « أبو عبد الله بن جعفر » والصواب : « عبد الله بن جعفر » كما ذكر آنفا .

قال أبو عبد الله[1] : مِسعَر وسليمان التيمى قرينان إلا أنى لا أحفظ لمسعر عنه رواية .

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدّثنا الحسن بن على بن عفّان قال حدّثنا حسين بن على الجُعفى عن زائدة عن زهير عن أبى إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا دعا ثلاثا .

قال أبو عبدالله[1] : زائدة بن قُدامة وزُهير بن معاوية قرينان إلا أنى لا أحفظ لزُهَير عنه رواية .

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدّثنا الربيع بن سليمان قال حدّثنا شُعيب ابن الليث بن سعد قال حدّثنا أبى قال حدّثنى ابن الهاد عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبى سلمة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : قد كان يكون فى الأمم مُحَدَّثون فإن يكن فى أُمتى أحد منهم فعمر بن الخطاب .

قال أبو عبد الله[1] : يزيد بن عبد الله بن أُسامة بن الهاد وإن كان أسند[2] وأقدم من إبراهيم بن سعد بن إبراهيم فإنهما فى أكثر الأسانيد قرينان ولا أحفظ لإبراهيم ابن سعد عنه رواية .

أخبرنا أحمد بن على بن الحسن المقرئ قال ثنا سعيد بن عيسى الفارسى بشيراز وكان من المعمَّرين قال حدّثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن رَقَبة بن مصقلة عن أبى إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام الذى قتله الخضر فقال : طُبع كافرا .

قال أبو عبد الله[1] : سليمان بن طرخان ورقبة بن مصقلة قرينان ولا أحفظ لرقبة عنه رواية ؛ فقد جعلت هذه الأحاديث مثالا لمعرفة الأقران وإنه غير الأكابر على الأصاغر .

---

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) بالأصل : «أشد» وهو تحريف .

ذكر النوع السابع والأربعين من معرفة علوم الحديث

هـذا النوع منه معرفة المتشابه فى قبـائل الرواة وبلدانهم وأساميهـم وكناهم وصناعاتهم ، وقوم يروى عنهـم إمام واحد فيشتبه كناهم وأساميهم لأنهـا واحدة، وقوم يتّفق أساميهم وأسامى آبائهم فلا يقع التميز بينهم إلا بعد المعرفة ؛ وهى سبعة أجناس قلّ مايقف عليها إلا المتبحر فى الصنعة فإنها أجناس متفقة فى الخط مختلفة فى المعانى ومن لم يأخذ هذا العلم من أفواه الحفاظ المُبَرِّزين لم يؤمن عليه التصحيف فيهـا وأنا بمشيئة الله أستقصى فى هـذا النوع وأدع ذكر الإستشهاد بالأسانيـد تحرّيا للاختصار .

فالجنس الأوّل من هذه الأجناس معرفة المتشابه من القبائل . فمن ذلك القيسيون والعيشيون والعنسيون والعبسيون . فالقيسيون بطن من تميم وهم رهط قيس بن عاصم المِنقرى وكل قبيلة من قبائل العرب فيهـم(١) زعيم مشهور اسمه قيس ولعقب(٢) المسـمى قيس فيقـال له قيسىّ ؛ والعيشيون بصريون منهـم عبد الرحمن ابن المبـارك وغيره ؛ والعنسيون شاميون منهـم عمير بن هانئ وهو تابعى وبلال بن سـعد الزاهد وغيره من تابعى أهل الشام ؛ والعبسيون كوفيون منهـم عبيد الله بن موسى وغيره .

العوفى والعَوَقى والعَرَفى : فالعوفيون جماعة حدّثوا بالكوفة وبغـداد وهم ولد عطيّة بن سعد العوفىّ ؛ والعوقيون بصريون منهم محمد بن سنان العوَقىّ ؛ زنفل بن عبد الله العرَفى من أهل عرَفات له حديث كبير(٣) .

الزَّبيدى والزُّبيدى والزيدى والرَّبذى والزنبرى والزبيرى : فالزُّبيدى رجاء بن ربيعة الزبيدى وابنه إسماعيل بن رجاء كوفيان تابعيان ؛ والزَّبيدى أبو حُمَة محمد بن

(١) خ ، ش : « منهم » . (٢) ش : « ريعقب » .

(٣) كذا بالأصل ، وفى خ ، ش وصف : « كثير » .

يوسف الزَّبِيْدِيّ وغيره من أهل اليمن ؛ والزيديون منتمون الى [الإمام](١) الشهيد أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين انتماء نسب أو مذهب ؛ والربذي(٢) موسى بن عبيدة الرَّبذى وغيره ممن ينسب إلى الرَّبَذة ؛ والزبريون مدنيون منهم داؤد بن زنبر القرشيّ وهو أول من أخذ الفقه عن مالك بن أنس، وابنه سعيد بن داؤد كثير الحديث والأفراد؛ والزبيريون ولد الزبير بن العوّام القرشي وفيهم كثرة ورواة .

الحمراني والحبراني : عبد الله بن راشد الحُبْراني تابعي كبير عداده في الشاميين؛ والحمرانيون ينتمون الى حُمران بن أعين منهم إبراهيم بن معدان النيسابوري صاحب عبد الله بن المبارك .

البجَليون والنخليون والبجْليون : فالبجَليون كثير وهم من بَجِيلة فيهم صحابيون وتابعيون؛ والنخليون ولد عمران النخلي، ومنهم أبو عبد الله محمد بن عمران النخلي من كبار المحدّثين، حدّث عنه أبو بكر بن أبي الأسود وغيره ؛ والبجْليون(٣) منهم عيسى بن عبد الرحمن السلمي البجْلي(٤) من بني سُلَيم .

العايشي والفايشي : فأمّا العايشي فعبيد الله بن محمد العايشي التيمي وغيره ؛ ومضاء الفايشي ، وفايشٌ من همدان ، روى عن عائشة بنت الصدّيق وغيرها من الصحابة، وقد روى عنه أبو إسحاق السبيعي .

البصريون والنصريون والنضريون : فأما البصريون فكثير، وعبدة بن حزن البصري صحابي ؛ ومالك بن أوس بن الحدثان النَّصْري من كبار التابعين، وقد روى عن أبيه أوس بن الحدثان عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبو سعد بن وهب النصري صحابي، وقد روى الواقدي عن بكر بن عبد الله النصري عن حسين بن عبد الله الهاشمي ؛ والنضريون بمرو بيت كبير فيهم محدّثون وفقهاء وقضاة .

---

(١) الزيادة عن ظ ، خ و ش . (٢) في خ ، ش : « والربذي منسوب الى الربذة منهم موسى بن عبيدة الربذي» . (٣) كذا في خ ، ش : «البجليون» بجزم الجيم وبالأصل : « النجليون » بالنون وهو تصحيف . (٤) بالأصل : « النجلي » وهو غلط فاحش فإن عيسى ابن عبد الرحمن البجلي مشهور بنسبته — انظر التقريب والقاموس والأنساب للسمعاني .

الشنى والسِّنّى والسُّنّى : أبان بن أبى عياش الشَّنّى قالوا إن أباه فيروز مولى شنّ ، وعقبة بن خالد الشنى ثقة(١) من البصريين حدّث عن الحسن ومحمد بن سيرين؛ وهشام بن عبيد الله السِّنِّى(٢) ، وسِنّ قرية كبيرة بالرى ؛ والسُّنيون جماعة من أهل خراسان يُذكرون بالسُّنّة .

الندبى والبدّى : بشر بن حرب الندبى عداده فى البصريين تابعى يروى عن عبد الله بن عمر وأبى سعيد الخدرى؛ وحبيب بن يسار البدّى مولى بنى بدّاء روى عن زَيد بن أرقم، وزكرياء بن يحيى بن خالد البدّى كوفى عزيز الحديث روى عن إبراهيم النخعى وغيره .

الأزْدِيّون والأُردُنيون : فأما الأزْدِيّون فمنهم(٣) حماد بن زيد وجرير بن حازم وغيرهما؛ والأُردُنيون شاميون وفيهم كثرة .

السَّاميون والشاميون : فأما السَّامِيون فولد سامَة بن لوى فيهم صحابيون وتابعيون؛ وأما الشاميون فكثير .

ومثال الجنس الثانى من هذا النوع معرفة المتشابه فى البلدان مثل البخارى والنّجارى والنُّخارى : البخاريون فيهم جماعة من أتباع التابعين منهم خُليد بن حسان وقد روى عن الحسن ومحمد بن سيرين، ومنهم إسحاق بن وهب وقد روى عن نافع وعبد الله بن دينار وغيرهما من التابعين ، ومنهم إمام الحديث(٤) محمد بن إسماعيل الجُعفى البخارى؛ وأما النّجاريون فبيت كبير فى الأنصار منهم أنس بن مالك(٥) خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره ، والحسن ومحمد بن سيرين من مواليهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير دور الأنصار دار بنى النجّار ؛

---

(١) خ ، ش ، صف : « يعد » . (٢) بالأصل : «الشنى» مصحفا عن : « السنى» .

(٣) خ، ش : «فنهم جرير بن حازم وغيره» . (٤) بالأصل : «وإمام الحديث منهم» وفى ظ، خ، ش : « وإمام الحديث ... البخارى منهم» . (٥) بالأصل : «مالك بن أنس» .

والنخارى : قد حدّثوا[(١)] عن أبى عيسى محمد بن على بن الحسين النخارىّ شيخ حدّث ببغـــداد .

البلخى والثلجى : البلخيون فيهم كثرة ومنهـم جماعة من أتبـاع التابعين منهم سعدان بن سعيد[(٢)] وغيره ، ومنهم شـقيق بن إبراهيم الزاهد الذى به يضرب المثـل فى الزهد ، ومنهم الحسن بن شجاع ، وكان أحمد بن حنبل رحمه الله يقول : ما جاءنا من خراسان أحفظ من الحسن بن شجاع ، وقـد روى عنه البخارىّ فى "الصحيح" ، وأمّا أبو عبد الله محمد بن شجاع الثّلْجىّ فإنه كثير الحديث كثير التصنيف ، رأيت عند أبى عبد الله محمد بن أحمـد بن موسى القمى خازن السلطان عن أبيه عن محمد بن شجاع كتاب المناسك فى نيِّف وستين جزءا كبارا دقاقا .

الأنباوىّ والأنبارىّ : عامر بن إبراهيم الأنبـاوى ، روى عن فرج بن فضالة ، وسليم بن وهب الأنباوى ، روى عنه محمـد بن الحسن ؛ بهلول بن حسّان الأنبـارى ، وابنه إسحاق بن بهلول وولده المحـدّثون ، ووضّاح بن حسّان الأنبارى عنـده عن الثورى وشُعبة .

والأيْلى والأُبُلى : يونس بن يزيد الأيلى راوية الزهرى ، وطلحة بن عبد الملك الأيلى عنـده عن القاسم بن محمد بن أبى بكر وقد روى عنه أئمة الدين ؛ ومحمـد بن أبى سفيان بن أبى الزرد الأُبُلى عنده عن البصريين ، وقد حدّثونا عن على بن أحمـد ابن بسطام الأُبلى وعن أبى يعلى محمد بن زهير الأُبلى وغيرهما .

الصنعانى والصـغانى : فى الصنعانيين كثرة منهم التابعون وأتباعهـم ؛ وأبو سـعد محمد بن أبى ميسِّر[(٣)] الصـغانى من أتباع التابعين ، حدّث عنـه أحمد بن حنبل وغيره .

---

(١) ظ ، ش : «قد حدّثونا» . (٢) ش : «سعد» . (٣) ظ : «أبى مبشر» وخ ، ش : «مسير» والصواب «ميسر» على وزن محمد كما ذكره صاحب التقريب .

الجنس الثالث من هذا النوع المتشابه فى الأسامى

بُرير وبَرْبَر وبُرْثُن وبَرير وبَريرة وبَربَرى[(1)] وثُوير : قال أبو معشر والواقدى إنّ اسم أبى ذرّ الغفارى بُرير بن جُنادة، وقد خولفا فيه فقيل جُنـدب ؛ وبَرير بن صرم الباهلى، روى عن عبد الله بن عباس ؛ وبَربَر المغنى شيخ من أهل العراق يحدّث عن مالك بن أنس ؛ وبُرثن عبد الرحمن مولى أمّ برثن وهو عبد الرحمن بن آدم صاحب السقاية، روى عنه قتادة وسليمان التيمى ؛ وبَرير ثمر الأراك فى حديث طلحة النصرى : لقد نزلت فى الصُّفّة فصـلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسـلم فقلت لقد أتى علىّ وعلى صاحبى بضع عشر يوما ما لى وما له طعام إلا البرير ؛ حدّثنا على بن عيسى قال ثنـا إبراهيم بن على قال حدّثنـا يحيى بن يحيى قال ثنـا هُشيم عن داوُد بن أبى هنـد عن أبى حرب[(2)] بن أبى الأسـود عن طلحة النصرى قال داوُد فقلت لأبى حرب : وما البرير؟ قال ثمر الأراك ؛ وبَريرة مولاة عائشة روت عن النبى صلى الله عليه وسـلم، وقد روى عنها عروة بن الزبير ؛ وبَربَرى[(3)] شيخ لشعبة بن الحجـاج، وثُوير هو ابن أبى فاختة .

بَجيد وأبو بَجيد وبُجيد ونُجيد وأمّ بَجيد وأبو نَجيد : حدّثنا يحيى بن محمد العنبرى قال حدّثنا محمـد بن إبراهيم العبدى قال حدّثنا أُميّة بن بسطام قال ثنـا يزيد بن زريع قال حدّثنا رَوح بن القاسم عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن بُجيد عن جدّته عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ردّوا السائل ولو بظِلْف مُحرق ؛ وأبو بجيد نافع بن الأسود التميمى عن عمر ؛ وبُجيد[(4)] : أيوب بن بجيد المعافرى عن سعيد بن أبى سعيد الحجرى، روى عنـه أبو شُريح المُعافرى ؛ ونُجيـد هو ابن عمران بن حُصَين، حدّث أبو داود الطيالسى عن يعقوب بن محمـد بن نجيد بن عمران بن حصين عن أبيـه عن جدّه ، ونجيد هو ابن أحمد بن يوسف السُّلمى والد شيخنا أبى عمرو بن نجيد ؛

---

(١) ش : «بريرى» .
(٢) خ ، ش ، صف : «أبى حرث» وهو غلط كما سيأتى .
(٣) خ ، ش : «بريرى» .
(٤) بالأصل وش : «بخيد بالخاء» كذا .

وأبو نجيد كنية عمران بن حصين الخزاعى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وأم بجيد: حدّثنا على بن عيسى قال حدّثنا محمد بن عبد الرحمن السامى[1] والحسين ابن إدريس قالا حدّثنا خالد بن الهياج بن بسطام قال حدّثنى أبى قال ثنا روح ابن القاسم عن زيد بن أسلم عن عبدالله بن بُجيد عن جدّته أمّ بجيد أنّ نبى الله صلى الله عليه وسلم قال: ردّوا السائل ولو بظلف مُحرق.

شُريح وسُريج وشَريح: شُريح بن الحارث القاضى أبو أُميّة الكندى سمع على ابن أبى طالب وعبد الله بن مسعود توفّى سنة ثمان وسبعين وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة؛ سُريج بن النعمان الجوهرى سمع زهير بن معاوية وفُليح بن سليمان، روى عنه أحمد بن حنبل؛ شَريح بن حيان روى عنه كعب بن سعيد البخارى الزاهد.

سِماك وشِباك: سِماك بن حرب الكوفى تابعى روى عنه الثورى وشعبة؛ وشِباك الضبّى عن إبراهيم النخعى وغيره.

سُليم وسَليم وسَلم وسَلمى: سُليم بن أسود أبو الشعثاء المحاربى تابعى كبير؛ وسَليم بن حيان البصرى سمع سعيد بن ميناء وغيره من التابعين؛ وسَلم بن أبى الذيال سمع عبد الله بن دينار وغيره؛ وسَلمى أبو بكر الهذلى سمع الزهرى وغيره.

سوّار وسرّار: سوّار بن عبد الله القاضى الكبير جدّ سوّار بن عبد الله بن سوّار القاضى الصغير، سمع بكر بن عبد الله المُزنى؛ وسرّار بن مجشّر أبو عبيدة البصرى سمع أيوب السختيانى[2] وغيره.

عَقيل وعُقيل: عَقيل بن أبى طالب وغيره؛ وعُقيل بن خالد الأَيلى وغيره.

أَسيد وأُسيد وأَسَيّد: أَسيد بن صفوان روى عن على بن أبى طالب، قال عبد الملك بن عُمير: وقد كان أَسيد بن صفوان أَدرك النبى صلى الله عليه وسلم

(١) ش: «الشامى». (٢) خ، ش، صف: «أيوب بن أبى تميمة السختيانى».

وقد تسمّى باسمه جماعة ؛ أُسَيْد بن حُضير صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره من المحدّثين ؛ أَسِيد(١) بن عمرو بن يثربى الأُسيدى(٢) .

أنس وأتش : أمّا أنس فكثير ؛ ومحمد وعلى ابنا الحسن بن أتش الصنعانيان. اليمانيان لهما روايات كثيرة .

أشقر وأشعر وأسعر وأسعد : أشقر بن بجير بن قيس بن ثعلبة بصرى روى عنه أبو عُبيد الحدّاد ؛ وأشعر بن خُليف بن مُنقذ قتل يوم الفتح ؛ وأسعر الجعفى روى عنه زهير بن معاوية ؛ وأسعد كثير فى الصحابة وغيرهم .

أُمَيّة وآمنة وأَمَة وأَمَنَة : أُمَيّة كثير ، وآمنة فى النساء كثير ، وأَمة بنت خالد ابن سعيد بن العاص صحابية ، وأَمنة بن عيسى(٣) شيخ مصرى روى عنه المصريون .

الجنس الرابع من هذا النوع المتشابه فى كُنى الرواة

أبو الأشهب وأبو الأشعث : فأبو الأشهب جعفر بن حيّان العُطاردى البصرى سمع الحسن وأبا رجاء العُطاردى ، وفى أبى الأشهب كثرة فى الرواة ؛ وأبو الأشعث شَراحيل بن آدَة الصنعانى تابعى وفيه كثرة .

أبو أُمَيّة وأبو آمنة ؛ فأبو أُمَيّة سُوَيد بن غَفَلة الجعفى مخضرم وفيهم كثرة ؛ وأبو آمنة : أخبرنا محمد بن صالح قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أبو نُعيم قال حدّثنا شريك عن أبى جعفر الفرّاء قال سمعت أبا آمنة الفزارى يقول رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يحتجم .

---

(١) بالأصل و ش : «أسيد» بضم الألف وتشديد الياء .

(٢) كذا بالأصل ، وفى خ ، ش : « أسيد بن عمرو بن تميم أبو الأسيدين » وهو الصواب ذكره الذهبى فى المشتبه .

(٣) بالأصل : «أمنة بنت عيسى» والصواب : «أمنة بن عيسى» ذكره الذهبى وقال بفتحتين .

أبو إياس وأبو أناس[1] : أبو إياس معاوية بن قرة المزنى تابعى فى آخرين ؛ وأبو أناس جوية[2] الأسدى من القراء روى عنه نعيم بن يحيي السعيدى .

أبو يزيد وأبو بريد وابن بريدة : فأبو يزيد عقيل بن أبى طالب القرشى من الصحابة فى آخرين ، وأبو يزيد الربيع بن خثيم تابعى فى آخرين ؛ وأبو بريد عمرو بن سلمة الجرمى أدرك زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بريد عمرو بن يزيد الجرمى صاحب أفراد وغرائب حدثونا عن أبى عبد الرحمن النسائى وغيره عنه ؛ وابن بريدة فى الحديث كثير وهو عبد الله وسليمان ابنا بريدة بن حصيب الأسلمى .

أبو بكرة وأبو نضرة وأبو بصرة وأبو بصير وأبو نصر وأبو النضر وأبو نصيرة[3] وأبو نضيرة[4] وأبو نصير وأبو بصيرة : فأبو بكرة نفيع بن الحارث[5] الثقفى صحابى ؛ وأبو نضرة المنذر بن مالك تابعى راوية أبى سعيد الخدرى ؛ وأبو بصرة : حميل[6] بن بصرة صحابى ؛ وأبو بصير والد عبد الله بن أبى بصير ؛ وأبو نصيرة[7] روى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه ؛ ومنهم من قال أبو نضيرة[8] وأبو نصر وأبو نضر[9] فكثير ؛ وأبو نصير : حدثنا على بن حمشاذ العدل قال ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى قال حدثنا على بن المدينى قال حدثنا محمد بن بشر العبدى قال ثنا هارون بن إبراهيم عن أبى نصير قال سمعت أبا سعيد الخدرى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : طوبى لمن رآنى، وطوبى لمن رأى من رآنى وطوبى لمن رأى من رأى من

(١) بالأصل وش : «أبو أناس بالنون» . (٢) بالأصل : «أبو أناس حوبة» وفى خ، ش، صف : «أبو أناس جوثة» وكلاهما غلط والصواب : «جوية بن عبد الملك»، ذكره الذهبى فى المشتبه وصاحب الكنى . (٣) بالأصل وش : «أبو نصيرة بالصاد» .
(٤) بالأصل وش : «أبو نضيرة بالضاد» . (٥) بالأصل : «تقيع بن الحارب» مصححا عن : «تقيع بن الحارث» . (٦) خ، ش : «حميد» وهو غلط . (٧) بالأصل وش : «أبو نصيرة بالصاد» . (٨) بالأصل وش : «أبو نضيرة بالضاد» . (٩) بالأصل : «أبا نصر وأبا نضر» كذا، وش : «أبو نصر وأبو نضر بالصاد والضاد» .

رآني؛ قال على أبو نُصيِّر مجهول؛ وأبو نُصيرة(١) مسلم بن عُبيد روى عنه يزيد بن هارون؛ وأبو بصيرة الأنصاري له ذكر في المغازي .

أبو معبد وأبو مُعيد: فأمّا أبو معبد فجماعة منهم صاحب عبد الله بن عباس؛ وأبو مُعيد حفص بن غَيلان الدمشقي .

الجنس الخامس من هذا النوع المتشابه في صناعات الرواة

الجزّار والخرّاز والحمّار والخبّاز والخزّاز والجرّار : فأمّا الجزارون فمنهم شيخنا عبد الرحمن بن حمدان الهمداني سمع المُسند من إبراهيم بن نصر الرازي والمسند من هلال بن العلاء الرقي؛ فأمّا الخرّاز فعبد الله بن عون شيخ كبير من أهل العراق، وأمّا أبو عثمان سعيد بن عثمان الخرّاز فحدّثونا عنه عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره؛ وأمّا أحمد بن موسى بن إسحاق الحمّار فحدّثونا عنه عن أبي نُعيم وابن الإصبهاني؛ وأمّا الخبّازون ففيهم كثرة في الطبقة الخامسة؛ وأمّا الخزّازون فمنهم أبو عامر صالح ابن رستم البصري الخزاز سمع الحسن بن أبي الحسن وعبد الله بن أبي مليكة، ومنهم أبو حنيفة النُّعمان بن ثابت الفقيه؛ وأمّا الجرّار(٢) فإنّ أبا مسعود الجرّار الكوفي عنده من الشّعبي وإبراهيم النخعي .

البقّال والنقّال والنبّال : أبو سعد سعيد بن المرزبان البَقّال الكوفي تابعيّ؛ والحارث بن سريج النقال من كبار المحدّثين وعداده في البغداديين وهو الذي حمل كتاب الرسالة من يد الشافعي الى عبد الرحمن بن مهدي؛ وأمّا النبّال فعمر بن سليمان وأظنه من أهل البصرة حدّث عن سليمان بن حرب وغيره .

البزّاز والبزّار والتمّار : فأمّا البزازون ففيهم كثرة منهم عبد الله بن محمد بن ناجية محدّث بغداد وأبو يحيي زكرياء بن يحيي البزاز محدّث بلدنا في عصره؛ وكذلك البزارون ومنهم عُبيد بن شريك سمع ابن أبي مريم وابن عُفير؛ والتمّارون كثير منهم

(١) بالأصل وش : «أبو نصيرة بالنون» . (٢) خ، ش : الجزارون بالزائين .

عبيد بن عبيدة بن مرة التمار البصرى صاحب أحاديث سليمان التيمى وهو ثقة يغرب (١) .

الغسّال والعسّال : عبد الله بن محمد بن نوح الغسال المروزى، روى عن صخر ابن محمد الحاجبى، وأحمد بن عبد الله الفريانانى، حدّثنا عنه أبو على الصغانى وغيره؛ وأبو أحمد محمد بن إبراهيم العسّال الحافظ قاضى إصبهان أحد أئمة أهل الحديث .

اللبّان والتبّان واللبّاد : فأمّا اللبانون فجماعة من محدثى بغداد ممن حدّثونا عنهم منهم عثمان بن جعفر؛ وشيخ فقهاء الكوفيين فى بلدنا أبو العباس أحمد بن هارون التبان حدّثنا عن على بن عبد العزيز، وأحمد بن نصر اللبّاد ومن فى عصرهما من المحدّثين .

الجنس السادس من هذا النوع قوم من رواة الآثار يروى عنهم راو واحد فيشتبه على الناس كناهم وأساميهم .

مثال ذلك أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السَّبيعى، وأبو إسحاق سليمان بن فيروز الشيبانى، وأبو إسحاق إسماعيل بن رجاء الزبيدى، وأبو إسحاق إبراهيم بن مسلم الهَجَرى قد رووا كلهم عن عبد الله بن أبى أوفى، وقد روى عنهم الثورى وشعبة، وينبغى لصاحب الحديث أن يعرف الغالب على روايات كل منهم فيميز (٢) حديث هذا من ذلك، والسبيل الى معرفته أنّ الثورى والشعبة اذا رويا عن أبى إسحاق السبيعى لا يزيدان على أبى إسحاق فقط، والغالب على رواية (٣) أبى إسحاق عن الصحابة البراء ابن عازب وزيد بن أرقم، فاذا روى عن التابعين، فانه يروى عن جماعة يروى عنهم هؤلاء، واذا رويا عن أبى إسحاق الشيبانى فانهما يذكران الشيبانى فى أكثر الروايات وربما لم يسميا، والعلامة الصحيحة فيما يرويان عن أبى إسحاق عن الشّعبى فهو أبو إسحاق الشيبانى دون غيره؛ وأمّا الهَجَرى فإنّ شعبة أكثرهما عنه رواية وأكثر رواية الهجرى عن أبى الأحوص الجُشمى إلا أن السَّبيعى أيضا كثير الروايات عن

(١) ظ : «يعرف» . (٢) بالأصل : «يميز» . (٣) خ، ش : «حديث» .

أبي الأحوص فلا يقع التميز فى مثل هذا الموضع إلا بالحفظ والدراية، فان الفرق بين حديث هذا وذاك عن أبي الأحوص يطول شرحه؛ وأما الزبيدى فانهما فى أكثر الروايات يسميانه ولا يكنيانه إنما يقولان إسماعيل بن رجاء وأكثر روايته عن أبيه وإبراهيم النخعى .

أبو بكر بن المنكدر، روى عنه ابن جريج، وعن أخيه محمد بن المنكدر، وليس لأبي بكر اسم، ومحمد بن المنكدر مختلف فى كنيته فقيل أبو عبد الله وقيل أبو بكر . حدثني على بن عيسى قال حدثنا الحسين بن محمد بن زياد قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا على بن عبد الله قال سمعت سفيان يقول إن أيوب أتى ابن المنكدر فقال له : يا أبا بكر . قال أبو عبد الله : فالتميز بين الأخوين وعند بعض الناس كنيتهما واحدة ويرويان عن جابر بالحفظ فقط، فان أبا بكر الذى لا اسم له قليل الحديث، وأكثر روايته عن التابعين عمرو بن سليم الزرقى وغيره، ومحمد بن المنكدر حديثه يظهر ويلوح، وقل مايكنى إنما يقال محمد بن المنكدر وأبو بكر بن المنكدر .

أبو بردة الأشعرى، وأبو بردة الأشعرى، وأبو بردة الأشعرى : فأما الأول منهم عامر بن قيس الأشعرى وهو أخو أبي موسى الأشعرى له صحبة؛ والثانى أبو بردة ابن أبي موسى وهو عامر بن عبد الله بن قيس روايته عن أبيه؛ والثالث أبو بردة بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى، وقد روى يونس بن أبي اسحاق السبيعى عن أبي بردة بن أبي موسى وعن أبي بردة بريد(١) بن عبد الله بن أبي بردة، ومن الناس من يتوهم أن يونس بن أبي اسحاق لم يسمع من أبي بردة بن أبي موسى وإنما هو عن أبيه عن أبي بردة وليس كذلك، قال على بن المدينى سمع أبو اسحاق من أبي بردة، وسمع يونس بن أبي اسحاق من أبي بردة كما سمع أبوه .

وقد روى شعبة عن أبي بشر وأبي بشر وقل مايسمى واحدا منهما، وأحدهما أبو بشر بيان بن بشر الأحمسى كوفى تابعى، والآخر أبو بشر جعفر بن أبي وحشية

(١) ظ، خ : « يزيد » .

وأبو وحشية إياس وهو بصرى ، والحافظ المميز إذا وجد الحديث عن شعبة عن أبي بشر عن قيس بن أبي حازم أو الشعبي علم أنه بيان بن بشر، وإذا وجد الحديث عن أبي بشر عن سعيد بن جبير علم أنه جعفر بن أبي وحشية .

وقد روى الحكم بن عتيبة عن أبي جعفر الباقر محمد بن على الطالبي، وروى عن أبي جعفر محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي، وكل من أبوى جعفر يروى عن أبيه، والتميز فيه أن حديث الحكم عن محمد بن على الباقر عن أبيه كثير، وعن محمد ابن عبد الرحمن بن يزيد حديث واحد ؛ ورواية الباقر عن آبائه ظاهرة ورواية أبي جعفر الآخر عن أبيه عن عبد الله .

وقد روى شعبة والثورى وزهير وزايدة عن أبي فروة عروة بن الحارث الهمدانى، ورووا عن أبي فروة مسلم بن سالم الجهني، ولا يسمون واحدا منهما إنما يقولون أبو فروة فقط ، والتميز في الروايات أن كل ماروى عن أبي فروة عن الشعبي فهو عروة بن الحارث، وما روى عن أبي فروة عن غير الشعبي فهو مسلم بن سالم الجهني .

وقد روى قتادة عن عزرة، وعن عزرة : وأحدهما عزرة بن يحيي، والآخر عزرة بن تميم ، وقد سألنا(١) أبا على الحافظ عن روايات قتادة فأملى على ذلك بشواهدها وقد أمليت كلام أبي على على الناس فأغنى عن إعادته .

والجنس السابع من هذا النوع قوم يتفق أساميهم وأسامى آبائهم ثم الرواة عنهم من طبقة واحدة من المحدثين فيشتبه التميز بينهم .

ومثال ذلك السائب بن مالك والسائب بن مالك قد رويا عن الصحابة، وروى عنهما الزهرى : أخبرنا الحسن بن حكيم المروزى قال أخبرنا أبو الموجه قال أخبرنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهرى قال حدثنى السائب بن

(١) ظ ، خ ، ش : « سألت » .

مالك الدُولى عن عمر[(١)] . وحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أخبرنا ابن وَهْب قال أخبرنى سالم بن غَيلان عن يزيد ابن أبى حبيب عن الزهرى عن السائب بن مالك أنه سمع فضالة بن عُبيد أنه قال أقبل رجل فقال : يا رسول الله، ما أقرب العمل الى الجهاد، الحديث فى كتاب الجهاد، والسائب بن مالك الأشعرى أيضا تابعى عن عبد الله بن عمر وغيره، وروى عنه أبو إسحاق السَّبيعى .

سلَّام بن سليمان وسلَّام بن سُليم وسلام بن سَلْم : فأما سلام بن سليمان الأوّل فهو أبو مُنذر[(٢)] القارئ صاحب عاصم، روى عنه زيد بن الحُباب و يونس بن محمد، وأما سلام بن سليم فهو أبو الأحوص الحنفى الكوفى متفق على إخراجه فى الصحيح روايته عن أبى إسحاق الهمدانى ومنصور بن المعتمر، روى عنه وكيع وعبد الرحمن بن مهدى، وأما سلام بن سَلْم فهو السَّعدىّ الطويل، يروى عن زيد العمّى وغيره ؛ وسلام بن سليمان المداينى الصغير روايته عن ورقاء بن عمر وأبى عمرو بن العلاء وليس بذاك : حدّثنا أبو النضر الفقيه قال حدّثنا عثمان بن سعيد الدارمى قال ثنا سلام بن سليمان المداينى قال ثنا أبو عمرو بن العلاء عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قرأ « فشاربون شرب الهيم » .

سُهيل بن ذَكوان وسهيل بن ذكوان : فالأوّل سُهيل بن أبى صالح السّمان، وأبو صالح اسمه ذَكْوان وهو المشهور المخرَّج حديثه فى الصحيح وأكثر روايته عن أبيه، وربما أدخل بينه و بين أبيه الأعمش والقعقاع بن حكيم وسُميا مولى أبى بكر ابن عبد الرحمن ؛ وسُهيل بن ذكوان المكّى ويقال له أبو السندى[(٣)] : قال يزيد بن هارون أخبرنا سهيل بن ذكوان المكى أبو عمرو وكان عندنا بواسط، روى عن عائشة وعبد الله بن الزبير، وقد روى عنه هُشيم ومروان بن معاوية .

(١) ش : « عمرو » . (٢) ظ ، خ ، ش : « أبو المنذر » .
(٣) خ ، ش : « أبو السدى » .

جابر بن يزيد، وجابر بن يزيد، وجابر بن يزيد، وجابر بن يزيد، وجابر بن يزيد : فالأول منهم جابر بن يزيد بن الأسود السُّوائى، يروى عن أبيه يزيد بن الأسود، وقد روى عنه يعلى بن عطاء؛ والثانى جابر بن يزيد الجُعْفى المطعون فى مذهبه، وحديثه روى عن جماعة من التابعين، يروى عنه الثورى وشعبة ؛ والثالث جابر بن يزيد بن رِفاعة العِجْلى، روى عن الشعبى ومجاهد، وأكثر ما يشتبه هذا وجابر بن يزيد الجعفى فان الجعفى أيضا كثير الرواية عنهما ؛ والرابع جابر بن يزيد الذى يروى عنه فرقد السَّبَخى عن مسروق بن الأجدع، وهذا يشتبه، فان الجعفى أيضا يحدّث عن مسروق؛ والخامس جابر بن يزيد أبو الجَهْم عن الربيع بن أنس، روى نصر بن على الجهضمى عن سُليمان الرِّفاعِىّ عنه .

الحسن بن الحكم، والحسن بن الحكم، والحسن بن الحكم، والحسن بن الحكم، والحسن بن الحكم : فأولهم النَّخعى الذى يروى عن الشعبى وعدى بن ثابت، يروى عنه شريك، واسماعيل بن زكرياء، وعيسى بن يونس ؛ والثانى الحسن بن الحكم العَبدى عن أبى بُردة، روى عنه عبدالله بن المبارك وغيره وهما فى عصر واحد وقد يتفق الرواة عنهما ؛ والثالث الحسن بن الحكم بن الحارث، عن ابن سيرين، روى عنه موسى بن اسماعيل وهو أيضا قريب منهما إلا أن حديثه فى البِصريين؛ والرابع الحسن بن الحكم بن طَهمان البصرى سكن الرَّىّ، روى عن هشام الدستوائى وحماد ابن سَلمة، روى عنه هشام بن عبيد الله وغيره ؛ والخامس قال محمد بن عجلان حدّثنى الحسن بن الحكم النخعى ، وإنما هو الحسن بن الحر بن الحكم وهو ثقة مأمون مشهور، وقد ينسب الى جدّه فيشتبه فان الحسن بن الحكم النخعى الأول يروى عن شيوخ الحسن بن الحُر بن الحكم النخعى .

ربيع بن سليمان، وربيع بن سليمان مصريان فى عصر واحد، أحدهما المُرادى صاحب الشافعى، والثانى الجِيْزى أبو أبى عبيد الله محمدِ بن الربيع الجيزى[1] و إسنادهما متقارب .

(١) خ، ش : «الربيع بن سليمان الجيزى» .

زِيادَ بن حُصين وزِياد بن حُصين وزياد بن حُصين وزياد بن حُصين : أولهم ابن حصين بن أوس النَّهشلي ولحصين صحبة روى عن أبيه ؛ والثانى يروى عنه مغيرة بن مِقْسم عن ابن عمر ؛ والثالث أبو جَهْضم روى عن زيد بن وهْب ؛ والرابع اليَربوعى أبو جَهمة[(1)] يروى عن ابن عباس يروى عنه الأعمش وغيره .

سعيد بن بَشير وسعيد بن بَشير وسعيد بن بَشير وسعيد بن بشير : فأولهم سعيد ابن بشير الدمشقى عن قتادة وأبى الزبير ومطر الوراق ، واختلفت الأقاويل فيه فحدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا الحسين بن الحسن بن مهاجر قال حدّثنا العباس بن الوليد الخلال قال ثنا مروان بن محمد قال سمعت سفيان بن عُيينة على جَمرة العقَبة يقول حدّثنا سعيد بن بشير وكان حافِظًا ، وسمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدُّورى يقول سمعت يحيى بن مَعين يقول سعيد بن بشير ليس بشىء ؛ والثانى سعيد بن بشير الأنصارى الذى يروى عنه اللَّيث بن سعد عن محمد بن عبد الرحمن بن البَيلَمانى[(2)] ، وربما توهم المتوهم أنه الدمشقى وليس كذلك ؛ والثالث سعيد بن بشير عن الحسن البصرى يروى عنه مالك بن اسماعيل ؛ والرابع شيخ من أهل مصر من قريش يحدّث عنه أهل مصر : حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم قال ثنا سعيد بن بشير المصرى قال أخبرنا عبدالله بن حَكيم الكنانى رجل من أهل اليمن من مواليهم عن قيس بن كلاب الكلابى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ظهر الثنية يُنادِى الناس ثلاثا : يا أيها الناس ، إن الله قد حرم دماءكم وأموالكم وأولادكم كحرمة هذا اليوم من هذا الشهر من السنة ؛ اللهم هل بلغت ، اللهم هل بلغت ؟

سعيد بن عَمرو عشرة : فأولهم سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص القُرشى يروى عن عائشة وابن عمر وأبى هريرة حجازى سكن الكوفة ، حديثه مخرج

---

(1) فى ظ ، وأيضا بهامش الأصل : « أبو حمنة » وهو غلط والصواب : « أبو جهمة » ذكره صاحب الكنى .
(2) ط ، خ : «السلمانى» .

فى الصحيح؛ والثانى سعيد بن عمرو بن شُرَحْبيل بن سعد بن عُبادة روى عنه عُمارة ابن غَزِيَّة وغيره؛ والثالث سعيد بن عمرو بن جَعدة بن هُبيرة عن أبيه وأبى عبيدة ابن عبد الله، روى عنه المسعودى وغيره؛ والرابع سعيد بن عمرو بن سُليم الزُّرَقى عن أبيه والقاسم بن محمد، روى عنه مالك بن أنس والدراوردى؛ والخامس سعيد بن عمرو بن أَشْوَع القاضى، روى عن شُريح بن الحارث ورَوّاد، روى عنه أبو إسحاق السبيعى، وخالد الحذّاء؛ والسادس سعيد بن عمرو بن أبى نصر السُّكونى الكوفى، عن ابن أبى ليلى، روى عنه محمد بن عِمران بن أبى ليلى؛ والسابع سعيد بن عمرو بن سفيان عن أبيه، روى عنه الأسود بن قيس؛ والثامن سعيد بن عمرو الزُّبيرى عن أبيه، روى عنه إبراهيم بن المُنذر الحِزامى؛ والتاسع سعيد بن عمرو الحِمْصى، عن بَقِيَّة وإسماعيل ابن عياش، روى عنه أبو حاتم الرازى وغيره؛ والعاشر سعيد بن عمرو الأشعثى عن عبثر وغيره، روى عنه مسلم بن الحجاج .

صالح بن إبراهيم وصالح بن إبراهيم : وهما قرشيان[1] فى عصر واحد؛ فالأول صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جدّه؛ والثانى صالح بن إبراهيم بن طلحة بن عُبيد الله عن أبيه عن جدّه : سمعت الفقيه أبا بكر الأبهْرى يقول سمعت أبا بكر بن أبى داوٗد يقول لأبى على النيسابورى الحافظ : يا أبا على، إبراهيم عن إبراهيم عن إبراهيم من هم؟ فقال أبو على : إبراهيم بن طَهمان عن إبراهيم ابن عامر البَجَلى عن إبراهيم النخعى، فقال : أحسَنْتَ، يا أبا على !

أخبرنى خلف قال ثنا خلف قال ثنا خلف قال ثنا خلف قال ثنا خلف : فالأول منهم الأمير أبو أحمد خلف بن أحمد السِجزى؛ والثانى أبو صالح خلف بن محمد البخارى؛ والثالث خلف بن سليمان النَسَفى صاحب "المسند"؛ والرابع خلف بن محمد بن كُردوس الواسطى؛ والخامس خلف بن موسى بن خلف : وقد حدّثنا بالحديث أبو صالح قال أخبرنا خلف بن سليمان قال أخبرنا خلف بن محمد .

(١) ش : «قرشيان» .

صالح بن حيان، وصالح بن حيان : وهما فى عصر واحد فأولهما صالح بن حى وقيل [ابن][(١)] حيان أبو الحسن وعلى وعاصم[(٢)]، روايته عن أبى بردة بن أبى موسى؛ والآخر صالح بن حيان القرشى عن أبى وائل .

طلحة بن عبد الله القرشى، وطلحة بن عبد الله القرشى : وهما فى عصر واحد، وقد روى عنهما جميعا سعد بن إبراهيم : فالأول طلحة بن عبد الله بن عوف الزهرى ابن أخى عبد الرحمن بن عوف عن عمه وغيره؛ والثانى طلحة بن عبد الله ابن عثمان بن عبيد الله بن معمر التيمى عن عائشة .

طارق بن عبد الرحمن، وطارق بن عبد الرحمن فى عصر واحد : فالأول طارق ابن عبد الرحمن البَجَلى عن ابن أبى أوفى وقيس بن أبى حازم ، روى عنه إسماعيل ابن أبى خالد، والثورى ؛ والثانى طارق بن عبد الرحمن عن الصحابة ، يروى عنه عِكرِمة بن عمّار .

عبد الله بن بِشر، وعبد الله بن بِشر، وعبد الله بن بِشر ثلاثتهم كوفيون : فالأول الهِلالى الذى يروى عن ابن مسعود؛ والثانى الخثْعمى، عن أبى زُرعة بن عمرو بن جَرِير؛ والثالث كوفى ولى قضاء الرِّقة عن الزُّهرى وأبى إسحاق السبيعى .

عبد الله بن بَحِير وعبد الله بن بُحير : فالأول اليمانى الصنعانى، روى عنه هشام ابن يوسف، وعبد الرزاق؛ والثانى البصرى عن الحسن ومعاوية بن قُرة، روى عنه ابن المبارك .

عبد الله بن جعفر المدينى، وعبد الله بن جعفر المدينى إسنادهما واحد، وفى عصر واحد والرواة عنهم يتقاربون : فالأول المخرِّمى مخرّج حديثه فى الصحيح ؛ والثانى والد على بن المدينى :

(١) الزيادة عن ظ، خ وش .　　(٢) ظ، خ، ش : «صالح» .

قال أبو عبد الله[1] : قد استقصيت فى هـذا النوع بعض الاستقصاء والذي بقى منه أكثر مما ذكرته تحريا للتخفيف .

ذكر النوع الثامن والأربعين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه[2] وبعوثه وكتبه إلى ملوك المشركين وما يصح من ذلك وما يشذ وما أبلى كل واحد من الصحابة فى تلك الحروب بين يديه، ومن ثبت، ومن هرب، ومن جبن عن القتال، ومن كر، ومن تدين بنصرته صلى الله عليه وسلم، ومن نافق، وكيف قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنائم، ومن زاد ومن نقص، وكيف جعل سلب القتيل بين الاثنين والثلاثة، وكيف أقام الحدود فى الغلول ؛ وهـذه أنواع من العلوم التى لا يستغنى عنها عالم .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن على بن عفان قال ثنا عمرو بن محمد العنقزى قال حدثنا إسرائيل عن أبى اسحاق[3] قال كنت الى جنب زيد بن أرقم فى يوم فطر فقلت له : كم غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال : سبع عشرة ؛ قلت : كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال : تسع عشرة .

قال أبو عبد الله[4] : قد أخبر زيد عن أكثر الأحوال التى شهدها ؛ وقال جابر ابن عبد الله : غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى وعشرين غزوة .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن على الصنعانى بمكة قال حدثنا إسحاق بن ابراهيم بن عباد قال أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى قال غزا النبي صلى الله عليه وسلم أربعا وعشرين غزوة .

---

(١) ظ، خ، ش : «قال الحاكم» . (٢) بالأصل : « سرياه » كذا محرفا عن : « سراياه » . (٣) ش : « أبى حمزة » . (٤) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » .

قال أبو عبد الله : وقد ذكر جماعة من الأئمة أن أصح المغازى كتاب موسى ابن عُقْبة عن ابن شهاب ، فأخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشّعرانى قال حدّثنا جدّى قال حدّثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح عن موسى ابن عقبة قال قال ابن شهاب : غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدراً والكُدر ماء لبنى سليم ثم غزا غَطَفان بنخل ثم غزا قريشا و بنى سُليم بنجران ثم غزا يوم أُحُد ثم طلب العدو بحمراء الأسد(١) ثم غزا قريشا لموعدهم فأخلفوه ثم غزا بنى النَّضِير ثم غزا تِلقاء نجد يريد مُحارِبا و بنى ثعلبة ثم غزوة ذات الرِّقاع ثم غزوة دُومة ثم غزوة الخندق ثم غزوة بنى قُريظة ثم غزوة بنى المُصطلِق بالمُريسيع ثم ذات السَّلاسِل من مشارق الشام ثم غزوة القَرَدة وغزوة الجموع تلقاء أرض بنى سليم وغزوة تحسم وغزوة الطرف وغزوة وادى القُرى ؛ فهذه غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصح الأسانيد ، فأمّا سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكثيرة .

وقد أخبرنا محمد بن إبراهيم الهاشمى قال حدّثنا الحسين بن محمد القبّانى قال حدّثنى أحمد بن المجاج قال حدّثنا مُعاذ بن فضالة أبو زيد قال حدّثنى هشام عن قتادة أنّ مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه كانت ثلاثا وأربعين .

قال أبو عبد الله : هكذا كتبناه وأظنه أراد السَّرايا دون الغزوات ؛ فقد ذكرت فى كتاب الإكليل على الترتيب بعوث رسول(٢) الله صلى الله عليه وسلم وسراياه زيادة على المائة ؛ وأخبرنى الثقة من أصحابنا ببخارا أنه قرأ فى كتاب أبى عبد الله محمد ابن نصر رحمه الله السرايا والبعوث دون الحروب بنفسه نيفا وسبعين .

قال أبو عبد الله : وهذا الموضع لايسع فيه من ذكر هذا العلم أكثر مما ذكرته .

وهذه آداب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المغازى التى كان يُوصى بها أمراء الأجناد .

---

(١) كذا فى النسخ : « بحمر الأسد » وفى القاموس : « حمراء الأسد » عين على ثمانية أميال من المدينة . (٢) ش : « بعوث النبى » .

أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوى ببغداد قال حدّثنا محمد بن العباس الكابلى قال ثنا إبراهيم بن موسى الرازى قال حدّثنا ابن أبى زائدة عن عمرو بن قيس عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بُريدة عن أبيه أنّ النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا بعث سريّة أوصاهم بتقوى الله فى خاصّة نفسه ومن معه من المسلمين ثم يقول : أغزوا باسم الله وفى سبيل الله ، قاتلوا من كفر بالله لا تغلُّوا ولا تغدروا ولا تمثّلوا ولا تقتلوا وليدا ولا شيخا فانيا وإذا(١) لقيت(٢) عدوّك من المشركين فادعُهم الى ثلاث خِصال فأيتهنّ أجابوك إليها فاقبل منهم وكُفّ عنهم ، ادعهم الى الإسلام فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكُفّ عنهم ، ثم ادعهم الى التحوّل من دارهم فان هم أجابوك وإلا فاخبرهم أنهم كأعراب المسلمين ليس لهم فى الفىء والغنيمة نصيب إلا أن يجاهدوا مع المسلمين، فإن هم أبوا فادعهم الى إعطاء الجزية عن يد وهم صاغرون ؛ وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك على أن تُنزلهم على حكم الله فلا تُنزلهم على حكم الله فانك لا تدرى ما حكم الله فيهم، وإن أرادوك على أن تُعطيهم ذمّة الله فلا تُعطهم ذمة الله ولكن أعطهم ذمّتكم وذمم آبائكم فانكم إن تُخفِروا ذممكم وذمم آبائكم أهوَنُ عليكم من أن تخفروا ذمّة الله ورسوله .

ذكر النوع التاسع والأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة الأئمة الثقات المشهورين من التابعين وأتباعهم ممن يجمع حديثهم للحفظ والمذاكرة والتبرك بهم وبذكرهم من الشرق الى الغرب .

فمنهم من أهل المدينة : محمد بن مسلم الزهرى ، محمد بن المنكدر القرشى ، محمد وموسى وإبراهيم بنو عُقْبة بن أبى عيّاش ، ثور بن زيد الدِّيلى ، ربيعة بن أبى عبد الرحمن الرّأى ، سعد بن إبراهيم الزهرى ، صفوان بن سُليم الزهرى ، عبد الله بن دينار العَدَوى ، عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى ،

(١) ش : « فاذا » . (٢) بالأصل : « القيت » .

عبيد الله بن عمر بن حفص العُمَرى ، يحيى وعبد ربه وسعد بنو سعيد بن قيس الأنصارى، عُمارة بن غَزِيَّة الأنصارى ، مالك بن أنس الإصبحى، نافع وزيد ابنا عبد الرحمن بن أبى نُعيم القارئ ، زيد بن أسلم العدوى، عبد الله بن الفضل الهاشمى ، عمر بن عبد العزيز، أبو حازم سلمة بن دينار الزاهد، يزيد بن رُومان، صالح بن كَيْسان، أبو سُهيل نافع بن مالك ، أبو طُوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم القاضى، عبد الرحمن بن حَرملة ، بُكير بن عبد الله بن الأشجّ مدنى سكن مصر ثم رجع الى المدينة ومات بها ، زيد بن على بن الحسين الشهيد، جعفر ابن محمد الصادق ، مسلم بن أبى مريم[1]، صدقة بن يسار، عبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار ، عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، شِبل بن العلاء الحرقى، خارجة بن زيد بن ثابت، إسماعيل بن أبى حكيم، عبد الله بن سعيد بن أبى هند، ربيعة بن عثمان التَّيمى .

ومن أهل مكة : إبراهيم بن مَيْسرة، إسماعيل بن أُمية، أيُّوب بن موسى، مُجاهد بن جبر، داود بن شابور، عَمرو بن دينار ، زياد بن سعد ، عبد الملك بن جُرَيج، عبد الله بن كثير القارئ ، يعقوب بن عطاء بن أبى رَباح، قيس بن سعد، حميد بن قيس الأعرج، شِبل بن عُباد، عبد الله بن أبى نَجيح ، عبد الله بن عثمان ابن خُثيم ، عبد الوهاب بن بُخْت، عثمان بن الأسود، على بن صالح المكى، عبد الله ابن عطاء، فُضيل بن عِياض، خلاد بن عطاء بن أبى رباح .

ومن أهل مصر : عمرو بن الحارث، خَيْر بن نُعيم الحضرمى ، يزيد بن أبى حبيب، عيّاش بن عباس القِتبانى، عبيد الله بن أبى جعفر، عبد الله بن سليمان الطويل، كَثير بن فرقد[2]، عبد الرحمن بن خالد بن مسافر مخرّج فى الصحيحين وكان أمير مصر، زُهرة بن مَعبد بن عبد الله بن هشام بن زهرة القرشى، عبد الرحمن

(١) خ، ش، صف : «مسلم بن إبراهيم» كذا، ولعله سهو من الناسخ .
(٢) خ، ش، صف : «مرثد» وهو غلط .

ابن شُريح الغافِقى، حَيوة بن شُريح التُّجيبى، عبد الله بن عيّاش القِتْبانى، طلحة بن عبد الملك الأَيلى، رُزيق بن حكيم الأَيلى.

ومن أهل الشام: إبراهيم بن أبى عَبْلة العُقَيلى، عبد الرحمن بن عمرو الأَوزاعى، شعيب بن أبى حمزة الحِمصى، محمد بن الوليد الزُّبيدى، وضمضم بن زُرعة، ورجاء بن حَيْوة الكندى، وعبد الله بن مُحيريز[1] الجُمَحى، ويونس بن ميسرة بن حَلبَس الكنانى، وعبادة بن نُسى الكندى، وبجير بن سعد الكِلاعى، وزيد بن واقد الدمشقى، وعاصم ابن رجاء بن حَيوة الكندى، والوضين[2] بن عطاء، والنعمان بن المنذر الدمشقى، وعبد الله ابن شَوذَب وميسرة[3] بن معبد اللَّخمى، وعبد العزيز بن عُبيد الله بن حمزة بن صُهيب، وأبو وهب عبد الله[4] بن عبيد الله الكلاعى، ويزيد بن أبى مريم، وأبو بكر بن أبى مريم الغسّانى، ويقال اسمه عبد السلام، والعلاء بن الحارث، ومكحول الفقيه، وهشام بن الغاز بن ربيعة الجُرشى، وأبو معيد[5] حفص بن غيلان، وحجوة بن مدرك الغسانى وعبد الرحمن بن يزيد[6] بن جابر، ويزيد بن يزيد بن جابر، وإبراهيم بن مُرة، وأرطاة بن المنذر السكونى، وعبد الله بن العلاء بن زِبْر، وبشر بن العلاء بن زبر، ومحمد بن زياد الالهانى، ويحيى بن أبى عمرو الشيبانى، ويحيى بن الحارث الذِّمارى، ورجاء بن أبى سليمان، وحريز بن عثمان الرحبى، وثابت بن ثوبان الدمشقى، وعبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان، وسعيد بن عبد العزيز التنوخى، وبرد بن سنان الدمشقى، وثور بن يزيد الكلاعى، وعروة بن رويم اللخمى، ويحيى بن يحيى الغسّانى، وشرحبيل بن مسلم

---

(١) خ، ش، صف: «بجير» كذا ولم نجد عبد الله بن بجير الجمحى بل هو القيسى والصواب عندنا عبد الله بن محيريز كما فى التقريب.

(٢) كذا فى ظ، خ، ش، صف، وبالأصل: «الوضير» فلعله محرف عن «الوضين» كما فى التقريب.

(٣) خ، ش: «مسرة بن معبد» وهو الصواب كما ذكره فى التقريب.

(٤) كذا فى الأصول، وفى التقريب اسم أبى وهب عبيد الله بن عبيد الكلاعى والله أعلم بالصواب.

(٥) ش: «أبو معبد»، قال صاحب التقريب: أبو معيد (بالتصغير) حفص بن غيلان، ذكره الذهبى فى المشتبه هكذا وجاء فى هامشه: وقيل أن معبد بباء موحدة.

(٦) كذا فى ظ، خ ش؛ وصف؛ وبالأصل: «زيد بن جابر» هو خطأ من الناسخ كما يظهر مما بعده.

الخولانى قال أحمد بن حنبل من ثقات الشاميين، وعبد الرحمن بن نمر اليحصبى، وسعيد بن بشير الدمشقى، ونمير بن يزيد التنيسى عزيز الحديث، وعمرو بن قيس الكندى، ونصر بن علقمة، وأبو شيبة يحيي بن عبد الرحمن، وعمر بن يزيد النصرى، إسماعيل بن عبيد الله بن أبى مهاجر(١)، وبلال بن سعد، وسلمة بن العيار الفزارى، أم الدرداء الأنصارية، جنادة بن أبى أمية، أرطاة بن المنذر .

ومن أهل اليمن : حجر بن قيس المدرى، والضحاك بن فيروز الديلمى، وأبو الأشعث شرحبيل بن كليب بن آدة الصنعانى، والمطعم بن المقدام الصنعانى، وراشد بن داود الصنعانى، وحنش بن عبد الله الصنعانى، وعمر بن حبيب الصنعانى، وشهاب بن عبد الله الخولانى، وأيمن بن نابل وهو يمانى سكن مكة، ووهب وهمام ومعقل وعمر بنو منبه جماعتهم ثقات، ومعقل أعزهم حديثا، وسماك بن الفضل الخولانى، والمغيرة بن حكيم الصنعانى، وعمرو بن مسلم الجندى، والحكم بن أبان العدنى، والنضر بن كثير العدنى، وعبد الله بن طاوس عزيز الحديث، وهمام بن نافع الصنعانى، وعريف بن إبراهيم الصنعانى عزيز الحديث، وطاوس بن كيسان، وعبد الله بن طاوس، ومحمد بن عبد الله بن طاوس، وطاوس بن عبدالله بن طاوس، وسماك بن الوليد الجيسانى .

ومن أهل اليمامة : ضمضم بن جوس اليمامى، وهلال بن سراج الحنفى، وعبد الله ابن بدر اليمامى، وأبو كثير(٢) يزيد بن عبدالرحمن السحيمى، ويحيي بن أبى كثير، وعبدالله ابن يحيي بن أبى كثير .

ومن أهل الكوفة : الربيع بن خثيم العابد ، صعصعة بن صوحان العبدى ، كميل بن زياد النخعى ، عامر بن شراحيل الشعبي ، سعيد بن جبير الأسدى ، ابراهيم النخعى ، أبو إسحاق السبيعى ، عبد الملك بن عمير اللخمى ، محارب بن دثار

(١) خ، ش، صف : « أبى المهاجر» . (٢) بالأصل : «أبو كثير بن يزيد» وهو غلط .

الذهلي، آدم بن علي الشيباني، وبرة بن عبد الرحمن السلمي، عدي بن ثابت الأنصاري، مسلم بن أبي عمران البطين، علي بن الأقمر الوادعي، أخوه كلثوم بن الأقمر عزيز الحديث جدا، واصل بن حيان[1] الأحدب، عبد الملك بن ميسرة الهلالي الزراد، طلحة بن مصرف اليامي، زبيد بن الحارث اليامي، سلمة بن كهيل الحضرمي، والحر بن الصياح النخعي، حبيب بن أبي ثابت الأسدي، أبو حصين عثمان بن عاصم الثقفي، أبو عون محمد بن عبيد الله الثقفي، عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عبد العزيز بن رفيع الأسدي، عبد الملك بن سعيد بن جبير، محمد بن قيس الهمداني، أبو فروة مسلم بن سالم الجهني، أبو فروة عروة بن الحارث الهمداني، سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، أبو صخرة جامع بن شداد المحاربي، عياش بن عمرو العائذي، الركين بن الربيع بن عميلة الفزاري، هلال بن حميد الوزان، موسى بن أبي عائشة الهمداني، بيان ابن بشر الأحمسي، إسماعيل بن رجاء الزبيدي، إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، علي بن مدرك النخعي، قيس بن وهب الهمداني، الزبير بن عدي[2] اليامي، سعيد بن مسروق الثوري، جامع بن أبي راشد، وأخوه الربيع بن أبي راشد، الحكم بن عتيبة الكندي، حماد بن أبي سليمان وهو مولى إبراهيم بن أبي موسى الأشعري، الفضيل ابن عمرو الفقيمي، [وأخوه][3] الحسن بن عمرو الفقيمي، الحارث بن يزيد العكلي، عبدة بن أبي لبابة القرشي مولاهم، سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني، منصور ابن المعتمر السلمي، أبو معشر زياد بن كليب التيمي، إبراهيم بن مهاجر البجلي[4]، علقمة بن مرثد الحضرمي، أبو مالك سعد بن طارق الأشجعي، مغيرة بن مقسم الضبي، عمار بن معاوية[5] الدهني، قابوس بن أبي ظبيان الجنبي، أبو سنان ضرار

(١) ظ، خ: «حباب» وفي ش، صف: «حبان» هكذا أيضا في التقريب. (٢) كذا في ظ، خ، ش، صف؛ وبالأصل: «عربي» والصواب: «عدي» كما في التقريب. (٣) الزيادة عن ظ، خ، ش. (٤) خ، ش، صف: «النجلي». (٥) كذا في ظ، خ، ش، وصف: «عمار بن معاوية» هكذا أيضا في التقريب، وبالأصل: «عمار بن أبي معاوية».

ابن مُرة الشيبانى، حبيب بن أبى عَمرة الأزدى ، الربيع بن سُحيم الأسدى، سليمان ابن مِهران الكاهلى ، الأعمش الأسدى ، إسماعيل بن أبى خالد البَجلى ، أبو إسحاق الشيبانى ، سليمان بن فَيروز ، مطرف بن طريف الحارثى ، إسماعيل بن سميع الحنفى، خالد بن سلمة بن العاص المخزومى وهو الفأفا ، هارون بن عنترة الشيبانى، الحسن بن عبيد الله النخعى ، هيثم بن حبيب الصيرفى ، أبو سعد سَعيد بن المَرزبان البقّال ، محمد بن سالم أبو سالم العبْسى (١) ، أبو حيان يحيى بن سعيد التيمى، موسى بن عبد الله الجُهَنى ، عبد الله بن شُبرُمة الضبّى، غيلان بن جامع المحاربى ، مُخوّل بن راشد النهدى ، عبيدة بن مُعتِّب الضبى ، زكرياء بن أبى زائدة الهمدانى، الحسن بن الحرّ النخعى، الصلت بن بهرام الهلالى ، بُكير بن عامر البجلى ، محمد ابن قيس الأسدى ، عمر بن ذر بن عبد الله الهمدانى ، عبد الله بن حبيب بن أبى ثابت الأسدى ، القاسم بن الوليد الهمدانى ، أبان بن تغلب (٢) الربعى، مِسعر ابن كِدام الهلالى ، أبو حنيفة النُّعمان بن ثابت التيمى ، مالك بن مِغْول البجلى ، أبو العُميس عتبة بن عبد الله المسعودى ، عبد الجبار بن العباس الشيبانى ، عبد الرحمن بن زبيد اليامى ، سفيان بن سعيد الثورى ، عمر بن سعيد الثورى أخوه ، محمد بن سوقة البجلى، وزياد بن سوقة، وعبد الله بن سوقة، وعبد الرحمن بن سوقة، وسعيد بن سوقة ، يوسف بن إسحاق بن أبى إسحاق السَّبيعى ، على بن صالح ابن حىّ ، الحسن بن صالح بن حىّ ، كامل بن العلاء التميمى ، القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، سُعير بن الخِمس التميمى ، عباس بن ذُريح الهمدانى، عيسى بن عمر النحوى، فرات بن أبى عبد الرحمن القزّاز، فِراس بن يحيى الخارفى ، كثير بن قاروَنْدا ، أبو إسماعيل النهدى ، موسى بن عبد الملك بن عمير اللخمى، أبو البلاد يحيى بن أبى سُليم، عبد الملك بن سعيد بن أبجر الهمدانى ،

(١) ظ ، ش ، صف : «أبو سهل» . (٢) كذا فى النسخ كلها ، وفى التقريب : « تغلب » بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام .

حُصَين بن عبد الرحمن النخعى ، عبد الملك بن أَعيَن البجلى ، عبد الرحمن بن الإصبهانى ، عبد الله بن عبد الله الرازى ، الربيع بن الرُّكين بن الربيع الفزارى ، رقبة بن مصقلة العبدى ، عمرو بن قيس المُلائى ، وائل بن داود وابنه بكر بن وائل ، يزيد بن كيسان ، العلاء بن المسيب بن رافع ، عبد الله بن أبى السَّفر الهمدانى ، عمر بن أبى زائدة وأخوه زكرياء ، مُطيع بن عبد الله(١) الغزال ، عبد الله بن الحارث ابن أخت الشعبى حديثين ، سَليم مولى الشعبى ، سنة بن مسلم البطين ، الفضل بن يزيد الثمالى ، مزاحم بن زفر ، بختري بن المختار يروى عنه وكيع وغيره ، الصلت بن بهرام ، عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، إدريس بن يزيد الأودى ، الحسن بن سالم بن أبى الجعد ، بسام بن عبد الرحمن الصَّيْرفى ، مساور الوراق ، صدقة بن أبى عمران ، نصير بن أبى الأشعث الكناسى ، ابراهيم بن حرب أخو سماك أسند ثلاثة أحاديث ، سعيد بن سماك بن حرب ، عروة بن عبد الله القُشيرى ، عيسى بن قِرطاس أسند نحو العشرة ، يوسف بن ميمون الصَّبَّاغ ، زيد ابن عطاء بن السائب ، اسحاق بن أبى اسحاق الشَّيبانى ، سليمان بن قرم ، عبد الله بن عمرو بن مرة ، [عبد الله بن حبيب بن أبى ثابت](٢) عبد الله بن مسلم المُلائى ، دِثار ابن مُحارب بن دثار حديث [واحد](٣) ، محمد بن على السلمى ، جابر بن الحر ، جابر ابن يحيى الحضرمى ، عبد المؤمن بن القاسم الأنصارى ، نصر بن عبد الرحمن الخزَّاز ، حمزة بن حبيب الزيَّات ، حبيب بن حبيب أخو حمزة ، الأبيض بن أبان القرشى ، مفضل بن مهلهل ، وأخوه الفضل بن مهلهل ، داود بن نُصير الطائى ، زفر بن الهذيل ، سعد الكاتب يروى عن الشَّعبى وهو أعز الناس حديثا ، أبو حماد مفضل ابن صدقة الحنفى ، عباس بن عوسجة ، عمرو بن منصور المِشرقى(٤) ، عمران بن مسلم

(١) فى الأصول « مطيع بن عبد الرحمن » راجع التقريب . والصواب « مطيع بن عبد الله » .

(٢) ليس فى ظ ، ش وصف هذا الاسم ، ويمكن أن يكون مكررا لأن عبد الله بن حبيب بن أبى ثابت الأسدى قد مر آنفا . (٣) زيادة فى خ ، وش . (٤) بهامش الأصل : « مِشرق بطن من همدان » .

القبي، أبو أيوب عبد الله بن على الإفريقي، محمد بن السماك الواعظ، زياد بن زياد ابن خيثمة، بدر بن عثمان، يحيى بن أيوب البجلي، جرير بن أيوب البجلي، إسماعيل ابن سميع الحنفي، أبيض بن الأغر المزني، آدم بن عيينة، محمد بن عيينة، حبيب ابن حسان بن أبي الأشرس، صباح بن يحيى المزني، طعمة بن غيلان، عبد الله ابن مسعر بن كدام، عبد الله بن المختار ويقال إنه بصرى سكن الكوفة، عافية بن يزيد القاضي سكن فى آخر أيامه مصر، زكرياء بن خالد البدى، فضيل بن غزوان الضبي، محمد بن جحادة الإيادى، هارون بن سعد العجلي، عمرو بن مرة، عبد الله ابن سعيد بن جبير، عبد الملك بن سعيد بن جبير، علقمة بن مرثد الحضرمي .

ومن أهل الجزيرة : ميمون بن مهران، وعمرو بن ميمون بن مهران، وكثير بن مرة الحضرمي، وعبد الله بن بسر الحبراني، وخالد بن معدان العابد، وأبو الزاهرية حدير بن كريب، وثور بن يزيد أبو خالد الرحبي، هذا من رحبة حمص جزرى وليس بالشامي، خصيف بن عبد الرحمن [الجزرى](١) وخصاف بن عبد الرحمن عزيز الحديث، سالم بن عجلان الأفطس، على بن بذيمة الحرانى، عريف بن درهم، مصاد بن عقبة، أمي بن عبد الرحمن الصيرفي، داود بن عيسى النخعي كوفى سكن الجزيرة، وزهير وحديج ورحيل بنو معاوية كوفيون سكنوا الجزيرة، سابق بن عبد الله البربرى رقى، صاعد بن مسلم، عبد الله بن مالك الجزرى، عمرو بن سليمان القبي، معقل بن عبد الله الجزرى، ورقة بن عمر اليشكرى كوفى سكن الجزيرة وخرج حديثه بها، زيد بن رفيع، زيد بن أبي أنيسة، جعفر بن برقان، النضر بن عربي، غالب بن عبيد الله الجزرى .

ومن أهل البصرة : أيوب بن أبي تميمة السختياني، أشعث بن عبد الملك الحمراني، معاوية بن قرة المزني، إياس بن معاوية بن قرة، بكر بن عبد الله المزني، بهز بن حكيم القشيرى، توبة بن عبد الرحمن العنبرى، ثمامة بن عبد الله بن أنس،

(١) الزيادة عن ظ، خ و ش .

جعفر بن أبى وحشية أبو بشر، جعفر بن حيان العطاردى، حبيب بن الشهيد، يونس بن عبيد، خالد بن مهران الحذاء، سليمان بن طرخان التيمى، عبد الله بن عون، يحيى بن عتيق، داود بن أبى هند، راشد بن نجيح الحمانى، أبو عمرو ربان ابن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن دلهم من خزاعة بن مازن[1] وأخواه أبو سفيان ومعاذ، واصل بن عبد الرحمن أبو حرة الرقاشى وأخوه سعيد بن عبد الرحمن الرقاشى، سلمة بن علقمة، سالم بن رزين، سليم بن حيان، سعيد بن أبى صدقة، وسهل بن مسلم السراج، وسرار بن مجشر، وسوار بن عبد الله العنبرى الكبير، والسرى بن يحيى، وشعبة بن الحجاج، وشعيب بن الحبحاب، وشبيل بن عزرة، وعبد الله بن بكر المزنى، وعبد الرحمن السراج، وعمارة بن أبى حفصة وعمران بن حدير، وعمران بن مسلم القصير، وعلى بن الحكم البنانى، وعاصم بن سليمان الأحول، وعقبة بن خالد الشنى، وفرقد السبخى، وقرة بن خالد السدوسى، ومحمد بن زياد القرشى، ومحمد بن واسع، ومحمد بن عمرو أبو سهل الأنصارى، ومحمد بن الزبير الحنظلى، ومحمد بن بشر بن بشير الأسلمى، ومنصور بن زاذان، ومالك بن دينار، ومطر بن طهمان الوراق، ومعاوية بن عبد الكريم الضال، وميمون بن موسى العرئى، وعبيد الله بن الحسن العنبرى، وهارون بن رئاب[2] الأسيدى، وهارون بن موسى الأعور، وهشام بن حسان، وهلال بن حق، ويزيد بن إبراهيم التسترى، وقتادة بن دعامة السدوسى، حميد بن هلال العبدى، أبو خلدة خالد بن دينار النيلى، الأسود بن شيبان، أبو عامر صالح بن رستم الخزاز، ميمون بن سياه، روح بن القاسم، زكرياء ابن حكيم الحبطى، سالم بن أبى الذيال .

ومن أهل واسط : أبو هاشم يحيى بن دينار الرمانى، خلف بن حوشب، العوام ابن حوشب[3]، طلاب بن حوشب . يوسف بن حوشب، أبو خالد يزيد بن

(١) خ، ش : « خزاعة مازن » . (٢) كذا فى ش، صف : «رئاب» وبالأصل : « رباب » . (٣) بالأصل وضع العوام بن حوشب فى أهل البصرة أخيرا .

عبد الرحمن الدَّالانى ، سفيان بن حسين ، أصبغ بن يزيد الوراق وكان يكتب المصاحف ، إسماعيل بن سالم .

ومن أهل خراسان : محمد بن زياد(١) قاضى مرو وعنده عن سعيد بن جُبير وغيره ، عثمان بن أبى رواد العتكى سمع الزهرى وغيره وهو عزيز الحديث ، عزرة بن ثابت الأنصارى ، وأخوه محمد بن ثابت الأنصارى ، وعلى بن ثابت الأنصارى ، يزيد بن عمر النحوى وكنية عمر أبو سعيد ، أبو المُنيب العتكى ، أبو حريز عبد الله بن الحسين قاضى سجستان ، إبراهيم بن طهمان الفقيه العابد ومنزله وأعقابه بنيسابور ، يحيى ابن صبيح المقرئ ومنزله وأعقابه بنيسابور ، الحسين بن واقد المروزى ، يعقوب ابن القعقاع المروزى ، أبو حمزة محمد بن ميمون المروزى ، عبدة بن أبى برزة السجستانى ويكنى أبا يحيى ، وعبد العزيز بن أبى رواد ، وعبد المؤمن بن خالد الحنفى ، وعلباء ابن أحمر اليشكرى ، والمغيرة بن مسلم السراج ، وإبراهيم بن ميمون الصائغ ، وأبو جعفر عيسى بن ماهان الرازى ، وإبراهيم بن أدهم الزاهد من أهل بلخ ، وسعدان بن سعيد الحُلمى ، وشقيق بن إبراهيم الزاهد ، والفضل بن عطية البخارى ثقة مأمون ، روى عنه الثورى وهُشيم ، سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد [الدورى](٢) يقول سمعت يحيى بن معين يقول محمد بن الفضل الخراسانى ضعيف ، وأبوه ثقة يحدث عن أبيه سفيان بن عُيينه ؛ وبشير الكوسج نيسابورى ، ويقال مروزى ، سمع الحسن ، ومحمد بن سيرين ، وعبد الله بن كيسان أبو مُجاهد ، وعيسى بن عُبيد الكندى وعبد الرحمن بن مسلم أبو مسلم صاحب الدولة ، وأبو غانم يونس بن نافع القاضى ومُحرز بن الوضّاح ، وقتيبة بن مسلم الأمير ، وعبس بن غفّار(٣) العوذى ، ونصر بن سيار الأمير ، والنضر بن محمد الشيبانى ، ومعاذ بن حرملة ، وحكيم بن زيد ، وعُمير(٤) بن جُنادة المروزى ، وخُليد بن حسان البخارى ، وإسحاق بن وهب البخارى تابعى ، وكرز بن وبرة الجرجانى .

(١) خ ، ش ، صف : « محمد بن زيد » . (٢) زيادة فى خ و ش . (٣) ش : « عفار » . (٤) ظ ، خ ، ش ، صف : « الزبير بن جنادة » .

ذكر النوع الخمسين من علوم الحديث :

هذا النوع من هـذه العلوم جمع الأبواب التى يجمعها أصحاب الحديث وطلب الفائت منها والمذاكرة بها . فقد حدثنى محمد بن يعقوب بن إسماعيل الحافظ قال حدثنا محمد بن إسحاق الثقفى قال حدثنا محمد بن سهل بن عسكر قال وقف المأمون يوما للاذن[1] ونحن وقوف بين يديه إذ تقدم إليه غريب بيده محبرة فقال : يا أمير المؤمنين، صاحب حديث منقطع به . فقال له المأمون : أيش تحفظ فى باب كذى[2] ؟ فلم يذكر فيه شيئا . فما زال المأمون يقول حدثنا هشيم وحدثنا حجاج بن محمد وحدثنا فلان حتى ذكر الباب . ثم سأله عن باب ثان ؛ فلم يذكر فيه شيئا . فذكره المأمون . ثم نظر إلى أصحابه فقال : أحدهم يطلب الحديث ثلاثة أيام ثم يقول « أنا من أصحاب الحديث »، أعطوه ثلاثة دراهم :

قال أبو عبد الله[3] : قد روينا عن جماعة من أئمة الحديث أنهم استحبوا أن يبدأ الحديثى بجمع بابين : الأعمال بالنيات، ونضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها[4] ، وأنا أذكر بمشية الله بعد البابين الأبواب التى جمعتها وذاكرت جماعة من أئمة الحديث ببعضها؛ فمن هذه الأبواب ما مدخلها فى كتاب الإيمان .

مثال ذلك سؤال عبد الله بن مسعود «أى الذنب أعظم ؟» — المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده؛ حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق — حديث زاذان عن البراء فى عذاب القبر — الندم توبة — لا يزنى الزانى وهو مؤمن — ينزل الله كل ليلة إلى السماء الدنيا — إن لله تسعة وتسعين اسما؛ — حديث جرير : بايعت[5] رسول الله صلى الله عليه وسلم — الدين النصيحة — من دخل السوق فقال « لا إله إلا الله » — المستشار مؤتمن — لا يلدغ المؤمن من

(١) خ، ش، صف «للاذان» .
(٢) كذا بالأصل : « كذى » هو لغة مصر مثل «أيش» ، وفى ظ ، خ، ش، صف : « كذا» .
(٣) ظ : «قال الحاكم» .
(٤) خ، ش، : «فوعاها فأداها كما سمعها» .
(٥) خ، ش، صف : «ما بعث» .

بُجحر مرتين — من حسن إسلام المرء — الأرواح جنود مجندة — الحلال بيِّن والحرام بيِّن؛ حديث عمرو بن الحَمِق : من أمن رجلا على دمه — حديث المعراج — ستكون هَنات وهَنات(١) — قصة الخوارج، لا تحاسدوا، أخبار الرؤية، أنزل القرآن على سبعة أحرف، لا يجمع الله أمتى على الضلالة .

ومن هذه الأبواب أبواب(٢) مدخلها فى كتاب الطهارة .

مثالها : لا يقبل الله صلاة بغير طهور، المسح على الخفين، من مس فرجه فليتوضأ، أن عمر رضى الله عنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم : أينام أحدنا وهو جنب ؟ الأذنان من الرأس، الغسل يوم الجمعة، إذا ولغ الكلب فى الإناء .

ومن هذه الأبواب ما مدخلها فى كتاب الصلاة .

رفع اليدين — لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب — الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم — إفراد الإقامة — الصلاة على القبر — الصلاة لأول وقتها ولوقتها — أما يخشى الذى يرفع رأسه قبل الإمام ؟ — إذا صلى أحدكم الجمعة — سبعة يظلهم الله فى ظله — أخبار الوتر — إذا دخل أحدكم المسجد — صلاة الليل مثنى مثنى — إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة(٣) — أمرت أن أسجد على سبع(٤) — التكبير فى العيدين — ما يقطع الصلاة — حديث أبى إسحاق — أشاهد فلان ؟ — يؤم القوم أقرأهم لكتاب الله — صلاة القاعد — أوصانى خليلى بثلاث — طرق(٥) التشهد — إذا أمن الإمام فأمنوا .

ومن التفاريق فى سائر الكتب : لا طلاق قبل نكاح — طرق(٦) أبى موسى دخل حائطا — طرق الإفك — اطلبوا الخير — لا تذهب الأيام والليالى — قصة

(١) بالأصل : «هناة هناه» كذا . (٢) ظ، خ، ش : «ما» موضع : «أبواب» .
(٣) ظ، خ، ش : «فلا صلاة إلا المكتوبة» . (٤) خ، ش : «سبعة اعظم» .
(٥) خ، ش : «حديث التشهد» . (٦) خ، ش : «طرق حديث أبى موسى» .

الغار ــ من كنت مولاه[(١)] ــ اقتدوا باللذين من بعدى ــ حديث عطية القرظى
عرضت ــ قصة العنبر ــ صوموا لرؤيته ــ من تعلم علما ليباهى به [العلماء][(٢)] ــ
استأذن الأشعرى على عمر ــ إن مما أدرك الناس ــ نهى عن خصاء البهائم[(٣)] ــ
ما عاب طعاما قط ــ إن رجلا لدغته عقرب ــ القضاء باليمين مع الشاهد ــ
قصة أم زرع ــ لا تنكح المرأة على عمتها ــ أفضلكم من تعلم القرآن[(٤)] ــ إن أهل
الدرجات العلى ــ أصبحت أنا وحفصة صائمتين ــ أفطر الحاجم والمحجوم
ــ حديث أسامة بن شريك ــ أتى الأعراب رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ
خير هذه الأمة[(٥)] ــ لأعطين الراية ــ قصة المخدج ــ من كتم علما ــ لا تسئل
الإمارة ــ قبض العلم ــ لا نكاح إلا بولى ــ مسند أبى العشراء الدارمى ــ
إذا أحب الله عبدا ــ حديث البراء أسلمت نفسى إليك ــ قصة الطير
ــ قصة المفطر فى رمضان ــ أنت منى بمنزلة هارون من موسى ــ أبو بكر
وعمر سيدا كهول أهل الجنة ــ ما من أيام فى العشر ــ من دخل السوق ــ
طلب العلم فريضة ــ السفر قطعة من العذاب ــ طرق الحسن عن صعصعة
ــ أتيت أبا ذر[(٦)] ــ ألا لا تغالوا فى مهور النساء ــ العمرى للوارث ــ التختم
فى اليمين ــ كان إذا بعث سرية ــ مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم
ــ إذا انتصف شعبان ــ من كذب على متعمدا ــ اللهم بارك لأمتى فى بكورها
ــ إذا أتى كريم قوم ــ تقتل عمارا الفئة الباغية ــ ذكاة الجنين[(٧)] ــ خطبة عمر
بالجابية ــ شر الناس من يخاف لسانه ــ لم ير للمتحابين مثل النكاح ــ حديث
غيلان بن سلمة ــ ليس الخبر كالمعاينة ــ زر غبا تزدد حبا ــ ليس بالكذاب

(١) ش : «من كنت مولاه فعلى مولاه» . (٢) الزيادة عن خ و ش .
(٣) ظ ، خ ، ش : «إخصاء» . (٤) ظ ، خ ، ش : «تعلم القرآن وعلمه» .
(٥) خ ، ش : «خير الأمة بعد نبيها أبو بكر» . (٦) خ ، ش : «أتيت أبا ذر بالربذة» .
(٧) ظ ، خ ، ش : «ذكاة الجنين ذكاة أمه» .

من أصلح بين الناس — طرق الجساسة[1] — إن أول ما[2] نبدأ به أن نصلى ثم نذبح — من صام رمضان وأتبعه بست[3] — إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحى — حديث عروة بن مضرس أتيت من جبلى طىء — الأيم أحق بنفسها[4] — من حفظ على أمتى أربعين حديثا — الكمأة من المن — طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم — نعم الإدام الخل — الخيل معقود فى نواصيها الخير — حديث على نهانى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أربع — العمرى سبيلها سبيل الميزان — من قتل دون ماله فهو شهيد — كل مسكر حرام — إن من الشعر حكمة — قصة العرنيين — ما بين قبرى ومنبرى روضة — صلاة فى مسجدى هذا — اختلاف الأخبار فى تزويج ميمونة بنت الحارث — تسحروا فإن فيه بركة[5] — حديث اللديغ — حرمت الخمر بعينها — من أعتق شقصا له فى عبيد — الشفعة فيما لم يقسم — الطواف بالبيت صلاة — لا تغلق بالرهن — الصلاة خلف أبى بكر — الناس كابل مائة — لا ترجعوا بعدى كفارا — إن دماءكم وأولادكم حرام عليكم — طرق[6] محمد بن المنكدر عن جابر أن رجلا أتى امرأته — وطرق نافع عن ابن عمر فى الباب — إذا أراد الله قبض عبد بأرض — إن الله يحب أن يقبل[7] رخصه — حديث المغفرة — المشى أمام الجنازة — من رأى مبتلًى — الركعتين قبل صلاة المغرب — دعوة ذى النون — أشد الناس بلاء الأنبياء — بين كل أذانين[8] صلاة — الدعاء بين الأذان والإقامة — من بات وفى يده غمر[9] — من جلس مجلسا كثر فيه لغطه — سدوا هذه الأبواب إلا باب أبى بكر — ارحم أمتى بأمتى أبو بكر — إنه ليغان على قلبى — سيد الشهداء — حديث عبد الله بن بريد —

(١) خ، ش : «طرق حديث الجساسة» .

(٢) خ، ش : « مما » .

(٣) ش : « بست من شوال » .

(٤) ش : «الأيم أحق بنفسها من وليها» .

(٥) خ، ش : « فى السحور» .

(٦) ش : « أتى امرأته فى دبرها » .

(٧) خ، ش : « يوتى » .

(٨) بالأصل : « أوابين » كذا .

(٩) خ، ش : « فى مجلس » .

حدثنا البراء وهو غير كذوب رُمىِ بنجم فاستنار[1] — المؤمن غِرٌ كريمٌ نفـل[2] فى البداءة الربع[3] — أخبار[4] الشفاعة .

ذكر النوع الحادى والخمسين من[5] علوم الحديث

هذا النوع من هـذه العلوم معرفة جماعة من الرواة[6] التابعين فمن بعدهم لم يحتج بحديثهم فى الصحيح ولم يسقطوا . قد ذكرت فيما[7] تقدم من ذكر مصنفات على بن المدينى رحمه الله كتابا مترجما بهذه الصفة غير أنى لم أر الكتاب قط ولم أقف عليه؛ وهذا علم حسن فان فى رواة الأخبار[8] جماعة بهذه الصفة .

ومثال ذلك فى الصحابة أبو عبيدة عامر بن عبـد الله الجراح أمين هذه الأمة لم يصح اليـه الطريق من جهة الناقلين فلم يخرج فى الصحيحين ، وكذلك عتبة بن غزوان، وأبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسـلم، وأبو حذيفة بن عتبـة بن ربيعة، والأرقم [بن الأرقم][9]، وقدامة بن مظعون، والسـائب بن مظعون، وشجـاع بن وهب الأسـدى، وعباد بن بشر الأشهلى، وسـلامة بن وتش فى جماعة من الصحابة إلا أنى ذكرت هؤلاء رضى الله عنهم فانهم من المهاجرين الذين شهدوا بدرا وليس لهم فى الصحيح رواية إذ لم يصح اليهم الطريق، ولهم ذكر فى الصحيح من روايات غيرهم من الصحابة مثل قوله صلى الله عليه وسلم : لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح وما يشبه هذا .

ومثال ذلك فى التابعين : محمد بن طلحة بن عُبيد الله، محمد بن أُبى بن كعب، السائب بن خلاد بن السائب، محمد بن أسامة بن زيد، عُمارة بن خُزيمة بن ثابت،

---

(١) بالأصل : « وانتسار» . خ : « فانتسار» . (٢) بالأصل : « نقل » . (٣) بالأصل : « الربيع » . (٤) بالأصل : « اختار» . (٥) خ، ش : «من معرفة علوم الحديث» . (٦) لعل لفظة «الصحابة» قد سقطت من هنا كما يدل عليه السياق والسباق . (٧) بالأصل : «فيها» محرفا عن : «فيما» . (٨) خ، ش : «الآثار» . (٩) الزيادة عن ظ، خ وش .

~~عبد الرحمن بن عوف، حسان بن ثابت~~(١)، مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، مصعب بن الزبير بن العوام، سعيد بن سعد بن عبادة، عبيد الله بن رافع بن خديج، يوسف بن عبد الله بن سلام، عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله(٢)، إسماعيل بن زيد ابن ثابت . هؤلاء التابعون على علو محالهم فى التابعين ومحال آبائهم فى الصحابة ليس لهم فى الصحيح ذكر لفساد الطريق اليهم لا لجرح فيهم فقد نزههم الله عن ذلك، وفى التابعين جماعة من هذه الطبقة .

ومثال ذلك فى أتباع التابعين : موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى، إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب، عبد الرحمن بن أبى الزناد، عطاء ابن السائب الثقفى، قابوس بن أبى ظبيان الجنبى، إبراهيم بن سالم(٣) الهجرى، عاصم ابن كليب الجرمى، إسماعيل بن سميع الحنفى، أبو يعقوب العبدى، هارون بن عنترة الشيبانى، أجلح بن عبد الله الكندى، أشعث بن سوار الثقفى، محمد بن سالم أبو سهل، عبد الله بن شبرمة الضبى، أبو حنيفة النعمان بن ثابت، بشير بن سلمان النهدى، عبيدة بن معتب الضبى، الحسن بن الحر، الصلت بن بهرام، بكير بن عامر البجلى، طلحة بن يحيى، داود بن يزيد الأودى، القاسم بن الوليد الهمدانى، فطر بن خليفة الحناط، عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى، قيس بن الربيع الأسدى، القاسم بن معن المسعودى .

ومثال ذلك فى أتباع الأتباع : مطلب بن زياد، زفر بن الهذيل، أبو يوسف القاضى، حماد بن شعيب، القاسم بن مالك المزنى، عثام بن على العامرى، يحيى ابن عبد الملك بن أبى غنية(٤)، يحيى بن اليمان العجلى، يحيى بن سليم(٥) الطالقانى، عائذ

(١) ليس فى خ، ش وصف مابين النجيمين وليس هو موضعه لأنهما صحابيان . (٢) قد سامح أبو عبدالله فى ذكر عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله ههنا إذ حديثه مخرج فى صحيح البخارى فى باب التعزير والأدب راجع البخارى كتاب المحاربين ص ٢ ، ١٠ (٣) ظ، خ، ش : « مسلم » . (٤) كذا بالأصل : «أبى غنية» وفى ظ، خ، ش : «أبى عتبة» . (٥) فى ط، خ، ش : «الطائفى» وهو الصواب، ذكره صاحب التقريب .

ابن حبيب ، محمد بن ربيعة الكلابى ، عبد الحميد بن عبد الرحمن الحمانى ، على بن قادم ، عمرو بن محمد العنقزى ، سعيد بن زيد أخو حماد [(١)] ، الحكم بن سنان الفربى [(٢)] ، يوسف بن خالد السمتى ، صفوان بن عيسى الزهرى ، عبد الله بن داود الخريبى ، ريحان بن سعيد القرشى ، يعقوب بن إسحاق الحضرمى ، مروان بن شجاع الجزرى ، أبو قتادة الحرانى ، مطرف بن مازن ، إسماعيل بن عبد الكريم الصنعانى ، على بن عاصم ، محمد بن يزيد الواسطى .

ومثال ذلك فى الطبقة الخامسة من المحدثين : عون بن عمارة الغبرى [(٣)] ، والقاسم ابن الحكم العرنى .

ومثال ذلك فى الطبقة السادسة من المحدثين : أحمد بن عبد الجبار العطاردى ، محمد بن سعد العوفى ، محمد بن عيسى بن حيان المداينى ، على بن إبراهيم الخزاز ، عبيد بن كثير العامرى ، أبو بكر بن أبى العوام الرياحى ، الحارث بن أبى أسامة ، محمد بن سليمان [(٤)] بن الحارث الواسطى ، أحمد بن عبيد بن ناصح النحوى ، إسماعيل ابن الفضل البلخى ، أبو بكر بن أبى خيثمة ، إسحاق بن الحسن الحربى ، محمد بن غالب بن حرب ، بكر بن سهل الدمياطى ، الحسين بن الحكم الحبرى ، الحسن بن سهل المجوز ، سهل بن عمار العتكى ، يحيى بن جعفر بن أبى طالب .

قال أبو عبد الله : فجميع من ذكرناهم فى هذا النوع بعد الصحابة والتابعين فمن بعدهم قوم قد اشتهروا بالرواية ولم يعدوا فى الطبقة الأثبات المتقنين الحفاظ والله أعلم .

ذكر النوع الثانى والخمسين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة من رخص فى العرض على العالم ورآه [(٥)] سماعا ، ومن رأى الكتابة بالإجازة من بلد إلى بلد اخبارا ، ومن أنكر ذلك ورأى شرح الحال فيه عند الرواية . وبيان العرض أن يكون الراوى حافظا متقنا فيقدم المستفيد

(١) خ ، ش : «حماد بن زيد» . (٢) كذا بالأصل : «الفربى» وفى خ ، ش : «القربى» . (٣) خ ، ش ، صف : «العكبرى» ، ظ : «العنبرى» . (٤) خ ، ش ، صف : «سليم» . (٥) فى خ ، ش ، صف : «رواه» .

اليه جزءا من حديثه أو أكثر من ذلك فيناوله فيتأمل الراوى حديثه فاذا أخبره وعرف أنه من حديثه قال للمستفيد قد وقفت على ما ناولتنيه وعرفت الأحاديث كلها وهذه رواياتى عن شيوخى فحدث بها عنى فقال جماعة من أئمة الحديث أنه سماع .

منهم من أهل المدينة : أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أحد الفقهاء السبعة حكاه مالك (١) عن شيوخه عنه ، وأبو عبد الله عكرمة مولى ابن عباس ، ومحمد بن مسلم بن عبيد (٢) الله بن شهاب بن زهرة الزهرى ، وربيعة بن أبى عبد الرحمن الرأى ، والعلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، ويحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى ، وهشام بن عروة بن الزبير القرشى ، ومحمد بن عمرو بن علقمة الليثى ، ومالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر الأصبحى ، وعبد العزيز بن محمد بن أبى عبيد الأندراوردى فى جماعة بعدهم .

ومن أهل مكة : مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومى مولاهم ، وأبو الزبير محمد بن مسلم القرشى مولاهم ، وعبد الله بن عثمان بن خثيم القارئ ، ونافع بن عمر الجمحى ، وداود بن عبد الرحمن (٣) العطار ، وسفيان بن عيينة الهلالى ، ومسلم بن خالد الزنجى فى جماعة بعدهم .

ومن أهل الكوفة : علقمة بن قيس النخعى ، وعلى بن ربيعة الأسدى ، وأبو بردة ابن أبى موسى الأشعرى ، وعامر بن شراحيل الشعبى ، وإبراهيم بن يزيد النخعى ، وحبيب بن أبى ثابت الأسدى ، ومنصور بن المعتمر السلمى ، وإسرائيل بن يونس السبيعى ، والحسن بن صالح بن حى ، وزهير بن معاوية الجعفى فى جماعة بعدهم .

ومن أهل البصرة : أبو المتوكل على بن داود الناجى ، وقتادة بن دعامة السدوسى ، وأبو العالية زياد بن فيروز ، وحميد بن أبى حميد الطويل ، وعلى بن زيد بن جدعان

(١) ش : مالك بن أنس» . (٢) خ ، ش : «عبد الله» . (٣) خ ، ش ، صف : «عبد الرحمن» .

وداود بن أبى هند، وكهمس بن الحسن الهلالى، وسعيد بن أبى عروبة، وجرير بن حازم الجهضمى، وسليمان بن المغيرة القيسى فى آخرين بعدهم .

ومن أهل مصر : عبد الرحمن بن القاسم، وأشهب بن عبد العزيز، وعبد الله بن وهب، وسعيد بن عفير، ويوسف بن عمرو، ويحيى بن عبد الله بن بكير، وعبد الله بن عبد الحكم بن أعين، وجماعة من المالكيين بعدهم .

وكذلك جماعة من أهل الشام وخراسان .

قال أبو عبد الله : وقد رأيت أنا جماعة من مشايخى يرون العرض سماعا، والحجة عندهم فى ذلك ما حدثناه أبو بكر بن إسحاق قال أخبرنا على بن عبد العزيز قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أيوب قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان قال قال ابن شهاب أخبرنى عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبدالله بن حذافة وأمره أن يدفعه الى عظيم البحرين ويدفعه عظيم البحرين الى كسرى .

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصغانى قال حدثنا يونس بن محمد قال ثنا الليث بن سعد قال حدثنى سعيد المقبرى عن شريك ابن عبدالله عن أنس بن مالك قال بينا نحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل فذكر الحديث . قال : يامحمد ، إنى سائلك فمشتد عليك فى المسئلة فلا تجدن فى نفسك ؛ فقال : سل ما بدا لك ؛ فقال : الرجل : نشدتك بربك ورب من قبلك، الله أرسلك الى الناس كلهم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم نعم .

قال أبو عبدالله[1] : احتج شيخ الصنعة أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخارى رحمه الله فى كتاب العلم من "الجامع الصحيح" بهذا الحديث فى باب العرض على المحدث .

(١) ظ : «قال الحاكم» .

أخبرنا اسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعرانى قال حدثنا جدى قال سمعت إسماعيل بن أبى أويس يقول سمعت خالى مالك بن أنس يقول قال لى يحيى بن سعيد الأنصارى لما أراد الخروج الى العراق التقط لى مائة حديث من حديث ابن شهاب حتى أرويها عنك عنه، قال مالك : فكتبتها ثم بعثت بها اليه؛ فقيل لمالك أسمعها منك ؟ قال : هو أفقه من ذلك .

أخبرنا أبوجعفر محمد بن محمد بن عبدالله البغدادى قال حدثنا على بن عبدالعزيز قال حدثنى الزبير بن بكار قال حدثنى مطرف بن عبد الله قال صحبت مالكا سبع عشرة سنة فما رأيته قرأ الموطأ على أحد، وسمعته يأبى أشد الإباء على من يقول لا يجزيه إلا السماع، ويقول كيف لا يجزيك هذا فى الحديث ويجزيك فى القرآن والقرآن أعظم ؟ وكيف لا يقنعك أن تأخذه عرضا والمحدث أخذه عرضا ؟ ولم لا تجوز لنفسك أن تعرض أنت كما عرض هو ؟ .

حدثنا أبو بكر الشافعى قال ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى قال ثنا ابن أبى أويس قال سئل مالك عن حديثه : أسماع هو ؟ فقال : منه سماع، ومنه عرض وليس العرض بأدنى عندنا من السماع .

قال أبو عبد الله(١) : قد ذكرنا مذاهب(٢) جماعة من الأئمة فى العرض فانهم أجازوه على الشرائط التى قدمنا ذكرها، ولو عاينوا ما عايناه من محدثى زماننا لما أجازوه، فان المحدث إذا لم يعرف ما فى كتابه كيف يعرض عليه ؟ وأما فقهاء الإسلام الذين أفتوا فى الحلال والحرام فان فيهم من لم ير(٣) العرض سماعا واختلفوا أيضا فى القراءة على المحدث : أهو أخبار أم لا ؟ وبه(٤) قال الشافعى المطلبى بالحجاز، والأوزاعى بالشام، والبويطى والمزنى بمصر، وأبو حنيفة وسفيان الثورى وأحمد بن حنبل بالعراق، وعبد الله

---

(١) خ، ش : «قال الحاكم» . (٢) بالأصل : «مذهب» . (٣) خ، ش : «فانهم لم يرو» موضع : « فان فيهم من لم ير» . (٤) خ، ش : «وقد قال» .

ابن المبارك ويحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه بالمشرق، وعليه عهدنا أئمتنا وبه قالوا وإليه ذهبوا وإليه نذهب وبه نقول إن العرض ليس بسماع وإن القراءة على المحدث إخبار والحجة عندهم فى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها حتى يؤديها إلى من لم يسمعها ؛ وقوله صلى الله عليه وسلم : تسمعون ويسمع منكم فى أخبار كثيرة .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعى قال أخبرنا سفيان بن عيينة[1] عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نضر الله عبدا سمع مقالتى فحفظها فوعاها وأداها فرب حامل فقه غير فقيه — الحديث .

قال الشافعى رحمه الله : فلما ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى استماع مقالته وحفظها وأدائها إلى من يؤديها والأمر واحد[2] دل على أنه صلى الله عليه وسلم لا يأمر أن يؤدى عنه إلا ما يقوم به الحجة على من أدى إليه لأنه إنما يؤدى عنه حلال يؤتى وحرام يجتنب وحد يقام ومال يؤخذ ويعطى ونصيحة فى دين ودنيا .

قال أبو عبد الله[3] : والذى اختاره فى الرواية وعهدت عليه أكثر مشايخى وأئمة عصرى أن يقول فى الذى يأخذه من المحدث لفظا وليس معه أحد «حدثنى فلان» وما يأخذه عن المحدث لفظا مع غيره « حدثنا فلان » وما قرأ على المحدث بنفسه «أخبرنى فلان» وما قرئ على المحدث وهو حاضر «أخبرنا فلان» وما عرض على المحدث فأجاز له روايته شفاها يقول فيه «أنبأنى فلان» وما كتب إليه المحدث من مدينة ولم يشافهه بالإجازة يقول « كتب إلى فلان» .

(١) من هنا الى آخر الكتاب ورقة ثابت من نسخة ش . (٢) ظ ، خ ، : «واجب» .
(٣) ظ ، خ : « قال الحاكم » .

سمعت أبا بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه (١) بالري يقول سألت أبا شعيب الحراني الإجازة لأصحابي بالري فقال أبو شعيب حدثنا جدي قال حدثنا موسى بن أعين عن شعبة قال كتب إلي المنصور بحديث ثم لقيته بعد ذلك فسألته عن ذلك الحديث فقال لي : أليس قد حدثتك به؟ إذا كتبتُ به إليك فقد حدثتك .

حدثنا الزبير بن عبد الواحد قال أخبرنا أبو تراب محمد بن سهل قال حدثنا أحمد بن داود بن قُطن بن كثير قال حدثنا محمد بن معاوية قال سمعت بقية يقول لقيني شعبة ببغداد فقال لي : لو لم ألقك لمتُّ ، معك كتاب بَحير بن سعد ؟ قال قلت : لا ، قال : إذا رجعت فاكتبه واختمه ووجه به إلي .

(١) خ ، ش : « أبا بكر بن محمد بن الفضل الفقيه » .

+ +

تم الكتاب بحمد الله ومنّه ، وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

محتـــويات

كتاب معرفة علوم الحديث

صفحة

صفحة

وآلتمسنا من دار الكتب المصرية أن تطبع هذا الكتاب بمطبعتها على آسم دائرتنا فأجابتنا إلى ذلك كما هو دأبها فى كل ما نلتمســه منها من المساعدات العلميـة والأدبيـة . وقد تمّ بحمـد الله تعـالى طبع الكتاب على ما يراه القارئ من حسن الطبع وجودة التصـحيح فى مطبعـة دار الكتب المصرية على نفقة جميعـة دائرة المعـارف ، وهى فى ظل الملك المؤيّد المعان ، الذى آشتهر فضله فى كل مكان ، وعمّ كرمه القاصى والدان ، السـلطان آبن السـلطان سلطان العلوم مظفر الممـالك

﴿ آصف جاه السابع مير عثمان عليخان بهادر ﴾

لا زالت مملكته بالعز والبقاء دائمـة التقدم والآرتقـاء .

وهــذه الجمعية تحت صدارة ذوى الفضـائل السنية والمفاخر العليـة النوّاب السرحيدر نواز جنك بهادر رئيس المجلس الآنتظامى للجمعية ورئيس الوزراء فى الدولة الآصفية، والعالم العامل بقيـة الأفاضل النوّاب محمد يارجنك بهادر، وتحت آعتماد المـاجد الأديب الشريف الحسيب النوّاب مهـدى يارجنك بهادر، عميد الجمعية ووزير المعارف والسياسة فى الدولة الآصفية،ونائب أمير الجامعة العثمانية، والمـاجد الهمام النوّاب ناظر يارجنك بهادر شريك عميد الجمعية و ركن العدلية . أدام الله تعالى درجاتهم سامية ومحاسنهم زاكية ما

راقم الحروف

السـيد هاشم النـدوى

مدير دائرة المعارف

(مطبعة دار الكتب المصرية ٥٢/١٩٣٥/١٠٠٠)

